سنن أبي داود

الامام الحافظ المصنف المتقن أبي داود سليمان

ابن الاشعث السجستاني الازدي

٢٠٢ - ٢٧٥ هـ

مراجعة وضبط وتعليق

محمد محيي الدين عبد الحميد

الجزء الرابع

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

« كتابُ السنن لأبى داود كتاب شريف »
« لم يُصَنَّفْ فى علم الدين كتاب مثله ».

أبو سليمان الخطابى

« أُلِينَ لأبى داود الحديثُ ، كما أُلِينَ لداود الحديد ».

ابراهيم بن اسحاق الحربى

« أبو داود أحد أئمة الدنيا : فِقْهاً ، وعلماً »
« وحفظاً ، ونُسُكاً ، وَوَرَعاً ، و إتقاناً ».

ابن حبان

« كتاب السنن لأبى داود سليمان بن الأشعث »
« السجستانى ، رحمه الله ، من الاسلام بالموضع »
« الذى خصه الله به ، بحيث صار حَكَماً بين »
« أهل الاسلام ، وفَصْلاً فى موارد النزاع »
« والخصام ؛ فإليه يتحاكم المنصفون ، و بحكمه »
« يرضى المحقون ؛ فإنه جَمَع شَمْلَ أحاديث »
« الأحكام ، وَرَتَّبهَا أحسن ترتيب وَنَظَّمَهَا أحسن »
« نظام ، مع انْتِقَائِهَا أحسن انتقاء ، واطّراحه منها »
« أحاديث المجروحين والضعفاء »

ابن قيم الجوزية

كتاب الطب

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ باب [فى] الرجل يتداوى

٣٨٥٥ ـ حدثنا حفص بن عمر النمرى ، ثنا شعبة ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك ، قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابُهُ كأنَّما على رؤسهم الطير ، فسَلَّمْتُ ثُمَّ قعدت ، فجاء الأعراب من ههنا وههنا ، فقالوا : يا رسول الله ، أنتداوى ؟ فقال « تَدَاوَوْا فإنَّ الله عز وجل لم يَضَعْ دَاءً إلاَّ وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَمُ »

٢ـ باب فى الحمية

٣٨٥٦ ـ حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا أبو داود وأبو عامر ، وهذا لفظ أبى عامر ، عن فليح بن سليمان ، عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الأنصارى ، عن يعقوب بن أبى يعقوب ، عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية ، قالت : دخل علىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علىٌّ عليه السلام وعَلِىٌّ نَاقِهٌ (١) ولنا دَوالى (٢) مُعَلَّقة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منها وقام على ليأكل ؛ فطَفِقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى « مَهْ إنَّكَ نَاقِهٌ » حتى كَفَّ على عليه السلام ، قالت : وصنعتُ شعيراً وسِلْقاً ، فجئت به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا علىُّ أَصِبْ مِنْ هٰذَا فَهُوَ أنفَعُ لَكَ »

[قال أبو داود : قال هارون : العدوية]

---

(١) يقال نقه المريض ينقه ، مثل علم يعلم ، فهو ناقه ، إذا أفاق من مرضه وهو به قريب عهد ولم يرجع له كمال صحته وموفور قوته

(٢) « دوالى » جمع دالية ، وهى العذق من البسر يعلق حتى إذا أرطب أكل

٢ـ باب [فى] الحجامة

٣٨٥٧ ــ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِنْ كَانَ فِى شَىْءٍ مِمَّا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ »

٣٨٥٨ ــ حدثنا محمد بن الوزير الدمشقى ، ثنا يحيى ـ يعنى ابن حسان ـ ثنا عبد الرحمن بن أبى الموالى ، ثنا فائد مولى عبيد الله بن على بن أبى رافع ، عن مولاه عبيد الله بن على بن أبى رافع ، عن جدته سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : ما كان أحد يشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وَجَعاً فى رأسه إلا قال « احْتَجِمْ » ولا وَجَعاً فى رجليه إلا قال « اخْضِبْهُمَا »

٣ـ باب فى موضع الحجامة

٣٨٥٩ ــ حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى وكثير بن عبيد ، قالا : ثنا الوليد ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن أبى كبشة الأنمارى ، قال كثير : أنه حدثه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته و بين كتفيه ، و [هو] يقول « مَنْ أَهْرَاقَ مِنْ هذِهِ الدِّمَاءِ فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ لَا يَتَدَاوَى بِشَىْءٍ لِشَىْءٍ »

٣٨٦٠ ــ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا جرير ـ يعنى ابن حازم ـ ثنا قتادة ، عن أنس ، أن النبى صلى الله عليه وسلم احتجم ثلاثاً فى الأخدعين والكاهل ، قال معمر : احتجمتُ فذهب عقلى حتى كنت أُلَقَّنُ فاتحة الكتاب فى صلاتى ، وكان احتجم على هامته

٥ـ باب متى تستحب الحجامة ؟

٣٨٦١ ــ حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحى ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم « مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ كان شفاءً من كل داء »

٣٨٦٢ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل ، أخبرني أبو بكرة بكار بن عبد العزيز ، أخبرتني عمتي [كَبْشَةُ بنت أبي بكرة ، وقال غير موسى] كَيِّسَةُ بنت أبي بكرة ، أن أباها كان ينهى أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ، ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوم الثلاثاء يَوْمُ الدَّم وفيه ساعة لا يرقأ

٣٨٦٣ ـ حدثنا مسلم (١) بن إبراهيم ، ثنا هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وَثْءٍ (٢) كان به

٦ ـ باب في قطع العرق [وموضع الحجم]

٣٨٦٤ ـ حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى أُبَيٍّ طبيباً فقطع منه عرقاً

باب في الكيِّ

٣٨٦٥ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن مطرف ، عن عمران بن حصين ، قال : نَهَى النبي صلى الله عليه وسلم عن الكي ، فاكْتَوَيْنَا ، فما أفلحْنَ ولا أنجحْنَ (٣) [قال أبو داود : وكان يسمع تسليم الملائكة ، فلما اكتوى انقطع عنه ، فلما ترك رجع إليه]

٣٨٦٦ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن أبي الزبير ، عن جابر

---

(١) في بعض النسخ تأخير هذا الحديث إلى الباب الآتي

(٢) « وثء » بفتح الواو وسكون الثاء المثلثة آخره همزة ـ هو وجع يصيب العضو من كسر

(٣) في أكثر النسخ هكذا بنون الأناث ومرجعها الكيات المفهومة من الكلام ، وفي بعضها بنون المتكلمين « فما أفلحنا ولا أنجحنا »

أن النبي صلى الله عليه وسلم كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ من رَمْيَتِهِ

٨- باب فى السَّعُوط

٣٨٦٧ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا وهيب، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استَعَطَ

٩- باب فى النُّشْرَةِ

٣٨٦٨ — حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، ثنا عقيل بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبه يحدث، عن جابر بن عبدالله، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النُّشْرَةِ (١)، فقال «هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ»

١٠- باب فى الترياق

٣٨٦٩ — حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا شرحبيل بن يزيد المعافرى، عن عبد الرحمن بن رافع التنوخى، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «مَا أُبَالِي مَا أَتَيْتُ إِنْ أَنَا شَرِبْتُ تِرْيَاقاً أَوْ تَعَلَّقْتُ تَمِيمَةً أَوْ قُلْتُ الشِّعْرَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي» قال أبو داود: هذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة، وقد رخص فيه قوم، يعني الترياق

١١- باب فى الأدوية المكروهة

٣٨٧٠ — حدثنا هارون (٢) بن عبد الله، ثنا محمد بن بشر، ثنا يونس

(١) «النشرة» بضم فسكون - ضرب من الرقية والعلاج، يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن

(٢) فى بعض النسخ تأخير هذا الحديث عن الذى بعده وتقديم الحديث (رقم ٣٨٧٤) عن ثلاثتها جميعا

ابن أبى إسحاق ، عن مجاهد ، عن أبى هريرة ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث

٣٨٧١ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن ابن أبى ذئب ، عن سعيد بن خالد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن عثمان ، أن طبيباً سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ضِفْدِعٍ يجعلها فى دواء ، فنهاه النبى صلى الله عليه وسلم عن قتلها

٣٨٧٢ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ حَسَا سُمًّا فَسُمُّهُ فى يده يتحَسَّاه فى نار جهنم خالداً مُخَلَّدًا فيها أبداً »

٣٨٧٣ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن سماك ، عن علقمة ابن وائل ، عن أبيه ، ذكر طارق بن سويد أو سويد بن طارق ، سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الخمر ، فنهاه ، ثم سأله فنهاه ، فقال له : يا نبى الله ، إنها دواء قال النبى صلى الله عليه وسلم « لا ، ولكنها داء »

٣٨٧٤ — حدثنا محمد بن عبادة الواسطى ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إسماعيل بن عياش ، عن ثعلبة بن مسلم ، عن أبى عمران الأنصارى ، عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ اللهَ أنْزَلَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ وَجعلَ لِكلِّ دَاءٍ دَوَاءً ، فتَدَاوَوْا وَلاَ تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ »

باب فى تمرة العجوة

٣٨٧٥ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد ، عن سعد ، قال : مرضتُ مَرَضاً أتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعُودنى ، فوضع يده بين ثَدْيَىَّ حتى وجدت بَرْدَهَا على فؤادى ، فقال : « إنكَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ ، ائتِ الْحَارِثَ بْنَ كَلَدَةَ أخَا ثَقِيفٍ فإنَّهُ رَجُلٌ يتَطَبَّبُ فَلْيأْخُذْ

سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلْيَجَأْهُنَّ (١) بِنَوَاهُنَّ ثُمَّ لِيَلُدَّكَ بِهِنَّ »

٣٨٧٦ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا أبو أسامة ، ثنا هاشم بن هاشم ، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ »

١٢ ـ باب فى العلاق

٣٨٧٧ حدثنا مسدد وحامد بن يحيى ، قالا : ثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أم قيس بنت محصن قالت : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لى قد أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ (٢) من الْعُذْرَةِ فقال : « عَلَامَ تَدْغَرْنَ أَوْلَادَكُنَّ بِهَذَا الْعِلَاقِ عَلَيْكُنَّ بِهَذَا الْعُودِ الهندى فان فيه سَبْعَةَ أشفيةٍ منها ذاتُ الْجَنْبِ : يُسْعَطُ من العذرة ، ويُلَدُّ من ذاتِ الجنب » قال أبو داود : يعنى بالعود القُسْط

١٤ ـ باب فى الأمر بالكحل

٣٨٧٨ حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الْبَسُوا من ثيابكم البياضَ فإنها مِنْ خَيْرِ ثيابكم ، وكَفِّنُوا فيها موتاكم ، وإنَّ خَيْرَ أكحالكم الأثمد : يجلو البصر ، ويُنْبِتُ الشعر »

---

(١) « ليجأهن » بفتح ياء المضارعة وفتح الجيم ـ أى : فليكسرهن ويدقهن ، وقوله « ليلدك » من اللدد ، وهو صب الدواء فى الفم

(٢) « أعلقت عليه » من الاعلاق ، وهو معالجة عذرة الصبى ورفع حنكه بالأصبع ، والعذرة ـ بضم العين وسكون الذال المعجمة ـ هى وجع الحلق وذلك سقوط اللهاة ، و « تدغرن » من الدغر ، وهو غمز الحلق بالأصبع

١٥ ـ باب ما جاء فى العين

٣٨٧٩ ـ حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام ابن منبه ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « العَيْنُ حَقٌّ »

٣٨٨٠ ـ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان يُؤْمَرُ العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المَعِينُ

١٦ ـ باب فى الغَيْل

٣٨٨١ ـ حدثنا [الربيع بن نافع] أبو توبة ، ثنا محمد بن مهاجر ، عن أبيه ، عن أسماء بنت يزيد بن السكن ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَا تَقْتُلوا أولادكم سِرًّا فَإِنَّ الغَيْلَ يُدْرِكُ الفارسَ فَيُدَعْثِرُهُ عن فرسه »

٣٨٨٢ ـ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أخبرنى عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، عن جُدَامَة الأسدية ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الغِيلَةِ حَتَّى ذَكَرْتُ أنَّ الروم وفارس يفعلون ذلك فلا يضر أولادهم »

قال مالك : الغيلة أن يمس الرجل امرأته وهى ترضع

١٧ ـ باب فى [تعليق] التمائم

٣٨٨٣ ـ حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يحيى بن الجزار ، عن ابن أخى زينب امرأة عبد الله ، عن زينب امرأة عبد الله ، عن عبد الله ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ (١) شِرْكٌ »

---

(١) الرقى بضم الراء ـ جمع رقية وهى قراءة شىء ، والحرام منه ما كان بغير لسان العرب ، قاله الخطابى ، والتمائم ، جمع تميمة ، وهى التعويذة التى لا يكون فيها

قالت : قلت : لم تقول هذا ؟ والله لقد كانت عيني تقذف ، وكنت أختلف إلى فلان اليهودي يرقيني فاذا رقاني سكنتْ ، فقال عبد الله : إنما ذاكِ عملُ الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقاها كفَّ عنها ، إنما كان يكفيكِ أن تقولي كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « أذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، اِشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إلاَّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَماً »

٣٨٨٤ — حدثنا مسدد ، ثنا عبدالله بن داود ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن حصين ، عن الشعبي ، عن عمران بن حصين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا رُقْيَةَ إلاَّ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ »

باب [ماجاء] في الرقى

٣٨٨٥ — حدثنا أحمد بن صالح وابن السرح ، قال أحمد : ثنا ابن وهب ، وقال ابن السرح : أخبرنا ابن وهب ، ثنا داود بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن يحيى ، عن يوسف بن محمد ، وقال ابن صالح : محمد بن يوسف بن ثابت بن قيس ابن شماس ، عن أبيه ، عن جده ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دخل على ثابت بن قيس ، قال أحمد : وهو مريض ، فقال « اكْشِفِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ » عن ثابت بن قيس ثم أخذ تراباً من بَطْحَانَ فجعله في قدح ، ثم نفث عليه بماء ، وصبه عليه . قال أبو داود : قال ابن السرح : يوسف بن محمد ، وهو الصواب

٣٨٨٦ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني معاوية ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك ، قال : كنا نَرْقِي في

آيات الله وأسماؤه ، وهي خرزات كانت العرب تعلقها على أولادها اتقاء العين ، والتولة ـ بكسر التاء وفتح الواو ـ ضرب من السحر ، أو خيط يقرأ فيه من السحر أو قرطاس يكتب فيه شيء من السحر للمحبة ونحوها

الجاهلية ، فقلنا : يارسول الله ، كيف ترى فى ذلك ؟ فقال « اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَالَمْ تَكُنْ شِرْكًا »

٣٨٨٧ ـ حدثنا إبراهيم بن مهدى المصيصى ، ثنا على بن مسهر ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن صالح بن كيسان ، عن أبى بكر بن سليمان ابن أبى حَثْمَة ، عن الشِّفَاء بنت عبد الله قالت : دخل عَلَيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عند حفصة ، فقال لى « أَلَا تُعَلِّمِينَ هٰذِهِ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ كَمَا عَلَّمْتِيهَا الْكِتَابَةَ »

٣٨٨٨ ـ حدثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عثمان بن حكيم ، حدثتنى جدتى الرباب قالت : سمعت سهل بن حنيف يقول : مررنا بسيل فدخلت فاغتسلت فيه ، فخرجت محموماً ، فنُمِيَ ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال « مُرُوا أبا ثابت يَتَعَوَّذْ » قالت : فقلت : يا سيدى والرقى صالحة ؟ فقال « لا رقية إلا فى نَفْسٍ أو حُمَةٍ أو لَدْغَةٍ » قال أبو داود : الحمة من الحيات ومايلسع

٣٨٨٩ ـ حدثنا سليمان بن داود ، ثنا شريك ، ح وثنا العباس العنبرى ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شريك ، عن العباس بن ذريح ، عن الشعبى ، قال العباس : عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ أَوْ دَمٍ يَرْقَأُ » لم يذكر العباس العين ، وهذا لفظ سليمان بن داود

١٩ باب كيف الرقى ؟

٣٨٩٠ ـ حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، عن عبد العزيز بن صهيب ، قال : قال أنس — يعنى لثابت — : ألا أرقيك برقية رسول الله ؟ قال : بلى ، قال : فقال : « اللهمَّ رَبَّ الناس مُذْهِبَ الباس ، اشف أنت الشافى ، لا شَافِيَ إلا أنتَ ، اشْفِهِ شفاء لا يغادر سقمًا »

٣٨٩١ ـ حدثنا عبد الله القعنبى ، عن مالك ، عن يزيد بن خصيفة ،

أن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمى أخبره ، أن نافع بن جبير أخبره ، عن عثمان بن أبى العاص ، أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم ، قال عثمان : وبى وجع قد كاد يُهْلِكُنى ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « امْسَحْهُ بيمينك سَبْعَ مرّاتٍ ، وقل : أعوذ بعزة الله وقدرته ، من شر ما أجد » قال : ففعلت ذلك ، فأذهب الله عز وجل ما كان بى ، فلم أزل آمر به أهلى وغيرهم

٣٨٩٢ ــ حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملى ، ثنا الليث ، عن زياد ابن محمد ، عن محمد بن كعب القرظى ، عن فضالة بن عبيد ، عن أبى الدرداء ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنِ اشْتَكَى مِنْكُمْ شَيْئاً أو اشْتَكَاهُ أخٌ له فَلْيَقُلْ : رَبَّنَا الله الذى فى السماء ، تَقَدَّسَ اسمك ، أمرك فى السماء والأرض ، كما رحمتك فى السماء فاجعل رحمتك فى الأرض ، اغفر لنا حُوبَنَا وخَطَايَانَا ، أنت ربُّ الطَّيِّبِين ، انزِلْ رحمة من رحمتك وشفاءً من شفائك على هذا الوجع ، فيبرأ »

٣٨٩٣ ــ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلّمهم من الفزع كلمات « أعُوذُ بكلمات الله التامة ، من غضبه وشر عباده ، ومن هَمَزَاتِ الشياطين وأن يَحْضُرُونِ » وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ، ومن لم يعقل كتبه فأعلقه عليه

٣٨٩٤ ــ حدثنا أحمد بن أبى سريج الرازى ، أخبرنا مكى [بن إبراهيم] ثنا يزيد بن أبى عبيد ، قال : رأيت أثرَ ضربةٍ فى ساق سلمة ، فقلت : ما هذه ؟ قال : أصابتنى يوم خيبر ، فقال الناس : أصيب سلمة ، فأتى بى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فنفثَ فىَّ ثلاثَ نَفَثَاتٍ ، فما اشتكيتها حتى الساعة

٣٨٩٥ ــ حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبى شيبة ، قالا : ثنا سفيان

ابن عيينة ، عن عبد ربه — يعنى ابن سعيد — عن عمرة ، عن عائشة ، قالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول للانسان إذا اشتكى ، يقول بريقه ، ثم قال به فى التراب « تُرْبَةُ أرْضِنَا برِيقَةِ بَعْضِنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا بإذن ربنا »

٣٨٩٦ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن زكريا ، قال : حدثنى عامر ، عن خارجة بن الصلت التميمى ، عن عمه ، أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، ثم أقبل راجعاً من عنده ، فمرَّ على قومٍ عندهم رجلٌ مجنونٌ مُوثَقٌ بالحديد ، فقال أهله : إنا حُدِّثْنَا أنَّ صاحبكم هذا قد جاء بخير ، فهل عندك شىء تداويه ؟ فرقيته بفاتحة الكتاب ، فبرأ ، فأعطونى مائة شاة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال « هَلْ إلاَّ هٰذَا » وقال مسدد فى موضع آخر « هلْ قُلْتَ غَيْرَ هٰذَا » ؟ قلت : لا ، قال « خُذْهَا فَلَعَمْرِى لَمَنْ أَكَلَ برُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ برُقْيَةٍ حَقٍّ »

٣٨٩٧ — حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبى ، [ح وثنا ابن بشار ، ثنا ابن جعفر] ثنا شعبة ، عن عبد الله بن أبى السفر ، عن الشعبى ، عن خارجة بن الصلت ، عن عمه ، أنه مرَّ ، قال : فرقاه بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام غُدْوَةً وعشية ، كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل ، فكأنما أُنشط من عقال ، فأعطوه شيئا ، فأتى النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكر معنى حديث مسدد

٣٨٩٨ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، قال : سمعت رجلا من أسلم ، قال : كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء رجل من أصحابه ، فقال : يارسول الله ، لُدِغتُ اللَّيْلَةَ فَلَمْ أنم حتى أصبحت ، قال « ماذا » ؟ قال : عقرب ، قال « أَمَا إنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أمْسَيْتَ : أعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لم تضرك إن شاء الله »

٣٨٩٩ — حدثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقية ، حدثنى الزبيدى ، عن

الزهري ، عن طارق [- يعني بن مخاشن -] ، عن أبي هريرة ، قال : أُتِيَ النبي صلى الله عليه وسلم بلديغ لدغته عقرب ، قال : فقال « لَوْ قَالَ أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يلدغ » أو « لم تضره »

٣٩٠٠ — حدثنا[1] مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رهطاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها ، فنزلوا بحيٍّ من أحياء العرب ، فقال بعضهم : إنَّ سيدنا لُدِغَ فهل عند أحد منكم شيء ينفع صاحبنا ؟ فقال رجل من القوم : نعم ، والله إنِّي لأرقي ولكن استضفناكم فأبيتم أن تضيفونا ، ما أنا براقٍ حتى تجعَلُوا لى جُعْلاً ، فجعلوا له قطيعاً من الشاء ، فأتاه ، فقرأ عليه أمَّ الكتاب ، وَيَتْفُلُ ، حتى بَرأ كأنما أنشِط من عِقال ، قال : فأوفاهم جُعْلهم الذى صالحوهم عليه ، فقالوا : اقتسموا ، فقال الذى رقى : لا تفعلوا حتى نأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنستأمره ، فغدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكروا له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مِنْ أيْنَ عَلِمتُمْ أنَّهَا رُقْيَةٌ ؟ أحْسَنْتُمْ ، اقْتَسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بسَهْم »

٣٩٠١ — حدثنا[2] عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ح وثنا ابن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن عبد الله بن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن خارجة بن الصلت التميمي ، عن عمه ، قال : أقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتينا على حي من العرب ، فقالوا : إنا أُنْبِئْنَا أنكم جئتم من عند هذا الرجل بخير ، فهل عندكم من دواء أو رقية فان عندنا معتُوهاً فى القيود ؟ قال : فقلنا : نعم . قال : فجاؤا بمعتوه فى القيود ، قال : فقرأت عليه فاتحة الكتاب .

(١) انظر الحديث (رقم ٣٤١٨) والذى بعده

(٢) انظر الحديث (رقم ٣٤٢٠)

ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمتها أجمع بُزَاقِى ثم أتفُلُ فكأنما نشط من عقال ، قال : فأعطونى جُعْلاً ، فقلت : لا ، حَتَّى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال « كُلْ فلَعَمْرِى مَنْ أكَلَ برُقْيَةِ بَاطِلٍ لقَدْ أكَلْتَ برُقْيَةِ حَقٍّ »

٣٩٠٢ — حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ فى نفسه بالمعوذات وينفث ، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عليه [بيده] رجاءَ برَكَتِها

باب فى السُّمْنة (١)

٣٩٠٣ — حدثنا محمد بن يحيى [بن فارس] ثنا نوح بن يزيد بن سيار ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : أرادَتْ أمى أن تسمِّننى لدخولى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم أقْبَلْ عليها بشىء مما تريد ، حتى أطعمتنى القثاء بالرطب ، فسمنت عليه كأحسن السمن

باب فى الكاهن

٣٩٠٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ح وثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن حماد بن سلمة ، عن حكيم الأثرم ، عن أبى تميمة ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ أتَى كاهِناً » قال موسى فى حديثه « فَصَدَّقَهُ بمَا يَقُولُ » [ثم اتفقا] « أوْ أتَى امْرَأةً » قال مسدد « امرأته حائضاً أو أتى امرأة » قال مسدد « امرأته فى دُبُرِهَا فقَدْ برِئَ مما أنزلَ الله على محمد »

باب فى النجوم

٣٩٠٥ — حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ومسدد ، المعنى ، قالا : ثنا يحيى ،

(١) « السمنة » هى بضم السين وسكون الميم – دواء تسمن به المرأة

عن عبيد الله بن الأخنس ، عن الوليد بن عبد الله ، عن يوسف بن ماهك ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنِ اقْتَبَسَ عِلْماً مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شعْبَةً مِنَ السِّحْرِ زَادَ مَا زَاد »

٣٩٠٦ — حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله ابن عبد الله ، عن زيد بن خالد الجهني ، أنه قال: صلّى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةَ الصبح بالحديبية [في] إثْر سماء كانت من الليل ، فلما انصرف أقبل على الناس فقال « هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبكم » ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال « قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بي وَكَافِرٌ : فأما مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بفضل الله و برحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب ، وأما من قال مُطِرْنَا بِنَوْء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب »

باب في الخط وزجر الطير

٣٩٠٧ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، ثنا عوف ، ثنا حيان ، قال غير مسدد: حيان ابن العلاء ، ثنا قطن بن قبيصة ، عن أبيه ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الْعِيَافَةُ والطِّيَرَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ» الطرق: الزجر، والعيافة: الخط

٣٩٠٨ — حدثنا ابن بشار ، قال : قال محمد بن جعفر : قال عوف: العيافة زجر الطير ، والطرق الخط يخط في الأرض

٣٩٠٩ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن الحجاج الصواف ، حدثني يحيى ابن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي ، قال : قلت : يا رسول الله ، ومنا رجال يَخُطُّونَ ، قال « كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ »

باب فى الطيرة

٣٩١٠ – حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن عيسى بن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الطِّيَرَةُ شِرْكٌ » ثلاثا « وما منا إلا ، ولكنَّ الله يُذْهبه بالتوكل »

٣٩١١ – حدثنا محمد بن المتوكل العسقلانى والحسن بن على ، قالا : ثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاَ عَدْوَى ، وَلاَ طِيَرَةَ ، ولاَ صَفَرَ ، وَلاَ هَامَةَ » فقال أعرابى : ما بال الإبل تكون فى الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الأجرب فيجربها ؟ قال « فَمَنْ أعْدَى الْأَوَّلَ » قال معمر : قال الزهرى : فحدثنى رجل عن أبى هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لاَ يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ » قال : فراجعه الرجل فقال : أليس قد حدثتنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لاعدوى ولا صفر ولا هامة » ؟ قال : لم أحدثكموه ، قال الزهرى : قال أبو سلمة : قد حدث به ، وما سمعت أبا هريرة نسى حديثا قط غيره

٣٩١٢ – حدثنا القعنبى ، ثنا عبدالعزيز — يعنى ابن محمد — عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَاعَدْوَى ، ولا هَامَةَ ، ولا نَوْءَ ، ولا صَفَرَ »

٣٩١٣ – حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن الْبَرْقى ، أن سعيد بن الحكم حدثهم ، قال : أخبرنا يحيى بن أيوب ، حدثنى ابن عجلان ، حدثنى القعقاع بن حكيم وعبيد الله بن مقسم وزيد بن أسلم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا غَوْلَ »

٣٩١٤ – قال أبو داود : قرىء على الحرث بن مسكين وأنا شاهد :

أخبركم أشهب ، قال : سئل مالك عن قوله « لاصفر » قال : إن أهل الجاهلية كانوا يُحِلُّونَ صفر ، يحلونه عاما و يحرمونه عاما ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « لَا صَفَرَ »

٣٩١٥ — حدثنا[1] محمد بن المصفى ، ثنا بقية ، قال : قلت لمحمّد — يعنى ابن راشد — قوله « هام » قال : كانت الجاهلية تقول : ليس أحد يموت فَيُدْفَنُ إلاَّ خرج من قبره هامة ، قلت : فقوله صفر ، قال : سمعت أن أهل الجاهلية يستشئمون بصفر ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « لاصفر » قال محمد : وقد سمعنا من يقول : هو وجع يأخذ فى البَطن ، فكانوا يقولون : هو يعدى ، فقال « لا صفر »

٣٩١٦ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ ، و يعجبنى الفأل الصالح ، والفأل الصالح الكلمة الحسنة »

٣٩١٧ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن سهيل ، عن رجل ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه سلم سمع كلمة فأعجبته فقال « أَخَذْنَا فَأْلَكَ مِنْ فِيكَ »

٣٩١٨ — حدثنا يحيى بن خلف ، ثنا أبو عاصم ، ثنا ابن جريج ، عن عطاء ، قال : يقول الناس : الصفر وجع يأخذ فى البطن ، قلت : [فما] الهامة ؟ قال : يقول الناس : الهامة التى تصرخ هامة الناس ، وليست بهامة الانسان ، إنما هى دابة

٣٩١٩ — حدثنا أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبى شيبة ، قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عروة بن عامر ، قال أحمد : القرشى ، قال : ذكرت الطِّيَرَة عند النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال « أحسَنُهَا الفألُ وَلاَ

(١) فى بعض النسخ تقديم الحديث (رقم ٣٩١٦) على هذا الحديث

تَرُدُّ مُسْلِماً ، فاذا رَأى أحَدُكُمْ مايَكْرَهُ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ لاَ يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إلاَّ أنْتَ ، وَلاَ يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إلاَّ أنْتَ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِكَ »

٣٩٢٠ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن عبد الله ابن بريدة ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يَتَطَيَّرُ من شيء ، وكان إذا بعث عاملا سأل عن اسمه : فاذا أعجبه اسمه فرح به ورُؤِيَ بِشْرُ ذلك في وجهه ، وإن كره اسمه رؤى كَرَاهية ذلك في وجهه ، وإذا دخل قرية سأل عن اسمها : فان أعجبه اسمها فرح بها ورؤى بِشْرُ ذلك في وجهه ، وإن كره اسمها رؤى كَرَاهية ذلك في وجهه

٣٩٢١ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، حدثني يحيى ، أنَّ الحضرمي بن لاحق حدثه ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « لاَهَامَةَ ، ولا عَدْوَى ، ولاَ طِيَرَةَ ، وإن تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار »

٣٩٢٢ — حدثنا القعنبي ، ثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الشُّؤْمُ في الدَّارِ والمَرْأَةِ والفَرَسِ » [قال أبو داود : قرىء على الحرث ابن مسكين وأنا شاهد : أخبرك ابن القسم ، قال : سئل مالك عن الشؤم في الفرس والدار ، قال : كم من دار سكنها ناس فهلكوا ، ثم سكنها آخرون فهلكوا ، فهذا تفسيره فيما نرى ، والله أعلم ، قال أبو داود : قال عمر رضي الله عنه : حصير في البيت خير من امرأة لاتلد]

٣٩٢٣ — حدثنا مَخْلَد بن خالد وعباس العنبري ، قالا : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن يحيى بن عبد الله بن بحير ، قال : أخبرني من سمع فروة بن مُسَيك ، قال : قلت : يارسول الله ، أرض عندنا يقال لها أرض أَبْيَنَ هي أرض ريفنا وميرتنا وإنها وبئة ، أو قال : وباؤها شديد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم

« دَعْهَا عَنْكَ فَإِنَّ مِنَ الْقَرَفِ (١) التَّلَفَ »

٣٩٢٤ — حدثنا الحسن بن يحيى ، ثنا بشر بن عمر ، عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رجل : يارسول الله ، إنا كنا في دار كثيرٍ فيها عددنا وكثير فيها أموالنا فتحولنا إلى دار أخرى فقلّ فيها عددنا وقلت فيها أموالنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ذَرُوهَا ذَمِيمَةً »

٣٩٢٥ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا مفضل بن فضالة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مَجْذُومٍ فوضعها معه في القصعة ، وقال « كُلْ ثِقَةً بِاللهِ وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ » « آخر كتاب الطب »

كتاب العتق

بسم الله الرحمن الرحيم

باب في المكاتب يؤدي بعض كتابته فيعجز أو يموت

٣٩٢٦ — حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا أبو بدر ، حدثني أبو عتبة إسماعيل بن عياش ، حدثني سليمان بن سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الْمُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ دِرْهَمٌ »

٣٩٢٧ — حدثنا محمد بن المثنى ، حدثني عبد الصمد ، ثنا همام ، ثنا عباس الجريري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أَيُّمَا عَبْدٍ كَاتَبَ عَلَى مِائَةِ أُوقِيَةٍ فَأَدَّاهَا إِلاَّ عَشَرَةَ أَوَاقٍ فَهُوَ عَبْدٌ ،

(١) القرف — بفتحتين — ملابسة الداء ومداناة المرض ، والتلف : الهلاك

وأيُّما عبدٍ كاتَبَ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ فأدَّاها إلاَّ عشْرَةَ دَنَانِير فهُوَ عبْدٌ » [قال أبو داود : ليس هو عباس الجريرى ، قالوا : هو وهم ، ولكنه هو شيخ آخر]

٣٩٢٨ — حدثنا مسدد [بن مسرهد] ثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن نبهان مكاتب أم سلمة ، قال : سمعت أم سلمة تقول : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنْ كَانَ لإحْدَاكُنَّ مُكَاتَبٌ فكَانَ عِنْدَهُ مايُؤَدِّى فَلْتَحْتَجِبْ مِنْهُ »

باب فى بيع المكاتب إذا فسخت الكتابة

٣٩٢٩ — حدثنا عبدالله بن مسلمة (١) وقتيبة بن سعيد ، قالا : ثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن بَرِيرَةَ جاءت عائشة تستعينها فى كتابتها ، ولم تكن قَضَتْ من كتابتها شيئاً ، فقالت لها عائشة : ارجعى إلى أهلك ، فان أحبُّوا أن أقْضِيَ عنكِ كتابتك ويكون ولاؤك لى فعلت ، فذكرت ذلك بريرة لأهلها ، فأبوا ، وقالوا : إن شاءت أن تحتسب عليك فتفعل ويكون لنا ولاؤك ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم « ابْتَاعِى فَأَعْتِقِي ؛ فإنَّمَا الوَلاَءُ لِمَنْ أعْتَقَ » ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « مَابَالُ أناسٍ يَشْتَرِطُونَ شروطا ليست فى كتاب الله ؟ من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فليس له ، وإن شرطه مائة مرة ، شَرْطُ الله أحق وأوثق »

٣٩٣٠ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : جاءت بَرِيرَة لتستعين فى كتابتها ، فقالت : إنى كاتبت أهْلى على تسع أواقٍ فى كلِّ عام أوقية ، فأعينينى ، فقالت : إن أحب أهلك أن أعُدَّها عَدَّة واحدة وأعتقك ويكون ولاؤك لى فعلت ، فذهبت إلى أهلها ، وساق الحديث نحو الزهرى ، زاد فى كلام النبى صلى الله

(١) فى نسخة « حدثنا قتيبة بن سعيد وعبد الله بن مسلمة »

عليه وسلم فى آخره « ما بَالُ رجال يقول أحدهم : أعتق يا فلان والولاء لى ، إنَّمَا الْوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ »

٣٩٣١ حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبغ الحرانى ، حدثنى محمد — يعنى ابن سلمة — عن ابن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة ابن الزبير ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : وقعت جُوَيْرِيَةُ بنت الحرث بن المصطاق فى سَهْمِ ثابت بن قيس بن شماس ، أو ابن عم له ، فكاتبت على نفسها ، وكانت امرأة مَلاَّحَةً[1] تأخذها العينُ ، قالت عائشة رضى الله عنها : فجاءت تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتابتها ، فلما قامت على الباب فرأيتها كرهت مكانها ، وعرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى منها مثل الذى رأيت ، فقالت : يارسول الله ، أنا جويرية بنت الحرث ، وإنما كان من أمرى مالا يخفى عليك ، وإنى وقعت فى سهم ثابت بن قيس بن شماس ، وإني كاتبت على نفسى ، فجئتك أسألك فى كتابتى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فَهَلْ لَكِ إِلَى مَاهُوَ خَيْرٌ مِنْهُ » ؟ قالت : وما هو يارسول الله ؟ قال « أُؤَدِّى عَنْكِ كِتَابَتَكِ وَأَتَزَوَّجُكِ » قالت : قد فعلت ، قالت : فتسامع — تعنى الناس — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويرية ، فأرسلوا ما فى أيديهم من السبى ، فأعتقوهم ، وقالوا : أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما رأينا امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها ، أعتق فى سببها مائة أهل بيت من بنى المصطاق ، قال أبو داود : هذا حجة فى أن الولى [هو] يزوج نفسه

باب فى العتق على الشرط

٣٩٣٢ حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا عبد الوارث ، عن سعيد بن جمهان ، عن سفينة ، قال : كنت مملوكا لأم سلمة ، فقالت : أعتقك وأشترط

(١) « ملاحة » أى : مليحة جميلة

عليك أن تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعشت ، فقلت : إن لم تشترطى علىَّ مافارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعشت ، فأعتقتنى واشترطت علىَّ

باب فيمن أعتق نصيباً له من مملوك

٣٩٣٣ — حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، ثنا همام ، ح وثنا محمد بن كثير ، المعنى ، أخبرنا همام ، عن قتادة ، عن أبى المليح ، قال أبو الوليد : عن أبيه ، أن رجلا أعتق شِقْصاً له من غلام ، فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم ، فقال « لَيْسَ لِلّهِ شَرِيكٌ » زاد ابن كثير فى حديثه : فأجاز النبى صلى الله عليه وسلم عتقه

٣٩٣٤ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا همام ، عن قتادة ، عن النضر ابن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبى هريرة ، أن رجلا أعتق شِقْصاً له من غلام ، فأجاز النبى صلى الله عليه وسلم عتقه ، وغَرَّمَهُ بَقِيَّةَ ثَمَنِهِ

٣٩٣٥ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ح وثنا أحمد بن على ابن سويد ، ثنا روح ، قالا : ثنا شعبة ، عن قتادة ، باسناده ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ أَعْتَقَ مَمْلوكًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ » وهذا لفظ ابن سويد

٣٩٣٦ — حدثنا ابن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، ح وثنا أحمد بن على بن سويد ، ثنا روح ، ثنا هشام بن أبى عبد الله ، عن قتادة ، باسناده ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ أَعْتَقَ نَصِيباً لَهُ فِي مَمْلوكٍ عَتَقَ مِنْ مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ » وَلَمْ يذكر ابن المثنى النضر بن أنس ، وهذا لفظ ابن سويد

باب من ذكر السعاية فى هذا الحديث

٣٩٣٧ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبان [يعنى العطار] ثنا قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبى هريرة ، قال : قال النبى صلى

الله عليه الله وسلم «مَنْ أعْتَقَ شَقِيصاً فِي مَمْلُوكِهِ فَعَلَيْهِ أنْ يُعْتِقَهُ كُلَّهُ إنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، وَإلاَّ اسْتُسْعِيَ العَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ»

٣٩٣٨ — حدثنا نصر بن على، أخبرنا يزيد - يعنى ابن زريع - ح وثنا على بن عبد الله، ثنا محمد بن بشر، وهذا لفظه، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «مَنْ أعْتَقَ شِقْصًا لَهُ، أوْ شَقِيصاً لَهُ، فِي مَمْلُوكٍ فَخَلاَصُهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، فان لم يكن [لَهُ مَالٌ] قُوِّمَ العَبْدُ قِيمَةَ عَدْلٍ ثُمَّ اسْتُسْعِيَ لِصَاحِبِهِ فِي قِيمَتِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ» قال أبو داود: فى حديثهما جميعاً «فاستسعى غير مشقوق عليه» [وهذا لفظ على]

٣٩٣٩ — حدثنا [محمد] بن بشار، ثنا يحيى وابن أبي عدى، عن سعيد، بإسناده ومعناه، قال أبو داود: ورواه رَوْح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة، لم يذكر السعاية، ورواه جرير بن حازم وموسى بن خلف جميعاً عن قتادة، بإسناد يزيد بن زريع ومعناه، وذكرا فيه السعاية

باب فيمن روى أنه لا يستسعى

٣٩٤٠ — حدثنا القعنبى، عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «مَنْ أعْتَقَ شِرْكاً لَهُ فِي مَمْلُوكٍ أُقِيمَ عَلَيْهِ قِيمَةَ العَدْلِ فَأعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ وَأُعْتِقَ عَلَيْهِ العَبْدُ، وَإلاَّ فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ»

٣٩٤١ — حدثنا مؤمل، ثنا إسماعيل، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمعناه، قال: وكان نافع ربما قال «فقد عتق منه ما عتق» وربما لم يقله

٣٩٤٢ — حدثنا سليمان بن داود، ثنا حماد، عن أيوب، عن نافع، عن

ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا الحديث ، قال أيوب : فلا أدري هو في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أو شيء قاله نافع « وإلا عتق منه ما عتق »

٣٩٤٣ — حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، أخبرنا عيسى [بن يونس] ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا مِنْ مَمْلُوكٍ له فعليه عِتْقُهُ كُلُّهُ إنْ كَانَ لَهُ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ ، وَإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ عَتَقَ نَصِيبُهُ »

٣٩٤٤ — حدثنا مخلد بن خالد ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعنى إبراهيم ابن موسى

٣٩٤٥ — حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ، ثنا جويرية ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعنى مالك ، ولم يذكر « وإلا فقد عتق منه ما عتق » انتهى حديثه إلى « وأعتق عليه العبد » على معناه

٣٩٤٦ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ عتق مِنْهُ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ إذَا كَانَ لَهُ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ »

٣٩٤٧ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم ، عن أبيه ، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم « إذَا كَانَ الْعَبْدُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فأعتق أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا يُقَوَّمُ عَلَيْهِ قِيمَةً لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ ثُمَّ يُعْتَقُ »

٣٩٤٨ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن خالد ، عن أبي بشر العنبري ، عن ابن التَّلِبِّ ، عن أبيه ، أن رجلا أعتق نصيباً له من مملوك فلم يُضَمِّنْهُ النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أحمد : إنما هو بالتاء ، — يعني التَّلِبّ — وكان شعبة ألثغ لم يبين التاء من الثاء

باب فيمن ملك ذا رحم محرم

٣٩٤٩ حدثنا مسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل ، قالا : ثنا حماد ابن سلمة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال موسى فى موضع آخر : عن سمرة [بن جندب] فيما يحسب حماد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ » [قال أبو داود : روى محمد بن بكر البرسانى عن حماد بن سلمة عن قتادة ، وعاصمٌ عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، مِثْلَ ذلك الحديث ، قال أبو داود : ولم يحدث ذلك الحديث إلا حماد بن سلمة ، وقد شك فيه]

٣٩٥٠ حدثنا محمد بن سليمان الأنبارى ، ثنا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ

٣٩٥١ حدثنا محمد بن سليمان ، ثنا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن قال : من ملك ذارحم محرم فهو حر

٣٩٥٢ — حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد والحسن ، مثله [قال أبو داود : سعيد أحفظ من حماد]

باب فى عتق أمهات الأولاد

٣٩٥٣ حدثنا عبد الله بن محمد النفيلى ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن خطاب بن صالح مولى الأنصارى (١) ، عن أمه ، عن سلامة بنت معقل امرأة من خارجة قيس عيلان ، قالت : قَدِمَ بِى عَمِّى فى الجاهلية ، فباعنى من الحباب بن عمرو أخى أبى اليَسَر بن عمرو ، فولدت له عبد الرحمن بن الحباب ، ثم هلك ، فقالت امرأته : الآن والله تُبَاعِينَ فى دَيْنِه ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يارسول الله ، إنى امرأة من خارجة قيس عيلان ، قدم بى عمى

المدينة فى الجاهلية ، فباعنى من الحباب بن عمرو أخى أبى اليسر بن عمرو ، فولدت له عبدالرحمن بن الحباب ، فقالت امرأته : الآن والله تباعين فى دينه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ وَلِيُّ الْحُبَابِ » ؟ قيل : أخوه أبو اليسر بن عمرو ، فبعث إليه ، فقال « أَعْتِقُوهَا ، فإذا سمعتم برقيقٍ قَدِمَ على فأتونى أعوِّضكم منها » قالت : فأعتقونى ، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيقٌ فعوضهم منى غلاما

٣٩٥٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن قيس ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، قال : بعنا أمهاتِ الأولاد على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر ، فلما كان عمر نهانا فانتهينا

باب فى بيع المدبر

٣٩٥٥ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا هشيم ، عن عبد الملك بن أبى سليمان ، عن عطاء ، وإسماعيلُ بن أبى خالد عن سلمة بن كهيل عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، أن رجلا أعتق غلاماً له عن دُبُرٍ منه ، ولم يكن له مال غيره ، فأمر به النبى صلى الله عليه وسلم فبيع بسبعمائة أو بتسعمائة

٣٩٥٦ — حدثنا جعفر بن مسافر ، ثنا بشر بن بكر ، أخبرنا الأوزاعى ، حدثنى عطاء بن أبى رباح ، حدثنى جابر بن عبد الله ، بهذا ، زاد : وقال — يعنى النبى صلى الله عليه وسلم — « أنتَ أحقُّ بثمنهِ واللهُ أغنى عنه »

٣٩٥٧ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا أيوب ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، أن رجلا من الأنصار يقال له أبو مذكور أعتق غلاماً له يقال له يعقوب عَنْ دُبُرٍ [و] لم يكن له مال غيره ، فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال « مَنْ يَشْتَرِيهِ » ؟ فاشتراه نعيم بن عبدالله بن النحام بثمانمائة درهم ، فدفعها إليه ، ثم قال « إذا كانَ أحدُكُمْ فقيراً فلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ ، فإنْ كانَ

فِيهَا فَضْلٌ فَعَلَى عِيَالِهِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ فَعَلَى ذِي قَرَابَتِهِ » أو قال « عَلَى ذِي رَحِمِهِ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلاً فَهٰهُنَا وَهٰهُنَا »

باب فيمن أعتق عبيداً له لم يبلغهم الثلث

٣٩٥٨ — حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين ، أن رجلا أعتق ستة أَعْبُدٍ عند موته ، ولم يكن له مال غيرهم ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له قولا شديدا ، ثم دعاهم فجزأهم ثلاثة أجزاء ، فأقرع بينهم : فأعتق اثنين ، وأرقَّ أربعة

٣٩٥٩ — حدثنا أبو كامل ، ثنا عبد العزيز — يعني ابن المختار — ثنا خالد ، عن أبي قلابة ، باسناده ومعناه ، ولم يقل : فقال له قولا شديدا

٣٩٦٠ — حدثنا وهب بن بقية ، ثنا خالد بن عبد الله ـ هو الطحان ـ عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن أبي زيد ، أنَّ رجلا من الأنصار ، بمعناه ، وقال — يعني النبي صلى الله عليه وسلم — « لَوْ شَهِدْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُدْفَنَ لَمْ يُدْفَنْ فِي مَقَابِرِ المسلمين »

٣٩٦١ — حدثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق وأيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن عمران بن حصين ، انَّ رجلا اعتق ستة اعْبُدٍ عند موته ولم يكن له مال غيرهم ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فأقرع بينهم : فأعتق اثنين ، وأرقَّ أربعة

باب فيمن أعتق عبداً وله مال

٣٩٦٢ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة والليث بن سعد ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن بكير بن الأشج ، عن نافع ، عن عبدالله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ اعْتَقَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُ العَبْدِ لَهُ ، إِلاَّ انْ يَشْتَرِطَهُ السَّيِّدُ »

باب فى عتق ولد الزنا

٣٩٦٣ — حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا جرير ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ » وقال أبو هريرة : لأن أُمَتِّعَ بِسَوْطٍ فى سبيل الله عز وجل أحبُّ إلى من أن أعتق ولد زِنْيَةٍ

باب فى ثواب العتق

٣٩٦٤ — حدثنا عيسى بن محمد الرملى ، ثنا ضمرة ، عن [إبراهيم] بن أبى عَبْلَةَ ، عن الغريف بن الديلمى ، قال : أتينا واثلة بن الأسقع ، فقلنا له : حَدِّثْنَا حديثاً ليس فيه زيادة ولا نقصان ، فغضب ، وقال : إن أحدكم ليقرأ ومصحفه معلق فى بيته فيزيد وينقص ، قلنا : إنما أردنا حديثاً سمعته من النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صاحب لنا أَوْجَبَ — يعنى النار — بالقتل ، فقال « أعتِقُوا عَنْهُ يُعْتِقِ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنْهُ مِنَ النَّارِ »

باب أى الرقاب أفضل ؟

٣٩٦٥ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن معدان بن أبى طلحة اليعمرى ، عن أبى نجيح السلمى ، قال : حَاصَرْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصر الطائف قال معاذ : سمعت أبى يقول بقصر الطائف بحصن الطائف ، كل ذلك ، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فى سبيل الله عز وجل فله درجة » وساق الحديث ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلاً مسلما فان الله عز وجل جاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْماً مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ مِنَ النَّارِ ، وأَيُّمَا امرأةٍ أعتقت امرأة مسلمة فان الله

جاعلٌ وِقاءَ كلِّ عظم من عظامها عظما من عظام مُحَرِّرِهَا من النار يوم القيامة »

٣٩٦٦ حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا بقية ، ثنا صفوان بن عمرو ، حدثني سليم بن عامر ، عن شرحبيل بن السمط ، أنه قال لعمرو بن عبسة : حدِّثْنَا حديثاً سمعتَهُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ أَعْتَقَ رقبةً مؤمنة كانت فِدَاءَهُ من النار »

٣٩٦٧ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن شرحبيل بن السمط ، أنه قال لكعب بن مرة أو مرة ابن كعب : حدِّثْنَا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر معنى معاذ ، إلى قوله [وأيما امرىء أعتق مسلماً] وأيما امرأة [أعتقت امرأة مسلمة] زاد « وأَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امرأتين مسلمتين إلا كانتا فِكَاكَهُ من النار ، يُجْزِىءُ مَكَانَ كل عظمين منهما عظم من عظامه » [قال أبو داود : سالم لم يسمع من شرحبيل ، مات شرحبيل بصِفِّينَ]

باب في فضل العتق في الصحة

٣٩٦٨ حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حبيبة الطائي ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَثَلُ الَّذِي يَعْتِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي إذا شَبِعَ »

« آخر كتاب العتق »

أول كتاب الحروف والقراءات

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٦٩ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلى ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، ح وثنا نصر بن عاصم ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر رضى الله عنه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى [1])

٣٩٧٠ — حدثنا موسى — يعنى ابن إسماعيل — ثنا حماد، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، أن رجلا قام من الليل فقرأ فرفع صوته بالقرآن ، فلما أصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَرْحَمُ الله فلانًا كَائِنٍ مِن آيَةٍ أَذْكَرَنِيهَا اللَّيْلَةَ كُنْتُ قَدْ أُسْقِطْتُهَا »

٣٩٧١ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا خصيف ، ثنا مقسم مولى ابن عباس ، قال : قال ابن عباس رضى الله عنهما : نزلت هذه الآية (وَمَا كَانَ لنبى أن يَغُلَّ) فى قطيفة حمراء : فُقِدَتْ يوم بدر ، فقال بعض الناس : لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها ، فأنزل الله عز وجل (وما كان لنبى أن يغل) إلى آخر الآية [قال أبو داود : يَغُلَّ مفتوحة الياء]

٣٩٧٢ — حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا معتمر ، قال : سمعت أبى ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال النبى صلى الله عليه وسلم « اللَّهُمَّ إنى أَعُوذُ بك من الْبَخَلِ والهرم »

٣٩٧٣ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يحيى بن سليم ، عن إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لقيط بن صبرة ، عن أبيه لقيط بن صبرة قال : كنت وافِدَ

---

(١) أى : كما هى قراءة حفص بصيغة الأمر فى قوله تعالى (واتخذوا) وقرئ فيها بصيغة الماضى بفتح الخاء .

بنى المنتفق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث ، فقال - يعنى النبى صلى الله عليه وسلم - « لَا تَحْسِبَنَّ » ولم يقل لاتَحْسَبَنَّ

٣٩٧٤ حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا سفيان ، ثنا عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : لحق المسلمون رجلا فى غُنَيْمَةٍ له ، فقال : السلام عليكم ، فقتلوه ، وأخذوا تلك الغُنَيْمَةَ فنزلت (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا) تلك الغنيمة

٣٩٧٥ حدثنا سعيد بن منصور ، ثنا ابن أبى الزناد ، [ح] وثنا محمد ابن سليمان الأنبارى ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن أبى الزناد ، وهو أشبع ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ (غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ) ولم يقل سعيد كان يقرأ

٣٩٧٦ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ومحمد بن العلاء ، قالا : ثنا عبد الله ابن المبارك ، ثنا يونس بن يزيد ، عن أبى على بن يزيد ، عن الزهرى ، عن أنس ابن مالك ، قال : قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم (وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ)

٣٩٧٧ حدثنا نصر بن على ، ثنا أبى ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا يونس بن يزيد ، عن أبى على بن يزيد ، عن الزهرى ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ (وكتبنا عليهم فيها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ)

٣٩٧٨ حدثنا النفيلى ، ثنا زهير ، ثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ابن سعد العوفى ، قال : قرأت على عبد الله بن عمر (الله الذى خلقكم من ضَعْفٍ) فقال : (مِنْ ضُعْفٍ) قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأتها علىَّ فأخذ علىَّ كما أخذت عليك

٣٩٧٩ حدثنا محمد بن يحيى القُطَعِىّ ، ثنا عبيد — يعنى ابن عقيل — عن هارون ، عن عبد الله بن جابر ، عن عطية ، عن أبى سعيد ، عن النبى صلى الله عليه وسلم (مِنْ ضُعْفٍ)

٣٩٨٠ — حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن أسلم المنقرى، عن عبد الله، عن أبيه عبد الرحمن بن أبزى، قال: قال أبى بن كعب (بِفَضْلِ اللهِ وبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا) [قال أبو داود بالتاء]

٣٩٨١ — حدثنا محمد بن عبد الله، ثنا المغيرة بن سلمة، ثنا ابن المبارك، عن الأجلح، حدثنى عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبىٍّ أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ (بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون).

٣٩٨٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، أخبرنا ثابت، عن شهر ابن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ)

٣٩٨٣ — حدثنا أبو كامل، ثنا عبد العزيز — يعنى ابن المختار — ثنا ثابت، عن شَهْر بن حوشب، قال: سألت أم سلمة: كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية (إنه عمل غير صالح)؟ فقالت: قرأها ([إنه] عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ) قال أبو داود: ورواه هارون النحوى وموسى بن خلف عن ثابت كما قال عبد العزيز.

٣٩٨٤ — حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا عيسى، عن حمزة الزيات، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبى بن كعب، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا بدأ بنفسه، وقال « رَحْمَةُ الله علينا وعلى موسى لو صبر لرأى من صاحبه العجب، ولكنه قال (إن سألتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لَدُنِّى) » طَوَّلَها حمزة

٣٩٨٥ — حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله العنبرى، ثنا أمية بن خالد، ثنا أبو الجارية العبدى، عن شعبة، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن

جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأها (قد بلغت من لدنِّي) وثقَّلَهَا

٣٩٨٦ حدثنا محمد بن مسعود [المصيصى] ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا محمد بن دينار ، ثنا سعد بن أوس ، عن مِصْدَعٍ أبي يحيى ، قال : سمعت ابن عباس يقول : أقرأني أبي بن كعب كما أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (فى عَيْنٍ حَمِئَةٍ) مخففة

٣٩٨٧ حدثنا يحيى بن الفضل ، ثنا وهيب - يعني ابن عمرو النمرى - أخبرنا هارون ، أخبرني أبان بن تغلب ، عن عطية العوفى ، عن أبى سعيد الخدرى ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ لَيُشْرِفُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَتُضِيءُ الْجَنَّةُ لِوَجْهِهِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » قال : وهكذا جاء الحديث « دُرِّيٌّ » مرفوعة الدال لا تهمز « وإنَّ أبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَمِنْهُمْ وأَنْعَمَا »

٣٩٨٨ حدثنا عثمان بن أبي شيبة وهارون بن عبد الله ، قالا : ثنا أبو أسامة ، حدثني الحسن بن الحكم النخعى ، ثنا أبو سبرة النخعى ، عن فروة ابن مسيك الغطيفى ، قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث ، فقال رجل من القوم : يارسول الله ، أخبرنا عن سبأ ماهو أرضٌ أم امرأة ؟ فقال « لَيْسَ بأرضٍ ولا امرأة ، ولكنه رجل ولد عشرةً [من العرب] فَتَيَامَنَ سِتَّة وتَشَاءمَ أربعة » قال عثمان : الغطفانى ، مكان الغطيفى ، وقال : حدثنا الحسن ابن الحكم النخعى

٣٩٨٩ حدثنا أحمد بن عبدة وإسماعيل بن إبراهيم أبو معمر [الهذلى] ، عن سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة ، قال : حدثنا أبو هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال إسماعيل : عن أبي هريرة رواية ، فذكر حديث الوحى ، قال :

فذلك قوله تعالى « حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ »

٣٩٩٠ — حدثنا محمد بن رافع النيسابوري ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازى ، سمعت أبا جعفر يذكر ، عن الربيع بن أنس ، عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، قالت : قراءة النبى صلى الله عليه وسلم (بَلَى قَدْ جَاءَتْكِ آيَاتِي فَكَذَّبْتِ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتِ وَكُنْتِ مِنَ الْكَافِرِينَ) قال أبو داود : هذا مرسل ، الربيع لم يدرك أم سلمة

٣٩٩١ — حدثنا (١) مسلم بن إبراهيم ، ثنا هارون بن موسى النحوى ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة رضى الله تعالى عنها ، قالت : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرؤها (فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ)

٣٩٩٢ — حدثنا أحمد بن حنبل وأحمد بن عبدة ، قالا : ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عطاء ، قال ابن حنبل : لم أفهمه جيدا ، عن صفوان ، قال ابن عبدة : ابن يعلى ، عن أبيه ، قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر يقرأ (وَنَادَوْا يَامَالِكُ) [قال أبو داود : يعنى بلا ترخيم]

٣٩٩٣ — حدثنا نصر بن على ، أخبرنا أبو أحمد ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله ، قال : أقرأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم (إِنِّى أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)

٣٩٩٤ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن أبى إسحاق ، عن الأسود ، عن عبد الله ، أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ[ها] (فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) [يعنى مُثَقَّلا] قال أبو داود : مضمومة الميم مفتوحة الدال مكسورة الكاف

٣٩٩٥ — حدثنا (٢) أحمد بن صالح ، ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن

---

(١) فى بعض النسخ تأخير هذا الحديث الى ما بعد الحديث (رقم ٣٩٩٤)

(٢) قال أبو عيسى : بلغنى عن أبى داود أنه قال هذا حديث منكر

الدمارى ، ثنا سفيان ، حدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ (أَيَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ)

٣٩٩٦ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عمن أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم (فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذَّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثَقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ) [قال أبو داود : بعضهم أدخل بين خالد وأبي قلابة رجلا]

٣٩٩٧ حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، قال : أنبأني من أقرأه النبي صلى الله عليه وسلم ، أو من أقرأه مَنْ أقرأه النبي صلى الله عليه وسلم (فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذَّبُ) [قال أبو داود : قرأ عاصم والأعمش وطلحة بن مصرف وأبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح ونافع ابن عبد الرحمن وعبد الله بن كثير الدارى وأبو عمرو بن العلاء وحمزة الزيات وعبد الرحمن الأعرج وقتادة والحسن البصرى ومجاهد وحميد الأعرج وعبد الله ابن عباس ، وعبد الرحمن بن أبي بكر (لَا يُعَذِّبُ وَلَا يُوثِقُ) إلا الحديث المرفوع ؛ فإنه (يعذَّب) بالفتح]

٣٩٩٨ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء ، أن محمد بن أبي عبيدة حدثهم ، قال : حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن سعد الطائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال : حَدَّثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً ذكر فيه « جبريل وميكال » فقرأ (جبرائل وميكائل) [قال أبو داود : قال خلف : منذ أربعين سنة لم أرفع القلم عن كتابة الحروف ما أعياني شيء ما أعياني جبرائل وميكائل] (١)

٣٩٩٩ حدثنا زيد بن أخزم ، ثنا بشر - يعني ابن عمر - ثنا محمد بن خازم ، قال : ذكر كيف قراءة جبرائل وميكائل عند الأعمش ، فحدثنا الأعمش ، عن سعد الطائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال : ذكر رسول

(١) في بعض النسخ وقعت هذه الزيادة في آخر الحديث الآتي

الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور فقال « عن يمينه جبرائل ، وعن يساره ميكائل »

٤٠٠٠ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، قال معمر : وربما ذكر ابن المسيب ، قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يقرؤن (مَالِكِ يومِ الدين) وأول من قرأها (مَلكِ يوم الدين) مروان ، قال أبو داود : هذا أصح من حديث الزهرى عن أنس ، والزهرى عن سالم عن أبيه

٤٠٠١ — حدثنا سعيد بن يحيى الأموى ، حدثنى أبى ، ثنا ابن جريج ، عن عبد الله بن أبى مليكة ، عن أم سلمة [أنها] ذكرت ، أو كلمة غيرها ، قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم (بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . ملك يوم الدين) يقطع قراءته آية آية [قال أبو داود : سمعت أحمد يقول : القراءة القديمة (مالك يوم الدين)]

٤٠٠٢ — حدثنا عثمان بن ابى شيبة وعبيد الله بن عمر بن ميسرة ، المعنى ، قالا : ثنا يزيد بن هارون ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم التيمى ، عن أبيه ، عن أبى ذر ، قال : كنت رَدِيفَ رسول الله صلى الله عليه سلم وهو على حمار ، والشمس عند غروبها ، فقال «هَلْ تَدْرِى أين تغرب هذه » ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال « فإِنَّهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَامِيَةٍ »

٤٠٠٣ — حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرنى عمر بن عطاء ، أن مولى لابن الأسقع رَجُلَ صدق أخبره ، عن ابن الأسقع ، أنه سمعه يقول : إن النبى صلى الله عليه وسلم جاءهم فى صُفَّةِ المهاجرين فسأله إنسان : أى آية فى القرآن أعظم ؟ قال النبى صلى الله عليه وسلم « (الله لا إله إلا هو الحى القيوم لاتأخذه سنة ولا نوم) »

٤٠٠٤ — حدثنا أبو معمر عبدالله بن عمرو بن أبى الحجاج [المنقرى] ، ثنا عبد الوارث ، حدثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن شقيق، عن ابن مسعود ، أنه قرأ (هَيْتَ لَكَ) فقال شقيق : إنا نقرؤها (هِئْتُ لَكَ) يعنى فقال ابن مسعود : أقرؤها كما عُلِّمْتُ أحبُّ إلى

٤٠٠٥ — حدثنا هناد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال : قيل لعبد الله : إن أُناساً يقرؤن هذه الآية (وَقَالَتْ هِيتَ لَك) فقال : إنى أقرأ كما عُلِّمْتُ أحبُّ إلى (وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ)

٤٠٠٦ — حدثنا أحمد بن صالح ، قال : نا ، ح وثنا سليمان بن داود المهرى أخبرنا ابن وهب ، أخبرنا هشام بنُ سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قَالَ الله عز وجل لبنى إسرائيل (ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وقُولُوا حِطَّةٌ تُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ) »

٤٠٠٧ — حدثنا جعفر بن مسافر ، ثنا ابن أبى فديك ، عن هشام بن سعد ، باسناده ، مثله

٤٠٠٨ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا هشام بن عروة ، عن عروة ، أن عائشة رضى الله عنها قالت : نزل الوحى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا (سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وفَرَضْنَاهَا) قال أبو داود : يعنى مخففة ، حتى أتى على هذه الآيات

« آخر كتاب الحروف والقراءات »

كتاب الحمّام

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٠٩ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن عبد الله بن شداد ، عن أبى عذرة ، عن عائشة رضى الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال أن يدخلوها فى الْمَيَازِرِ

٤٠١٠ حدثنا محمد بن قدامة ، ثنا جرير ، ح وثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، جميعاً عن منصور ، عن سالم بن أبى الجعد ، قال ابن المثنى : عن أبى المليح ، قال : دخل نسوةٌ من أهل الشام على عائشة رضى الله عنها ، فقالت : ممن أنتن ؟ قلن : من أهل الشام ، قالت : لعلكن من الكُورةِ التى تدخل نساؤها الحمامات ؟ قلن : نعم ، قالت : أما إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه سلم يقول : « مَامِنَ امْرَأَةٍ تَخْلَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا إلاَّ هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ تعالى » [قال أبو داود] : هذا حديث جرير وهوأتم ، ولم يذكر جرير أبا المليح ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٠١١ حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّهَا سَتُفْتَحُ لَكُمْ أَرْضُ الْعَجَمِ وَسَتَجِدُونَ فِيهَا بُيُوتاً يُقَال لها الحمامات ، فَلاَ يَدْخُلَنَّهَا الرِّجَالُ إلاَّ بالأُزُرِ ، وامنعوها النساء إلاَّ مريضةً أَوْ نُفَسَاء »

باب النهى عن التَّعَرِّى

٤٠١٢ حدثنا [عبد الله بن محمد] بن نفيل ، ثنا زهير ، عن عبد الملك ابن أبى سليمان العرزمى ، عن عطاء ، عن يعلى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى

رجلا يغتسل بالبراز بلا إزار ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال صلى الله عليه وسلم « إِنَّ اللهَ عز وجل حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ »

٤٠١٣ — حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ، ثنا الأسود بن عامر ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن صفوان بن يعلى ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا الحديث ، قال أبو داود : الأول أتم

٤٠١٤ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن أبي النضر ، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جَرْهَدٍ ، عن أبيه ، قال : كان جَرْهَدٌ هذا من أصحاب الصفة ، قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا وفخذي منكشفة ، فقال « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ »

٤٠١٥ — حدثنا علي بن سهل الرملي ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرت عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا تَكْشِفْ فَخِذَكَ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى فَخِذِ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ » قال أبو داود : هذا الحديث فيه نكارة

باب [ما جاء] في التعري

٤٠١٦ — حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن عثمان بن حكيم ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن المسور بن مخرمة ، قال : حملت حجرًا ثقيلا ، فبينا أمشي فسقط عني ثوبي ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « خُذْ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ وَلَا تَمْشُوا عُرَاةً »

٤٠١٧ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا أبي ، ح وثنا ابن بشار ، ثنا يحيى نحوه ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قلت : يارسول الله

عوراتنا ما نأتى منها وما نذر ؟ قال : « احْفَظْ عَوْرَتَكَ إلاَّ مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ » قال : قلت : يارسول الله ، إذا كان القوم بعضهم فى بعض قال : « إنِ استَطَعْتَ أَنْ لاَ يَرَيَنَّهَا أَحَدٌ فَلاَ يَرَيَنَّهَا » قال : قلت : يارسول الله إذا كان أحدنا خالياً ، قال : « اللهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ مِنَ النَّاسِ »

٤٠١٨ — حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، ثنا ابن أبى فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدري عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال: « لاَيَنْظُرُ الرَّجُلُ إلى عُرْيَةِ الرَّجُلِ، وَلاَ المَرْأَةُ إلى عرية المَرْأَةِ ، وَلاَ يُفْضِى الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فى ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَلاَ تفْضِى المرأة إلى المرأة فى ثوب »

٤٠١٩ — حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا ابن علية ، عن الجريرى ، ح وثنا مؤمل بن هشام ، قال : ثنا إسماعيل ، عن الجريري ، عن أبى نضرة ، عن رجل من الطفاوة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاَ يُفْضِيَنَّ رَجُلٌ إلَى رَجُلٍ وَلا امْرَأَةٌ إلَى امْرَأَةٍ إلاَّ وَلَداً أَوْ وَالِداً » قال: وذكر الثالثة فنسيتها

« آخر كتاب الحمام »

كتاب اللباس

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٢٠ — حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا ابن المبارك ، عن الجريرى ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استَجَدَّ ثَوْباً سمَّاه باسمه : إما قميصاً أو عمامة ، ثم يقول : « اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسألُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ له » قال أبو نضرة : فكان أصحاب النبى صلى الله عليه

وسلم إذا لبس أحدهم ثوباً جديدا قيل له : تُبْلِى وَيُخْلِفُ اللهُ تعالى

٤٠٢١ — حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، عن الجريرى ، بإسناده نحوه

٤٠٢٢ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا محمد بن دينار ، عن الجريرى باسناده ومعناه ، قال أبو داود : عبد الوهاب الثقفى لم يذكر فيه أبا سعيد ، وحماد ابن سلمة قال : عن الجريري عن أبى العلاء عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : حماد بن سلمة والثقفى سماعهما واحد

٤٠٢٣ — حدثنا نصير بن الفرج ، ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا سعيد — يعنى ابن أبى أيوب — عن أبى مرحوم ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أَكَلَ طَعَاماً ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لله الذى أَطْعَمَنى هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّى وَلاَ قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ [وَمَا تَأَخَّرَ] وَمَنْ لَبِسَ ثَوْباً فَقَالَ : الْحَمْدُ لله الذِّى كَسَانِى هَذَا [الثوب] وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّى وَلاَ قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذنبه وما تأخر »

باب فيما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا

٤٠٢٤ — حدثنا إسحاق بن الجراح الأَذَنِىّ ، ثنا أبو النضر ، ثنا إسحاق بن سعيد ، عن أبيه ، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بكسوة فيها خَمِيصة صغيرة فقال : « مَنْ تَرَوْنَ أَحَقّ بهذه » ؟ فسكت القوم ، فقال « ائْتُونِى بأم خالد » فأتى بها ، فألبسها إياها ، ثم قال : « أَبْلِى وأَخْلِقِى » مرتين ، وجعل ينظر إلى علم فى الخميصة أحمر أو أصفر ويقول « سناه سناه يا أم خالد » وسناه فى كلام الحبشة الحسن

٣ - باب ما جاء فى القميص

٤٠٢٥ - حدثنا إبراهيم بن موسى، ثنا الفضل بن موسى، عن عبد المؤمن بن خالد الحنفى، عن عبد الله بن بريدة، عن أم سلمة، قالت: كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص

٤٠٢٦ - حدثنا[1] زياد بن أيوب، ثنا أبو تميله، قال: حدثنى عبد المؤمن بن خالد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه[2]، عن أم سلمة، قالت: لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قميص

٤٠٢٧ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى، ثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن بديل بن ميسرة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: كانت يد كمِّ قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرُّصْغِ[3]

٤ - باب ما جاء فى الأقبية

٤٠٢٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب، المعنى، أن الليث - يعنى ابن سعد - حدثهم، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة، عن المسور بن مخرمة، أنه قال: قَسَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبيةً ولم يُعْطِ مَخْرَمَةَ شيئاً، فقال مخرمة: يابنىَّ، انطلق [بنا] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلقت معه، قال: ادخل فادعه لى، قال: فدعوته، فخرج إليه وعليه قباء منها، فقال: «خَبَأْتُ هذا لكَ» قال: فَنَظَرَ إليه، زاد ابن موهب: مخرمةُ، ثم اتفقا، قال: رضى مخرمة، قال قتيبة: عن ابن أبى مليكة لم يسمه

٥ - باب فى لبس الشهرة

٤٠٢٩ - حدثنا محمد بن عيسى، ثنا أبو عوانة، ح وثنا محمد - يعنى ابن

---

(١) سقط هذا الحديث من بعض النسخ

(٢) فى نسخة «عن أمه» (٣) فى نسخة «إلى الرسغ» بالسين، وهما لغتان

عيسى - عن شريك ، عن عثمان بن أبي زرعة ، عن المهاجر الشامي ، عن ابن عمر ، قال في حديث شريك : يرفعه ، قال : « مَنْ لَبِسَ ثَوبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَوْباً مِثْلَه » زاد عن أبي عوانة « ثم تلهب فيه النار »

٤٠٣٠ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، قال : ثوب مذلة

٤٠٣١ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو النضر ، ثنا عبد الرحمن بن ثابت ، ثنا حسان بن عطية ، عن أبي منيب الجرشي ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ »

باب في [لبس] الصوف والشعر

٤٠٣٢ — حدثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله [بن موهب] الرملي وحسين بن علي ، قالا: ثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ من شعر أسود ؛ وقال حسين : ثنا يحيى بن زكريا ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن عقيل بن مدرك ، عن لقمان بن عامر ، عن عتبة بن عبد السلمي ، قال : اسْتَكْسَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فكساني خَيْشَتَيْنِ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وأنا أَكْسَى أصحابي

٤٠٣٣ — حدثنا عمرو بن عون ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أبي بردة ، قال : قال لي أبي : يابني ، لو رأيتنا ونحن مع نبينا صلى الله عليه وسلم وقد أصابتنا السماء ، حَسِبْتَ أن ريحنا ريح الضأن

٤٠٣٤ — حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، أن مَلِكَ ذي يزن أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حُلَّةً أخذها بثلاثة وثلاثين بعيرا أو ثلاث وثلاثين ناقة ، فقبلها

٤٠٣٥ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن

إسحاق بن عبد الله بن الحرث ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى حلة بضعة وعشرين قَلُوصاً فأهداها إلى ذى يزن

٧ - باب لباس الغليظ

٤٠٣٦ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ح وثنا موسى ، ثنا سليمان — يعنى ابن المغيرة — [المعنى] عن حميد بن هلال ، عن أبى بردة ، قال: دخلت على عائشة رضى الله عنها فأخرجت الينا إزارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من التى يسمونها المُلَبَّدَة ، فأقسمت بالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فى هذين الثوبين

٤٠٣٧ حدثنا إبراهيم بن خالد أبو ثور [الكلبى] ، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامى ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا أبو زُمَيْل ، حدثنى عبد الله بن عباس ، قال: لما خَرَجَتِ الحرورية (١) أتيت عليا رضى الله عنه ، فقال : ائت هؤلاء القوم ، فلبست أحسن ما يكون من حلل اليمن ، قال أبو زميل : وكان ابن عباس رجلا جميلا جهيرا ، قال ابن عباس : فأتيتهم ، فقالوا : مَرْحَباً بك يا ابن عباس ، ماهذه الحلة ؟ قال : ما تَعِيبُونَ على ؟ لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أَحْسَنَ ما يكون من الحلل [قال أبو داود : اسم أبى زميل سماك بن الوليد الحنفى]

٨ - باب ماجاء فى الخز

٤٠٣٨ حدثنا عثمان بن محمد الأنماطى البصرى ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الرازى ، ح وثنا أحمد بن عبد الرحمن الرازى ، ثنا أبى ، أخبرنى أبى عبد الله بن سعد ، عن أبيه سعد ، قال : رأيت رجلا ببخارى على بغلة بيضاء عليه عمامة خَزٍ سوداء ، فقال: كسانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا لفظ عثمان ، والإخبار فى حديثه

(١) الحرورية : طائفة من الخوارج منسوبون إلى حروراء بفتح فضم ، يمد ويقصر - هو موضع بالكوفة ، وخروجهم : انتقاضهم على الامام

٤٠٣٩ – حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا بشر بن بكر ، عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، ثنا عطية بن قيس ، قال : سمعت عبد الرحمن بن غنم الأشعرى ، قال : حدثنى أبو عامر أو أبو مالك ، واللهِ يمينٌ أخرى ما كذبنى ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِى أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَّ وَالْحَرِيرَ » وذكر كلاما ، قال « يُمْسَخُ مِنْهُمْ آخَرُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إلى يوم القيامة » [قال أبو داود : وعشرون نفسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أكثر لبسوا الخز : منهم أنس والبراء بن عازب]

٩ – باب ماجاء فى لبس الحرير

٤٠٤٠ – حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله ابن عمر ، أن عمر بن الخطاب رأى حُلَّةً سِيَرَاءَ (١) عند باب المسجد تباع ، فقال : يارسول الله ، لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّمَا يَلْبَسُ هٰذِهِ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ فِى الآخِرَةِ » ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فأعطى عمر بن الخطاب منها حلة ، فقال عمر : يارسول الله ، كسوتنيها وقد قلت فى حلة عطارد ماقلت ! ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنِّى لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا » فكساها عمر [بن الخطاب] أخاً له مشركا بمكة

٤٠٤١ – حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرنى يونس وعمرو ابن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، بهذه القصة ، قال : حلةَ إستبرق ، وقال فيه : ثم أرسل إليه بجبة ديباج ، وقال : تبيعها وتصيب بها حاجتك

(١) حلة « سيراء » بكسر السين وفتح الياء المثناة والراء المهملة – هى برود يخالطها حرير وهى مضلعة بالحرير ، ويروى بتنوين الحلة ويروى بإضافتها إلى ما بعدها

٤٠٤٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدى ، قال : كتب عمر إلى عتبة بن فرقد أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير إلا ما كان هكذا وهكذا : أصبعين ، وثلاثة ، وأربعة

٤٠٤٣ — حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن ابن عون (١) ، قال : سمعت أبا صالح يحدث ، عن على رضى الله عنه ، قال : أُهْدِيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء ، فأرسل بها إلى ، فلبستها ، فأتيته ، فرأيت الغضب فى وجهه وقال « إنى لَمْ أُرْسِلْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا » وأمرنى فأطرتها (٢) بين نسائى

١٠ ـ باب من كرهه

٤٠٤٤ — حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله ابن حنين ، عن أبيه ، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القَسِّىِّ ، وعن لبس المُعَصْفَر ، وعن تختم الذهب ، وعن القراءة فى الركوع

٤٠٤٥ — حدثنا أحمد بن محمد [يعنى] المروزى ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بهذا ، قال : عن القراءة فى الركوع والسجود

٤٠٤٦ — حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن إبراهيم بن عبد الله ، بهذا ، زاد : ولا أقول نهاكم

٤٠٤٧ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن على بن زيد ، عن أنس بن مالك ، أن ملك الروم أهدى إلى النبى صلى الله عليه وسلم مُسْتُقَةً (٣) من

---

(١) فى نسخة «أبى عون» وشعبة يروى عمن يكنى أبا عون ، وعمن يكنى ابن عون

(٢) « أطرتها » أى : قسمتها (٣) « مستقة » بضم الميم وسكون السين بعدها تاء مثناه ـ فروة طويلة الأكمام وأصلها فارسية فعربت ، وجمعها مساتق

سندس ، فلبسها ، فكأني أنظر إلى يديه تذبذبان ، ثم بعث بها إلى جعفر فلبسها ، ثم جاءه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « إني لم أُعْطِكَهَا لتلبسها » قال : فما أصنع بها ؟ قال : أرسل بها إلى أخيك النجاشي

٤٠٤٨ — حدثنا مخلد بن خالد ، ثنا روح ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال « لاَ أَرْكَبُ الأُرْجُوَانَ (١) ، وَلاَ أَلْبَسُ المُعَصْفَرَ ، وَلاَ أَلْبَسُ القَمِيصَ المُكَفَّفَ بِالْحَرِيرِ » قال : وأومأ الحسن إلى جيب قميصه ، قال : وقال « أَلاَ وَطِيبُ الرِّجَالِ رِيحٌ لاَ لَوْنَ لَهُ ، أَلاَ وَطِيبُ النِّسَاءِ لَوْنٌ لاَ رِيحَ لَه » قال سعيد : أُرَاهُ قال : إنما حملوا قوله في طيب النساء على أنها إذا خرجت (٢) ، فأما إذا كانت عند زوجها فلتطيَّبْ بما شاءت

٤٠٤٩ — حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني ، أخبرنا المفضل — يعني ابن فضالة — عن عياش بن عباس القتباني ، عن أبي الحصين — يعني الهيثم بن شفي — قال : خرجت أنا وصاحبٌ لي يُكْنى أبا عامر رجل من المعافر لنصلي بإيلياء ، وكان قاصّهم رجل من الأزد يقال له أبو ريحانة من الصحابة ، قال أبو الحصين : فسبقني صاحبي إلى المسجد ، ثم ردفته فجلست إلى جنبه ، فسألني : هل أدركت قصص أبي ريحانة ؟ قلت : لا ، قال : سمعته يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر : عن الوَشْرِ ، والوَشْمِ ، والنَّتْفِ ، وعن مُكَامعة الرجل الرجل بغير شعار ، وعن مكامعة المرأة المرأة بغير شعار ، وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريراً مثل الأعاجم ، أو يجعل على منكبيه حريراً

---

(١) « الأرجوان » بضم الهمزة والجيم بينهما راء مهملة ساكنة — أراد بها المياثر الحمر ، وسيأتي في حديث علي

(٢) في نسخة « إذا أرادت الخروج »

مثل الأعاجم ، وعن النُّهْبَى ، وركوب النمور ، ولبوس الخاتم إلا لذى سلطان

[قال أبو داود : الذى تفرد به من هذا الحديث ذكر الخاتم]

٤٠٥٠ — حدثنا يحيى بن حبيب ، ثنا روح ، ثنا هشام ، عن محمد ، عن عبيدة ، عن على رضى الله عنه أنه قال : نهيَ عن مَيَاثِرِ الأُرْجُوَان

٤٠٥١ — حدثنا حفص بن عمر ومسلم بن إبراهيم ، قالا : ثنا شعبة ، عن أبى إسحق ، عن هبيرة ، عن على رضى الله عنه ، قال : نَهَانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب ، وعن لبس القَسِّىِّ ، والمِيثَرَةِ الحمراء

٤٠٥٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا إبراهيم بن سعد ، ثنا ابن شهاب الزهرى ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضى الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلَّى فى خَميصةٍ لها أعلام ، فنظر إلى أعلامها ، فلما سلَّمَ قال « اذْهَبُوا بخميصتى هذه إلى أبى جَهْمٍ فإنَّهَا أَلْهَتْنِي آنفا فى صلاتى وأتونى بأنبجَانِيَتِهِ » قال أبو داود : أبو جهم بن حذيفة من بنى عدى بن كعب بن غانم

٤٠٥٣ — حدثنا(١) عثمان بن أبى شيبة فى آخرين : قالوا : ثنا سفيان عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ، نحوه ، والأول أشبع

باب الرخصة فى العلم وخيط الحرير

٤٠٥٤ — حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا المغيرة بن زياد ، ثنا عبد الله أبو عمر مولى أسماء بنت أبى بكر ، قال : رأيت ابن عمر فى السوق اشترى ثوْباً شامياً ، فرأى فيه خيطاً أحمر ، فرَدَّهُ ، فأتيت أسماء فذكرت ذلك لها ، فقالت : ياجاريةُ ، ناولينى جُبَّةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخرجت جبة طيالسة مكفوفة الجيب والكمين والفرجين بالديباج

٤٠٥٥ — حدثنا ابن نفيل ، ثنا زهير ، ثنا خصيف ، عن عكرمة ، عن

(١) سقط هذا الحديث من بعض النسخ

ابن عباس ، قال : إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المُصْمَتِ[٢] من الحرير ، فأما العلم من الحرير وسَدَى الثوب فَلَا بَأْسَ [به]

١٧- باب فى لبس الحرير لعذر

٤٠٥٦ حدثنا النفيلى ، ثنا عيسى — يعنى ابن يونس — عن سعيد ابن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف وللزبير بن العوام في قُمُص الحرير فى السفر من حِكَّة كانت بهما

١٢- باب فى الحرير للنساء

٤٠٥٧ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى أفلح الهمدانى ، عن عبد الله بن زرير [يعنى الغافقى] أنه سمع على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول : إن نبى الله صلى الله عليه وسلم أخذ حريرًا فجعله فى يمينه ، وأخذ ذهباً فجعله فى شماله ، ثم قال : « إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي »

٤٠٥٨ حدثنا عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد الحمصيان ، قالا : ثنا بقية ، عن الزبيدى ، عن الزهرى ، عن أنس بن مالك أنه حدثه ، أنه رأى على أم كلثوم بنتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بُرْدًا سِيَرَاءَ ، قال : والسيراء المضلع بالقز .

٤٠٥٩ حدثنا نصر بن على ، ثنا أبو أحمد — يعنى الزبيرى — ثنا مسعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، قال : كنا ننزِعُهُ عن الغلمان ، ونتركه على الجوارى ، قال مسعر : فسألت عمرو بن دينار عنه ، فلم يعرفه

---

(١) « المصمت » بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الميم - هو الذى يكون جميعه من حرير ولا قطن فيه

باب فى لبس الحِبَرَة

٤٠٦٠ — حدثنا هدبة بن خالد الأزدى ، ثنا همام ، عن قتادة ، قال : قلنا لأنس – يعنى ابن مالك – : أىُّ اللباس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أعجب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : الحِبَرَةُ (١)

باب فى البياض

٤٠٦١ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اِلْبَسُوا من ثيابكم البياضَ ، فانها خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم ، وإنّ خيرأ كحالكم الإثمد : يَجْلُو البصر ، ويُنْبت الشعر »

باب فى غسل الثوب وفى الخلقان

٤٠٦٢ — حدثنا النفيلى ، ثنا مسكين ، عن الأوزاعي ، ح وثنا عثمان ابن أبى شيبة ، عن وكيع ، عن الأوزاعى ، نحوه ، عن حسان بن عطية ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى رجلاً شَعِثًا قد تَفرّقَ شعره ، فقال « أمَا كانَ يَجِدُ هذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ شعره » ؟ ورأى رجلا آخر [و] عليه ثياب وَسِخَة فقال « أما كانَ هذا يجد مَاءً يَغْسِلُ به ثَوْبَهُ »

٤٠٦٣ — حدثنا النفيلى ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحق ، عن أبى الأحوص عن أبيه ، قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى ثوب دون ، فقال : « أَلَكَ مَالٌ » ؟ قال : نعم ، قال : « من أىِّ المال » ؟ قال : قد آتانى الله من الإبل والغنم والخيل والرقيق ، قال « فَإذَا أَتَاكَ اللهُ مَالا فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ »

---

(١) « الحبرة » بكسر ففتح – برد يمان أخضر يصنع من قطن ، وفيه خطوط

١٧ باب في المصبوغ بالصفرة

٤٠٦٤ — حدثنا عبد الله بن مسلمة [القعنبي] ، ثنا عبد العزيز — يعني ابن محمد — عن زيد — يعني ابن أسلم — أن ابن عمر كان يَصْبُغُ لحيته بالصُّفْرَة حتى تمتلىء ثيابه من الصفرة ، فقيل له : لم تصبغ بالصفرة ؟ فقال : إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها ، ولم يكن شيء أحب إليه منها ، وقد كان يصبغ بها ثيابه كلها حتى عمامته

١٨ باب في الخضرة

٤٠٦٥ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا عبيد الله — يعني ابن إياد — ثنا إياد ، عن أبي رمثة ، قال : انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت عليه بُرْدَيْنِ أخضرين

١٩ باب في الحمرة

٤٠٦٦ — حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا هشام بن الغاز ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : هبطنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثَنِيَّةٍ ، فالتفت إليَّ وعليَّ رَيْطَةٌ مضرجة بالعصفر ، فقال « مَا هٰذِهِ الرَّيْطَةُ عَلَيْكَ » ؟ فعرفت ما كره ، فأتيت أهلي وهم يَسْجُرُونَ تَنُّوراً لهم ، فقذفتها فيه ، ثم أتيته من الغد ، فقال « يَا عَبْدَ اللهِ ، مَافَعَلَتِ الرَّيْطَةُ » ؟ فأخبرته ، فقال « أَلاَ كَسَوْتَهَا بَعْضَ أَهْلِكَ فإنَّهُ لا بأس به للنساء »

٤٠٦٧ — حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، ثنا الوليد ، قال : قال هشام — يعني ابن الغاز — : المضرجة التي ليست بمشبَّعَةٍ ولا المورَّدة

٤٠٦٨ — حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، عن شفعة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو علي اللؤلؤي : أراه وعليَّ ثوبٌ مصبوغ بعصفر مورد . فقال « ما هذا » ؟ فانطلقت فأحرقته ، فقال النبي صلى الله عليه

وسلم « مَاصَنَعْتَ بِثَوْبِكَ » فقلت : أحرقته ، قال « أفلا كسوته بعض أهلك »

قال أبو داود : رواه ثور عن خالد فقال : مُوَرَّد ، وطاوس قال : معصفر

٤٠٦٩ حدثنا محمد بن حزابة ، ثنا إسحق – يعني ابن منصور – ثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، عن عبدالله بن عمرو ، قال : مَرَّ على النبي صلى الله عليه وسلم رجلٌ عليه ثوبان أحمران ، فسلّم [عليه] ، فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه

٤٠٧٠ حدثنا محمد بن العلاء ، أخبرنا أبو أسامة ، عن الوليد – يعني ابن كثير – عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن رجل من بني حارثة ، عن رافع بن خديج ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رواحلنا وعلى إبلنا أكسيةً فيها خيوط عِهْنٍ حمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا أرى هذه الحمرة قد علتكم » فقمنا سِرَاعاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نَفَرَ بعض إبلنا ، فأخذنا الأكسية فنزعناها عنها

٤٠٧١ حدثنا ابن عوف الطائي ، ثنا محمد بن إسماعيل ، حدثني أبي ، قال ابن عوف [الطائي] : وقرأت في أصل إسماعيل ، قال : حدثني ضمضم – يعني ابن زرعة – عن شريح بن عبيد ، عن حبيب بن عبيد ، عن حريث بن الأَبَجِّ (١) السليحي ، أن امرأة من بني أسد قالت : كنت يوما عند زينب امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصبغ ثيابا لها بِمَغْرَةٍ (٢) فبينا نحن كذلك إذ طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى المغرة رجع ، فلما رأت ذلك زينب علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره مافعلت ، فأخذت فغسلت ثيابها وو ارت كل حمرة ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع ، فاطّلع ، فلما لم ير شيئا دخل

---

(١) « الأبج » بفتح الهمزة والباء الموحدة وتشديد الجيم ، وفي نسخة بالحاء المهملة ، وفي ثالثة « الأبلج »

(٢) « مغرة » بفتح الميم وسكون الغين وقد تحرك – هي طين أحمر

٢٠ باب فى الرخصة [فى ذلك]

٤٠٧٢ حدثنا حفص بن عمر النمرى ، ثنا شعبة ، عن أبى إسحاق ، عن البراء ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر يبلغ شَحْمَةَ أذنيه ، ورأيته فى حلةٍ حَمْرَاء ، لم أر شيئا قط أحسن منه

٤٠٧٣ حدثنا مسدد ، ثنا أبو معاوية ، عن هلال بن عامر ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب على بغلة ، وعليه بُرْدٌ أحمر ، وعلىٌّ رضى الله عنه أمامه يعبر عنه

٢١ باب فى السواد

٤٠٧٤ حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا همام ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : صنعتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم بُرْدَةً سوداء فلبسها ، فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها ؛ قال : وأحسبه قال : وكان تعجبه الريح الطيبة

٢٢ باب فى الهُدْبِ

٤٠٧٥ حدثنا عبيد الله بن محمد القرشى ، ثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا يونس بن عبيد ، عن عبيدة أبى خداش ، عن أبى تميمة الهجيمى ، عن جابر [يعني] ابن سليم ، قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو مُحْتَبٍ بِشَمْلَةٍ وقد هُدْبُهَا على قدميه

٢٣ باب فى العمائم

٤٠٧٦ حدثنا أبو الوليد الطيالسى ومسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل ، قالوا : ثنا حماد ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عام الفتح مَكَّةَ وعليه عِمَامَةٌ سوداء

٤٠٧٧ حدثنا الحسن بن على ، ثنا أبو أسامة ، عن مساور الوراق ، عن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه ، قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفها بين كتفيه

٤٠٧٨ حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفى ، ثنا محمد بن ربيعة ، ثنا أبو الحسن العسقلانى ، عن أبى جعفر بن محمد بن على بن ركانة، عن أبيه ، أن رُكَانَةَ صارَعَ النبى صلى الله عليه وسلم فصرعه النبى صلى الله عليه وسلم ، قال ركانة : وسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول « فَرْقُ مَا بَيْنَنَا وبين المشركين العَمَائِمُ على القلانس »

٤٠٧٩ حدثنا محمد بن إسماعيل مولى بنى هاشم ، ثنا عثمان [بن عثمان] الغطفانى ، ثنا سليمان بن خَرَّبُوذ ، حدثنى شيخ من أهل المدينة ، قال : سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول : عَمَّمَنِي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسَدَلَهَا بَيْنَ يَدَيَّ ومن خلفى

٢٧ باب فى لِبْسَةِ الصَّمَّاء

٤٠٨٠ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لِبْسَتَيْنِ أن يحتبى الرجل مُفْضِياً بفرجه إلى السماء ، ويلبس ثوبه وأحد جانبيه خارج ويلقى ثوبه على عاتقه

٤٠٨١ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصَّمَّاءِ و [عن] الاحتباء فى ثوب واحد

٢٨ باب فى حل الأزرار

٤٠٨٢ حدثنا النفيلى وأحمد بن يونس ، قالا : ثنا زهير ، ثنا عروة بن عبد الله ، قال ابن نفيل : ابن قشير أبو مَهَل الجعفى ، ثنا معاوية بن قرة ، حدثنى أبى ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رَهْطٍ من مُزَيْنَةَ ، فبايعناه ، وإن قميصه لمطلق الأزرار ، قال : فبايعته ثم أدخلت يدى فى جيب قميصه فمسست الخاتم ، قال عروة : فما رأيت معاوية ولا ابنه قطُّ إلا مطلقى أزرارهما فى شتاء ولا حر ، ولا يزرران أزرارهما أبداً

٢٦ باب فى التَّقَنُّع

٤٠٨٣ — حدثنا محمد بن داود بن سفيان ، ثنا عبد الرازق ، أخبرنا معمر ، قال : قال الزهرى : قال عروة : قالت عائشة رضى الله عنها : بينا نحن جلوس فى بيتنا فى نَحْرِ الظهيرة قال قائل لأبى بكر رضى الله عنه : هذا رسول الله صلى الله عليه سلم مقبلا متقنعاً فى ساعة لم يكن يأتينا فيها ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستأذن ، فأذن له ، فدخل

٢٧ باب ماجاء فى إسبال الازار

٤٠٨٤ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن أبى غفار ، ثنا أبو تميمة الهجيمى ، [وأبو تميمة اسمه طريف بن مجالد] عن أبى جرى جابر بن سليم ، قال : رأيت رجلا يَصْدُرُ الناس عن رأيه ، لايقول شيئاً إلاصَدَرُوا عنه ، قلت : من هذا ؟ قالوا : [هذا] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : عليك السلام يا رسول الله ، مرتين ، قال « لاَ تَقُلْ عليك السلام ؛ فان عليك السلام تحية الميت ، قل : السلام عليك » قال : قلت : أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال « أنا رَسولُ الله الذى إذا أصابك ضر فدعوته كشفه عنك ، وإن أصابك عامُ سنةٍ فدَعَوْتَهُ أَنْبَتَهَا لَكَ ، وإذا كنت بأرض قَفْرَاءَ أو فلاةٍ فضلَّتْ راحلتك فدَعَوْتَهُ رَدَّهَا عليك » قلت : اعهد إلى ، قال « لاَ تَسُبَّنَّ أَحَداً » قال : فما سببت بعده حراً ولا عبداً ولا بعيراً ولا شاة ، قال « وَلاَ تَحقِرَنَّ شَيْئاً مِنَ المَعْرُوفِ ، وأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إليه وَجهُكَ إنَّ ذلك من المعروف ، وارْفَعْ إزارَكَ إلى نصف الساق ، فان أبيتَ فالى الكعبين ، وإياكو إسبال الازار فانها من المخيلة ، وإن الله لايحب المخيلة ، وإن امرؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فانما و بال ذلك عليه »

٤٠٨٥ — حدثنا النفيلى ، ثنا زهير ، ثنا موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ

خُيَلَاءَ لم ينظر الله إليه يوم القيامة» قال أبو بكر: إن أحد جانبي إزاري يسترخي، إني لأتعاهد ذلك[1] منه، قال «لَسْتَ مِمَّنْ يَفْعَلُهُ خُيَلَاءَ»

٤٠٨٦ — حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان، ثنا يحيى، عن أبي جعفر، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: بينما رجل يُصَلِّي مُسْبِلاً إزاره، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ» فذهب فتوضأ، ثم جاء، ثم قال «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ» فقال له رجل: يا رسول الله، مالك أمرته أن يتوضأ ثم سكت عنه، قال: «إنه كان يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ، وإنَّ الله لا يقبل صلاةَ رجلٍ مُسْبِلٍ»

٤٠٨٧ — حدثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «ثَلَاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عذابٌ أليمٌ» قلت: من هم يارسول الله قد خابوا وخسروا؟ أعادها ثلاثا، قلت: من هم [يا رسول الله] خابوا وخسروا؟ فقال «الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَّانُ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ» أو «الفاجر»

٤٠٨٨ — حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان، عن الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بهذا، والأول أتم، قال: «المَنَّانُ الذي لا يعطي شيئاً إلا مَنَّهُ»

٤٠٨٩ — حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو عامر - يعني عبد الملك بن عمرو - ثنا هشام بن سعد، عن قيس بن بشر التغلبي، قال: أخبرني أبي، وكان جليساً لأبي الدرداء، قال: كان بدمشق رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابن الحنظلية، وكان رجلا متوحِّدا قلَّمَا يجالس الناس، إنما هو

(١) في نسخة «إلا أن أتعاهد ذلك منه»

صلاة ، فاذا فرغ فانما هو تسبيح وتكبير حتى يأتى أهله ، فمر بنا ونحن عند أبى الدرداء ، فقال له أبو الدرداء : كلمةً تنفعنا ولا تضرك ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سَرِيَّة ، فقدمتْ ، فجاء رجل منهم فجلس فى المجلس الذى يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لرجل إلى جنبه : لو رأيتنا حين التقينا نحن والعدو فحمل فلان فطعن فقال : خذها منى وأنا الغلام الغفارى ، كيف ترى فى قوله ؟ قال : ما أراه إلا قد بطل أجره ، فسمع بذلك آخر ، فقال : ما أرى بذلك بأسا ، فتنازعا حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال « سُبْحَان الله ! ! لا بأس أن يؤجر ويحمد » فرأيت أبا الدرداء سر بذلك ، وجعل يرفع رأسه إليه ويقول : أنتَ سمعتَ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فيقول : نعم ، فما زال يعيد عليه حتى إنى لأقول : لَيَبْرُكَنَّ على ركبتيه ، قال : فمر بنا يوماً آخر ، فقال له أبو الدرداء : كلمةً تنفعنا ولا تضرك ، قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم « المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها » ثم مر بنا يوما آخر ، فقال له أبو الدرداء : كلمة تنفعنا ولا تضرك ، قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم « نِعْمَ الرجلُ خُرَيْمٌ الأسدى لولا طول جُمَّتِهِ وَإسْبَالُ إزاره » فبلغ ذلك خُرَيْماً فعَجِلَ فأخذ شفرة فقطع بها جُمَّتَهُ إلى أذنيه ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه ، ثم مر بنا يوماً آخر ، فقال له أبو الدرداء : كلمة تنفعنا ولا تضرك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إنكم قادمون على إخوانكم ، فَأَصْلِحُوا رِحَالَكم ، وأَصْلِحُوا لباسكم ، حتى تكونوا كأنكم شَامَة فى الناس ؛ فان الله لا يحب الْفُحْشَ وَلَا التفَحُّش » قال أبو داود : وكذلك قال أبو نعيم عن هشام ، قال : حتى تكونوا كالشامة فى الناس

٢٨ باب ما جاء فى الكبر

٤٠٩٠ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ح وثنا هناد — يعنى ابن السرى — عن أبى الأحوص ، المعنى ، عن عطاء بن السائب ، قال موسى : عن سلمان الأغر ، وقال هناد : عن الأغر أبى مسلم ، عن أبى هريرة ، قال هناد : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِى ، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِى ، فَمَنْ نَازَعَنِى وَاحِداً مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِى النَّارِ »

٤٠٩١ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو بكر — يعنى ابن عياش — عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاَ يَدْخُلُ الجنةَ مَنْ كانَ فى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ ، ولاَ يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كانَ فى قلبه مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ مِنْ إيمَانٍ »

قال أبو داود : رواه القَسْمَلِىُّ عن الأعمش مثله

٤٠٩٢ — حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، ثنا عبد الوهاب ، ثنا هشام ، عن محمد ، عن أبى هريرة ، أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وكانَ رجلا جميلا ، فقال : يارسول الله ، إنى رجل حُبِّبَ إلى الجمال ، وأُعطيتُ منه ماترى ، حتى ما أحبُّ أن يفوقنى أحد ، إما قال : بشراك نعلى ، وإما قال : بشسع نعلى ، أفمِنَ الكبر ذلك ؟ قال « لاَ ، وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطِرَ الحقَ وَغَمَطَ النَّاسَ »

٢٩ باب فى قدر موضع الازار

٤٠٩٣ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال : سألت أبا سعيد الخدرى عن الإزار ، فقال : عَلَى الْخَبِيرِ سقطْتَ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِزْرَةُ الْمُسْلِمِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ ولاَ حَرَجَ ، أو لاجناحَ ، فِيما بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ ، مَا كانَ أسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فى النَّارِ ، مَنْ جَرَّ إزارَهُ بَطَراً لَمْ ينظرِ اللهُ إليه »

٤٠٩٤ حدثنا هناد بن السرى ، ثنا حسين الجعفى ، عن عبد العزيز ابن أبى رواد ، عن سالم بن عبدالله ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : « الإِسْبَالُ فى الإزارِ والقميص والعمامةِ ، مَنْ جرَّ مِنْها شيئاً خُيَلاءَ لَمْ ينظر الله إليه يوم القيامة »

٤٠٩٥ حدثنا هناد ، ثنا ابن المبارك [وعباد] عن أبى الصباح ، عن يزيد بن أبى سمية ، قال : سمعت ابن عمر يقول : ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الإزار فهو فى القميص

٤٠٩٦ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن محمد بن أبى يحيى ، قال : حدثنى عكرمة أنه رأى ابن عباس يأتزر فيضع حاشية إزاره من مُقَدَّمه على ظهر قدميه ويرفع من مُؤَخَّره ، قلت : لِمَ تأتزر هذه الإزرة ؟ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزرها

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠ باب (١) لباس النساء

٤٠٩٧ حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبى ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه لعن المُتَشَبِّهَات من النساء بالرجال ، والمتشبهين من الرجال بالنساء

٤٠٩٨ حدثنا زهير بن حرب ، ثنا أبو عامر ، عن سليمان بن بلال ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلَ يلبَسُ لِبْسَةَ المرأة ، والمرأة تلبس لبسة الرجل

٤٠٩٩ حدثنا محمد بن سليمان لُوَيْنٌ ، و بعضه قراءة عليه ، عن سفيان عن ابن جريج ، عن ابن أبى مليكة ، قال : قيل لعائشة رضى الله عنها : إن

(١) هنا أول الجزء السادس والعشرين من تجزئة الخطيب البغدادى رحمه الله

امرأة تلبس النعل ، فقالت : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرَّجُلَةَ من النساء .

٢١ باب فى قوله تعالى (يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ من جلابيبهن)

٤١٠٠ — حدثنا أبو كامل ، ثنا أبو عوانة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة رضى الله عنها ، أنها ذكرت نساء الأنصار فأثنت عليهن ، وقالت لهنَّ معروفاً ، وقالت : لمّا نزلت سورة النور عَمدْنَ إلى حجور ، أو حجوز(٣) ، شك أبو كامل ، فشَقَقْنَهنَّ فاتَّخَذْنَه خُمُراً

٤١٠١ — محمد بن عبيد ، ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن ابن خثيم ، عن صفية بنت شيبة ، عن أم سلمة ، قالت : لما نزلت (يُدْنين عليهن من جلابيبهن) خرج نساء الأنصار كأنَّ على رؤوسهن الغِرْبان من الأكسية .

٢٢ باب فى قوله (وَلْيضرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ على جُيُوبِهِنَّ)

٤١٠٢ — حدثنا أحمد بن صالح ، ح وثنا سليمان بن داود المهرى وابنُ السرح وأحمد بن سعيد الهمدانى ، قالوا : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنى قرة ابن عبد الرحمن المعافرى ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : يرحم الله نساء المهاجرات الأول ، لما أنزل الله (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) شققن أكْنَفَ ، قال ابن صالح : أكْثَفَ مُرُوطِهِنَّ ، فاختمرن بها

٤١٠٣ — حدثنا ابن السرح ، قال : رأيت فى كتاب خالى ، عن عقيل عن ابن شهاب ، بإسناده ومعناه

---

(٢) حجور بالراء المهملة أو حجوز بالزاى الموحدة ، قال الخطابى : الحجور لا معنى له ههنا ، وإنما هى بالزاى الموحدة ، اه ، والحجوز : جمع حجز — بضمتين وهو جمع حجزة ، وهى فى الأصل موضع ملاث الأزار ، ثم قيل للإزار نفسه حجزة .

باب فيما تبدى المرأة من زينتها

٤١٠٤ – حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي ومؤمل بن الفضل الحراني قالا : ثنا الوليد ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن خالد ، قال يعقوب : ابن دريك ، عن عائشة رضي الله عنها ، أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رِقاقٌ ، فأعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال « يا أسماء إنَّ المرأة إذا بلغتِ المَحِيضَ لَمْ تَصْلُحْ أنْ يُرَى مِنْهَا إلاَّ هٰذا وهذا » وأشار إلى وجهه وكفيه ، قال أبو داود : هـذا مرسل ، خالد ابن دريك لم يدرك عائشة رضي الله عنها

باب في العبد ينظر إلى شعر مولاته

٤١٠٥ – حدثنا قتيبة [بن سعيد] وابن موهب ، قالا : ثنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن أمَّ سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة ، فأمر أبا طيبة أن يحجمها ، قال : حسبت أنه قال : كان أخاها من الرضاعة أو غلاماً لم يحتلم

٤١٠٦ – حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا أبو جميع سالم بن دينار ، عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة بعبدٍ قد وهبه لها ، قال : وعَلَى فاطمة رضي الله عنها ثوبٌ إذا قنَّعَتْ به رأسها لم يبلغ رجليها ، وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ماتلقى قال « إنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكِ بَأْسٌ ، إنَّمَا هُوَ أبُوكِ وَغُلاَمُكِ »

باب في قوله (غير أولي الإربة)

٤١٠٧ – حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الزهري وهشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث ، فكانوا يعدونه من غير أولي

الإربة ، فدخل علينا النبى صلى الله عليه وسلم يوماً وهو عند بعض نسائه ، وهو ينعت امرأة ، فقال : إنها إذا أقبلت أقبلت بأربع ، وإذا أدبرت أدبرت بثمان ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « ألا أرى هذا يعلم ما هاهنا ، لا يدخلَنّ عليكن هذا » فحجبوه

٤١٠٨ — حدثنا محمد بن داود بن سفيان ، ثنا عبدالرزاق ، أخبرنامعمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ، بمعناه .

٤١٠٩ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، بهذا الحديث ، زاد : وأخرجه ، فكان بالبيداء يدخل كل جمعة يستطعم .

٤١١٠ — حدثنا محمود بن خالد ، ثنا عمر ، عن الأوزاعى ، فى هذه القصة ، فقيل : يارسول الله إنه إذن يموت من الجوع ، فأذن له أن يدخل فى كل جمعة مرتين فيسأل ثم يرجع

٢٦ باب فى قوله عز وجل (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن)

٤١١١ — حدثنا أحمد بن محمد المروزى ، ثنا على بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن يزيد النحوى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن) الآية ، فنسخ واستثنى من ذلك (والقواعد من النساء اللاتى لايرجون نكاحا) الآية .

٤١١٢ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهرى ، قال : حدثنى نبهان مولى أم سلمة ، عن أم سلمة ، قالت : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة ، فأقبل ابن أم مكتوم ، وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « احتجبا منه » فقلنا : يا رسول الله ، أليس أعمى لايبصرنا ولا يعرفنا ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم « أفعمياوان أنتما

ألستما تبصرانه » [قال أبو داود : هذا لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ، ألا ترى إلى اعتداد فاطمة بنت قيس عند ابن أم مكتوم ، قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس : « اعتدي عند ابن أم مكتوم فانه رجل أعمى تضعين ثيابك عنده »]

٤١١٣ حدثنا محمد بن عبد الله بن الميمون ، ثنا الوليد ، عن الأوزاعي عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « إذا زوج أحدكم عبده أمته فلا ينظر إلى عورتها »

٤١١٤ حدثنا زهير بن حرب ، ثنا وكيع ، حدثني داود بن سوار المزني عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « إذا زوج أحدكم خادمه عبده أو أجيره فلا ينظر إلى ما دون السرة وفوق الركبة » قال أبو داود : صوابه سوار بن داود [المزني الصيرفي] ، وهم فيه وكيع

باب في الاختمار

٤١١٥ حدثنا زهير بن حرب ، ثنا عبد الرحمن ، ح وثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن وهب مولى أبي أحمد ، عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تَخْتَمِرُ فقال « لَيَّةً لا لَيَّتَيْنِ » قال أبو داود : معنى قوله « لية لا ليتين » يقول : لا تعتم مثل الرجل لا تكرره طاقا أو طاقين

باب في لبس القباطي للنساء

٤١١٦ حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح وأحمد بن سعيد الهمداني ، قالا : أخبرنا ابن وهب ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن موسى بن جبير ، أن عبيد الله ابن عباس حدثه ، عن خالد بن يزيد بن معاوية ، عن دحية بن خليفة الكلبي أنه قال : أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بِقَبَاطِيَّ ، فأعطاني منها قُبْطِيَّةً ،

فقال « اصْدَعْهَا صَدْعَيْنِ فَاقْطَعْ أَحَدَهُمَا قَمِيصاً وَأَعْطِ الْآخرَ امْرَأَتَكَ تَخْتَمِرُ بِهِ » فلما أدبر قال « وَأْمُرِ امْرَأَتَكَ أَنْ تَجْعَلَ تَحْتَهُ ثَوْباً لَا يَصِفُهَا »

قال أبو داود : رواه يحيى بن أيوب فقال : عباس بن عبيد الله بن عباس

٢٩ باب فى [قدر] الذيل

٤١١٧ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن أبى بكر بن نافع ، عن أبيه ، عن صفية بنت أبى عبيد أنها أخبرته ، أن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار : فالمرأة يا رسول الله ، قال « تُرْخِى شِبْرًا » قالت أم سلمة : إذاً ينكشف عنها ، قال « فَذِرَاعاً لَا تَزِيدُ عَلَيْهِ »

٤١١٨ — حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا عيسى ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن سليمان بن يسار ، عن أم سلمة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بهذا الحديث ، قال أبو داود : رواه ابن إسحاق وأيوب بن موسى عن نافع عن صفية

٤١١٩ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، أخبرنى زيد العمى ، عن أبى الصديق [الناجى] عن ابن عمر ، قال : رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لأُمَّهَاتِ المؤمنين فى الذيل شبراً ، ثم استزدنه فزادهن شبرا ، فكن يرسلن إلينا فنذرع لهن ذراعا

٣٠ باب فى أُهُبِ الميتة

٤١٢٠ — حدثنا مسدد ووهب بن بيان وعثمان بن أبى شيبة وابن أبى خلف ، قالوا : ثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال مسدد ووهب : عن ميمونة ، قالت : أهدى لمولاة لنا شاة من الصدقة ، فماتت ، فمر بها النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال « أَلَا دَبَغْتُمْ إِهَابَهَا وَاسْتَنْفَعْتُمْ بِهِ » قالوا :

يا رسول الله ، إنها ميتة ، قال « إنمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا »

٤١٢١ — حدثنا مسدد ، ثنا يزيد ، ثنا معمر ، عن الزهرى ، بهذا الحديث ، لم يذكر ميمونة ، قال : فقال « ألا انتفعتم بإهابها » ثم ذكر معناه ، لم يذكر الدباغ

٤١٢٢ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عبد الرزاق ، قال : قال معمر : وكان الزهرى ينكر الدباغ ويقول : يستمتع به على كل حال ، قال أبو داود : لم يذكر الأوزاعى ويونس وعقيل فى حديث الزهرى الدباغ ، وذكره الزبيدى وسعيد بن عبد العزيز وحفص بن الوليد ذكروا الدباغ

٤١٢٣ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن وعلة ، عن ابن عباس ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إذَا دُبِغَ الإِهَابُ فَقَدْ طَهُرَ »

٤١٢٤ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن يزيد بن عبد الله ابن قسيط ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أمه ، عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يُسْتَمْتَعَ بجلود الميتة إذا دبغت

٤١٢٥ — حدثنا حفص بن عمر وموسى بن إسماعيل ، قالا : ثنا همام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن جون بن قتادة ، عن سلمة بن المحبق أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك أتى على بيت فإذا قِرْبَةٌ معلقة ، فسأل الماء ، فقالوا : يارسول الله إنها ميتة ، فقال « دِبَاغُهَا طُهُورُهَا »

٤١٢٦ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو — يعنى ابن الحارث — عن كثير بن فرقد ، عن عبد الله بن مالك بن حذافة ، حدثه عن أمه العالية بنت سبيع أنها قالت : كان لى غنم بأحد ، فوقع فيها الموت ، فدخلت على ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لها ، فقالت لى ميمونة :

لو أخذت جلودها فانتفعت بها ، فقالت : أو يحلُّ ذلك ؟ قالت : نعم ، مرَّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالٌ من قريش يجُرُّون شاةً لهم مثل الحمار ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو أخذتم إهابها » قالوا : إنها ميتة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يُطَهِّرُهَا المَاءُ وَالْقَرَظُ »

باب من روى أن لا ينتفع باهاب الميتة

٤١٢٧ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، عن عبد الله بن عكيم ، قال : قرىء علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرض جهينة وأنا غلام شاب « أن لاَ تَسْتَمْتِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بإهَابٍ وَلاَ عَصَبٍ »

٤١٢٨ حدثنا محمد بن إسماعيل مولى بنى هاشم ، ثنا الثقفى ، عن خالد ، عن الحكم بن عتيبة ، أنه انطلق هو وناسٌ معه إلى عبد الله بن عكيم رجل من جهينة ، قال الحكم : فدخلوا وقعدت على الباب ، فخرجوا إلى فأخبرونى أن عبد الله بن عكيم أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى جهينة قبل موته [بشهر] أن لا ينتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب ، قال أبو داود : فاذا دبغ لا يقال له إهاب ، إنما يسمى شَنًّا وَقِرْبَةً ، قال النضر بن شميل : يسمى إهابا مالم يدبغ (١)

باب فى جلود النمور [والسباع]

٤١٢٩ حدثنا هناد بن السرى ، عن وكيع ، عن أبي المعتمر ، عن ابن سيرين ، عن معاوية ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاَ تَرْكَبُوا الْخَزَّ وَلاَ النِّمَارَ » قال : وكان معاوية لا يتهم فى الحديث عن رسول الله صلى الله

(١) فى بعض النسخ « قال أبو داود : قال النضر بن شميل : يسمى إهابا مالم يدبغ ، فاذا دبغ لا يقال له إهاب ، إنما يسمى شناً وقربة » كما هنا لكن بتقديم وتأخير ، ولعل ذلك أولى

عليه وسلم [قال [(١)] لنا أبو سعيد : قال لنا أبو داود : أبو المعتمر اسمه يزيد بن طهمان ، كان ينزل الحيرة]

٤١٣٠ حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو داود ، ثنا عمران ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جِلْدُ نَمِرٍ »

٤١٣١ حدثنا عمرو بن عثمان [بن سعيد الحمصي] ثنا بقية ، عن بحير ، عن خالد ، قال : وفد المقدام بن معد يكرب وعمرو بن الأسود ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية بن أبي سفيان ، فقال معاوية للمقدام : أعلمتَ أن الحسن بن علي تُوُفِّيَ ؟ فرجَّعَ المقدام ، فقال له رجل : أتراها مصيبة ؟ قال له : ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال « هَذَا مِنِّي وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ » ؟ ! فقال الأسدي : جمرة أطفأها الله عز وجل ، قال : فقال المقدام : أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك وأسمعك ماتكره ، ثم قال : يا معاوية ، إن أنا صَدَقت فصدِّقني ، وإن أنا كذبت فكذبني ، قال : أفعل ، قال : فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب ؟ قال : نعم ، قال : فأنشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن لبس الحرير ؟ قال : نعم ، قال : فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها ؟ قال : نعم ، قال : فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يامعاوية ، فقال معاوية : قد علمتُ أني لن أنجو منك يا مقدام ، قال خالد : فأمر له معاوية بما لم يأمر لصاحبيه وفَرَضَ لابنه في المائتين ، ففرقها المقدام [في أصحابه] قال : ولم يعط الأسدي أحدا شيئاً مما

(١) هذه الزيادة في بعض النسخ ، وظاهر من عبارتها أنها من كلام رواة السنن عن أبي داود

أخذ ، فبلغ ذلك معاوية فقال : أما المقدام فرجل كريم بسط يده ، وأما الأسدى فرجل حسن الامساك لشيئه

٤١٣٢ — حدثنا مسدد [بن مسرهد] أن يحيى بن سعيد وإسماعيل بن إبراهيم حدثاهم ، المعنى ، عن سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن أبى المليح ابن أسامة ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع

باب فى الانتعال

٤١٣٣ — حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا ابن أبى الزناد ، عن موسى ابن عقبة ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر ، فقال « أَكْثِرُوا مِنَ النِّعَالِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَايَزَالُ رَاكِباً مَا انْتَعَلَ »

٤١٣٤ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس أن نَعْلَ النبى صلى الله عليه وسلم كان لها قِبَالاَن (١)

٤١٣٥ — حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى ، أخبرنا أبو أحمد الزبيرى ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ ينتعل الرجل قائماً

٤١٣٦ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لاَ يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي النَّعْلِ الواحدة ، لينتعلهما جميعا ، أو ليخلعهما جميعا »

---

(١) « قبالان » القبال - بزنة كتاب - هو الزمام ، وهو السير الذى يعقد فيه الشسع الذى يكون بين أصبعى الرجل ، والأصبعان هما الوسطى والتى تليها ، فى العادة ، وقال الجزرى : كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان يضع أحدهما بين الابهام والتى تليها ويضع الأخرى بين الوسطى والتى تليها ، ويجمع السيرين إلى السير الذى على وجه قدمه هو الشراك

٤١٣٧ حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا زهير ، ثنا أبو الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُصْلِحَ شِسْعَهُ وَلَا يَمْشِ فِي خُفٍّ وَاحِدٍ ، وَلَا يَأْكُلْ بِشِمَالِهِ »

٤١٣٨ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا صفوان بن عيسى ، ثنا عبد الله ابن هارون ، عن زياد بن سعد ، عن أبي نهيك ، عن ابن عباس ، قال : من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجنبه

٤١٣٩ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ وإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ ؛ لتكن اليمين أولهما يَنتعل ، وآخرهما يُنزع »

٤١٤٠ حدثنا حفص بن عمر ومسلم بن إبراهيم ، قالا : ثنا شعبة ، عن الأشعث بن سليم ، عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ التيمن ما استطاع في شأنه كله : في طهوره ، وترجله ، ونعله ، قال مسلم : وسواكِهِ ، ولم يذكر في شأنه كله ، قال أبو داود : رواه عن شعبة معاذ ولم يذكر سواكه

٤١٤١ حدثنا النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا لَبِسْتُمْ وإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَابْدَأُوا بِأَيَامِنِكُمْ »

باب في الفُرُش

٤١٤٢ حدثنا يزيد بن خالد الهمداني الرملي ، ثنا ابن وهب ، عن أبي هانئ ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن جابر بن عبد الله ، قال : ذكر رسول

الله صلى الله عليه وسلم الفُرُشَ فقال « فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ ، وَفِرَاشٌ لِلْمَرْأَةِ ، وفِرَاشٌ لِلضَّيْفِ ، والرابع للشيطان »

٤١٤٣ حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا وكيع ، ح وثنا عبد الله بن الجراح ، عن وكيع ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فرأيته متكئاً على وسادة ، زاد ابن الجراح : على يساره ، قال أبو داود : رواه إسحاق بن منصور عن إسرائيل أيضاً على يساره

٤١٤٤ حدثنا هناد بن السري ، عن وكيع ، عن إسحاق بن سعيد ابن عمرو القرشي ، عن أبيه ، عن ابن عمر أنه رأى رُفْقَةً من أهل اليمن رِحالُهُمْ الأدم ، فقال : مَنْ أحب أن ينظر إلى أشبه رفقة كانوا بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هؤلاء

٤١٤٥ حدثنا ابن السرح ، ثنا سفيان ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطاً » ؟ قلت : وأنَّى لنا الأنماط ؟ قال « أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ (١) »

٤١٤٦ حدثنا عثمان بن أبي شيبة وأحمد بن منيع ، قالا : ثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان وسادةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن منيع : التي ينام عليها بالليل (٢) [ثم اتفقا] من أدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ

٤١٤٧ حدثنا أبو توبة ، ثنا سليمان — يعني ابن حيان — عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كانت ضِجْعَةُ رسول الله صلى الله عليه الله مِنْ أَدَمٍ حشوها ليف

---

(١) الأنماط : جمع نمط ، وهو البساط الذي له خمل ، وأصله ظهارة الفراش ، قيل : وهو المراد في الحديث

(٢) في نسخة « الذي ينام عليه بالليل » وهو الموافق لصدر الحديث

٤١٤٨ — حدثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة ، قالت : كان فراشها حيالَ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب فى اتخاذ الستور

٤١٤٩ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا ابن نمير ، ثنا فضيل بن غزوان ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة رضى الله عنها ، فوجد على بابها سترا ، فلم يدخل ، قال : وقلما كان يدخل إلا بدأ بها ، فجاء على رضى الله عنه فرآها مهتمة ، فقال : مالك ؟ قالت : جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى فلم يدخل ، فأتاه على رضي الله عنه ، فقال : يا رسول الله ، إن فاطمة اشتد عليها أنك جئتها فلم تدخل عليها ، قال « وَمَا أَنَا والدُّنْيَا ؟ وَمَا أَنَا وَالرَّقْمَ » فذهب إلى فاطمة فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : قل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يأمرنى به ، قال « قُلْ لَهَا فَلْتُرْسِلْ بِهِ إِلَى بَنِي فُلَانٍ »

٤١٥٠ — حدثنا واصل بن عبد الأعلى [الأسدى] ثنا ابن فضيل ، عن أبيه ، بهذا [الحديث] ، قال : وكان سترا مَوْشِيًّا

باب فى الصليب فى الثوب

٤١٥١ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا يحيى ، ثنا عمران بن حطان ، عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لاَ يَتْرُكُ فى بيته شيئاً فيه تَصْلِيبٌ إلاَّ قضَبَهُ

باب فى الصور

٤١٥٢ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن على بن مدرك ، عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير ، عن عبد الله بن نُجَيٍّ ، عن أبيـه ، عن على

رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ وَلاَ كَلْبٌ وَلاَ جُنُبٌ »

٤١٥٣ — حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن سهيل [يعنى] ابن أبى صالح، عن سعيد بن يسار الأنصارى ، عن زيد بن خالد الجهنى ، عن أبى طلحة الأنصارى ، قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول « لاَ تَدْخُلُ الملائكة بَيْتاً فيه كلبٌ ولا تِمْثَالٌ » وقال : انطلق بنا إلى أم المؤمنين عائشة نسألها عن ذلك ، فانطلقنا فقلنا : يا أم المؤمنين إن أبا طلحة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا فهل سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يذكر ذلك ؟ قالت : لا ولكن سأحدثكم بما رأيته فعل ، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض مغازيه ، وكنت أتحيّنُ قفولَه ، فأخذت نَمَطاً كان لنا فسترته على الْعَرَضِ (١) فلما جاء استقبلته ، فقلت : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذى أعزَّك وأكرمك ، فنظر إلى البيت فرأى النَّمَطَ ، فلم يردَّ علىَّ شيئاً ، ورأيت الكراهية فى وجهه ، فأتى النمط حتى هتكه ، ثم قال « إِنَّ اللهَ لَمْ يَأْمُرْنَا فِيمَا رَزَقَنَا أَنْ نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ وَاللَّبِنَ » قالت : فقطعته وجعلته وسادتين وحشوتهما ليفا ، فلم ينكر ذلك على

٤١٥٤ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير، عن سهيل ، باسناده مثله ، قال : فقلت يا أُمَّه إنَّ هذا حدثنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ، وقال [فيه] : سعيد بن يسار مولى بنى النجار

٤١٥٥ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن بكير ، عن بسر ابن سعيد ، عن زيد بن خالد ، عن أبى طلحة ، أنه قال : إن رسول الله صلى الله

(١) العرض - بفتحتين آخره ضاد معجمة - الخشبة المعترضة يسقف بها البيت ثم يوضع عليها الخشب الصغار ، وقال الهروى : المحدثون يروونه بالضاد المعجمة وإنما هو بالصاد المهملة أو بالسين

اسناده صحيح ١٠/ ٢٢٥
مسلم (٢١٠٧) والترمذي (٢٤٧٠)
النسائي ٨/ ٢١٣

ترتيب الحديث ١/ ٨٥ للخلال بنحو بإسناد آخر

اسناده صحيح

اسناده صحيح البخاري ١٠/ ٣٢٨
مسلم (٢١٠٦)
الترمذي (٢٨٠٥)
النسائي ٨/ ٢١٤

عليه وسلم قال « إنَّ الملائكة لا تَدْخُلُ بَيْتاً فيه صُورَةٌ » قال بسر : ثم اشتكى زيد ، فعدناه ، فاذا على بابه ستر فيه صورة ، فقلت لعبيد الله الخولانى ربيب ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم : ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول ؟ فقال عبيد الله : ألم تسمعه حين قال : إلاَّ رَقْماً فِي ثَوْبٍ

٤١٥٦ — حدثنا الحسن بن الصباح ، أن إسماعيل بن عبد الكريم حدثهم ، قال : حدثنى إبراهيم — يعنى ابن عقيل — عن أبيه ، عن وهب بن منبه ، عن جابر ، أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتى الكعبة فَيَمْحُوَ كُلَّ صورة فيها ، فلم يدخلها النبى صلى الله عليه وسلم حتى محيت كلُّ صورة فيها

٤١٥٧ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن السباق ، عن ابن عباس ، قال : حدثتنى ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إنَّ جبريل عليه السلام كَانَ وَعَدَنِي أن يَلْقَانِي الليلة ، فلم يلقنى » ثم وقع فى نفسه جرو كلب تحت بساط لنا فأمر به فأخرج ، ثم أخذ بيده ماء فنضح به مكانه ، فلما لقيه جبريل عليه السلام قال : إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة ، فأصبح النبى صلى الله عليه وسلم فأمر بقتل الكلاب ، حتى إنه ليأمر بقتل كلب الحائط الصغيرِ ، ويترك كلب الحائط الكبيرِ

٤١٥٨ — حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى ، ثنا أبو إسحاق الفزارى ، عن يونس بن أبى إسحاق ، عن مجاهد ، قال : حدثنا أبو هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَتَانِى جبريلُ عليه السلام فقال لى : أتيتُكَ البارحةَ فلم يمنعنى أن أكون دخلتُ إلا أنه كان على الباب تماثيل ، وكان فى البيت قِرَامُ سترٍ فيه تماثيل ، وكان فى البيت كلب ، فَمُرْ برأسِ التمثال الذى فى البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة ، وَمُرْ بالستر فليقطع فليجعل منه وسادتين منبوذتين

توطآن، ومُرْ بالكاب فليخرج» ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا الكاب لحسن أو حسين كان تحت نَضَدٍ لهم، فأمر به فأخرج [قال أبو داود: والنضَدُ شيء توضع عليه الثياب شبه السرير]

«آخر كتاب اللباس»

كتاب الترجل

بسم الله الرحمن الرحيم

٤١٥٩ — حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، قال: نهى [رسول الله صلى الله عليه وسلم] عن الترَجُّلِ إلاَّ غِبًّا

٤١٦٠ — حدثنا الحسن بن علي، ثنا يزيد [المزني]، أخبرنا الجريري، عن عبد الله بن بريدة، أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رحل إلى فضالة ابن عبيد وهو بمصر، فقدم عليه، فقال: أما إني لم آتك زائراً، ولكني سمعت أنا وأنت حديثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم رَجَوْتُ أن يكون عندك منه علم، قال: وما هو؟ قال: كذا وكذا، قال: فمالي أراك شعثاً وأنت أمير الأرض؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن كثير من الإرفاه، قال: فمالي لا أرى عليك حذاء؟ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نحتفي أحياناً

٤١٦١ — حدثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي أمامة، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبي أمامة، قال: ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عنده الدنيا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألاَ تَسْمَعُونَ، ألا تسمعون، إن البذاذة[1] من الإيمان، إن البَذَاذَةَ

(١) البذاذة: سوء الهيئة والتجوز في الثياب ونحوها، ويقال: رجل باذ، إذا

من الايمان » يعنى التقحل ، قال أبو داود : هو أبو أمامة بن ثعلبة الأنصارى

باب [ما جاء] فى استحباب الطيب

٤١٦٢ — حدثنا نصر بن على ، ثنا أبو أحمد ، عن شيبان بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن المختار ، عن موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك ، قال : كانت للنبى صلى الله عليه وسلم سُكَّةٌ(١) يَتَطَيَّبُ مِنْهَا

باب فى إصلاح الشعر

٤١٦٣ — حدثنا سليمان بن داود المهرى ، أخبرنا ابن وهب ، حدثنى ابن أبى الزناد ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ كَانَ لَهُ شَعَرٌ فَلْيُكْرِمْهُ »

باب فى الخضاب للنساء

٤١٦٤ — حدثنا عبيد الله بن عمر ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن على بن المبارك ، [عن يحيى بن أبى كثير] قال : حدثتنى كريمة بنت همام أن امرأة أتت عائشة رضى الله عنها فسألتها عن خضاب الحناء ، فقالت : لا بأس به ، ولكنى أكرهه ، كان حبيبى [رسول الله] صلى الله عليه وسلم يكره ريحه [قال أبو داود : تعنى خضاب شعر الرأس]

٤١٦٥ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثتنى غبطة بنت عمرو المجاشعية ، قالت : حدثتنى عمتى أم الحسن ، عن جدتها ، عن عائشة رضى الله عنها ، أن هندا بنت عتبة قالت : يانبى الله بايِعْنِي ، قال « لَا أُبَايِعُكِ حَتَّى تُغَيِّرِي كَفَّيْكِ كَأَنَّهُمَا كَفَّا سَبُعٍ »

كان رث الهيئة ، والتقحل : تكاثف اليبس والبلى ، والرجل المتقحل اليابس الجلد السيء الحال

(١) « سكة » بضم السين وتشديد الكاف ـ الذى يظهر من عبارة الحديث أنها وعاء يوضع فيه الطيب ، ولكنهم ذكروا أنها نوع من الطيب عزيز نادر

٤١٦٦ — حدثنا محمد بن محمد الصورى ، ثنا خالد بن عبد الرحمن ، ثنا مطيع بن ميمون ، عن صفية بنت عصمة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : أَوْمَتِ امرأةٌ من وراء سترٍ بيدها كتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقبض النبى صلى الله عليه وسلم يده ، فقال « مَا أَدْرِى أَيَدُ رَجُلٍ أَمْ يَدُ امْرَأَةٍ » قالت : بل امرأة ، قال « لَوْ كُنْتِ امْرَأَةً لَغَيَّرْتِ أَظْفَارَكِ » يعنى بالحناء

باب فى صلة الشعر

٤١٦٧ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، أنه سمع معاوية بن أبى سفيان عامَ حَجَّ وهو على المنبر وتناول قُصَّةً(١) من شعر كانت فى يد حَرَسِىٍّ يقول : يا أهلَ المدينة ، أين علماؤكم ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ، ويقول « إنما هَلَكَتْ بَنو إسرائيلَ حِينَ اتَّخَذَ هذِهِ نِسَاؤُهُمْ »

٤١٦٨ — حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد ، قالا : ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، قال : حدثنى نافع ، عن عبد الله ، قال : لَعَنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلةَ والمستوصلةَ ، والواشمةَ والمستوشمةَ

٤١٦٩ — حدثنا محمد بن عيسى وعثمان بن أبى شيبة [المعنى] ، قالا : ثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : لَعَنَ اللهُ الواشماتِ والمستوشماتِ ، قال محمد : والواصلاتِ ، وقال عثمان : والمُتَنَمِّصَاتِ ، ثم اتفقا : وَالْمُتَفَلِّجَاتِ للحسن الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ الله عز وجل ، فبلغ ذلك امرأةً من بنى أسد يقال لها أم يعقوب ، زاد عثمان : كانت تقرأ القرآن ، ثم اتفقا : فأتته فقالت : بلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمستوشمات ، قال محمد : والواصلات ، وقال عثمان : والمتنمصات ، ثم اتفقا : والمتفلجات ، قال عثمان : للحسن المغيرات خلق الله

(١) « قصة » بضم القاف وبالصاد المهملة — هى الخصلة من الشعر

تعالى ، فقال : ومالي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله تعالى ؟ قالت : لقد قرأت ما بين لَوْحَيِ المصحف فما وجدته ، فقال : والله لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه ، ثم قرأ (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) قالت : إني أرى بعض هذا على امرأتك ، قال : فادخلي فانظري ، فدخلت ، ثم خرجت ، فقال : ما رأيت ؟ وقال عثمان : فقالت : ما رأيت ، فقال : لو كان ذلك ما كانت معنا

٤١٧٠ حدثنا ابن السرح ، ثنا ابن وهب ، عن أسامة ، عن أبان بن صالح ، عن مجاهد بن جبر ، عن ابن عباس ، قال : لعنت الواصلة والمستوصلة ، والنامصة والمتنمصة ، والواشمة والمستوشمة ، من غير داء ، قال أبو داود : وتفسير الواصلة التي تصل الشعر بشعر النساء ، والمستوصلة المعمول بها ، والنامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه ، والمتنمصة المعمول بها ، والواشمة التي تجعل الخيلان في وجهها بكحل أو مداد ، والمستوشمة المعمول بها

٤١٧١ حدثنا محمد بن جعفر بن زياد ، قال : ثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير ، قال : لا بأس بالقرامل (١) ، قال أبو داود : كأنه يذهب [إلى] أن المنهي عنه شعور النساء ، قال أبو داود : كان أحمد يقول : القرامل ليس به بأس

٦ باب في رد الطيب

٤١٧٢ حدثنا الحسن بن علي وهارون بن عبد الله [المعنى] ، أن أبا عبد الرحمن المقرى حدثهم ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن الأعرج عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلَا يَرُدَّهُ ، فإِنَّهُ طَيِّبُ الرِّيحِ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ »

---

(١) « القرامل » جمع قرمل - بفتح فسكون - هو نبت طويل الفروع لين ، والمراد به في الحديث الضفائر تعمل من حرير أو صوف

باب [ماجاء] فى المرأة تتطيب للخروج (١)

٤١٧٣ – حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، أخبرنا ثابت بن عمارة ، حدثنى غنيم بن قيس ، عن أبى موسى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا اسْتَعْطَرَتِ الْمَرْأَةُ فَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ كَذَا وَكَذَا » قال قولا شديداً

٤١٧٤ – حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد [الله] مولى أبى رهم ، عن أبى هريرة ، قال : لَقِيَتْهُ امرأة وجد منها ريح الطيب [ينفح] ولذيلها إعصار ، فقال : يا أمة الجبار ، جئت من المسجد ؟ قالت : نعم ، قال : وله تطيبت ؟ قالت : نعم ، قال : إنى سمعت حِبِّى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول « لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ لِامْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِهَذَا الْمَسْجِدِ حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنَ الْجَنَابَةِ » [قال أبو داود : الإعصار : غبار]

٤١٧٥ – حدثنا النفيلى وسعيد بن منصور ، قالا : ثنا عبد الله بن محمد أبو علقمة ، قال : حدثنى يزيد بن خُصيفة ، عن بسر بن سعيد ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بَخُورًا فَلَا تَشْهَدَنَّ مَعَنَا الْعِشَاءَ » قال ابن نفيل « [عشاء] الآخرة »

باب فى الْخَلُوق للرجال

٤١٧٦ – حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا عطاء الخراسانى ، عن يحيى بن يعمر ، عن عمار بن ياسر ، قال : قدمت على أهلى ليلا وقد تشققت يداي ، فخلقونى بزعفران ، فغدوت على النبى صلى الله عليه وسلم ، فسلمت عليه ، فلم يرد على ولم يرحب بى ، فقال « اذْهَبْ فَاغْسِلْ هٰذَا عَنْكَ » فذهبت فغسلته ثم جئت وقد بقى على منه رَدْعٌ ، فسلمت فلم يرد على ولم يرحب بى ، وقال

(١) فى نسخة « باب فى طيب المرأة للخروج »

« اذهب فاغسل هذا عنك » فذهبت فغسلته ، ثم جئت فسلمت عليه فرد على ورحب بى ، وقال « إنَّ الملائكة لا تَحْضُرُ جنازة الكافر بخير ، ولا المتضمخ بالزعفران ، ولا الجنب » قال : ورخص للجنب إذا نام أو أكل أو شرب أن يتوضأ

٤١٧٧ حدثنا نصر بن على ، ثنا محمد بن بكر ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرنى عمر بن عطاء بن أبى الخوار ، أنه سمع يحيى بن يعمر يخبر عن رجل أخبره عن عمار بن ياسر ، زعم عمر أن يحيى سمى ذلك الرجل فنسى عمر اسمه ، أن عمارا قال : تخلقتُ ، بهذه القصة ، والأول أتم بكثير ، فيه ذكر الغسل ، قال : قلت لعمر : وهم حرم ؟ قال : لا ، القوم مقيمون

٤١٧٨ حدثنا زهير بن حرب [الأسدى] ثنا محمد بن عبد الله بن حرب الأسدى ، ثنا أبو جعفر الرازى ، عن الربيع بن أنس ، عن جَدَّيْه قالا : سمعنا أبا موسى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا يَقْبَلُ اللهُ تَعَالَى صَلَاةَ رَجُلٍ فِي جَسَدِهِ شَيْءٌ مِنْ خَلُوقٍ » قال أبو داود : جدّاه زيد وزياد

٤١٧٩ حدثنا مسدد ، أن حماد بن زيد وإسماعيل بن إبراهيم حدثاهم ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التَزَعْفُرِ للرجال ، وقال عن إسماعيل : أنْ يَتَزَعْفَرَ الرجلُ

٤١٨٠ حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، ثنا سليمان بن بلال ، عن ثور بن زيد ، عن الحسن بن أبى الحسن ، عن عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرَبُهُم الملائكة : جيفةُ الكافرِ ، والمتضمِّخُ بالْخَلُوقِ ، والجنب إلا أن يتوضأ »

٤١٨١ حدثنا أيوب بن محمد الرقى ، ثنا عمر بن أيوب ، عن جعفر بن برقان ، عن ثابت بن الحجاج ، عن عبد الله الهمدانى ، عن الوليد بن عقبة ، قال : لما فتح نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم مكةَ جعل أهلُ مكة يأتونه بصبيانهم

فيدعو لهم بالبركة ويمسح رؤسهم ، قال : فجيء بي إليه وأنا مُخَلَّق فلم يمسنى من أجل الخلوق

٤١٨٢ — حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا سلم العلوى ، عن أنس بن مالك ، أن رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه أَثَرُ صُفْرَةٍ ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم قَلَّمَا يواجه رجلاً فى وجهه بشىء يكرهه ، فلما خرج قال « لَوْ أَمَرْتُمْ هٰذَا أَنْ يَغْسِلَ ذِرَاعَيْهِ » (١)

باب ماجاء فى الشعر

٤١٨٣ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ومحمد بن سليمان الأنبارى ، قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن البراء ، قال : مارأيت من ذى لِمَّةٍ أَحْسَنَ فى حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، زاد محمد [بن سليمان] : له شعر يضرب منكبيه ، قال أبو داود : وكذا رواه إسرائيل عن أبى إسحاق ، قال : يضرب منكبيه ، وقال شعبة : يبلغ شحمة أذنيه

٤١٨٤ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن أبى إسحاق ، عن البراء قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم له شَعْرٌ يبلغ شحمة أذنيه

٤١٨٥ — حدثنا مخلد بن خالد ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شحمة أذنيه

٤١٨٦ — حدثنا مسدد ، ثنا إسماعيل ، أخبرنا حميد ، عن أنس بن مالك ، قال : كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أنصاف أذنيه

٤١٨٧ — حدثنا ابن نفيل ، ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن هشام

---

(١) فى نسخة « أن يغسل هذا عنه »

ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فَوْقَ الْوَفْرَةِ وَدُونَ الْجُمَةِ (١)

باب ماجاء فى الفَرْقِ

٤١٨٨ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا إبراهيم بن سعد ، أخبرنى ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : كان أهل الكتاب — يعنى يَسْدِلون أشعارهم — وكان المشركون يَفْرُقُون رؤسهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تُعْجِبهُ موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به ، فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ، ثم فرق بعد

٤١٨٩ — حدثنا يحي بن خلف ، ثنا عبد الأعلى ، عن محمد — يعنى ابن إسحاق — قال : حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كنتُ إذا أردتُ أن أفرق رأسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم صدَعْتُ الفرقَ من يافوخه وأُرْسِلُ ناصيته بين عينيه

باب فى تطويل الجُمَّةِ

٤١٩٠ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا معاوية بن هشام وسفيان بن عقبة السُّوَائى [هو أخو قبيصة] وحميد بن خوار ، عن سفيان الثورى ، عن عاصم ابن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر ، قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم ولى شعر طويلٌ ، فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ذُبَابٌ ذُبَابٌ » (٢) قال : فرجعت فجززته ، ثم أتيته من الغد فقال « إِنِّى لَمْ أَعْنِكَ ، وهذا أحسن »

---

(١) إذا كان الشعر يصل إلى المنكبين فهو الجمة ، فان كان يصل إلى شحمة الأذن فهو الوفرة ، فان طال الأذن ولم يبلغ الكتفين فهو اللمة

(٢) قال الخطابى : الذباب الشؤم ، وقيل : الشر الدائم

باب في الرجل يعقص (١) شعره

٤١٩١ — حدثنا النفيلي ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : قالت أم هانئ : قدم النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، وله أربع غدائر ، تعني عقائص

باب في حلق الرأس

٤١٩٢ — حدثنا عقبة بن مكرم وابن المثنى ، قالا : ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الله بن جعفر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ، ثم أتاهم فقال « لَا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ » ثم قال « ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي » فجيء بنا كأنا أفرخ فقال « ادْعُوا لِي الْحَلَّاقَ » فأمره فحلق رؤسنا

باب في الذؤابة (٢)

٤١٩٣ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عثمان بن عثمان ، قال أحمد : كان رجلا صالحاً ، قال : أخبرنا عمر بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القَزَع ، والقَزَعُ أن يحلق رأس الصبي فيترك بعض شعره

٤١٩٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القَزَع ، وهو أن يحلق رَأْسُ الصبي فتترك له ذؤابة

٤١٩٥ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صَبِيًّا قد حلق بعض شعره وترك بعضه ، فنهاهم عن ذلك ، وقال « احْلِقُوهُ كُلَّهُ أَوِ اتْرُكُوهُ كُلَّهُ »

---

(١) في نسخة « يضفر شعره »

(٢) في نسخة « باب في الصبي له ذؤابة »

باب [ما جاء] فى الرخصة

٤١٩٦ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا زيد بن الحباب ، عن ميمون بن عبد الله ، عن ثابت البنانى ، عن أنس بن مالك ، قال : كانت لى ذُؤَابَةٌ فقالت لى أمى : لا أَجُزُّهَا ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَمُدُّهَا ويأخذ بها

٤١٩٧ — حدثنا الحسن بن على ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا الحجاج بن حسان ، قال : دخلنا على أنس بن مالك فحدثتنى أختى المغيرة قالت : وأنت يومئذ غلام ولك قَرْنَانِ ، أو قُصَّتَانِ ، فمسح رأسك ، وبَرَّكَ عليك ، وقال « احْلِقوا هٰذَيْنِ ، أَوْ قُصُّوهُمَا ، فانَّ هٰذَا زِيُّ الْيَهُودِ »

باب فى أخذ الشارب

٤١٩٨ — حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن سعيد ، عن أبى هريرة يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم « الْفِطْرَةُ خَمْسٌ ، أو خمس من الفطرة : الْخِتَانُ ، والاسْتِحْدَادُ ، ونَتْفُ الْإِبِطِ ، وتقليم الأظفار ، وقَصُّ الشاربِ »

٤١٩٩ — حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى ، عن مالك ، عن أبى بكر ابن نافع ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بإِحْفَاء الشَّوَارِب وإعفاء اللِّحَى

٤٢٠٠ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا صدقة الدقيقى ، ثنا أبو عمران الْجَوْنِي ، عن أنس بن مالك ، قال : وَقَّتَ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حَلْقَ العانة وتقليمَ الأظفار وقصَّ الشارب ونتفَ الابط أربعين يوما مرة ، قال أبو داود : رواه جعفر بن سليمان عن أبى عمران عن أنس لم يذكر النبى صلى الله عليه وسلم قال : وُقِّتَ لنا ، [وهذا أصح]

٤٢٠١ — حدثنا ابن نفيل ، ثنا زهير ، قرأت على عبد الملك بن أبى سليمان ، وقرأه عبد الملك على أبى الزبير ، ورواه أبو الزبير عن جابر ، قال : كنا نُعْفِى

السِّبَالَ إلاَّ فِي حَجّ أو عمرة [قال أبو داود : الاستحداد حلق العانة]

باب فى نتف الشيب

٤٢٠٢ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، ح وثنا مسدد ، ثنا سفيان ، المعنى ، عن ابن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتنتفوا الشيبَ ، مامنْ مسلم يشيبُ شيبة فِي الاسلامِ » قال عن سفيان « إلا كانتْ له نورًا يوم القيامة » وقال فى حديث يحيى « إلا كتب [الله] له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة »

باب فى الخضاب

٤٢٠٣ — حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة وسليمان ابن يسار ، عن أبى هريرة يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم ، قال « إنّ اليهودَ والنصارى لا يصبغون فخالفوهم »

٤٢٠٤ — حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح وأحمد بن سعيد الهمدانى ، قالا : ثنا ابن وهب ، ثنا ابن جريج ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أُتِيَ بأبى قُحَافَةَ يوم فتح مكة ورأسُهُ ولحيته كالثَّغَامَةِ (١) بياضاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « غَيِّروا هذَا بِشَيْءٍ وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ »

٤٢٠٥ — حدثنا الحسن بن على ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن سعيد الجريرى ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبى الأسود الديلى ، عن أبى ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ أحْسَنَ مَاغُيِّرَ بِهِ هٰذَا الشَّيْبُ الْحِنَّاءُ وَالْكَتَمُ (٢) »

---

(١) الثغامة - بفتح الثاء المثلثة - واحدة الثغام ، وهو نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب

(٢) الكتم - بفتحتين - نبات يمنى يخرج صبغا بين السواد والحمرة

٤٢٠٦ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا عبيد الله – يعني ابن إياد – قال : ثنا إياد ، عن أبى رمثة ، قال : انطلقت مع أبى نحو النبى صلى الله عليه وسلم فاذاهو ذُو وَفْرَةٍ بها رَدْعُ حِنَاء وعليه بُرْدَانِ أخضران

٤٢٠٧ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا ابن إدريس ، قال : سمعت ابن أبجر ، عن إياد بن لقيط ، عن أبى رمثة ، فى هذا الخبر ، قال : فقال له أبى : أرنى هذا الذى بظَهْرِكَ فانى رجل طبيب ، قال « الله الطبيب ، بل أنت رجل رفيق ، طبيبها الذي خلقها »

٤٢٠٨ — حدثنا ابن بشار ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن إياد بن لقيط ، عن أبى رمثة قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم أنا وأبى فقال لرجل أو لأبيه « من هذا » ؟ قال : ابنى ، قال « لا تجنى عليه » وكان قد لطخ لحيته بالحناء

٤٢٠٩ — حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس أنه سئل عن خضاب النبى صلى الله عليه وسلم فذكر أنه لم يخضب ، ولكن قد خضب أبو بكر وعمر رضى الله عنهما

باب [ما جاء] فى خضاب الصفرة

٤٢١٠ — حدثنا عبد الرحيم بن مطرف أبو سفيان ، ثنا عمرو بن محمد ، ثنا ابن أبى رَوَّاد ، عن نافع ، عن ابن عمر أنَّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السِّبْتِيَّةَ ويُصَفِّرُ لحيته بالوَرْس والزَّعْفَرَانِ ، وكان ابن عمر يفعل ذلك

٤٢١١ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا إسحاق بن منصور ، ثنا محمد ابن طلحة ، عن حميد بن وهب ، عن ابن طاوس ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال : مرَّ على النبى صلى الله عليه وسلم رجل قدْ خضَّبَ بالحناء ، فقال « مَا أحْسَنَ هٰذَا » قال : فمرَّ آخر قدخضب بالحناء والْكَتَمِ فقال « هٰذَا أحْسَنُ مِنْ هٰذَا » قال : فمر آخر قد خضب بالصفرة فقال « هٰذَا أحْسَنُ منْ هذا كُلِّهِ »

باب ما جاء فى خضاب السواد

٤٢١٢ — حدثنا أبو توبة ، ثنا عبيد الله ، عن عبد الكريم [الجزرى] ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فى آخرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الحمام ، لا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الجنةِ »

باب [ما جاء] فى الانتفاع بالعاج

٤٢١٣ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن محمد بن جحادة ، عن حميد الشامى ، عن سليمان المنبهى ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة ، وأول من يدخل عليها إذا قدم فاطمة ، فقدم من غَزَاةٍ له وقد عَلَّقَتْ مِسْحاً أو سِتْراً على بابها ، وحَلَّتِ الحسنَ والحسينَ قُلْبَيْنِ من فضةٍ ، فقدم فلم يدخل ، فظنت أن ما منعه أن يدخل ما رأى ، فهتكت الستر وفككت القلبين عن الصبيين ، وقطعته بينهما ، فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان ، فأخذه منهما ، وقال « يَا ثَوْبَانُ ، اذْهَبْ بِهٰذَا إِلَى آلِ فُلَانٍ » أهل بيت بالمدينة « إِنَّ هٰؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِى أَكْرَهُ أَنْ يَأْكُلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِى حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا . يا ثَوْبَانُ ، اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ وسِوَارَيْنِ مِنْ عَاجٍ »

« آخر كتاب الترجل »

أول كتاب الخاتم

بسم الله الرحمن الرحيم

١ [باب ما جاء في اتخاذ الخاتم]

٤٢١٤ — حدثنا عبدالرحيم بن مطرف [الرؤاسي] ، ثنا عيسى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى بعض الأعاجم ، فقيل له : إنهم لا يَقْرَؤُن كتابا إلا بخاتم ، فاتَّخَذَ خاتماً من فضة ، ونقش فيه « محمد رسول الله »

٤٢١٥ — حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، بمعنى حديث عيسى بن يونس ، زاد : فكان في يده حتى قبض ، وفي يد أبي بكر حتى قبض ، وفي يد عمر حتى قبض ، وفي يد عثمان فبينما هو عند بئر إذ سقط في البئر فأمر بها فنزحت فلم يقدر عليه

٤٢١٦ — حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن صالح ، قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني أنس ، قال : كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من وَرِقٍ فَصُّهُ حَبَشِيٌّ (١)

٤٢١٧ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من فضة كله فَصُّه منه

٤٢١٨ — حدثنا نصير بن الفرج ، ثنا أبو أسامة ، عن عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : اتَّخَذَ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب ، وجعل

---

(١) أي : صنعه رجل حبشي كذا قالوا ، وعليه فقوله « فصه » فعل ماض ، وانظر الحديث (رقم ٤٢٣٥) تعلم أن « فصه حبشي » مبتدأ وخبر

فصه مما يلي بطن كفه ، ونقش فيه « محمد رسول الله » فاتخذ الناس خواتم الذهب ، فلما رآهم قد اتخذوها رمى به ، وقال « لاَ أَلْبَسُهُ أَبَداً » ثم اتخذ خاتما من فضة نقش فيه « محمد رسول الله » ثم لبس الخاتم بعده أبو بكر ، ثم لبسه بعد أبي بكر عمر ، ثم لبسه [بعده] عثمان حتى وقع فى بئر أريس [قال أبو داود : ولم يختلف الناس على عثمان حتى سقط الخاتم من يده]

٤٢١٩ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ابن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر فى هـذا الخبر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فنقش فيه « محمد رسول الله » وقال « لاينقش أحد على [نَقْشِ] خاتمى هذا » ثم ساق الحديث

٤٢٢٠ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا أبو عاصم ، عن المغـيرة ابن زياد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، بهذا الخبر ، عن النبى صلى الله عليه وسـلم قال : فالتمسُوهُ فلم يجدوه ، فاتخذ عثمان خاتما ونقش فيه « محمد رسول الله » قال : فكان يختم به ، أو يتختم به

باب ما جاء فى ترك الخاتم

٤٢٢١ — حدثنا محمد بن سليمان لُوَيْنٌ ، عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن أنس [بن مالك] أنه رأى فى يد النبى صلى الله عليه وسلم خاتما من وَرِقٍ يوما واحدا ، فصنع الناس ، فلبسوا ، وطرح النبى صلى الله عليه وسلم فطرح الناس ، قال أبو داود : رواه عن الزهرى زياد بن سعـد وشعيب وابن مسافر ، كلهم قال : من ورق

باب [ماجاء] فى خاتم الذهب

٤٢٢٢ — حدثنا مسدد ، ثنا المعتمر ، قال : سمعت الركين بن الربيع يحدث ، عن القاسم بن حسان ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، أن ابن مسعود كان يقول : كان نبىُّ الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال : الصفرة — يعنى

الخلوق — وتغيير الشيب ، وجر الإزار ، والتختم بالذهب ، والتبرج بالزينة لغير محلها ، والضرب بالكعاب ، والرُّقى إلا بالمعوذات ، وعَقْدَ التمائم ، وعزل الماء لغير أو غير محله [أو عن محله] ، وفساد الصبي غير محرمه [قال أبو داود : انفرد باسناد هذا الحديث أهل البصرة ، والله أعلم]

باب [ماجاء] في خاتم الحديد

٤٢٢٣ — حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، المعنى ، أن زيد بن حباب أخبرهم ، عن عبد الله بن مسلم السلمي المروزي أبي طيبة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شَبَهٍ فقال له : « مَالي أجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصنامِ » ؟ فطرحه ، ثم جاء وعليه خاتم من حديد ، فقال « مَالي أرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النارِ » فطرحه ، فقال : يا رسول الله ، من أي شيء أتخذه ؟ قال « اتَّخِذْهُ من وَرِقٍ وَلَا تُتِمَّهُ مِثْقَالا » ولم يقل محمد : عبد الله بن مسلم ، ولم يقل الحسن السلمي المروزي .

٤٢٢٤ — حدثنا ابن المثنى وزياد بن يحيى والحسن بن علي ، قالوا : ثنا سهل بن حماد أبو عتاب ، ثنا أبو مكين نوح بن ربيعة ، حدثني إياس بن الحارث ابن المعيقيب ، وجدُّه من قبل أمه أبو ذباب ، عن جده ، قال : كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من حديد مَلْوِيٌّ عليه فضةٌ ، قال : فربما كان في يده ، قال : وكان المعيقيب على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم

٤٢٢٥ — حدثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا عاصم بن كليب ، عن أبي بردة ، عن علي رضي الله عنه ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي ، واذكر بالهداية هداية الطريق ، واذكر بالسداد تسديدك السهم » قال : ونهاني أن أضع الخاتم في هذه أو في هذه ، للسبابة

والوسطى ، شك عاصم ، ونهانى عن القَسِّيَّةِ والمِيثَرة ، قال أبو بردة : فقلنا لعلى : ما القسية ؟ قال : ثياب تأتينا من الشام أو من مصر مضلعة فيها أمثال الأترج ، قال : والميثرة شيء كانت تصنعه النساء لبعولتهن

٥ باب [ماجاء] فى التختم فى اليمين أو اليسار

٤٢٢٦ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرنى سليمان بن بلال ، عن شريك بن أبى نمرة ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن على رضي الله تعالى عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال شريك : وأخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتختم فى يمينه

٤٢٢٧ حدثنا نصر بن على ، حدثنى أبى ، ثنا عبدالعزيز بن أبى رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتختم فى يساره ، وكان فَصُّه فى باطن كفه ، قال أبو داود : قال ابن إسحاق وأسامة - يعنى ابن زيد - عن نافع [باسناده] : فى يمينه

٤٢٢٨ حدثنا هناد ، عن عبدة ، عن عبيد الله ، عن نافع ، أن ابن عمر كان يلبس خاتمه فى يده اليسرى

٤٢٢٩ حدثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال : رأيت على الصَّلْتِ بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطاب خاتماً فى خنصره اليمنى ، فقلت : ماهذا ؟ قال : رأيت ابن عباس يلبس خاتمه هكذا ، وجعل فصه على ظهرها ، قال : ولا يخال ابن عباس إلا قد كان يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه كذلك

٦ باب [ماجاء] فى الجلاجل

٤٢٣٠ حدثنا على بن سهل و إبراهيم بن الحسن ، قالا : ثنا ، عن ابن جريج ، أخبرنى عمر بن حفص ، أن عامر بن عبد الله ، قال على بن ـ ابن الزبير ، أخبره أن مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير إلى عمر بن الخطاب و

رجلها أجْرَاسٌ ، فقطعها عمر ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إنَّ مَعَ كُلِّ جَرَسٍ شَيْطَانًا »

٤٢٣١ حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا روح ، ثنا ابن جريج ، عن بنانة مولاة عبد الرحمن بن حيان الأنصارى ، عن عائشة ، قالت : بينما هى عندها إذ دُخِلَ عليها بجارية وعليها جَلَاجِلُ يُصَوِّتْنَ ، فقالت : لا تُدْخِلْنَهَا عَلَيَّ إلاَّ أن تقطعوا جلاجلها ، وقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لاَ تَدْخُلُ الملائكةُ بَيْتاً فِيهِ جَرَسٌ »

٧ باب [ماجاء] فى ربط الأسنان بالذهب

٤٢٣٢ حدثنا موسى بن إسماعيل ومحمد بن عبد الله الخزاعى ، المعنى ، قالا : ثنا أبو الأشهب ، عن عبد الرحمن بن طرفة ، أن جده عرفجة بن أسعد قُطِعَ أنفُهُ يوم الكُلَاب فاتَّخَذَ أنفاً من وَرِق ، فأنتن عليه ، فأمَرَهُ النبى صلى الله عليه وسلم فاتخذ أنفاً من ذهب

٤٢٣٣ حدثنا الحسن بن على ، ثنا يزيد بن هارون وأبو عاصم ، قالا : ثنا أبو الأشهب ، عن عبد الرحمن بن طرفة ، عن عرفجة بن أسعد ، بمعناه ؛ قال يزيد : قلت لأبى الأشهب : أدرك عبد الرحمن بن طرفة جده عرفجة ؟ قال : نعم

٤٢٣٤ — حدثنا مؤمل بن هشام ، ثنا إسماعيل ، عن أبى الأشهب ، عن عبد الرحمن بن طرفة ، عن عرفجة [1] بن أسعد ، عن أبيه [أن عرفجة] بمعناه

٨ باب [ماجاء] فى الذهب للنساء

٤٢٣٥ حدثنا ابن نفيل ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنى يحيى بن عباد ، عن أبيه عباد بن عبد الله ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : قدمتْ على النبى صلى الله عليه وسلم حلية من عند النجاشى

---

(١) فى هامش بعض النسخ « قال الخطيب رحمه الله : كذا عند القاضى ، والصواب : عن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة بن أسعد عن أبيه أن عرفجة » اهـ

أهداها له فيها خاتم من ذهب فيه فص حبشي ، قالت : فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعودٍ مُعْرِضاً عنه ، أو ببعض أصابعه ، ثم دعى أمامة ابنة أبي العاص ابنة ابنته زينب ، فقال « تحلَّيْ بهذا يا بُنَيَّة »

٤٢٣٦ 3698 حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن أسيد بن أبي أسيد البراد ، عن نافع بن عياش ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ أحبَّ أن يُحَلِّق حبيبه حَلْقةً من نار فليُحَلِّقه حَلْقةً من ذهب ، ومَنْ أحب أن يُطَوِّق حبيبه طوقاً من نار فليُطَوِّقه طوقاً من ذهب ، ومن أحب أن يسوِّر حبيبه سواراً من نار فليُسَوِّره سواراً من ذهب ، ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها »

٤٢٣٧ 3699 حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن امرأته ، عن أخت لحذيفة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يا معشر النساء ، أما لكُنَّ في الفضة ما تحلَّيْنَ به ، أما إنه ليس منكن امرأة تحلَّى ذهباً تُظهره إلا عُذِّبت به »

٤٢٣٨ 3700 حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان بن يزيد العطار ، ثنا يحيى ، أن محمود بن عمرو الأنصاري حدثه ، أن أسماء بنت يزيد حدثته ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أيُّما امرأةٍ تقلَّدت قلادةً من ذهب قُلِّدت في عنقها مثلَه من النار يوم القيامة ، وأيُّما امرأةٍ جعلت في أذنها خُرْصاً (١) من ذهب جُعِل في أذنها مثلُه من النار يوم القيامة »

٤٢٣٩ 3701 حدثنا حميد بن مسعدة ، ثنا إسماعيل ، ثنا خالد ، عن ميمون القنَّاد ، عن أبي قلابة ، عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمار ، وعن لُبس الذهب إلا مُقَطَّعاً [قال أبو داود : أبو قلابة لم يلق معاوية] آخر كتاب الخاتم

(١) الخرص - بضم فسكون - الحلقة الصغيرة

أول كتاب الفتن [والملاحم]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ [باب] ذكر الفتن ودلائلها

٤٢٤٠ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً فما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حَدَّثه، حَفِظَهُ من حفظه ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابه هؤلاء، وإنه ليكون منه الشيء فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه

٤٢٤١ — حدثنا [1] هارون بن عبد الله، ثنا أبو داود الْحَفَرِي، عن بدر بن عثمان، عن عامر، عن رجل، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يَكُونُ فِي هٰذِهِ الْأُمَّةِ أَرْبَعُ فِتَنٍ فى آخرها الْفَنَاءُ »

٤٢٤٢ — حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصى، ثنا أبو المغيرة، حدثني عبد الله بن سالم، حدثني العلاء بن عتبة، عن عمير بن هانئ العنسى، قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: كنا قُعوداً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فأكثر فى ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله وما فتنة الأَحْلَاس ؟ قال « هِيَ هَرَبٌ وَحربٌ، ثُمَّ فتنةُ السَّراء دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ رجلٍ مِنْ أهل بَيْتِي يَزْعُمُ أنه مِنِّي وَليس مني، وَإنما أوْليائي المتقون، ثم يصطلحُ النَّاسُ عَلَى رجلٍ كورك على ضلعٍ، ثُمَّ فتنةُ الدُّهيماء لا تدعُ أحداً منْ هذهِ الأمةِ إلَّا لطمتْهُ لطمة فإذا قيل انقضتْ تمادتْ يُصْبحُ الرَّجُلُ فيها مؤمناً وَيُمسى كافراً حتى يصير النَّاس إلى فُسطاطيْن فُسْطاطِ إيمان لا نفاق فيه

(١) فى بعض النسخ تقديم الحديث (٤٢٤٣) عن هذا الحديث

وَفُسْطاطِ نِفاق لا إيمان فيه ، فاذا كان ذا كُمْ فانْتظِروا الدَّجَّال منْ يَوْمِهِ أوْ [من] غدِهِ »

٤٢٤٣ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا ابن أبى مريم ، أخبرنا ابن فرُّوخ ، أخبرنى أسامة بن زيد ، أخبرنى ابن لقبيصة بن ذؤيب ، عن أبيه قال : قال حذيفة بن اليمان : والله ما أدرى أنسى أصحابى أم تناسوْا ؟ والله ماترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة إلى أن تنقضى الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا إلا قد سماه لنا باسمه واسم أبيه واسم قبيلته

٤٢٤٤ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم ، عن سبيع بن خالد ، قال : أتيت الكوفة فى زمن فُتِحَتْ تُسْتر أجْلُبُ منها بغالا ، فدخلت المسجد ، فاذا صدَع (١) من الرجال ، و إذا رجل جالس تعرف إذا رأيته أنه من رجال أهل الحجاز ، قال : قلت : من هذا ؟ فتجهمنى القوم ، وقالوا : أما تعرف هذا ؟ هذا حذيفة [بن اليمان] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال حذيفة إن الناس كانو يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر ، فأحدقه القوم بأبصارهم ، فقال : إنى قد أرى الذى تنكرون ، إنى قلت : يارسول الله أرأيت هذا الخير الذى أعطانا الله أيكون بعده شر كما كان قبله ؟ قال « نعم » قلت : فما العصمة من ذلك؟ قال « السيف » قلت: يارسول الله ، ثم ماذا [يكونَ] ؟ قال « إن كان لله خليفة فى الأرض فضرب ظهرك وأخذ مالك فأطعه و إلا فمت وأنت عاض بجذل شجرة » قلت : ثم ماذا ؟ قال « ثم يخرج الدجال معه نهر و نار فمن وقع فى ناره وجب أجره وحط وزره ومن وقع فى نهره وجب وزره وحط أجره » قال : قلت : ثم ماذا ؟ قال « ثم هى قيام الساعة »

(١) « صدع » بفتح الدال ، وقيل : هو بسكونها وربما حركت — وهو الرجل الشاب المعتدل

٤٢٤٥ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم ، عن خالد بن خالد اليشكرى ، بهذا الحديث ، قال : قلت : بعد السيف ، قال : « بقية على أقذاء وهدنة على دخن » ثم ساق الحديث ، قال : كان قتادة يضعه على الردة التى فى زمن أبى بكر « على أقذاء » يقول : قذى ، « وهدنة » يقول صلح « على دخن » على ضغائن

٤٢٤٦ — حدثنا عبدالله بن مسلمة [القعنبى] ثنا سليمان – يعنى ابن المغيرة – عن حميد ، عن نصر بن عاصم الليثى ، قال : أتينا اليشكرى فى رهط من بنى ليث فقال : من القوم ؟ فقلنا : [بنو ليث] أتيناك نسألك عن حديث حذيفة ، فذكر الحديث ، قال : قلت يا رسول الله ، هل بعد هذا الخير شر ؟ قال « فتنة وشر » قال : قلت : يارسول الله ، هل بعد هذا الشر خير ؟ قال « يا حذيفة ، تعلم كتاب الله واتبع ما فيه » ثلاث مرار ، قال : قلت : يا رسول الله ، هل بعد هذا الشر خير ؟ قال « هدنة على دخن ، وجماعة على أقذاء ، فيها ، أو فيهم » قلت : يارسول الله الهدنة على الدخن ماهى ؟ قال « لا ترجع قلوب أقوام على الذى كانت عليه » قال : قلت : يا رسول الله ، أبعد هذا الخير شر ؟ قال « فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار ، فإنْ تمتْ ياحذيفة وأنت عاضٌّ على جِذْلٍ خيرٌ لك من أن تتبع أحداً منهم »

٤٢٤٧ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أبو التياح ، عن صخر ابن بدر العجلى ، عن سبيع بن خالد ، بهذا الحديث ، عن حذيفة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « فإن لم تجد يومئذ خليفة فاهرب حتى تموت ، فإن تمتْ وأنت عاضٌّ » وقال فى آخره : قال : قلت : فما يكون بعد ذلك ؟ قال « لو أن رجلا نَتَجَ فرسا لم تُنْتَج حتى تقوم الساعة »

٤٢٤٨ — حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأعمش ، عن زيد ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة ، عن عبد الله بن عمرو ، أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ بَايَعَ إِمَامًا فأعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَلْيُطِعْهُ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا رَقَبَةَ الْآخَرِ » قلت : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سمعته أذناى ، ووعاه قلبى ، قلت : هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نفعل ونفعل ، قال : أطعه فى طاعة الله واعصه فى معصية الله

٤٢٤٩ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « وَيْلٌ للعربِ منْ شرٍّ قدِ اقتربَ ، أفلحَ منْ كفَّ يدهُ »

٤٢٥٠ قال [(١)] أبو داود : حدثت عن ابن وهب ، قال : ثنا جرير ابن حازم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يوشكُ المسلمون أن يحاصرُوا إلى المدينة حتى يكون أبعدُ مسالحهم [(٢)] سَلاَحَ »

٤٢٥١ — حدثنا أحمد بن صالح ، عن عنبسة ، عن يونس ، عن الزهرى ، قال : وسَلاَحُ قريب من خيبر

٤٢٥٢ حدثنا سليمان بن حرب ومحمد بن عيسى ، قالا : ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبى قلابة ، عن أبى أسماء ، عن ثوبان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله زوى لى الأرض » أو قال « إنَّ ربى زوى لى الأرض ، فرأيت مشارقها ومغاربها ، وإن ملكَ أمتى سيبلغ مازوىَ لى منها ،

---

(١) وقع هذا الحديث والذى بعده فى بعض النسخ آخر هذا الباب

(٢) « مسالحهم » جمع مسلحة ، وهى فى الأصل موضع السلاح ، ثم أطلقت على الثغر من الثغور ، وهو المراد فى هذا الحديث ، وربما أطلقت على القوم يحفظون الثغور من العدو لانهم ذوو سلاح

وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض ، وإنى سألت ربى لأمتى أن لا يهلكها بسنةٍ بعامةٍ ، ولا يسلط عليهم عدوا من سِوَى أنفسهم فيستبيح بيضتهمْ ، وإن ربى قال لى : يامحمد ، إنى إذا قضيت قضاء فانه لا يرد ، ولاأهلكهم بسنةٍ بعامةٍ ، ولا أسلط عليهم عدوًّا من سوي أنفسهم فيستبيح بيضتهم ، لو اجتمع عليهم من بين أقطارها ، أو قال بأقطارها ، حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ، وحتى يكون بعضهم يسبى بعضا ، و إنما أخاف على أمتى الأئمة المضلين ، و إذا وضع السيف فى أمتى لم يرفع عنها إلى يوم القيامة ، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتى بالمشركين ، وحتى تعبد قبائل من أمتى الأوثان ، و إنه سيكون فى أمتى كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبى ، وأنا خاتم النبيين لا نبى بعدى ، ولا تزال طائفة من أمتى على الحق » قال ابن عيسى « ظاهرين » ثم اتفقا « لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله »

٤٢٥٣ حدثنا محمد بن عوف الطائى ، ثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنى أبى ، قال ابن عوف : وقرأت فى أصل إسماعيل ، قال : حدثنى ضمضم ، عن شريح ، عن أبى مالك - يعنى الأشعرى - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ اللهَ أجارَكمْ من ثلاث خلال : أن لايدعوَ عليكم نبيكم فتهلكُوا جميعا ، وأنْ لا يظهرَ أهلُ الباطل عَلَى أهل الحق ، وأن لا تجتمعوا على ضلالة »

٤٢٥٤ حدثنا محمد بن سليمان الأنبارى ، ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ربعىّ بن حراش ، عن البراء بن ناجية ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « تدورُ رحى الإسلام لخمس وثلاثين ، أو ست وثلاثين ، أو سبع وثلاثين ، فان يهلكُوا فسبيل من هلك ، و إن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاماً » قال : قلت : أمما بقى أو مما مضى؟ قال « مما مضى »
[قال أبو داود : من قال خراش فقد أخطأ]

٤٢٥٥ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عنبسة ، حدثنى يونس ، عن ابن

شهاب ، قال : حدثنى حميد بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يتقاربُ الزمانُ وينقصُ العلم ، وتظهرُ الفتن ، ويلقى الشحُّ ، ويكثر الهرجُ » قيل : يارسول الله ، أية هو ؟ قال « القتلُ القتلُ »

باب [فى] النهى عن السعى فى الفتنة (١)

٤٢٥٦ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا وكيع ، عن عثمان الشحام ، قال: حدثنى مسلم بن أبى بكرة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنها سَتكونُ فِتنةٌ يكونُ المُضْطَجِعُ فِيها خَيْرًا مِنَ الجَالِسِ وَالجَالِسُ خَيْرًا مِنَ القَائِمِ وَالقَائِمُ خَيْرًا مِنَ المَاشِى وَالمَاشِى خَيْرًا مِنَ السَّاعِى » قال: يارسول الله [ما تأمرنى] ؟ قال « مَنْ كَانَتْ لَهُ إبلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإبِلِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأرْضِهِ » قال: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَىءٌ مِنْ ذَلِكَ ؟ قال « فَلْيَعْمِدْ إلى سَيفِهِ فَلْيَضْرِبْ بِحَدِّهِ عَلَى حَرَّةٍ ثُمَّ لِيَنْجُو مَا استَطَاعَ النَّجَاءَ »

٤٢٥٧ — حدثنا يزيد بن خالد الرملى ، ثنا مفضل ، عن عياش ، عن بكير ، عن بسر بن سعيد ، عن حسين بن عبد الرحمن الأشجعى ، أنه سمع سعد ابن أبى وقاص ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث ، قال : فقلت يارسول الله ، أرأيت إن دخل على بيتى و بسط يده ليقتلنى ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كُنْ كَابْنَىْ آدَمَ » وتلا يزيد (لئن بسطت إلى يدك) الآية

٤٢٥٨ — حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا أبى ، ثنا شهاب بن خراش ، عن القاسم بن غزوان ، عن إسحاق بن راشد الجزري ، عن سالم ، حدثنى عمرو بن وابصة الأسدى ، عن أبيه وابصة ، عن ابن مسعود ، قال : سمعت رسول الله

---

(١) هنا أول الجزء السابع والعشرين من تجزئة الخطيب البغدادى رحمه الله

صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكر بعض حديث أبى بكرة ، قال « قَتْلَاهَا كُلُّهُمْ فى النار » قال فيه : قلت : متى ذلك يا ابن مسعود ؟ قال : « تِلْكَ أَيَّامُ الْهَرْجِ حَيْثُ لا يأمن الرجلُ جليسَهُ » ، قلت : فما تأمرنى إن أدركنى ذلك الزمان ؟ قال : تكفُّ لسانَكَ ويدكَ ، وتكون حِلْسًا من أحلاس بيتك ، فلما قتل عثمان طار قلبى مَطَارَهُ ، فركبت حتى أتيت دمشق ، فلقيت خريم بن فاتك فحدثته ، فحلف بالله الذى لا إله إلا هو لَسَمِعَهُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثنيه ابن مسعود

٤٢٥٩ حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن محمد بن جحادة ، عن عبد الرحمن بن ثروان ، عن هزيل ، عن أبى موسى الأشعرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ بين يَدَى الساعةِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القائم ، والماشى فيها خير من الساعى ، فكسروا قسيكم ، وقطعوا أوتاركُمْ ، واضربوا سيوفكم بالحجارة ، فان دخل - يعنى على أحد منكم - فليكن كخير ابنى آدم »

٤٢٦٠ حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، ثنا أبو عوانة ، عن رقبة بن مصقلة ، عن عون بن أبى جحيفة ، عن عبد الرحمن [يعنى ابن سمرة] قال : كنت آخذاً بيد ابن عمر فى طريق من طرق المدينة إذ أتى على رأس منصوب ، فقال : شقى قاتل هذا ، فلما مضى قال : وما أرى هذا إلا قد شقى ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ مَشى إلى رجل من أمتى ليقتله فليقل : هكذا (١) ، فالقاتل فى النار ، والمقتول فى الجنة » قال أبو داود : رواه الثورى عن عون عن عبد الرحمن بن سمير أو سميرة ، ورواه ليث بن أبى سليم عن عون عن عبد الرحمن بن سميرة ، قال أبو داود : قال لى الحسن بن على : ثنا أبو الوليد

(١) وجد فى بعض النسخ تفسيره بقوله « يعنى فليمد عنقه »

ـ يعني بهذا الحديث ـ عن أبي عوانة ، وقال : هو في كتاب ابن سيرة ، وقالوا : سمرة ، وقالوا : سميرة ، هذا كلام أبي الوليد

٤٢٦١ حدثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد ، عن أبي عمران الجوني ، عن المشعث بن طريف ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أَبَا ذَرٍّ » قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك ، فذكر الحديث ، قال فيه « كيف أنت إذا أصاب الناسَ موتٌ يكون البيت فيه بالوصيف »[1] ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، أو قال : ما خار الله لي ورسوله ، قال « عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ » أو قال « تَصْبِرُ » ثم قال لي « يا أبا ذر » قلت : لبيك وسعديك ، قال « كيف أنت إذا رأيت أَحْجَارَ الزيت قَدْ غَرِقَتْ بالدم » ؟ قلت : ما خار الله لي ورسوله ، قال « عليك بمن أنت منه » قلت : يا رسول الله أفلا آخذ سيفي وأضعه على عاتقي ؟ قال « شاركتَ الْقَوْمَ إِذَنْ » قلت : فما تأمرني ؟ « تَلْزَمُ بَيْتَكَ » قلت : فإن دُخِلَ على بيتي ؟ قال « فإن خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شعاعُ السيفِ فَأَلْقِ ثَوْبَكَ على وَجْهِكَ يَبُوءُ بإثمك وإثمه » قال أبو داود : لم يذكر المشعث في هذا الحديث غير حماد بن زيد

٤٢٦٢ حدثنا محمد بن يحيي بن فارس ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عاصم الأحول ، عن أبي كبشة ، قال : سمعت أبا موسى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِتَنًا كَقِطَعِ الليل المظلم يُصْبِحُ الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافراً ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا ، القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي » قالوا : فما تأمرنا ؟ قال « كونوا أحلاس بيوتكم »

(١) المراد بالبيت القبر ، وهذا التفسير مزيد في بعض النسخ والوصيف هو الخادم ، والمراد أن يكثر الموت ويشتغل الناس عن دفن موتاهم حتى يصير حفر القبر لا يتيسر إلا بخادم يؤجر لذلك

٤٢٦٣ حدثنا إبراهيم بن الحسن المصيصى ، ثنا حجاج - يعنى ابن محمد - ثنا الليث بن سعد ، قال : حدثنى معاوية بن صالح ، أن عبد الرحمن بن جبير حدثه ، عن أبيه ، عن المقداد بن الأسود ، قال : أيمُ الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنْ ، إنَّ السَّعِيدَ لمنْ جُنِّبَ الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ، ولمن ابتلى فصبر فوَاهًا »

٧ باب فى كف اللسان

٤٢٦٤ — حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثنى ابن وهب ، حدثنى الليث ، عن يحيي بن سعيد ، قال : قال خالد بن أبى عمران ، عن عبد الرحمن ابن البيلمانى ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَّاء بكْمَاء عَمْيَاء مَنْ أشْرَفَ لها اسْتَشْرَفَتْ له و إشْرَافُ اللِّسَان فيها كوُقوع السيف »

٤٢٦٥ حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا ليث ، عن طاوس عن رجل يقال له زياد ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنها ستكون فتنة تستنظفُ العربَ[1] قتلاها فى النارِ ، اللسان فيها أشدُّ من وقْع السيف » قال أبو داود : رواه الثورى عن ليث عن طاوس عن الأعجم .

٤٢٦٦ — حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع ، ثنا عبد الله بن عبد القدوس قال زياد[2] سيمين كوش

---

(١) أى : تستأصلهم وتستوعبهم

(٢) أى : قال عبد القدوس فى روايته : زياد سيمين كوش ، مكان أن يقول : رجل يقال له زياد ، وقوله « سيمين كوش » لفظ فارسى معناه أبيض الأذن وقيل : هذا هو زياد الأعجم ، وقيل : زياد بن سيمين كوش

٤ باب ما يرخص فيه من البداوة فى الفتنة

٤٢٦٧ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله [بن عبد الرحمن] بن أبى صعصعة ، عن أبيه ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يوشِكُ أن يكونَ خيرُ مالِ المُسْلم غَنَمًا يتبَعُ بها شَعَفَ الجبال ومواقعَ القَطْرِ يفِرُّ بدينه من الفتن »

٥ باب فى النهى عن القتال فى الفتنة

٤٢٦٨ — حدثنا أبو كامل ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ويونس ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، قال : خرجت وأنا أريد — يعنى فى القتال — فلقيني أبو بكرة ، فقال : ارجع فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إذا تواجَهَ المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول فى النار » قال : يارسول الله ، هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال « إنه أراد قتل صاحبه »

٤٢٦٩ — حدثنا محمد بن المتوكل العسقلانى ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن أيوب ، عن الحسن ، باسناده ومعناه مختصراً

٦ باب فى تعظيم قتل المؤمن

٤٢٧٠ — حدثنا مؤمل بن الفضل الحرانى ، ثنا محمد بن شعيب ، عن خالد بن دهقان ، قال : كنا فى غزوة القسطنطينية بِذُلُقْيَة ، فأقبل رجل من أهل فَلَسْطين من أشرافهم وخيارهم ، يعرفون ذلك له ، يقال له هانى بن كلثوم بن شريك الكنانى ، فسلم على عبد الله بن أبى زكريا وكان يعرف له حقه ، قال لنا خالد : فحدثنا عبد الله بن أبى زكريا قال : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كلُّ ذَنْبٍ عسى الله أن يغفره ، إلا من مات مشركا ، أوْ مؤمن قتلَ مؤمناً متعمداً » فقال هانى بن كلثوم : سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عبادة بن الصامت ، أنه سمعه يحدث

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « من قتل مؤمناً فاغتبط[١] بقتله لم يقبل الله منه صرْفاً ولا عدْلا » قال لنا خالد : ثم حدثنى ابن أبى زكريا ، عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لايزال المؤمن معنقاً[٢] صالحا مالم يصبْ دماً حراماً ، فاذا أصاب دماً حراماً بلَّح » وحدث هانى بن كلثوم ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مثله سواء

٤٢٧١ — حدثنا عبد الرحمن ابن عمرو ، عن محمد بن مبارك ، ثنا صدقة ابن خالد ، أو غيره ، قال : قال خالد بن دهقان : سألت يحيى بن يحيى الغسانى عن قوله « اعتبط بقتله » قال : الذين يقاتلون فى الفتنة فيقتل أحدهم فيرى أنه على هدى لايستغفر الله ، يعنى من ذلك [قال أبو داود : وقال : فاعتبط يصب دمه صباً]

٤٢٧٢ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا حماد ، أخبرنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبى الزناد ، عن مجالد بن عوف ، أن خارجة بن زيد قال : سمعت زيد بن ثابت فى هذا المكان يقول : أنزلت هذه الآية (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها) بعد التى فى الفرقان (والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق) بستة أشهر

٤٢٧٣ — حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، أو حدثنى الحكم عن سعيد بن جبير ، قال : سألت ابن عباس فقال : لما نزلت التى فى الفرقان (والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولايقتلون النفس التى حرم

---

(١) يروى بالعين المهملة ، وسيأتى تفسيره فى الحديث الذى بعده ، ويروى بالغين المعجمة ، ومعناه سره ذلك وفرح به

(٢) أى : خفيف الظهر سريع السير ، و « بلح » بتضعيف اللام وآخره حاء مهملة - أى : أعيا وانقطع

الله إلا بالحق) قال مشركو أهل مكة : قد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله إلهاً آخر وأتينا الفواحش فأنزل الله (إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) فهذه لأولئك ، قال : وأما التى فى النساء (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم) الآية ، قال : الرجل إذا عرف شرائع الاسلام ثم قتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم لاتوبة له ، فذكرت هذا لمجاهد ، فقال : إلا من ندم

٤٢٧٤ — حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، حدثني يعلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فى هذه القصة فى (الذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر) أهل الشرك ، قال : ونزل (ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم)

٤٢٧٥ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن المغيرة ابن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : (ومن يقتل مؤمناً متعمداً) قال : مانسخها شيء

٤٢٧٦ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو شهاب ، عن سليمان التيمى ، عن أبى مجلز فى قوله (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم) قال : هى جزاؤه ، فان شاء الله أن يتجاوز عنه فعل

باب مايرجى فى القتل

٤٢٧٧ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن منصور عن هلال بن يساف ، عن سعيد بن زيد ، قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فذكر فتنة فعظم أمرها ، فقلنا أو قالوا : يارسول الله ، لئن أدركتنا هذه لتهلكنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كَلاَّ إنَّ بِحَسْبِكُم القتل » قال سعيد : فرأيت إخوانى قتلوا

٤٢٧٨ — حدثنا عثمان بن شيبة ، ثنا كثير بن هشام ، ثنا المسعودى ، عن سعيد بن أبى بردة ، عن أبيه ، عن أبى موسى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أُمَّتِي هٰذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فى الآخِرَةِ عذابُها فى الدنيا الْفِتَنُ والزَّلاَزِلُ والْقَتْلُ »

« آخر كتاب الفتن »

كتاب المهدى

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٢٧٩ — حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل — يعنى ابن أبى خالد — عن أبيه ، عن جابر بن سمرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لَا يَزَالُ هٰذَا الدِّينُ قَائِماً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ » فسمعت كلاما من النبى صلى الله عليه وسلم لم أفهمه ، قلت لأبى : ما يقول ؟ قال : كلهم من قريش

٤٢٨٠ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا داود ، عن عامر ، عن جابر بن سمرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لَا يَزَالُ هٰذَا الدِّينُ عَزِيزاً إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً » قال : فكبر الناس وضجوا ، ثم قال كلمة خفية ، قلت لأبى : يا أبة ما قال ؟ قال : كلهم من قريش

٤٢٨١ — حدثنا ابن نفيل ، ثنا زهير ، ثنا زياد بن خيثمة ، ثنا الأسود ابن سعيد الهمدانى ، عن جابر بن سمرة ، بهذا الحديث ، زاد : فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا : ثم يكون ماذا ؟ قال « ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ »

٤٢٨٢ — حدثنا مسدد ، أن عمر بن عبيد حدثهم ، [ح] وثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو بكر — يعنى ابن عياش — ح وثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، [ح] وثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا زائدة ، ح وثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنى عبيد الله [بن موسى] ، عن فطر ، المعنى [واحد] كلهم عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ » قال زائدة فى حديثه « لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ » [ثم اتفقوا] « حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِنِّى » أو « من أهل بيتى ، يواطىء اسمه اسمى ، واسم

أبيه اسم أبى » زاد فى حديث فطر « يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجوراً » وقال فى حديث سفيان « لاَ تَذْهَبُ ، أو لا تنقضى ، الدُّنيا حَتى يَمْلِكَ العَرَبَ رجُلٌ من أهل بيتى ، يواطىء اسمه اسمى » قال أبو داود : لفظ عمر وأبى بكر بمعنى سفيان

٤٢٨٣ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا فطر ، عن القاسم بن أبى بَزَّة ، عن أبى الطفيل ، عن على رضى الله تعالى عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِن الدَّهْرِ إلاَّ يَوْمٌ لَبَعَثَ الله رَجُلاً من أهل بيتى يملأها عدلا كما ملئت جورا »

٤٢٨٤ — حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقى ، ثنا أبو المليح الحسن بن عمر ، عن زياد بن بيان ، عن على بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « المَهْدِىُّ من عترتى من ولد فاطمة » قال عبد الله بن جعفر : وسمعت أبا المليح يثنى على على بن نفيل ويذكر منه صلاحا

٤٢٨٥ — حدثنا سهل بن تمام بن بزيع ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المهدىُّ مِنِّى أجْلَى الجبهة ، أقْنَى الأنفِ ، يملأ الأرضَ قِسطاً وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، يملك سبع سنين »

٤٢٨٦ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن صالح أبى الخليل ، عن صاحب له ، عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ فيخرج رجل من أهل المدينة هَارِباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ، ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف

بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه [بين الركن والمقام] ثم يَنْشَأُ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بَعْثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب ، فيقسم المال و يعمل فى الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم و يُلْقِي الإسلامُ بجرانه إلى الأرض فيلبث سبع سنين ، ثم يتوفى و يصلى عليه المسلمون » قال أبو داود : قال بعضهم عن هشام « تسع سنين » وقال بعضهم « سبع سنين »

٤٢٨٧ — حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا عبدالصمد ، عن همام ، عن قتادة بهذا الحديث ، وقال « تسع سنين » قال أبو داود : وقال غير معاذ عن هشام « تسع سنين »

٤٢٨٨ — حدثنا ابن المثنى ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا أبو العوام ، ثنا قتادة عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أم سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا [الحديث] وحديث معاذ أتم

٤٢٨٩ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عبيدالله بن القبطية ، عن أم سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بقصة جيش الخسف ، قلت : يارسول الله ، فكيف بمن كان كارهاً ؟ قال « يُخْسَفُ بِهِمْ ولكن يبعث يوم القيامة على نيته »

٤٢٩٠ — قال أبو داود : حُدِّثْتُ عن هارون بن المغيرة ، قال : ثنا عمرو ابن أبي قيس ، عن شعيب بن خالد ، عن أبي إسحاق ، قال : قال على رضى الله عنه ونظر إلى ابنه الحسن فقال : إن ابنى هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يُسَمَّى باسم نبيكم يشبهه فى الخُلُقِ ولا يشبهه فى الخَلْقِ ، ثم ذكر قصة : يملأ الأرض عدلا ، وقال هارون : ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن مطرف بن طريف ، عن أبي الحسن ، عن هلال بن عمرو ، قال : سمعت علياً رضى الله عنه يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم « يخرج رجل من وراء النهر يقال له

الحارثُ بن حَرَّاثٍ (١) على مقدمته رجل يقال له منصور يُوَطِّىء ، أو يُمَكِّنُ ، لِآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَكَّنَتْ قُرَيْشٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وَجَبَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ نَصْرُه » أو قال « إجابته » [« آخر كتاب المهدى »]

كتاب الملاحم

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب ما يذكر فى قرن المائة

٤٢٩١ حدثنا سليمان بن داود المهرى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنى سعيد بن أبى أيوب ، عن شراحيل بن يزيد المعافرى ، عن أبى علقمة ، عن أبى هريرة ، فيما أعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إنَّ اللهَ يَبْعَثُ لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة مَنْ يُجَدِّدُ لها دينها » قال أبو داود : [رواه] عبدالرحمن ابن شريح الاسكندرانى لم يجز به شراحيل

٢- باب ما يذكر من ملاحم الروم

٤٢٩٢ حدثنا النفيلى ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأوزاعى ، عن حسان بن عطية ، قال : مال مكحول وابن أبى زكريا إلى خالد بن معدان ، وملت معهم ، فحدثنا عن جبير بن نفير [عن الهدنة] ، قال : قال جبير : انطلق بنا إلى ذى مِخْبَرٍ (٢) رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، فأتيناه ، فسأله جبير عن الهدنة ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ستصالحونَ الرومَ صلحاً آمناً فتغزونَ أنتمْ وهمْ عدوًّا مِنْ ورائكم فتنصرونَ وتغنمونَ وتسلمونَ ثمَّ ترجعونَ حتَّى تنزلُوا بمرج ذِى تلولٍ فيرفعُ رجلٌ مِنْ أهلِ النصرانيةِ الصليبَ

(١) فى نسخة « يقال له الحارث حراث » (٢) فى نسخة « أو قال ذى مخمر ، الشك من أبى داود »

فيقولُ : غلبَ الصليبُ ، فيغضبُ رجلٌ منْ المسلمين فيدقه ، فعندَ ذلكَ تغدرُ الرومُ وتجمعُ للملحمةِ »

٤٢٩٣ — حدثنا مؤمل بن الفضل الحرانى ، ثنا الوليد [بن مسلم] ، ثنا أبو عمرو ، عن حسان بن عطية ، بهـذا الحديث ، زاد فيه « ويثور المسلمون إلى أسلحتهم ، فيقتتلون ، فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة » إلا أن الوليد جعل الحديث عن جبير عن ذى مخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : ورواه روح ويحي بن حمزة وبشر بن بكر عن الأوزاعى كما قال عيسى

٢ ـ باب فى أمارات الملاحم

٤٢٩٤ — حدثنا عباس العنبرى ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن مالك ابن يخامر ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عمرانُ بيتِ المقدسِ خرابُ يثربَ ، وخرابُ يثربَ خروجُ الملحمة ، وخروج الملحمة فتحُ قسطنطينية ، وفتح القسطنطينية خروجُ الدجال » ثم ضرب بيده على فخذ الذى حدث [أو منكبه[1]] ثم قال : إن هذا لحق كما أنك هاهنا ، أو كما أنك قاعد ، يعنى معاذ بن جبل

٤ ـ باب فى تواتر الملاحم

٤٢٩٥ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلى ، ثنا عيسى بن يونس ، عن أبى بكرٍ بن أبى مريم ، عن الوليد بن سفيان الغسانى ، عن يزيد بن قتيب السكونى ، عن أبى بحريةَ ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الملحمةُ الكبرى وفتحُ القسطنطينية وخروج الدجال فى سبعة أشهر »

٤٢٩٦ — حدثنا حيوة بن شريح الحمصى ، ثنا بقية ، عن بحير ، عن خالد ،

(١) فى نسخة « أو منكبيه »

عن ابن أبي بلال ، عن عبد الله بن بسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « بينَ الملحمةِ وفتحِ المدينة ستُّ سنين ، ويخرج المسيح الدجال فى السابعة »

قال أبو داود : هذا أصح من حديث عيسى

٥ - باب فى تداعى الأمم على الاسلام

٤٢٩٧ — حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى ، ثنا بشر بن بكر ، ثنا ابن جابر ، حدثنى أبو عبد السلام ، عن ثوبان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يوشكُ الأممُ أنْ تَدَاعَى عليكم كما تداعى الأَكلةُ إلى قَصْعَتِها » فقال قائل : ومن قِلَّةٍ نحن يؤمئذ ؟ قال « بل أنْتم يومئذٍ كثيرٌ ، ولكنكم غثاء كغثاء السيلِ ، ولينزعنَّ الله من صدورِ عدوِّكمُ المهابةَ منكم وليقذفنَّ الله فِى قلوبكُم الوهن » فقال قائل : يا رسول الله ، وما الوهن ؟ قال « حبُّ الدنيا وكراهية الموت »

٦ - باب فى المعقل من الملاحم

٤٢٩٨ — حدثنا هشام بن عمار ، ثنا يحيى بن حمزة ، ثنا ابن جابر ، حدثنى زيد بن أرطاة ، قال : سمعت جبير بن نفير يحدث ، عن أبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إنَّ فُسْطاط المسلمين يوم الملحمة بالغُوطَةِ إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام »

٤٢٩٩ — قال أبو داود : حدثت عن ابن وهب ، قال : حدثنى جرير ابن حازم ، عن عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يوشِكُ المسلمون أن يُحَاصَروا إلى المدينة حتى يكون أبْعَدُ مسالحهم سَلَاح » (١)

٤٣٠٠ — حدثنا أحمد بن صالح ، عن عنبسة ، عن يونس ، عن الزهرى ، قال : وسلاح قريب من خيبر (١)

---

(١) انظر الحديثين (رقم ٤٢٥٠) و (رقم ٤٢٥١) فى (ج ٤ ص ٩٧)

٧ - [باب ارتفاع الفتنة في الملاحم]

٤٣٠١ حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا إسماعيل ، ح ، وثنا هارون ، ابن عبد الله ، ثنا الحسن بن سوار ، ثنا إسماعيل ، ثنا سليمان بن سليم ، عن يحيى ابن جابر الطائي ، قال هارون في حديثه : عن عوف بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَنْ يَجْمَعَ اللهُ عَلَى هذِهِ الأُمَّةِ سَيْفَيْنِ سيفاً منها وسيفاً من عدوها »

٨ - باب في النهي عن تهييج الترك والحبشة

٤٣٠٢ حدثنا عيسى بن [محمد] الرملي ، ثنا ضمرة ، عن السيباني ، عن أبي سكينة رجل من المحررين ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « دَعُوا الحبشةَ مَاوَدَعوكُمْ ، واتركوا الترك ما تركوكم »

٩ - باب في قتال الترك

٤٣٠٣ حدثنا قتيبة ، ثنا يعقوب - يعني الاسكندراني - عن سهيل - يعني ابن أبي صالح - عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا تقومُ السَّاعةُ حتى يقاتل المسلمون الترك قَوْماً وجوهُهُمْ كالمجانِّ المُطْرَقَةِ يَلْبَسُون الشعر »

٤٣٠٤ حدثنا قتيبة وابن السرح وغيرهما ، قالوا : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رواية ، قال ابن السرح : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تقاتلوا قوماً نِعالُهُم الشعر ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صِغَارَ الأَعْيُنِ ذُلْفَ الآنف كأنَّ وجوههم المجانُّ المطرقة »

٤٣٠٥ — حدثنا جعفر بن مسافر التنيسى ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا بشير ابن المهاجر ، ثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث « يقاتلكم قومٌ صغارُ الأعينِ » يعنى الترك ، قال « تسوقونهم ثلاثَ مرار حتى تلحقوهم بجزيرة العرب ، فاما فى السِّياقةِ الأولى فينجو من هربَ منهم ، وأما فى الثانية فينجو بعض ويهلك بعض ، وأما فى الثالثة فيُصْطَلَمُونَ » أو كما قال

١٠ باب فى ذكر البصرة

٤٣٠٦ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنى أبى ، ثنا سعيد بْن جمهان ، ثنا مسلم بن أبى بكرة ، قال : سمعت أبى يحدث أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال « يَنزِلُ ناسٌ من أمتى بغائطٍ يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جِسرٌ يكثر أهلها وتكون من أمصار المهاجرين » قال ابن يحيى : قال أبو معمر « وتكون من أمصار المسلمين ؛ فاذا كان فى آخر الزمان جاء بنو قنطوراء عِراضُ الوجوه صغار الأعين حتى ينزلوا على شط النهر ، فيتفرق أهلها ثلاث فرق : فرقة يأخذون أذناب البقر والبرية وهلكوا ، وفرقة يأخذون لأنفسهم وكفروا ، وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء »

٤٣٠٧ — حدثنا عبد الله بن الصباح ، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، ثنا موسى الحناط ، لا أعلمه إلا ذكره عن موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له « يا أنس ، إن الناس يُمَصِّرُونَ أمصارا ، وإن مصراً منها يقال له البصرة أو البصيرة ، فان أنت مررت بها ، أو دخلتها ، فإياكَ وسِبَاخَهَا وكِلاَءَهَا وسُوقَهَا وبَابَ أمرائها ، وعليك بضواحيها ؛ فانه يكون بها خَسْفٌ وقَذْفٌ ورَجْفٌ وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير »

٤٣٠٨ — حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنى إبراهيم بن صالح بن درهم ، قال :

سمعت أبى يقول : انطلقنا حاجِّينَ فاذا رجل فقال لنا : إلى جنبكم قرية يقال لها الأُبُلَّة ؟ قلنا : نعم ، قال : من يضمن لى منكم أن يصلى [لى] فى مسجد الْعَشَّارِ ركعتين أو أربعاً ويقول هذه لأبى هريرة ؟ سمعت خليلى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول « إنَّ اللهَ يَبْعَثُ مِنْ مَسْجِدِ الْعَشَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاءَ لاَ يَقُومُ مَعَ شُهَدَاءِ بَدْرٍ غَيْرُهُمْ » قال أبو داود : هذا المسجد مما يلى النهر

باب (١) النهى عن تهييج الحبشة

٤٣٠٩ حدثنا القاسم بن أحمد البغدادى ، ثنا أبو عامر ، عن زهير بن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « اتْرُكوا الحبشة ماتركوكم ، فإنَّهُ لا يستخرج كَنْزَ الكعبةِ إلاَّ ذو السُّوَيْقَتَيْنِ من الحبشة »

باب أمارات الساعة

٤٣١٠ حدثنا مؤمل بن هشام ، ثنا إسماعيل ، عن أبى حيان التيمى ، عن أبى زرعة ، قال : جاء نفر إلى مروان بالمدينة ، فسمعوه يحدث فى الآيات أن أولها الدجال ، قال : فانصرفت إلى عبد الله بن عمرو ، فحدثته ، فقال عبد الله : لم يقل شيئا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إنَّ أوَّلَ الآياتِ خرُوجاً طلوعُ الشمسِ من مغربها ، أو الدابة على الناس ضحى ، فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها » قال عبد الله وكان يقرأ الكتب : وأظن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربها

٤٣١١ حدثنا مسدد وهناد ، المعنى ، قال مسدد : ثنا أبو الأحوص ، ثنا فرات القزاز ، عن عامر بن واثلة ، وقال هناد : عن أبى الطفيل ، عن حذيفة ابن أسيد الغفارى ، قال : كنا قعودا نتحدث فى ظل غرفة لرسول الله صلى الله عليه

---

(١) فى نسخة « باب فى ذكر الحبشة »

وسلم ، فذكرنا الساعة ، فارتفعت أصواتنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لنْ تكونَ ، أو لن تقوم ، الساعةُ حتى يكونَ قَبْلَهَا عَشْرُ آيات : طلوع الشمس من مغربها ، وخروج الدابة ، وخروج يأجوج ومأجوج ، والدجال ، وعيسى بن مريم ، والدخان ، وثلاث خسوف خسف بالمغرب وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك تخرج نار من اليمن من قعر عَدَن تسوق الناس إلى المحشر »

٤٣١٢ حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني ، ثنا محمد بن الفضيل ، عن عمارة ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تَقُومُ الساعَةُ حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها ، فذَاكَ حِينُ (لاَ يَنْفَعُ نَفْساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) »

١٢ ـ باب حسر الفرات عن كنز

٤٣١٣ حدثنا عبد الله بن سعيد الكندى ، حدثنى عقبة بن خالد السكونى ، ثنا عبيد الله ، عن خُبَيْب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يُوشِكُ الْفُرَاتُ أن يَحسِرَ عن كنز من ذهب ، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً »

٤٣١٤ — حدثنا عبد الله بن سعيد الكندى ، حدثنى عقبة ـ يعنى ابن خالد ـ حدثنى عبيد الله ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، مثله ، إلا أنه قال « يَحْسِرُ عن جبل من ذهب »

١٤ ـ باب خروج الدجال

٤٣١٥ حدثنا الحسن بن عمرو ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن ربعى ابن حِراش ، قال : اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة : لأنا بما مع الدَّجّال

أعلم منه ، إن معه بحرا من ماء ونهرا من نار ، فالذى ترون أنه نار ماء ، والذى ترون أنه ماءٌ نارٌ ، فمن أدرك ذلك منكم [فأراد الماء] فليشرب من الذى يرى أنه نار فانه سيجده ماء ، قال أبو مسعود البدرى : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

٤٣١٦ — حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت أنس بن مالك يحدث ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « ما بُعثَ نبىٌّ إلا قدْ أنذرَ أمتهُ الدجالَ الأعورَ الكذّابَ ، ألا وإنهُ أعور ، وإنَّ ربكم ليس بأعور ، وإن بين عينيه مكتوبا كافر »

٤٣١٧ — حدثنا محمد بن المثنى ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ك ف ر

٤٣١٨ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن أنس [بن مالك] ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فى هذا الحديث ، قال « يقرؤه كل مسلم »

٤٣١٩ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا جرير ، ثنا حميد بن هلال ، عن أبى الدهماء ، قال : سمعت عمران بن حصين يحدث ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « منْ سمعَ بالدجالِ فلْيَنْـأ عنهُ فواللهِ إن الرجلَ لَيأْتيهِ وَهُوَ يحسبُ أنهُ مؤمنٌ فيَتَّبِعهُ ممَّا يبعثُ بهِ منَ الشُّبُهَاتِ ، أو لما يبعثُ بهِ منَ الشبهاتِ » هكذا[1] قال

٤٣٢٠ — حدثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقية ، حدثنى بحير ، عن خالد ابن معدان ، عن عمرو بن الأسود ، عن جنادة بن أبى أمية ، عن عبادة بن الصامت أنه حدثهم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إنى قدْ حدثتكم عنِ الدجالِ حتى خشيتُ أنْ لاتعقلوا ، إنَّ مسيحَ الدجال رجلٌ قصيرٌ أفحجُ

---

(١) فى نسخة « قال : هكذا قال ؟ قال : نعم »

جعدٌ أعورُ مطموسُ العينِ ليسَ بناتئةٍ وَلاَ حجراءَ ، فإنْ ألبسَ عليكمْ فاعلموُا أنَّ ربكمْ ليسَ بأعورَ » قال أبو داود : عمرو بن الأسود ولى القضاء

٤٣٢١ — حدثنا صفوان بن صالح الدمشقى المؤذن ، ثنا الوليد ، ثنا ابن جابر ، حدثنى يحيى بن جابر الطائى ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن النواس بن سمعان الكلابى ، قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال « إنْ يخرجْ وأنا فيكم فأنَا حجيجهُ دونكمْ ، و إنْ يخرُجْ ولستُ فيكم فامرُؤٌ حجيجُ نفسهِ ، وَاللهُ خليفتى على كلِّ مسلم ، فمنْ أدركهُ منكمْ فليقرأْ عليه فواتحَ سورة الكهف فانها جواركم من فتنته » قلنا : وما لُبْثُه فى الأرض ؟ قال « أربعون يوما : يوم كسنة ، ويوم كشهر ، و يوم كجمعة ، وسائر أيامه كأيامكم » فقلنا : يا رسول الله ، هذا اليوم الذى كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم وليلة ؟ قال « لا ، اقدرُوا له قدرَهُ ، ثم ينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء شرقىَّ دمشقَ فيدركه عند باب لدٍّ فيقتله »

٤٣٢٢ — حدثنا عيسى بن محمد ، ثنا ضمرة ، عن السيبانى ، عن عمرو ابن عبد الله ، عن أبى أمامة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، وذكر الصلوات مثل معناه

٤٣٢٣ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن معدان [بن أبى طلحة] ، عن حديث أبى الدرداء ، يرويه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « منْ حفظَ عشرَ آياتٍ من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال » قال أبو داود : وكذا قال هشام الدستوائى عن قتادة ، إلا أنه قال « من حفظ من خواتيم سورة الكهف » وقال شعبة [عن قتادة] « من آخر الكهف »

٤٣٢٤ — حدثنا هدبة بن خالد ، ثنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن عبد الرحمن بن آدم ، عن أبي هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ليس

بيني وبينه نبيٌّ — يعني عيسى — وإنه نازلٌ ، فإذا رأيتموه فاعرفوه : رجل مَرْبوعٌ ، إلى الحمرة والبياض ، بين ممصَّرَتيْن (١) ، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيقاتل الناس على الإسلام ، فيدقُّ الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الاسلام ، ويهلك المسيح الدجال فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون »

١٠ ـ باب في خبر الجساسة

٤٣٢٥ — حدثنا النفيلي ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر العشاء الآخرة ذاتَ ليلةٍ ، ثم خرج فقال « إنه حبسني حديثٌ كان يحدِّثُنيه تميمٌ الداريُّ عن رجلٍ كانَ في جزيرةٍ من جزائر البحر فاذا [أنا] بامرأة تجرُّ شعرَهَا ، قال : ما أنت؟ قالت : أنا الجساسة ، اذهب إلى ذلك القصر ، فأتيته ، فاذا رجلٌ يجرُّ شعرَهُ مسلسلٌ في الأغلال ينزو فيما بين السماء والأرض ، فقلت : من أنت؟ قال : أنا الدجال ، خرج نبي الأميين بعد؟ قلت : نعم ، قال : أطاعوه أم عصوه؟ قلت : بل أطاعوه ، قال : ذاك خير لهم »

٤٣٢٦ — حدثنا حجاج بن أبي يعقوب ، ثنا عبد الصمد ، ثنا أبي ، قال : سمعت حسينا المعلم ، ثنا عبد الله بن بريدة ، ثنا عامر بن شراحيل الشعبي ، عن فاطمة بنت قيس ، قالت : سمعت مناديَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي : أن الصلاة جامعة ، فخرجت ، فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك ، قال « ليلزمْ كلُّ إنسان مصلاَّه » ثم قال « هلْ تدرُونَ لم جمعتكُمْ » ؟ قالوا : الله

---

(١) « ممصرتين » تثنية ممصرة ، والممصرة هي من الثياب التي فيها صفرة خفيفة ، أي : ينزل عيسى بين ثوبين فيهما صفرة خفيفة

ورسوله أعلم ، قال « إنى ما جمعتكم لرهبة ولا رغبة ، ولكن جمعتكم أن تميما الدارى كان رجلا نصرانيا ، فجاء فبايع وأسلم ، وحدثنى حديثا وافق الذى حدثتكم عن الدجال ، حدثنى أنه ركب فى سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام ، فلعب بهم الموج شهراً فى البحر ، وأرفئوا إلى جزيرة حين مغرب الشمس ، فجلسوا فى أقرب السفينة ، فدخلوا الجزيرة ، فلقيتهم دابة أهلب كثيرة الشعر ، قالوا : ويلك ما أنت ؟! قالت : أنا الجساسة ، انطلقوا إلى هذا الرجل فى هذا الدير ، فانه إلى خبركم بالأشواق ، قال : لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة ، فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير ، فاذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقاً وأشده وثاقاً مجموعة يداه إلى عنقه » فذكر الحديث ، وسألهم عن نخل بيسان ، وعن عين زغر ، وعن النبى الأمى ، قل : إنى أنا المسيح ، وإنه يوشك أن يؤذن لى فى الخروج ، قال النبى صلى الله عليه وسلم « وإنه فى بحر الشام ، أو بحر اليمن ، لا بل من قبل المشرق ما هو » مرتين ، وأومأ بيده قبل المشرق ، قالت : حفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وساق الحديث

٤٣٢٧ — حدثنا محمد بن صدران ، ثنا المعتمر ، ثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن مجالد بن سعيد ، عن عامر ، قال : حدثتنى فاطمة بنت قيس أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم صعد المنبر ، وكان لا يصعد عليه إلا يوم جمعة قبل يومئذ ، ثم ذكر هذه القصة ، قال أبو داود : وابن صدران بصرى غرق فى البحر مع ابن مسور لم يسلم منهم غيره

٤٣٢٨ — حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، أخبرنا ابن فضيل ، عن الوليد بن عبد الله بن جميع ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على المنبر « إنه بينما أناس يسيرون فى البحر فنفد طعامهم ، فرفعت لهم جزيرة ، فخرجوا يريدون الخبز ، فلقيتهم

الجساسة » قلت لأبى سلمة : وما الجساسة ؟ قال : امرأة تجرُّ شعْرَ جلدها ورأسها ، قالت : فى هذا القصر ، فذكر الحديث ، وسأل عن نخل بيسان ، و [عن] عين زغر ، قال : هو المسيح ، فقال لى ابن أبى سلمة : إن فى هذا الحديث شيئاً ما حفظته ، قال : شهد جابر أنه [هو] ابن صياد ، قلت : فانه قد مات ، قال : و إن مات ، قلت : فانه أسلم ، قال : و إن أسلم ، قلت : فانه قد دخل المدينة ، قال : و إن دخل المدينة

١٦ باب [فى] خبر ابن صائد

٤٣٢٩ حدثنا أبو عاصم خشيش بن أصرم ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بابن صائد فى نفر من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب ، وهو يلعب مع الغلمان عند أُطُم بنى مَغَالَة ، وهو غلام ، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال : « أتشهد أنى رسول الله » ؟ قال : فنظر إليه ابن صياد ، فقال : أشهد أنك رسول الأميين ، ثم قال ابن صياد للنبى صلى الله عليه وسلم : أتشهد أنى رسول الله ؟ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم « آمنت بالله ورُسُله » ثم قال له النبى صلى الله عليه وسلم « ما يأتيك » ؟ قال : يأتينى صادق وكاذب ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم « خلِطَ عَلَيْكَ الأمر » ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « إنى قد خَبَأت لكَ خَبيئَةً » وخبأ له (يوم تأتى السماء بدخان مبين) قال ابن صياد : هو الدخ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اخسأ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ » فقال عمر : يا رسول الله ائذن لى فأضرب عنقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنْ يكن فَلَنْ تسلّط عليه » يعنى الدجال « و إلا يكن [هو] فلا خير فى قتله »

٤٣٣٠ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب — يعنى ابن عبدالرحمن — عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، قال : كان ابن عمر يقول : والله ما أشك أن المسيح الدجال ابن صياد

٤٣٣١ — حدثنا ابن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن محمد بن المنكدر ، قال : رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن صائد الدجالُ ، فقلت : تحلف بالله ؟ ! فقال : إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم ينكره رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٣٣٢ — حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبيد الله — يعنى ابن موسى — ثنا شيبان : عن الأعمش ، عن سالم ، عن جابر ، قال : فَقَدْنَا ابن صيَّادٍ يَوْمَ الحرَّةِ

٤٣٣٣ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز — يعنى ابن محمد — عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاَ تقومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلاَثُونَ دَجَّالُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ الله »

٤٣٣٤ — حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا محمد — يعنى ابن عمرو — عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلاَثُونَ كَذَّاباً دَجَّالاً كُلُّهُمْ يَكْذِبُ عَلَى اللهِ وَعلى رَسُوله »

٤٣٣٥ — حدثنا عبد الله بن الجراح ، عن جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، قال : قال عبيدة السلماني ، بهذا الخبر ، قال ، فذكر نحوه ، فقلت له : أترى هذا منهم ؟ يعنى المختار ، فقال عبيدة : أما إنه من الرؤس

باب الأمر والنهى

٤٣٣٦ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا يونس بن راشد ، عن علي ابن بذيمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن أولَ ما دَخَلَ النقصُ على بني إسرائيل كان الرجُل يلقَى الرجُلَ فيقولُ : ياهذا اتقِ اللهَ وَدَعْ ما تصنَعُ فانَّهُ لاَيَحلُّ لك ، ثم يلقاهُ من الغَدِ فلاَ يمنعهُ ذلك أن يكونَ أكِيلَهُ وشريبَهُ وقعيدَهُ فلما فعلُوا ذلك ضربَ اللهُ قُلُوبَ بعضهِم ببعض » ثم قال (لُعِنَ الذين كفروا من بنى إسرائيل

على لسان داود وعيسى ابن مريم) إلى قوله (فاسقون) ثم قال « كلاَّ والله لَتَأْمُرُنَّ بالمعرُوف ولتنهَوُنَّ عن المُنْـكر ولَتأْخُذُنَّ على يدىِ الظَّالِمِ ولتاطرُنّهُ[1] على الحقِّ أطْراً ولتقصُرُنّهُ على الحقِّ قَصْراً »

٤٣٣٧ — حدثنا خلف بن هشام ، ثنا أبو شهاب الحناط ، عن العلاء بن المسيب ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بنحوه ، زاد « أو لَيَضرِبَنَّ اللهُ بقُلُوبِ بَعْضِكُمْ على بعضٍ ، ثم ليَلْعَنَنَّكُمْ كما لعنهمْ » قال أبو داود : رواه المحاربي عن العلاء ابن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن سالم الأفطس عن أبي عبيدة عن عبد الله ، ورواه خالد الطحان عن العلاء عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة

٤٣٣٨ — حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، ح وثنا عمرو بن عون ، أخبرنا هشيم ، المعنى ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : قال أبو بكر بعد أن حمد الله وأثنى عليه : يأيها الناس ، إنكم تقرؤن هذه الآية وتضعونها على غيرموضعها (عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم) قال عن خالد : وإنا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول « إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعُمَّهم الله بعقاب » وقال عمرو عن هشيم : وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مامِنْ قوم يُعمَل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لايغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب » قال أبو داود : ورواه كما قال خالد أبو أسامة وجماعة ، وقال شعبة فيه « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أكثر ممن يعمله »

٤٣٣٩ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص ، ثنا أبو إسحاق ، [أظنه] عن ابن جرير ، عن جرير قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مامِنْ

(١) أصل الأطر العطف والتثنِّ ، أي : لتردنه إلى الحق ولتعطفنه عليه

رجال يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرونَ على أنْ يُغيّروا عليه فلا يغيروا إلا أصابهم الله بعذاب من قبل أن يموتوا »

٤٣٤٠ – حدثنا محمد بن العلاء وهناد بن السرى ، قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه ، عن أبى سعيد ، وعن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبى سعيد الخدرى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ رأى مُنكراً فاستطاعَ أن يغيّرَه بيدِه فليُغيِّرْه بيده » وقطع هناد بقية الحديث [ووفاه ابن العلاء] « فإن لم يستطِعْ فبلسانِه ، فان لم يستطِع [بلسانه] فبِقلبه ، وذلك أضعف الايمان »

٤٣٤١ – حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكى ، ثنا ابن المبارك ، عن عتبة بن أبى حكيم ، قال : حدثنى عمرو بن جارية اللخمى ، حدثنى أبو أمية الشعبانى ، قال : سألت أبا ثعلبة الخشنى فقلت : يا أبا ثعلبة ، كيف تقول فى هذه الآية (عليكم أنفسكم) ؟ قال : أما والله لقد سألتَ عنها خبيراً ، سألتُ عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « بل ائتمِروا بالمعروفِ ، وتناهَوْا عن المنكَر ، حتى إذا رأيتَ شحًّا مطاعاً وهوًى متبعاً ودنياً مؤثرةً وإعجابَ كلِّ ذى رأى برأيِه فعليكَ – يعنى بنفسك – وَدَعْ عنكَ العوامَّ فانَّ من ورائِكمْ أيام [الصبْر] الصبر فيه مثل قبْض على الجمر ، للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله » وزادنى غيره قال : يارسول الله أجر خمسين منهم ؟ قال « أجر خمسين منكم »

٤٣٤٢ – حدثنا القعنبى ، أن عبد العزيز بن أبى حازم حدثهم ، عن أبيه ، عن عمارة بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « كيفَ بكم وَبزمانٍ » أو « يُوشكُ أنْ يأتىَ زمانٌ يُغربَلُ النَّاسُ فيهِ غَربلةً تبقى حُثالةٌ مِنَ الناس قدْ مرجتْ عهودهم وَأماناتهم وَاختلفوا

فكانوا هكذا » وشبك بين أصابعه ، فقالوا : [و] كيف بنا يا رسول الله ؟ قال « تأخذونَ ما تعرفون ، وتذرونَ ما تنكرونَ ، وتقبلونَ على أمر خاصتكم وتذرُونَ أمرَ عامتِكمْ » [قال أبو داود : هكذا روى عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه]

٤٣٤٣ حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا يونس ابن أبي إسحاق ، عن هلال بن خباب أبي العلاء ، قال : حدثني عكرمة ، حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : بينما نحن حولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ ذكر الفتنة ، فقال « إذا رأيتم الناسَ قد مَرِجتْ عهودهم وخفتْ أماناتهم وكانوا هكذا » وشبك بين أصابعه ، قال : فقمت إليه فقلت : كيف أفعل عند ذلك جعلني الله فداك ؟ قال « الْزمْ بيتكَ وَامْلكْ عليكَ لِسانكَ وخُذ بما تَعرفُ ودَعْ ما تُنكر وعليك بأمرِ خاصةِ نفسك ودعْ عنكَ أمرَ العامّة »

٤٣٤٤ ٥ حدثنا محمد بن عبادة الواسطي ، ثنا يزيد - يعني ابن هارون - أخبرنا إسرائيل ، ثنا محمد بن جحادة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أفضلُ الجهادِ كلمةُ عدْلٍ عندَ سُلطانٍ جائرٍ » أو « أمير جائر »

٤٣٤٥ حدثنا محمد بن العلاء ، أخبرنا أبو بكر ، ثنا مغيرة بن زياد الموصلي ، عن عدي بن عدي ، عن العرسِ [بن عميرة الكندي] ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إذا عملتِ الخطيئة في الأرضِ كانَ مَنْ شهدهَا فكرهها » وقال مرة « أنكرها » « كمنْ غابَ عنهَا . ومَنْ غابَ عنها فرضيها كانَ كمن شهدها »

٤٣٤٦ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو شهاب ، عن مغيرة بن زياد ، عن عدي بن عدي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، قال « من شهدها فكرهها كانَ كمنْ غابَ عنها »

٤٣٤٧ — حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر ، قالا : ثنا شعبة ، وهذا لفظه ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، قال : أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ، وقال سليمان : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لَنْ يهلكَ الناس حتى يَعْذِروا ، أوْ يُعْذِروا ، مِنْ أنفسهمْ »

١٨ - باب قيام الساعة

٤٣٤٨ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال : أخبرني سالم بن عبد الله وأبو بكر بن سليمان ، أن عبد الله بن عمر قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته ، فلما سلم قام فقال « أرَأَيْتـكم لَيلتكم هذه ، فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد » قال ابن عمر : فَوهلَ الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فيما يتحدثونَ عن هذه الأحاديث عن مائة سنة ، وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض ، يريد بأن ينخرم ذلك القرن

٤٣٤٩ — حدثنا موسى بن سهل ، ثنا حجاج بن إبراهيم ، ثنا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه ، عن أبي ثعلبة الخشني ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَنْ يُعجزَ اللهُ هذهِ الأمةَ منْ نِصفِ يَوم »

٤٣٥٠ — حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا أبو المغيرة ، حدثني صفوان ، عن شريح بن عبيد ، عن سعد بن أبي وقاص ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إني لأرجو أنْ لا تعجزَ أمتي عِندَ ربها أنْ يؤخرهم نِصفَ يَوم » قيل لسعد : وكم نصف ذلك اليوم ؟ قال : خمسمائة سنة

« آخر كتاب الملاحم »

كتاب الحدود

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحكم فيمن ارتد

٤٣٥١ حدثنا أحمد [بن محمد] بن حنبل ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرنا أيوب ، عن عكرمة أن عليا عليه السلام أحرق ناساً ارتدوا عن الاسلام فبلغ ذلك ابن عباس ، فقال : لم أكن لأحرقهم بالنار ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لاَ تُعذبوا بِعذَاب الله » وكنت قاتِلَهُمْ بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « منْ بدَّل دِينهُ فاقتلوه » فبلغ ذلك عليا عليه السلام ، فقال : وَيْحَ(١) ابن عباس

٤٣٥٢ حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاَ يَحل دَم رَجُل مُسْلِم يَشْهد أنْ لاَ إله إلاّ الله وَأنى رسول الله ، إلا باحدى ثلاث : الثَّيِّبُ الزَّانى ، والنَّفْسُ بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة »

٤٣٥٣ حدثنا محمد بن سنان الباهلى ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يَحِلُّ دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، إلا باحدي ثلاث : رجل زنى بعد إحصان فانه يرجم ، ورجل خرج محارباً لله ورسوله فانه يقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض ، أو يقتل نفساً فيقتل بها »

٤٣٥٤ حدثنا أحمد(٢) بن حنبل ومسدد ، قالا : ثنا يحيى بن سعيد ،

(١) فى نسخة « ويح أم ابن عباس »

(٢) انظر الحديث (رقم ٢٩٣٠) فى (ج ٣ ص ١٣٠) فى باب الخراج

قال مسدد: ثنا قرة [1] قال ثنا حميد بن هلال، ثنا أبو بردة، قال: قال أبوموسى: أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الأشعريين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري، فكلاهما سأل العمل، والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت، فقال «ماتقول يا أبا موسى» أو «ياعبد الله بن قيس»؟ قلت: والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على مافي أنفسهما وما شعرت أنهما يطلبان العمل، قال: وكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته قَلَصَتْ، قال: «لن نستعمل، أو لانستعمل، على عملنا من أراده، ولكن اذهب أنت يا أبا موسى، أو ياعبد الله ابن قيس» فبعثه على اليمن، ثم أتبعه معاذ بن جبل، قال: فلما قدم عليه معاذ قال: انزل، وألقى له وسادة، وإذا رجل عنده مُوثَقٌ، قال: ماهذا؟ قال: هذا كان يهودياً فأسلم ثم راجع دينه دين السوء، قال: لا أجلس حتى يقتل، قَضَاء الله ورسوله، قال: اجلس نعم، قال: لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله، ثلاث مرات، فأمر به فقتل، ثم تذاكرا قيام الليل، فقال أحدهما معاذ بن جبل: أما أنا فأنام وأقوم، أو أقوم وأنام، وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي

٤٣٥٥ — حدثنا الحسن بن علي، ثنا الحماني — يعني عبد الحميد بن عبد الرحمن — عن طلحة بن يحيى وبريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قدم علي معاذ وأنا باليمن، ورجل كان يهوديا فأسلم فارتد عن الإسلام، فلما قدم معاذ قال: لا أنزل عن دابتي حتى يقتل، فقتل، قال أحدهما: وكان قد استتيب قبل ذلك

٤٣٥٦ — حدثنا محمد بن العلاء، ثنا حفص، ثنا الشيباني، عن أبي بردة، بهذه القصة، قال: فأتى أبو موسى برجل قد ارتد عن الاسلام،

والامارة والفيء، فقد روى المؤلف صدر هذا الحديث هناك مختصرا

(١) في نسخة «قال مسدد: عن قرة، وقال أحمد: قال: ثنا قرة بن خالد»

فدعاه عشرين ليلة أو قريباً منها، فجاء معاذ، فدعاه، فأبى، فضرب عنقه، قال أبو داود: ورواه عبد الملك بن عمير عن أبي بردة لم يذكر الاستتابة، ورواه ابن فضيل عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى ولم يذكر فيه الاستتابة

٤٣٥٧ — حدثنا ابن معاذ، ثنا أبي، ثنا المسعودي، عن القاسم، بهذه القصة، قال: فلم ينزل حتى ضرب عنقه، وما استتابه

٤٣٥٨ حدثنا أحمد بن محمد المروزي، ثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان عبد الله ابن سعد ابن أبي سرح يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأزلّه الشيطان، فلحق بالكفار، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتل يوم الفتح، فاستجار له عثمان بن عفان، فأجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٣٥٩ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط بن نصر، قال: زعم السدي، عن مصعب بن سعد، عن سعد، قال: لما كان يوم فتح مكة اختبأ عبد الله بن سعد بن أبي سرح عند عثمان بن عفان، فجاء به حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله بَايِعْ عَبْدَ الله، فرفع رأسه، فنظر إليه، ثلاثاً، كل ذلك يأبى، فبايعه بعد ثلاث، ثم أقبل على أصحابه فقال «أمَا كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كَفَفْت يدي عن بيعته فيقتله»؟ فقالوا: ما ندري يا رسول الله ما في نفسك ألاَّ أومأت إلينا بعينك؟ قال «إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين»

٤٣٦٠ حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن جرير، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول «إذا أبَقَ الْعبد إلى الشِّرْكِ فَقَدْ حَلَّ دَمه»

٢ - باب الحكم فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم

٤٣٦١ حدثنا عباد بن موسى الخُتُّلِيّ ، أخبرنا إسماعيل بن جعفر المدني عن إسرائيل ، عن عثمان الشحام ، عن عكرمة ، قال : ثنا ابن عباس ، أن أعمى كانت له أم ولد تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فينهاها فلا تنتهي ، ويزجرها فلا تنزجر ، قال : فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم وتشتمه ، فأخذ المغول (١) فوضعه في بطنها ، واتكأ عليها فقتلها ، فوقع بين رجليها طفل ، فلطخت ما هناك بالدم ، فلما أصبح ذُكِر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجمع الناس فقال « أنشد الله رجلا فعل ما فعل لي عليه حق إلا قام » فقام الأعمى يتخطى الناس وهو يتزلزل حتى قعد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، أنا صاحبها ، كانت تشتمك وتقع فيك فأنهاها فلا تنتهي ، وأزجرها فلا تنزجر ، ولي منها ابنان مثل اللؤلؤتين ، وكانت بي رفيقة ، فلما كانت البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك فأخذت المغول فوضعته في بطنها واتكأت عليها حتى قتلتها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « ألا اشهدوا أن دمها هدر »

٤٣٦٢ حدثنا عثمان بن أبي شيبة وعبد الله بن الجراح ، عن جرير ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، عن علي رضي الله عنه أن يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه ، فخنقها رجل حتى ماتت ، فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها

٤٣٦٣ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن يونس ، عن حميد بن هلال ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ح وثنا هارون بن عبد الله ونصير بن

---

(١) المغول - بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو - سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه ، وقيل : حديدة دقيقة لها حد ماض ، وقيل : سوط في جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتال به الناس .

الفرج ، قالا : ثنا أبو أسامة ، عن يزيد بن زريع ، عن يونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن مطرف ، عن أبي برزة ، قال : كنت عند أبي بكر رضى الله عنه فتغيظ على رجل فاشتد عليه ، فقلت : تأذن لى ياخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أضرب عنقه ؟ قال : فأذهبت كلمتى غضبه ، فقام فدخل فأرسل إلى فقال : ماالذى قلت آنفاً ؟ قلت : ائذن لى أضرب عنقه ، قال: أكنت فاعلا لو أمرتك ؟ قلت : نعم ، قال : لا والله ما كانت لبشر بعد محمد صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : هذا لفظ يزيد ، [قال أحمد بن حنبل : أي : لم يكن لأبى بكر أن يقتل رجلا إلا باحدى الثلاث التى قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم: كفر بعد إيمان ، أو زنا بعد إحصان ، أو قتل نفس بغير نفس ؛ و كان للنبى صلى الله عليه وسلم أن يقتل]

٢- باب [ماجاء] فى المحاربة

٤٣٦٤ حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ، عن أيوب ، عن أبى قلابة عن أنس بن مالك ، أن قوماً من عكل ، أو قال من عرينة ، قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتوَوا المدينة ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلقاح وأمرهم أن يشربوا من أبوالها وألبانها ، فانطلقوا ، فلما صحوا قتلوا راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستاقوا النعم ، فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم خبرهم من أول النهار ، فأرسل النبى صلى الله عليه وسلم فى آثارهم ، فما ارتفع النهار حتى جيء بهم ، فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم وألقوا فى الحرة يستسقون فلا يسقون ، قال أبو قلابة : فهؤلاء قوم سرقوا وقتلوا و كفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله

٤٣٦٥ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن أيوب ، باسناده ، بهذا الحديث ، قال فيه : فأمَرَ بمسامير فأحميت ، فكحَلَهُمْ ، وقطَّع أيديهم وأرجلهم ، وما حسمهم

٤٣٦٦ — حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان ، قال : أخبرنا [ح] وثنا عمرو بن عثمان ، ثنا الوليد ، عن الأوزاعى ، عن يحيى — يعنى ابن أبى كثير — عن أبى قلابة ، عن أنس بن مالك ، بهذا الحديث ، قال فيه : فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلبهم قَافَة ، فأتى بهم ، قال : فأنزل الله تبارك وتعالى فى ذلك (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً) الآية

٤٣٦٧ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا ثابت وقتادة وحميد ، عن أنس بن مالك ، ذكر هذا الحديث ، قال أنس : فلقد رأيت أحدهم يَكْدِم الأرض بفيه عَطَشاً حتى ماتوا

٤٣٦٨ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا ابن أبى عدى ، عن هشام ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، بهذا الحديث ، نحوه ، زاد : ثم نهى عن المثلة [ولم يذكر « من خلاف » ورواه شعبة عن قتادة وسلام بن مسكين عن ثابت جميعاً عن أنس ، لم يذكرا « من خلاف » ولم أجد فى حديث أحد « قطع أيديهم وأرجلهم من خلاف » إلا فى حديث حماد بن سلمة]

٤٣٦٩ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرنى عمرو ، عن سعيد بن أبى هلال ، عن أبى الزناد ، عن عبد الله بن عبيد الله ، قال أحمد : هو - يعنى عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب - عن ابن عمر أنَّ ناسا أغاروا على إبل النبى صلى الله عليه وسلم فاستاقوها ، وارتدُّوا عن الاسلام وقتلوا راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنا ، فبعث فى آثارهم ، فأخذوا ، فقطع أيديهم وأرجلهم وسَمَلَ أعينهم ، قال : ونزلت فيهم آية المحاربة ، وهم الذين أخبر عنهم أنس بن مالك الحجاج حين سأله

٤٣٧٠ — حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنى الليث بن سعد ، عن محمد بن العجلان ، عن أبى الزناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قطع الذين سرقوا لِقَاحَهُ وسمل أعينهم بالنار عاتبه الله تعالى فى ذلك ،

فأنزل الله تعالى (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا) الآية

٤٣٧١ — حدثنا محمد بن كثير ، قال : أخبرنا [ح] وثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، قال : كان هذا قبل أن تنزل الحدود ، يعنى حديث أنس

٤٣٧٢ — حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت ، ثنا على بن حسين ، عن أبيه ، عن يزيد النحوى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض) إلى قوله (غفور رحيم) نزلت هذه الآية فى المشركين ، فمن تاب منهم قبل أن يُقْدَرَ عليه لم يمنعه ذلك أن يقام فيه الحد الذى أصابه

باب فى الحد يشفع فيه

٤٣٧٣ — حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمدانى ، قال : حدثنى ، ح وثنا قتيبة بن سعيد الثقفى ، ثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها أن قُرَيْشاً أهَمَّهُمْ شأن المرأة المخزومية التى سرقت، فقالوا : مَنْ يكلم فيها ؟ تعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : ومن يجترئ إلا أسامة بن زيد حِبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ! ؟ فكلمه أسامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَا أُسَامَة ، أَتَشْفَعُ فِى حَدٍّ مِنْ حدود الله » ؟ ثم قام فاختطب ، فقال « إِنَّمَا هَلَكَ الذينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانوا إذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحد ، وَايْمُ اللهِ لَوْأَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا »

٤٣٧٤ — حدثنا عباس بن عبد العظيم ومحمد بن يحيى ، قالا : ثنا

عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده ، فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بقطع يدها ، وقص نحو حديث الليث ، قال : فقطع النبى صلى الله عليه وسلم يدها .

قال أبو داود : روى ابن وهب هذا الحديث عن يونس عن الزهرى ، وقال فيه كما قال الليث : إن امرأة سرقت فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة الفتح ، ورواه الليث عن يونس عن ابن شهاب ، باسناده ، فقال : استعارت امرأة ، وروى مسعود بن الأسود عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو هذا الخبر ، قال : سُرِقَتْ قطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه أبو الزبير عن جابر أن امرأة سرقت فعاذت بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (١)

٤٣٧٥ — حدثنا جعفر بن مسافر ومحمد بن سليمان الأنباري ، قالا : أخبرنا ابن أبى فديك ، عن عبد الملك بن زيد ، نسبه جعفر إلى سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل ، عن محمد بن أبى بكر ، عن عمرة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ إِلاَّ الْحُدُودَ »

٥ - باب العفو عن الحدود مالم تبلغ السلطان

٤٣٧٦ — حدثنا سليمان بن داود المهرى ، أخبرنا ابن وهب ، قال : سمعت ابن جريج يحدث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « تَعَافَوْا الْحُدُودَ فِيما بَيْنَكُمْ ، فَما بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ »

---

(١) فى بعض النسخ وجدت هذه الزيادة « ورواه سفيان بن عيينة عن أيوب ابن موسى عن الزهرى عن عروة عن عائشة ، واختلف على سفيان : فقال بعضهم : تستعير ، وقال بعضهم : سرقت ، وقال شعيب عن الزهرى عن عروة عن عائشة : استعارت امرأة ، الحديث ، وقال إسماعيل بن أمية وإسحاق بن راشد جميعا عن الزهرى : سرقت من بيت النبى صلى الله عليه وسلم ، وساق نحوه »

٦ - باب في الستر على أهل الحدود

٤٣٧٧ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن يزيد بن نعيم ، عن أبيه ، أن ماعزاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأقرَّ عنده أربعَ مرَّاتٍ ، فأمر برجمه ، وقال لهزَّال « لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ »

٤٣٧٨ — حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا يحيى ، عن ابن المنكدر أن هزَّالاً أمر ماعزا أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره

٧ - باب في صاحب الحد يجيء فيقر

٤٣٧٩ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا الفريابي ، ثنا إسرائيل ، ثنا سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه ، أن امرأة خرجت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم تريد الصلاة ، فَتَلَقَّاهَا رجل ، فَتَجَلَّلَهَا ، فقضى حاجته منها ، فصاحت ، وانطلق ، فمر عليها رجل فقالت : إن ذاك فعل بي كذا وكذا ، ومرت عصابة من المهاجرين فقالت : إن ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا ، فانطلقوا ، فأخذوا [الرجل] الذي ظنت أنه وقع عليها ، فأتوها به ، فقالت : نعم هو هذا ، فأتوا به النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أمر به قام صاحبها الذي وقع عليها ، فقال : يارسول الله ، أنا صاحبها ، فقال لها « اذْهَبِي فَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكِ » وقال للرجل قولا حسنا [قال أبو داود : يعني الرجل المأخوذ] وقال للرجل الذي وقع عليها « ارْجُمُوهُ » فقال « لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة لقبل منهم » قال أبو داود : رواه أسباط ابن نصر أيضاً عن سماك

٨ - باب في التلقين في الحد

٤٣٨٠ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن أبي المنذر مولى أبي ذر ، عن أبي أمية المخزومي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع ، فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم « مَا إِخَالُكَ سَرَقْتَ » قال : بلى ، فأعاد عليه مرتين أو ثلاثا ، فأمر به فقطع ، وجىء به ، فقال « اسْتَغْفِرِ اللهَ وَتُبْ إِلَيْهِ » فقال : أستغفر الله وأتوب إليه ، فقال « اللهمَّ تُبْ عليه » ثلاثا ، قال أبو داود : رواه عمرو بن عاصم عن همام ، عن إسحاق بن عبد الله ، قال : عن أبى أمية رجل من الأنصار عن النبى صلى الله عليه وسلم

٩ـ باب فى الرجل يعترف بحد ولا يسميه

٤٣٨١ ـ حدثنا محمود بن خالد ، ثنا عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعى ، قال : حدثنى أبو عمار ، حدثنى أبو أمامة أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، إني أصبت حداً فأقمه على ، قال « تَوَضَّأْتَ حِينَ أَقْبَلْتَ » ؟ قال : نعم ، قال « [هَلْ] صَلَّيْتَ مَعَنَا حِينَ صَلَّيْنَا » ؟ قال : نعم ، قال « اذْهَبْ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ عَفَا عَنْكَ »

١٠ـ باب فى الامتحان بالضرب

٤٣٨٢ ـ حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا بقية ، ثنا صفوان ، ثنا أزهر ابن عبد الله الحرازى ، أن قوما من الْكَلَاعِيِّينَ سُرِقَ لهم متاع ، فاتهموا أناساً من الحاكة ، فأتوا النعمان بن بشير صاحب النبى صلى الله عليه وسلم ، فحبسهم أياما ثم خلى سبيلهم ، فأتوا النعمان فقالوا : خليت سبيلهم بغير ضرب ولا امتحان ، فقال النعمان : ماشئتم ، إن شئتم أن أضربهم فان خرج متاعكم فذاك و إلا أخذت من ظهوركم مثل ما أخذت من ظهورهم ، فقالوا : هذا حكمك ؟ فقال : هذا حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم [قال أبو داود : إنما أرهبهم بهذا القول ، أى : لا يجب الضرب إلا بعد الاعتراف]

١١ - باب ما يقطع فيه السارق

٤٣٨٣ حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا سفيان ، عن الزهرى ، قال سمعته منه ، عن عمرة ، عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يَقْطَعُ فى رُبْعِ دِينارٍ فَصَاعِدًا

٤٣٨٤ حدثنا أحمد بن صالح ووهب بن بيان ، قالا : ثنا ، ح وثنا ابن السرح ، قال : أخبرنا ابن وهب ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة وعمرة ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فى رُبْعِ دينار فصاعِدًا » قال أحمد بن صالح : القطع فى ربع دينار فصاعداً

٤٣٨٥ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَطَعَ فى مِجَنٍّ ثمنه ثلاثة دراهم

٤٣٨٦ حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرنى إسماعيل بن أمية ، أن نافعاً مولى عبد الله بن عمر حدثه ، أن عبد الله ابن عمر حدثهم أن النبى صلى الله عليه وسلم قطعَ يَدَ رَجُلٍ سَرَقَ تُرْساً من صُفَّةِ النساء ثَمَنُهُ ثلاثةُ دراهم

٤٣٨٧ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ومحمد بن أبى السرى العسقلانى ، وهذا لفظه ، وهو أتم ، قالا : ثنا ابن نمير ، عن محمد بن إسحاق ، عن أيوب بن موسى ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : قطعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يد رجل فى مِجَنٍّ قيمتُهُ دينار أو عشرة دراهم ، قال أبو داود : رواه محمد بن سلمة وسعدان بن يحيى عن ابن إسحاق باسناده

١٢ - باب مالا قطع فيه

٤٣٨٨ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك بن أنس ، عن يحيى بن

سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، أن عبداً سرق وَدِيًّا[1] من حائط رجل فغرسه فى حائط سيده، فخرج صاحب الوَدِيِّ يلتمس وَدِيَّه، فوجده، فاستعدى على العبد مروان بن الحكم وهو أمير المدينة يومئذ، فسجن مروان العبد، وأراد قطع يده، فانطلق سيد العبد إلى رافع بن خديج، فسأله عن ذلك، فأخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «لاقَطْعَ فى ثمر ولا كَثَر» فقال الرجل: إن مروان أخذ غلامى وهو يريد قطع يده، وأنا أحب أن تمشى معى إليه فتخبره بالذى سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فمشى معه رافع بن خديج حتى أتى مروان بن الحكم، فقال له رافع: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «لاقطع فى ثمر ولا كثر» فأمر مروان بالعبد فأرسل، قال أبو داود: الكثر: الجمار

٤٣٨٩ — حدثنا محمد بن عبيد، ثنا حماد، ثنا يحيى، عن محمد بن يحيى ابن حبان، بهذا الحديث، قال: فجلده مروان جلدات وخلى سبيله

٤٣٩٠ — حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الثمر المعلق فقال «مَنْ أَصَابَ بِفِيهِ مِنْ ذى حاجةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فلا شىءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ خَرَجَ بِشَىْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ[2] وَالعُقُوبَةُ، وَمَنْ سَرَقَ مِنْهُ شيئاً بعد أن يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ فَبَلَغَ ثمن المجنّ فعليه القطع»[3]

(١) الودى - بفتح الواو وكسر الدال وتشديد الياء المثناة - هو مايقطع مما يخرج فى أصول النخل ينقل ليزرع فى مكان آخر، والحائط: البستان: والكثر - بفتح كل من الكاف والثاء - الجمار، وهوشحم النخل، وسيفسره أبوداود

(٢) فى نسخة «غرامة مثله» بالافراد

(٣) فى بعض النسخ زيادة «ومن سرق دون ذلك فعليه غرامة مثليه والعقوبة» قال أبو داود: الجرين الجوخان

باب القطع في الخلسة والخيانة

٤٣٩١ — حدثنا نصر بن علي ، أخبرنا محمد بن بكر ، ثنا ابن جريج ، قال : قال أبو الزبير : قال جابر بن عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَيْسَ على المنتهبِ قطعٌ ، وَمَنْ انتهبَ نُهْبَةً مَشْهُورَةً فَلَيْسَ مِنَّا »

٤٣٩٢ — وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليْسَ على الخائن قطعٌ »

٤٣٩٣ — حدثنا نصر بن علي ، أخبرنا عيسى بن يونس ، عن ابن جريج عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثله ؛ زاد « ولا على المختلس قطع » قال أبو داود : هذان الحديثان لم يسمعهما ابن جريج من أبي الزبير وبلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال : إنما سمعهما ابن جريج من ياسين الزيات قال أبو داود : وقد رواهما المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب من سرق من حرز

٤٣٩٤ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ، ثنا أسباط ، عن سماك بن حرب ، عن حميد بن أخت صفوان ، عن صفوان بن أمية ، قال : كنت نائماً في المسجد عليَّ خميصةٌ لي ثمنُ ثلاثين درهماً ، فجاء رجل فاختلسها مني ، فأُخِذَ الرجل ، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر به ليقطع ، قال : فأتيته ، فقلت : أتقطعه من أجل ثلاثين درهماً ، أنا أبيعه وأنسئه ثمنها ؟ قال « فَهَلَّا كانَ هٰذا قبل أن تأتيني به » قال أبو داود : ورواه زائدة عن سماك ، عن جعيد بن حجير ، قال : نام صفوان ، ورواه مجاهد وطاوس ، أنه كان نائماً فجاء سارق فسرق خميصة من تحت رأسه ، ورواه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، قال : فاستله من تحت رأسه فاستيقظ فصاح به فأخذ ، ورواه الزهري عن صفوان بن عبد الله ، قال : فنام في المسجد وتوسَّد رداءه فجاءه سارق فأخذ رداءه فأخذ السارق فجيء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم

١٥ باب فى القطع فى العارية إذا جحدت

٤٣٩٥ — حدثنا الحسن بن على ومخلد بن خالد، المعنى، قالا: ثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال مخلد: عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن امرأة مخزومية كانت تستعير المتاع فتجحده، فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بها فقطعت يدها، قال أبو داود: رواه جويرية عن نافع عن ابن عمر أو عن صفية بنت أبى عبيد، زاد فيه: وأن النبى صلى الله عليه وسلم قام خطيباً فقال « هل من امرأة تائبة إلى الله عز وجل ورسوله » ثلاث مرات، وتلك شاهدة فلم تقم ولم تتكلم، ورواه ابن غنج عن نافع عن صفية بنت أبى عبيد قال فيه: فشهد عليها

٤٣٩٦ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا أبو صالح، عن الليث، قال: حدثنى يونس، عن ابن شهاب، قال: كان عروة يحدث أن عائشة رضى الله عنها قالت: استعارت امرأةٌ تعنى حلياً على ألسنة أناس يُعْرَفُونَ ولاَ تُعْرَفُ هى، فباعته، فأخذت، فأتى بها النبى صلى الله عليه وسلم، فأمر بقطع يدها، وهى التى شفع فيها أسامة بن زيد، وقال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال

٤٣٩٧ — حدثنا عباس بن عبد العظيم ومحمد بن يحيى، قالا: ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، قالت: كانت امرأةٌ مخزومية تستعير المتاع وتجحده، فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بقطع يدها، وقص نحو حديث قتيبة عن الليث عن ابن شهاب، زاد: فقطع النبى صلى الله عليه وسلم يدها

١٦ـ باب فى المجنون يسرق أو يصيب حدا

٤٣٩٨ حدثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد ابن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضى الله عنها أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ : عن النائم حتى يستيقظ ، وعن المُبْتَلَى حتى يبرأ ، وعن الصبي حتى يكبر »

٤٣٩٩ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس ، قال : أتى عمر بمجنونة قد زَنَتْ فاستشار فيها أناساً فأمر بها عمر أن ترجم ، فَمُرَّ بها [عَلَى] على بن أبي طالب رضوان الله عليه ، فقال : ما شأن هذه ؟ قالوا : مجنونةُ بنى فلان زنت فأمر بها عمر أن ترجم ، قال : فقال : ارجعوا بها ، ثم أتاه فقال : يا أمير المؤمنين ، أما علمت أن القلم قد رفع عن ثلاثة : عن المجنون حتى يبرأ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يعقل ؟ قال : بلى ، قال : فما بال هذه ترجم ؟ قال : لا شيء ، قال فأَرْسِلْها ، قال : فَأَرْسَلَهَا ، قال : فجعل يكبر

٤٤٠٠ — حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، نحوه ، وقال أيضا : حتى يعقل ، وقال : وعن المجنون حتى يفيق ، قال : فجعل عمر يكبر

٤٤٠١ — حدثنا ابن السرح ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني جرير بن حازم ، عن سليمان بن مهران ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس ، قال : مر على على بن أبي طالب رضى الله عنه ، بمعنى عثمان ، قال : أَوَمَا تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « رفع القلم عن ثلاثة : عن المجنون المغلوب على عقله حتى يفيق ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يحتلم » ؟ قال : صدقت ، قال : فخلى عنها

٤٤٠٢ — حدثنا هناد ، عن أبي الأحوص ، ح وثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، المعنى ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي ظبيان ، قال هناد : الجنهى ، قال : أتى عمر بامرأة قد فَجَرَتْ ، فأمر برجمها ، فمر على رضى الله عنه فأخذها فخلى سبيلها ، فأخبر عمر ، قال : ادعوا لى علياً ، فجاء على رضى الله عنه ، فقال :

يا أمير المؤمنين لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « رفع القلم عن ثلاثة : عن الصبى حتى يبلغ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن المعتوه حتى يبرأ » وإن هذه معتوهة بنى فلان لعل الذى أتاها أتاها وهي فى بلائها ، قال : فقال عمر : لا أدرى ، فقال على عليه السلام : وأنا لا أدرى

٤٤٠٣ — حدثنا موسى بن إسمٰعيل ، ثنا وهيب ، عن خالد ، عن أبى الضحى ، عن على عليه السلام ، عن النبى صل الله عليه وسلم قال : « رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبى حتى يحتلم ، وعن المجنون حتى يعقل » قال أبو داود : رواه ابن جريج عن القاسم بن يزيد عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ، زاد فيه : وَالْخَرِفِ

١٧ - باب فى الغلام يصيب الحد

٤٤٠٤ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، أخبرنا عبد الملك بن عمير حدثنى عطية القرظى ، قال : كنت من سبى بنى قريظة ، فكانوا ينظرون فمن أنبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل ، فكنت فيمن لم ينبت

٤٤٠٥ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير بهذا الحديث ، قال : فكشفوا عانتى فوجدوها لم تنبت ، فجعلونى فى السبى

٤٤٠٦ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، قال : أخبرنى نافع ، عن ابن عمر ، أن النبى صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة [سنة] فلم يجزه ، وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمسة عشرة [سنة] فأجازه

٤٤٠٧ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا ابن إدريس ، عن عبيد الله ابن عمر ، قال : قال نافع : حدثت بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز ، فقال : إن هذا الحدُّ بين الصغير والكبير

١٨ باب في الرجل يسرق في الغزو أيقطع

٤٤٠٨ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني حيوة [بن شريح] عن عياش بن عباس القتباني ، عن شييم بن بيتان و يزيد بن صبح الأصبحي ، عن جنادة بن أبي أمية ، قال : كنا مع بسر بن أرطاة في البحر ، فأتى بسارق يقال له مِصْدَر ، قد سرق بختية ، فقال : قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَا تُقْطَعُ الأَيْدِي فِي السَّفَرِ » ولولا ذلك لقطعته

١٩ باب في قطع النباش

٤٤٠٩ — حدثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد ، عن أبي عمران ، عن المشعث بن طريف ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبا ذَرّ » قلت : لبيك يارسول الله وسعديك ، فقال : « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ يَكُونُ البيتُ فيه بالوَصِيفِ » يعني القبر ، قلت : الله ورسوله أعلم أو ماخار الله ورسوله ، قال « عَلَيْكَ بالصبر » أو قال « تصبر » قال أبو داود : قال حماد بن سليمان : يقطع النباش ؛ لأنه دخل على الميت بيته

٢٠ باب [في] السارق يسرق مرارا

٤٤١٠ — حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل الهلالي ، ثنا جدي ، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : جيء بسارق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال « اقتُلُوه » فقالوا : يارسول الله ، إنما سرقَ ، فقال « اقطَعُوه » قال : فقطع ، ثم جيء به الثانية فقال : « اقتلوه » فقالوا : يا رسول الله ، إنما سرق ، قال « اقطعوه » قال : فقطع ، ثم جيء به الثالثة فقال « اقتلوه » فقالوا : يا رسول الله ، إنما سرق ، قال « اقطعوه » ثم أتي به الرابعة فقال « اقتلوه » فقالوا : يا رسول الله ، إنما سرق ، قال « اقطعوه » فأتي به الخامسة فقال « اقتلوه » قال جابر : فانطلقنا به فقتلناه ، ثم اجتررناه فألقيناه في بئر ورمينا عليه الحجارة

باب (١) فى تعليق يد السارق فى عنقه

٤٤١١ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عمر بن على ، ثنا الحجاج ، عن مكحول ، عن عبد الرحمن بن محيريز ، قال : سألنا فضالة بن عبيد عن تعليق اليد فى العنق للسارق أمن السنة هو ؟ قال : أُتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعت يده ، ثم أمر بها فعلقت فى عنقه

[باب بيع المملوك إذا سرق]

٤٤١٢ حدثنا موسى — يعنى ابن إسماعيل — ثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبى سلمة ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا سَرَقَ الْمَمْلُوكُ فَبِعْهُ وَلَوْ بِنَشٍّ » (٢)

باب فى الرجم

٤٤١٣ حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزى ، حدثنى على بن الحسين ، عن أبيه ، عن يزيد النحوى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : (واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم ، فان شهدوا فأمسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا) وذكر الرجل بعد المرأة ثم جمعهما فقال : (واللذان يأتيانها منكم فآذوهما ، فان تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما) فنسخ ذلك بآية الجلد فقال : (الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة)

٤٤١٤ — حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت ، ثنا موسى - يعنى ابن مسعود - عن شبل ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد ، قال : السبيل الحد [قال سفيان : فآذوهما البِكران ، فأمسكوهن فى البيوت الثيبان]

---

(١) فى نسخة « باب فى السارق تعلق يده فى عنقه »

(٢) النش : نصف أوقية ، أى : عشرون درهما ، والمراد بعه ولو بثمن بخس

٤٤١٥ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي ، عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خذوا عني ، خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلا : الثيب بالثيب جلد مائة ورمي بالحجارة ، والبكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة »

٤٤١٦ — حدثنا وهب بن بقية ومحمد بن الصباح بن سفيان قالا : ثنا هشيم ، عن منصور ، عن الحسن ، بإسناد يحيى ومعناه ، قال : جلد مائة والرجم

٤٤١٧ — حدثنا محمد[٣] بن عوف الطائي ، ثنا الربيع بن روح بن خليد ، ثنا محمد بن خالد - يعني الوهبي - ثنا الفضل بن دلهم ، عن الحسن ، عن سلمة بن المحبق ، عن عبادة بن الصامت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا الحديث ، فقال ناس لسعد بن عبادة : يا أبا ثابت ، قد نزلت الحدود ، لو أنك وجدت مع امرأتك رجلا كيف كنت صانعا ؟ قال : كنت ضاربهما بالسيف حتى يسكتا ، أفأنا أذهب فأجمع أربعة شهداء ؟ فإلى ذلك قد قضى الحاجة ، فانطلقوا فاجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ، ألم تر إلى أبي ثابت قال كذا وكذا ؟ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كفى بالسيف شاهداً » ثم قال « لا لا ، أخاف أن يتتابع فيها السكران والغيران » قال أبو داود : روى وكيع أول هـذا الحديث عن الفضل بن دلهم عن الحسن عن قبيصة بن حريث عن سلمة بن المحبق عن النبي صلى الله عليه وسلم و إنما هذا إسناد حديث ابن المحبق أن رجلا وقع على جارية امرأته ، قال أبو داود : الفضل بن دلهم ليس بالحافظ كان قصاباً بواسط

٤٤١٨ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا هشيم ، ثنا الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عبد الله بن عباس ، أن عمر - يعني ابن

(٣) سقط هذا الحديث من بعض النسخ

الخطاب ـ رضى الله عنه خطب فقال : إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق ، وأنزل عليه الكتاب ، فكان فيما أنزل عليه آية الرجم ، فقرأناها ووعيناها ، ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا من بعده ، وإنى خشيت إن طال بالناس الزمان أن يقول قائل : مانجد آية الرجم فى كتاب الله ، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله تعالى ؛ فالرجم حق على من زنى من الرجال والنساء إذا كان محصناً إذا قامت البينة أو كان حمل أو اعتراف ، وايم الله لولا أن يقول الناس : زاد عمر فى كتاب الله عز وجل ، لكتبتها

٢٤ - [باب رجم ماعز بن مالك]

٤٤١٩ حدثنا محمد بن سليمان الأنبارى ، ثنا وكيع ، عن هشام بن سعد ، قال : حدثنى يزيد بن نعيم بن هزال ، عن أبيه ، قال : كان ماعز بن مالك يتيما فى حجر أبى ، فأصاب جارية من الحى ، فقال له [أبى] [١] : ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك ، وإنما يريد بذلك رجاء أن يكون له مخرجاً ، فأتاه فقال : يارسول الله ، إنى زنيت فأقم على كتاب الله ، فأعرض عنه ، فعاد فقال : يا رسول الله ، إنى زنيت فأقم على كتاب الله ، حتى قالها أربع مرار ، قال صلى الله عليه وسلم « إنكَ قدْ قُلْتَهَا أرْبعَ مرَّاتٍ ، فبِمَنْ » ؟ قال : بفلانة ، قال « هلْ ضَاجَعْتَهَا » ؟ قال : نعم ، قال « هل باشرتها » ؟ قال : نعم ، قال « هل جامعتها » ؟ قال : نعم ، قال : فأمر به أن يرجم ، فأخرج به إلى الحرَّةِ فلما رجم فوجد مَسَّ الحجارة [جَزِعَ] فخرج يشتد ، فلقيه عبدالله بن أنيس وقد عجز أصحابه فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله ، ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال « هلاَّ تركْتُمُوهُ لعلَّه أنْ يتوبَ فيتوبَ الله عليْهِ »

٤٤٢٠ حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا يزيد بن زريع ، عن محمد بن إسحاق ، قال : ذكرت لعاصم بن عمر بن قتادة ، قصة ماعز بن مالك ،

فقال لى : حدثنى حسن بن محمد بن على بن أبى طالب ، قال : حدثنى ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « فَهَلَّا تَرَكْتُمُوه » مَنْ شِئْتُمْ مِنْ[(1)] رجال أسلم ممن لا أتهم ، قال : ولم أعرف [هذا] الحديث ، قال : فجئت جابر بن عبدالله ، فقلت : إن رجالا من أسلم يحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم حين ذكروا له جزع ماعز من الحجارة حين أصابته « ألاَّ تركتموه » وما أعرف الحديث ، قال : يا ابن أخى ، أنا أعلم الناس بهذا الحديث ، كنتُ فيمن رجم الرجل ، إنا لما خرجنا به فرجمناه فوجد مسَّ الحجارة صَرَخَ بنا : يا قوم ردونى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قومى قتلونى وغَرُّونى من نفسى وأخبرونى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير قاتلى ، فلم ننزع عنه حتى قتلناه ، فلما رجعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرناه قال « فهلا تركتموه وجئتمونى به » ليستثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، فأما لترك حد فلا ، قال : فعرفت وجه الحديث

٤٤٢١ حدثنا أبو كامل ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد - يعنى الحذاء - عن عكرمة ، عن ابن عباس أن ماعز بن مالك أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال إنه زنى ، فأعرض عنه ، فأعاد عليه ، مراراً ، فأعرض عنه ، فسأل قومه « أمجنون هو » ؟ قالوا : ليس به بأس ، قال « أفعلت بها » ؟ قال : نعم ، فأمر به أن يرجم ، فانطلق به فرجم ، ولم يُصَلِّ عليه .

٤٤٢٢ حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، قال : رأيت ماعز بن مالك حين جيء به إلى النبى صلى الله عليه وسلم رجلا قصيراً أعضل ليس عليه رداء ، فشهد على نفسه أربع مرات أنه قد زنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فَلَعَلَّكَ قَبَّلْتَهَا » قال : لا والله إنه قد زنى الآخر ، قال :

---

(1) « من شئتم » فاعل حدثنى ، والمعنى أنه قد أخبرنى جماعة من رجال أسلم لا أتهمهم بأن « فهلا تركتموه » من قول النبى صلى الله عليه وسلم

رجمه ثم خطب فقال « أَلَا كُلَّمَا نفرنا في سبيل الله عَزَّ وَجَلَّ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ يَمْنَحُ إِحْدَاهُنَّ الْكُثْبَةَ ، أَمَا إِنَّ اللهَ إِنْ يُمَكِّنِّي مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا نَكَّلْتُهُ عَنْهُنَّ »

٤٤٢٣ — حدثنا محمد بن المثنى ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة ، بهذا الحديث والأول أتم ، قال : فرده مرتين ، قال سماك : فحدثت به سعيد بن جبير فقال : إنه رده أربع مرات

٤٤٢٤ — حدثنا عبد الغني بن أبي عقيل المصري ، ثنا خالد - يعني ابن عبد الرحمن - قال : قال شعبة : فسألت سماكا عن الكُثْبَة ، فقال : اللبن القليل

٤٤٢٥ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لماعز بن مالك « أحق ما بلغني عنك » ؟ قال : وما بلغك عني ؟ قال « بلغني عنك أنك وقعت على جارية بني فلان » ؟ قال : نعم ، فشهد أربع شهادات ، فأمر به فرجم

٤٤٢٦ — حدثنا نصر بن علي ، أخبرنا أبو أحمد ، أخبرنا إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : جاء ماعز بن مالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا مرتين ، فطرده ، ثم جاء فاعترف بالزنا مرتين ، فقال « شَهِدْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، اذهبوا به فارجموه »

٤٤٢٧ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا جرير ، حدثني يعلى ، عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم [ح] وحدثنا زهير بن حرب وعقبة بن مكرم ، قالا : ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، قال : سمعت يعلى بن حكيم يحدث ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز بن مالك « لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ أَوْ غَمَزْتَ أَوْ نَظَرْتَ » قال : لا ، قال « أَفَنِكْتَهَا » ؟ قال : نعم ، قال : فعند ذلك أمر برجمه ، ولم يذكر موسى عن ابن عباس ، وهذا لفظ وهب

٤٤٢٨ — حدثنا الحسن بن على ، ثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، قال : أخبرنى أبو الزبير ، أن عبد الرحمن بن الصامت ابن عم أبى هريرة أخبره ، أنه سمع أبا هريرة يقول : جاء الأسلمىُّ نبىَّ الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة حَرَاماً أَرْبَعَ مرات ، كل ذلك يعرض عنه [النبى صلى الله عليه وسلم] ، فأقبل فى الخامسة فقال « أَنِـكْتَهَا » ؟ قال : نعم ، قال « حَتَّى غَابَ ذَلِكَ مِنكَ فِي ذلكَ مِنهَا » ؟ قال : نعم ، قال « كما يغيبُ المِرْوَدُ فِي المُكحلةِ والرِّشاء فى الْبِئرِ » ؟ قال : نعم ، قال « فهل تدرى ما الزنا » ؟ قال : نعم أتيت منها حراماً ما يأتى الرجل من امرأته حلالا ، قال « فما تريد بهذا القول » ؟ قال : أريد أن تطهرنى ، فأمر به فرجم ، فسمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه : أُنظر إلى هذا الذى ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رَجْمَ الْكَلْبِ ، فسكت عنهما ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله ، فقال « أين فلانٌ وفلان » ؟ فقالا : نَحْنُ ذان يا رسول الله ، قال « انزِلاَ فَكُلاَ من جِيفَةِ هذا الحمار » فقالا : يانبى الله ، من يأكل من هذا ؟ قال « فما نِلْتُمَا من عِرْضِ أخيكما آنفاً أشدُّ مِن أكلٍ منه ، والذى نفسى بيده إنه الآن لفى أنهار الجنة ينقمس (١) فيها »

٤٤٢٩ — حدثنا (٢) الحسن بن على ، ثنا أبو عاصم ، ثنا ابن جريج ، قال : أخبرنا أبو الزبير ، عن ابن عم أبى هريرة ، عن أبى هريرة ، بنحوه ، زاد : واختلفوا ، فقال بعضهم : ربط إلى شجرة ، وقال بعضهم : وقف

٤٤٣٠ — حدثنا محمد بن المتوكل العسقلانى والحسن بن على ، قالا : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن جابر بن عبد الله

(١) ينقمس - بالقاف المثناة - مثل ينغمس بالغين المعجمة وزنا ومعنى ، وبهما روى فى لفظ الحديث

(٢) سقط هذا الحديث من بعض النسخ

أن رجلا من أسلم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا ، فأعرض عنه ، ثم اعترف فأعرض عنه ، حتى شهد على نفسه أربع شهادات ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « أبك جنون » ؟ قال : لا ، قال « أحصنت » ؟ قال : نعم ، قال : فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فرجم في المصلى ، فلما أذلقته الحجارة فرَّ ، فأدرك فرجم حتى مات ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا ، ولم يُصلِّ عليه

٤٤٣١ — حدثنا أبو كامل ، ثنا يزيد - يعني ابن زريع - [ح] وثنا أحمد ابن منيع ، عن يحيى بن زكريا ، وهذا لفظه ، عن داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجم ماعز بن مالك خرجنا به إلى البقيع ، فوالله ما أوثقناه ولا حفرنا له ، ولكنه قام لنا ، قال أبو كامل : قال : فرميناه بالعظام والمدر والخزف فاشتدَّ واشتددنا خلفه حتى أتى عرض الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت ، قال : فما استغفر له ولا سبَّه

٤٤٣٢ — حدثنا مؤمل بن هشام ، ثنا إسماعيل ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه وليس بتمامه ، قال : ذهبوا يسبونه فنهاهم ، قال : ذهبوا يستغفرون له فنهاهم ، قال « هوَ رَجُلٌ أصابَ ذَنباً حَسيبُهُ اللهُ »

٤٤٣٣ — حدثنا محمد بن أبي بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن يعلى بن الحرث ، ثنا أبي ، عن غيلان ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم استنكهه (١) ماعزا

٤٤٣٤ — حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي ، ثنا أبو أحمد ، ثنا بشير بن المهاجر ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : كنا أصحاب رسول الله نتحدث أن الغامدية وماعز بن مالك لو رجعا بعد اعترافهما ، أو قال : لو لم يرجعا بعد اعترافهما ، لم يطلبهما ، وإنما رجمهما عند الرابعة

(١) « استنكهه » أي : شم ريح فمه لعله يكون قد شرب خمرا

٤٤٣٥ — حدثنا عبدة بن عبد الله ومحمد بن داود بن صبيح ، قال عبدة : أخبرنا حرمى بن حفص ، قال : ثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، أن خالد بن اللجلاج حدثه ، أن اللجلاج أباه أخبره ، أنه كان قاعداً يَعْتَمِلُ في السوق فمرت امرأة تحمل صبياً فثار الناس معها وثُرْتُ فيمن ثار ، فانتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول « مَنْ أَبُو هٰذَا مَعَكِ »؟ فسكتت ، فقال شاب حذوها : أَنَا أَبُوهُ يَا رَسُولَ الله ، فأقبل عليها فقال « مَنْ أَبُو هٰذَا مَعَكِ » ؟ قال الفتى : أنا أبوه يارسول الله ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعض من حوله يسألهم عنه ، فقالوا : ما علمنا إلا خيراً ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « أحصنت » ؟ قال : نعم ، فأمر به فرجم ، قال : فخرجنا به فحفرنا له حتى أمكنا ثم رميناه بالحجارة حتى هدأ ، فجاء رجل يسأل عن المرجوم فانطلقنا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا : هذا جاء يسأل عن الخبيث ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَهُوَ أَطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » فاذا هو أبوه ، فأعَنَّاهُ على غُسله وتكفينه ودفنه ، وما أدرى قال : والصلاة عليه ، أم لا ، وهذا حديث عبدة وهو أتم

٤٤٣٦ — حدثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ح وثنا نصر بن عاصم الأنطاكى ، ثنا الوليد ، جميعاً قالا : ثنا محمد ، قال هشام : محمد بن عبد الله الشعيثى ، عن مسلمة بن عبد الله الجهنى ، عن خالد بن اللجلاج ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه ، ببعض هذا الحديث

٤٤٣٧ — حدثنا (١) عثمان بن أبي شيبة ، ثنا طلق بن غنام ، ثنا عبد السلام بن حفص ، ثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا أتاه فأقر عنده أنه زنى بامرأة سماها له ، فبعث رسول الله صلى

(١) سقط هذا الحديث من بعض النسخ

الله عليه وسلم إلى المرأة فسألها عن ذلك فأنكرت أن تكون زنت ، فجلده الحد وتركها

٤٤٣٨ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا ، ح وثنا ابن السرح ، المعنى ، قال : أخبرنا عبد الله بن وهب ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن رجلا زَنَى بامرأة ، فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ، ثم أخبر أنه مُحْصَنٌ فأمر به فرجم [قال أبو داود : روى هذا الحديث محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج ، موقوفاً على جابر ، ورواه أبو عاصم عن ابن جريج بنحو ابن وهب ، لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن رجلا زنى فلم يعلم باحصانه فجلد ، ثم علم باحصانه فرجم]

٤٤٣٩ — حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز ، أخبرنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن رجلا زنى بامرأة فلم يعلم باحصانه فجلد ثم علم باحصانه فرجم

٢٥ باب المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها من جهينة

٤٤٤٠ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، أن هشاما الدستوائي وأبان بن يزيد حدثاهم ، المعنى ، عن يحيى ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين ، أن امرأة ، قال في حديث أبان : من جهينة ، أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إنها زنت وهي حبلى ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ولياً لها ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَحْسِنْ إِلَيْهَا فإذَا وَضَعَتْ فَجِيءْ بِهَا » فلما أن وضعت جاء بها ، فأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشُكَّتْ عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ، ثم أمرهم فصلوا عليها ، فقال عمر : يارسول الله ، تصلى عليها وقد زنت ؟ قال : « والذى نفسى بيدهِ لقدْ تابتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِّمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِن

أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ ، وَهَلْ وَجَدْتَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا » لم يقل عن أبان : فشكت عليها ثيابها

٤٤٤١ — حدثنا محمد بن الوزير الدمشقى ، ثنا الوليد ، عن الأوزاعى ، قال : « فشكت عليها ثيابها » يعنى فشدت

٤٤٤٢ — حدثنا إبراهيم بن موسى الرازى ، أخبرنا عيسى بن يونس ، عن بشير بن المهاجر ، ثنا عبدالله بن بريدة ، عن أبيه : أن امرأة – يعنى من غامد – أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : إِنِّى قَدْ فَجَرْتُ ، فقال « ارْجِعِى » فرجعت ، فلما كان الغد أتته فقالت : لعلك أن تردنى كما رددت ماعز بن مالك ، فوالله إنى لحبلى ، فقال لها « ارْجِعِى » فرجعت ، فلما كان الغد أتته ، فقال لها « ارْجِعِى حَتَّى تَلِدِى » فرجعت ، فلما ولدت أتته بالصبى فقالت : هذا قد ولدته ، فقال لها « ارْجِعِى فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفْطِمِيهِ » فجاءت به وقد فطمته وفى يده شيء يأكله فأمر بالصبى فدفع إلى رجل من المسلمين ، وأمر بها فحفر لها ؛ وأمر بها فرجمت ، وكان خالد فيمن يرجمها فرجمها بحجر فوقعت قطرة من دمها على وجنته ، فسبها ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم « مَهْلاً يَا خَالِدُ فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ لَهُ » وأمر بها فصلى عليها ودفنت .

٤٤٤٣ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن زكريا أبى عمران ، قال : سمعت شيخاً يحدث عن ابن أبى بكرة ، عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم رجم امرأةً فحفر لها إلى الثُّنْدُوَةِ ، قال أبو داود : أفهمني رجل عن عثمان ، [قال أبو داود قال الغسانى : جهينة ، وغامد ، وبارق ، واحد ،]

٤٤٤٤ — قال أبو داود : حدثت عن عبدالصمد بن عبد الوارث قال : ثنا زكريا بن سليم ، باسناده نحوه ، زاد : ثم رماها بحصاة مثل الحمصة ، ثم قال « ارْمُوا واتَّقوا الوجهَ » فلما طفئت أخرجها فصلى عليها ؛ وقال فى التوبة نحو حديث بريدة

٤٤٤٥ حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني [أنهما] أخبراه أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما : يارسول الله ، اقْضِ بيننا بكتاب الله ، وقال الآخر وكان أفقههما : أجل يارسول الله فاقْضِ بيننا بكتاب الله ، وائْذَنْ لى أن أتكلم ، قال « تَكَلَّمْ » قال : إن ابني كان عسيفاً على هذا — والعسيف الأخير — فزنى بامرأته ، فأخبرونى أن على ابنى الرجم ، فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لى ، ثم إني سألت أهل العلم فأخبرونى أن على ابنى جلد مائة وتغريب عام ، وإنما الرجم على امرأته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَمَا وَالذى نَفْسى بِيَدِهِ لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللهِ ، أَمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَرَدٌّ إِلَيْكَ » وجلد ابنه مائة وغربه عاماً ، وأمر أنيساً الأسلمى أن يأتى امرأة الآخر فان اعترفت رجمها ، فاعترفت ، فرجمها

٢٦ باب فى رجم اليهوديين

٤٤٤٦ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، قال : قرأت على مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه قال : إن اليهود جاءوا إلى النبى صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَاتَجِدُونَ فى التَّوْرَاةِ فى شَأْنِ الزِّنَا » ؟ فقالوا : نفضحهم ويجلدون ، فقال عبد الله بن سلام : كذبتم إن فيها الرجم ، فأتوا بالتوراة فنشروها فجعل أحدهم يده على آية الرجم ، ثم جعل يقرأ ماقبلها وما بعدها ، فقال له عبد الله بن سلام : ارفع يدك ، فرفعها فاذا فيها آية الرجم ، فقالوا : صَدَق يامحمد فيها آية الرجم ، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما ، قال عبد الله بن عمر : فرأيت الرجل يَحْنِي على المرأة يقيها الحجارة

٤٤٤٧ ــ حدثنا(١) مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن البراء بن عازب ، قال : مَرُّوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودى قد حُمِّمَ وجهه وهو يطاف به ، فناشدهم ما حد الزانى فى كتابهم ، قال : فأحالوه على رجل منهم ، فنشده النبى صلى الله عليه وسلم ماحد الزانى فى كتابكم ؟ فقال : الرجم ، ولكن ظهر الزنا فى أشرافنا فكرهنا أن يترك الشريف ويقام على من دونه ، فوضعنا هذا عنا ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم ، ثم قال « اللَّهُمَّ إِنِّى أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا مَا أَمَاتُوا مِنْ كِتَابِكَ »

٤٤٤٨ ــ حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن البراء بن عازب ، قال : مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودى مُحَمَّمٍ [مجلود] : فدعاهم فقال : « هكذا تجدون حد الزانى » ؟ فقالوا : نعم ، فدعا رجلا من علمائهم قال : « نَشَدْتُكَ بالله الذى أنزل التوراة على موسى ، هكذا تجدون حد الزانى فى كتابكم » ؟ فقال : اللهم لا ، ولولا أنك نشدتنى بهذا لم أخبرك ، نجد حد الزاني فى كتابنا الرجم ، ولكنه كثر فى أشرافنا فكنا إذا أخذنا الرجل الشريف تركناه وإذا أخذنا الرجل الضعيف أقمنا عليه الحد ، فقلنا : تعالوا فنجتمع على شىء نقيمه على الشريف والوضيع ، فاجتمعنا على التحميم والجلد وتركنا الرجم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهمَّ إنِّى أوَّلُ مَنْ أحْيَا أَمْرَكَ إذْ أَمَاتُوه » فأمر به فرجم ، فأنزل الله عز وجل (يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر) إلى قوله (يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا) إلى قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) فى اليهود إلى قوله (وَمَنْ لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) فى اليهود إلى قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) قال : هى فى الكفار كلها ، يعنى هذه الآية

---

(١) سقط هذا الحديث من بعض النسخ

٤٤٤٩ حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، ثنا ابن وهب ، حدثني هشام ابن سعد ، أن زيد بن أسلم حدثه ، عن ابن عمر ، قال : أتى نفر من يهود فدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القف (١) فأتاهم فى بيت المدراس فقالوا : يا أبا القاسم : إن رجلا منَّا زنى بامرأة فاحكم ، فوضعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فجلس عليها ، ثم قال « ائْتُونى بالتَّوْرَاةِ » فأتى بها ، فنزع الوسادة من تحته فوضع التوراة عليها ، ثم قال : « آمَنْتُ بِكِ وَبِمَنْ أَنْزَلَكِ » ثم قال « ائْتُونِى بأَعْلَمِكُمْ » فأُتى بفتى شاب ، ثم ذكر قصة الرجم نحو حديث مالك عن نافع .

٤٤٥٠ حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، ثنا رجل من مزينة ، ح وثنا أحمد بن صالح ، ثنا عنبسة ، ثنا يونس . قال : قال محمد بن مسلم : سمعت رجلا من مزينة ممن يتبع العلم ويعيه ، ثم اتفقا : ونحن عند سعيد بن المسيب ، فحدثنا عن أبى هريرة ، وهذا حديث معمر وهو أتم ، قال : زنى رجل من اليهود وامرأة فقال بعضهم لبعض : اذهبوا بنا إلى هذا النبى فانه نبى بعث بالتخفيف فان أفتانا بِفُتْيَا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله قلنا : فتيا نبى من أنبيائك ، قال : فأتوا النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس فى المسجد فى أصحابه ، فقالوا : يا أبا القاسم ، ماترى فى رجل وامرأة زنيا ؟ فلم يكلمهم كلمة حتى أتى بيت مِدْرَاسهم ، فقام على الباب فقال « أَنْشُدُكم بالله الذى أنزل التوراة على موسى ماتجدون فى التوراة على من زنى إذا أحصن » ؟ قالوا : يُحَمَّمُ ويُجَبَّهُ ويُجْلَد ، والتجبيه أن يحمل الزانيان على حمار وتقابل أقفيتهما ويطاف بهما ؛ قال : وسكت شاب منهم ، فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم سكت أَلَظَّ به النِّشْدَة ، فقال : اللهم إذ نشدتنا فانا نجد فى التوراة الرجم ، فقال النبى صلى الله

(١) القف ـ بضم القاف وتشديد الفاء ـ اسم واد بالمدينة ، والمدراس : المكان الذى يدرسون فيه

عليه وسلم « فَمَا أَوَّلُ مَا ارْتَخَصْتُمْ أَمْرَ اللهِ » قال : زنى ذو قرابة من ملك من ملوكنا فأخر عنه الرجم ، ثم زنى رجل فى أُسرة من الناس فأراد رجمه فحال قومه دونه وقالوا : لا يرجم صاحبنا حتى تجىء بصاحبك فترجمه ، فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « فانى أحكم بما فى التوراة » فأمر بهما فرجما ، قال الزهرى : فبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا) كان النبى صلى الله عليه وسلم منهم

٤٤٥١ حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبغ الحرانى — حدثنى محمد — يعنى ابن سلمة — عن محمد بن إسحاق ، عن الزهرى ، قال : سمعت رجلا من مزينة يحدث سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة ، قال : زنى رجل وامرأة من اليهود وقد أُحْصِنا حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وقد كان الرجم مكتوباً عليهم فى التوراة فتركوه وأخذوا بالتجبيه ، يضرب مائة بحبل مَطْلِىٍّ بقار ويحمل على حمار وجْهُهُ مما يلى دبر الحمار ، فاجتمع أحبار من أحبارهم فبعثوا قوماً آخرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : سلوه عن حد الزانى ، وساق الحديث ، فقال فيه : قال : ولم يكونوا من أهل دينه ، فيحكم بينهم فخير فى ذلك قال (فان جاؤك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم)

٤٤٥٢ حدثنا يحيى بن موسى البلخى ، ثنا أبو أسامة ، قال : مجالد أخبرنا ، عن عامر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : جاءت اليهود برجل وامرأة منهم زنيا ، فقال « ائْتُونِى بأَعْلَمِ رَجُلَيْنِ منكم » فأتوه بابنى صوريا ، فنشدهما كيف تجدان أمر هذين فى التوراة ؟ قالا : نجد فى التوراة إذا شهد أربعة أنهم رأوا ذكره فى فرجها مثل الميل فى المكحلة رجما ، قال « فَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْ تَرْجُمُوهُمَا » ؟ قالا : ذهب سلطاننا فكرهنا القتل ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود ، فجاؤا بأربعة فشهدوا أنهم رأوا ذكره فى فرجها مثل الميل فى المكحلة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمهما

٤٤٥٣ — حدثنا وهب بن بقية ، عن هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم والشعبى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، لم يذكر فدعا بالشهود فشهدوا

٤٤٥٤ — حدثنا وهب بن بقية ، عن هشيم ، عن ابن شبرمة ، عن الشعبى ، بنحو منه

٤٤٥٥ — حدثنا (١) إبراهيم بن حسن المصيصى ، ثنا حجاج بن محمد ، قال : ثنا ابن جريج أنه سمع أبا الزبير ، سمع جابر بن عبد الله يقول : رجم النبى صلى الله عليه وسلم رجلا من اليهود وأمرأة زنيا

باب فى الرجل يزنى بحريمه

٤٤٥٦ — حدثنا مسدد ، ثنا خالد بن عبد الله ، ثنا مطرف ، عن أبى الجهم ، عن البراء بن عازب ، قال : بينا أنا أطوف على إبل لي ضَلَّت إذ أقبل ركب ، أو فوَارسُ ، معهم لواء ، فجعل الأعراب يطيفون بى لمنزلتى من النبى صلى الله عليه وسلم ، إذ أتوا قبة فاستخرجوا منها رجلا فضربوا عنقه ، فسألت عنه ، فذكروا أنه أعرس بامرأة أبيه

٤٤٥٧ — حدثنا عمرو بن قُسَيْطٍ الرَّقى ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبى أنيسة ، عن عدى بن ثابت ، عن يزيد بن البراء ، عن أبيه ، قال : لقيتُ عمى ومعه راية ، فقلت [له] : أين تريد ؟ قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل نكح امرأة أبيه فأمرنى أن أضرب عنقه وآخذ ماله

باب فى الرجل يزنى بجارية امرأته

٤٤٥٨ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا قتادة ، عن خالد بن عرفطة ، عن حبيب بن سالم أن رجلا يقال له عبد الرحمن بن حنين وقع على جارية امرأته ، فرفع إلى النعمان بن بشير وهو أمير على الكوفة ، فقال : لأقضيَنَّ فيك بقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كانت أحلَّتْهَا لك جلدتك مائة ، وإن لم

(١) سقط هذا الحديث من بعض النسخ

تكن أحلتها لك رجمتك بالحجارة ، فوجدوه [قد] أحلتها له ، فجلده مائة ، قال قتادة : كتبت إلى حبيب بن سالم فكتب إلي بهذا

٤٤٥٩ – حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن خالد بن عرفطة ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يأتي جارية امرأته ، قال « إنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لهُ جَلِدَ مِائَةً ، وإن لمْ تَكُنْ أحَلَّتْهَا لهُ رَجَمْتُهُ »

٤٤٦٠ – حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن قبيصة بن حريث ، عن سلمة بن المحبق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في رجل وقع على جارية امرأته إن كان استكرهها فهي حُرَّة وعليه لسيدتها مثلها ، فان كانت طاوعته فهي له وعليه لسيدتها مثلها ، قال أبو داود : روى يونس بن عبيد وعمرو بن دينار ومنصور بن زاذان وسلام عن الحسن هذا الحديث بمعناه ، لم يذكر يونس ومنصور قبيصة

٤٤٦١ – حدثنا علي بن الحسن الدرهمي ، ثنا عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سلمة بن المحبق ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، إلا أنه قال : وإن كانت طاوعته فهي حرة ومثلها من ماله لسيدتها

٢٩ باب فيمن عمل عمل قوم لوط

٤٤٦٢ – حدثنا عبد الله بن محمد بن علي النفيلي ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ » قال أبو داود : رواه سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو مثله ، ورواه عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رفعه ، ورواه ابن جريج عن إبراهيم عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رفعه

٤٤٦٣ — حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني ابن خثيم ، قال : سمعت سعيد بن جبير ومجاهداً يحدثان ، عن ابن عباس ، فى البكر يؤخذ على اللوطية ، قال : يرجم ، قال أبو داود : حديث عاصم يضعف حديث عمرو بن أبى عمرو

٢٠ باب فيمن أتى بهيمة

٤٤٦٤ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلى ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، حدثنى عمرو بن أبى عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ أَتَى بَهِيمَةً فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوهَا مَعَهُ » قال : قلت له : ماشأن البهيمة ؟ قال : ما أراه إلا قال : ذلك أنه كره أن يؤكل لحمها وقد عمل بها ذلك العمل [قال أبو داود : ليس هذا بالقوى]

٤٤٦٥ — حدثنا أحمد بن يونس ، أن شريكا وأبا الأحوص وأبا بكر بن عياش حدثوهم ، عن عاصم ، عن أبى رزين ، عن ابن عباس ، قال : ليس على الذى يأتى البهيمة حَدٌّ ، قال أبو داود : وكذا قال عطاء ، وقال الحكم : أرى أن يجلد ولا يبلغ به الحد ، وقال الحسن : هو بمنزلة الزانى [قال أبو داود : حديث عاصم يضعف حديث عمرو بن أبى عمرو]

٢١ باب إذا أقر الرجل [بالزنا] ولم تقر المرأة

٤٤٦٦ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا طلق بن غنام ، ثنا عبد السلام ابن حفص ، ثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا أتاه فأقرَّ عنده أنه زنى بامرأة سماها ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المرأة فسألها عن ذلك ، فأنكرت أن تكون زنت ، فجلده الحد وتركها

٤٤٦٧ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا موسى بن هارون البردى ، ثنا هشام بن يوسف ، عن القاسم بن فياض الأَبْنَاوِىّ ، عن خلاد بن عبد الرحمن ،

عن ابن المسيب ، عن ابن عباس أن رجلا من بَكْر بن ليث أتى النبى صلى الله عليه وسلم فأقر أنه زنى بامرأة أَرْبَعَ مرات ، فجلده مائة ، وكان بكراً ، ثم سأله البينة على المرأة ، فقالت : كذب والله يارسول الله ، فجلده حد الفرية ثمانين

٢١ باب فى الرجل يصيب من المرأة دون الجماع فيتوب قبل أن يأخذه الامام

٤٤٦٨ حدثنا مسدد [بن مسرهد] ثنا أبو الأحوص ، ثنا سماك ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، قالا : قال عبد الله : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : إنى عالجت امرأة من أقصى المدينة فأصبت منها مادون أن أمسها ، فأنا هذا فأقم على ماشئت ، فقال عمر : قد ستر الله عليك لو سترت على نفسك ، فلم يرد عليه النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً ، فانطلق الرجل فتبعه النبى صلى الله عليه وسلم رجلا ، فدعاه ، فتلا عليه (وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل) إلى آخر الآية ، فقال رجل من القوم : يا رسول الله ، أله خاصة أم للناس كافة ؟ فقال « للناس كافة »

٢٢ باب فى الأمة تزنى ولم تحصن

٤٤٦٩ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبى هريرة وزيد بن خالد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل عن الأمَةِ إذا زنت ولم تحصن ، قال « إن زَنَتْ فاجلدوها ، ثم إن زنت فاجلدوها ، ثم إن زنت فاجلدوها ، ثم إن زنت فبيعوها ولو بضفير » قال ابن شهاب : لا أدرى فى الثالثة أو الرابعة ؛ والضفير : الحبل

٤٤٧٠ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، حدثنى سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُم فَلْيَحُدَّهَا ولاَ يُعَيِّرْهَا ثَلاَثَ مِرَارٍ ، فَإِنْ عَادَتْ فى الرَّابِعَةِ فَلْيَجْلِدْهَا وَلْيَبِعْهَا بِضَفِيرٍ ، أَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرٍ »

٤٤٧١ — حدثنا ابن نفيل ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بهذا الحديث ، قال فى كل مرة : « فليضربها كتابُ الله ولا يُثَرِّبْ عليها » ، وقال فى الرابعة : « فان عادت فَلْيَضْرِبها كتابُ الله ثم لِيَبِعْهَا ولو بحبل من شعر » .

باب فى إقامة الحد على المريض

٤٤٧٢ — حدثنا أحمد بن سعيد الهمدانى ، ثنا ابن وهب ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرنى أبو أمامة بن سهل بن حنيف ، أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار أنه اشتكى رجل منهم حتى أُضْنِيَ فعاد جِلْدَةً عَلَى عَظْمٍ ، فدخلت عليه جارية لبعضهم ، فهشَّ لها فوقع عليها فلما دخل عليه رجال قومه يعودونه أخبرهم بذلك ، وقال : استفتوا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى قد وقعت على جارية دخلت علىَّ ، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : ما رأينا بأحد من الناس من الضُّرِّ مثلَ الذى هو به ، لو حملناه إليك لتفسخت عظامه ، ماهو إلا جلد على عظم ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذوا له مائة شِمْرَاخ فيضربوه بها ضربة واحدة

٤٤٧٣ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا إسرائيل ، ثنا عبد الأعلى ، عن أبى جميلة ، عن على رضى الله عنه ، قال : فَجَرَتْ جارية لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال « ياعلى ، انطلق فأقم عليها الحد » فانطلقت فاذا بها دم يسيل لم ينقطع ، فأتيته ، فقال « ياعلى أفَرَغْتَ » ؟ قلت : أتيتها ودمها يسيل ، فقال « دعها حتى ينقطع دمها ثم أقم عليها الحد ، وأقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم »

قال أبو داود : وكذلك رواه أبو الأحوص عن عبد الأعلى ، ورواه شعبة عن عبد الأعلى فقال فيه : قال : « لاتضربها حتى تضع » والأول أصح

٢٥ باب فى حد(١) القذف

٤٤٧٤ — حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفى ومالك بن عبد الواحد المسمعى ، وهذا حديثه ، أن ابن أبى عدى حدثهم ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر ، عن عمرة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : لما نزل عُذرِى قام النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذاك ، وتلا — تعنى القرآن — فلما نزل من المنبر أمر بالرجلين والمرأة فضربوا حدهم

٤٤٧٥ — حدثنا النفيلى ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، بهذا الحديث ، لم يذكر عائشة ، قال : فأمر برجلين وامرأة ممن تكلم بالفاحشة حسان بن ثابت ومِسْطَح بن أثاثة ، قال النفيلى : ويقولون المرأة حمنة بنت جحش

٢٦ باب الحد فى الخمر

٤٤٧٦ — حدثنا الحسن بن على ومحمد بن المثنى ، وهذا حديثه ، قالا : ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن محمد بن على بن ركانة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَقِتْ(٢) فى الخمر حداً ، وقال ابن عباس : شرب رجل فسكر فَلُقِىَ يميل فى الفَجِّ ، فانطلق به إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فلما حاذى بدار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه ، فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فضحك وقال « أَفَعَلَهَا » ولم يأمر فيه بشىء ، قال أبو داود : هذا مما تفرد به أهل المدينة حديث الحسن بن على [هذا]

٤٤٧٧ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أبو ضمرة ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِىَ برجل قد شرب ، فقال « اضْرِبُوهُ » قال أبو هريرة : فمنا الضارب

---

(١) فى نسخة « باب فى حد القاذف »

(٢) فى نسخة « لم يوقت » مضارع « وقت » بتضعيف الحشو ، والمعنى واحد

بيده ، والضارب بنعله ، والضارب بثوبه ، فلما انصرف قال بعض القوم : أخزاك الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا تَقُولُوا هَكَذَا ، لَا تُعِينُوا عليه الشيطان »

△ ٤٤٧٨ ـ حدثنا محمد بن داود بن أبي ناجية الاسكندراني ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب وحيوة بن شريح وابن لهيعة ، عن ابن الهاد ، باسناده ومعناه ، قال فيه بعد الضرب : ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه « بَكِّتُوه » فأقبلوا عليه يقولون : ما اتقيت الله ، ما خشيت الله ، وما استحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أرسلوه ، وقال في آخره « وَلَـكِنْ قُولُوا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَه ، اللَّهُمَّ ارحمه » و بعضهم يزيد الكلمة ونحوها

٤٤٧٩ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، ح وثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن هشام ، المعني ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم جَلَدَ في الخمر بالجريد والنعال ، وجلد أبو بكر رضى الله عنه أربعين ، فلما ولي عمر دعا الناس فقال لهم : إن الناس قد دنوا من الريف ، وقال مسدد : من القرى والريف ، فَمَا تَرَوْنَ في حد الخمر ؟ فقال له عبد الرحمن بن عوف : نرى أن تجعله كأخفّ الحدود ، فجلد فيه ثمانين ، قال أبو داود : رواه ابن أبي عروبة عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جلد بالجريد والنعال أربعين ، ورواه شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلي الله عليه وسلم ، قال : ضرب بجريدتين نحو الأربعين

٤٤٨٠ ـ حدثنا مسدد بن مسرهد وموسى بن إسماعيل ، المعنى ، قالا : ثنا عبد العزيز بن المختار ، ثنا عبد الله الدَّانَاجُ ، حدثني حُضَيْن بن المنذر الرقاشي ـ هو أبو ساسان ـ قال : شهدت عثمان بن عفان وأُتي بالوليد بن عقبة فشهد عليه حُمْرَان ورجل آخر ، فشهد أحدهما أنه رآه شربها ـ يعنى الخمر ـ وشهد الآخر أنه رآه يَتَقَيَّأُها ، فقال عثمان : إنه لم يتقيأها حتى شربها ، فقال لعلي رضى الله عنه :

أقم عليه الحد ، فقال على للحسن : أقم عليه الحد ، فقال [الحسن] : وَلِّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا ، فقال على لعبد الله بن جعفر : أقم عليه الحد ، قال : فأخذ السوط فجلده وعلى يَعُدُّ ، فلما بلغ أربعين قال : حسبك ، جلد النبى صلى الله عليه وسلم أربعين ، أحسبه قال : وجلد أبو بكر أربعين ، وعمر ثمانين ، وكلٌّ سُنَّةٌ ، وهذا أحب إلى

٤٤٨١ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن أبى عروبة ، عن الداناج ، عن حضين بن المنذر ، عن على رضى الله عنه ، قال : جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر وأبو بكر أربعين ، وكملها عمر ثمانين ، وكل سنة ، قال أبو داود : وقال الأصمعى : وَلِّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا ولِّ شديدها من تولى هينها [قال أبو داود : هذا كان سيد قومه : حضين بن المنذر أبو ساسان]

باب إذا تتابع فى شرب الخمر

٤٤٨٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، عن عاصم ، عن أبى صالح [ذكوان] ، عن معاوية بن أبى سفيان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا شربوا الخمر فاجلدوهم ، ثم إن شربوا فاجلدوهم ، ثم إن شربوا فاجلدوهم ، ثم إن شربوا فاقتلوهم »

٤٤٨٣ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن حميد بن يزيد ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، بهذا المعنى ، قال : وأحسبه قال فى الخامسة « إن شربها فاقتلوه » قال أبو داود : وكذا فى حديث أبى غطيف فى الخامسة

٤٤٨٤ — حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكى ، ثنا يزيد بن هارون الواسطى ، ثنا ابن أبى ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا سَكِرَ فاجلدوه ، ثم إن سَكِرَ فاجلدوه ، ثم إن سَكِرَ فاجلدوه ، فان عاد الرابعة فاقتلوه » قال أبو داود : وكذا حديث عمر

ابن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم « إذا شرب الخمر فاجلدوه ، فان عاد الرابعة فاقتلوه » قال أبو داود : وكذا حدث سهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم « إن شربوا الرابعة فاقتلوهم » وكذا حديث ابن أبي نعم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذا حديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم والشريد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي حديث الجدلي عن معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « فان عاد في الثالثة ، أو الرابعة ، فاقتلوه »

٤٤٨٥ حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، ثنا سفيان، قال : الزهري أخبرنا ، عن قبيصة بن ذؤيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ شَرِبَ الخمر فاجلدوه ، فان عاد فاجلدوه ، فان عاد فاجلدوه ، فان عاد في الثالثة أو الرابعة فاقتلوه » فأتي برجل قد شرب فجلده ، ثم أتي به فجلده ، ثم أتي به فجلده ، ثم أتي به فجلده ، ورفع القتل ، وكانت رخصة ، قال سفيان : حدث الزهري بهذا الحديث وعنده منصور ابن المعتمر ومخول بن راشد ، فقال لهما : كونا وافدى أهل العراق بهذا الحديث [قال أبو داود : روى هذا الحديث الشريد بن سويد ، وشرحبيل بن أوس ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عمر ، وأبو غطيف الكندي ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة]

٤٤٨٦ حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ، ثنا شريك ، عن أبي حصين ، عن عمير بن سعيد ، عن علي رضي الله عنه ، قال : لاَ أَدِي ، أو ما كنت لِأَدِيَ مَنْ (١) أقمْتُ عليه حدًّا إلا شارب الخمر ؛ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَسُنَّ فيه شيئا ، إنما هو شيء قلناه نحن

٤٤٨٧ حدثنا سليمان بن داود المهري [المصري ابن أخي رُشْدِين بن سعد] ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد ، أن ابن شهاب حدثه ، عن

(١) « أدي » مضارع وداه يديه ، إذا أعطى ديته ، وقوله « من أقمت عليه حدا » مفعول به

عبد الرحمن بن أزهر ، قال : كأنى أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن وهو فى الرحال يلتمس رَحْلَ خالد بن الوليد ، فبينما هو كذلك إذ أتى برجل قد شرب الخمر ، فقال للناس « اضربوه » فمنهم من ضربه بالنعال ، ومنهم من ضربه بالعصا ، ومنهم من ضربه بِالْمِيتَخَةِ (١) ، قال ابن وهب : الجريدة الرطبة ، ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ترابا من الأرض فرمى به فى وجهه

٤٤٨٨ حدثنا ابن السرح ، قال : وجدت فى كتاب خالى عبد الرحمن ابن عبيد الحميد ، عن عقيل ، أن ابن شهاب أخبره ، أن عبد الله بن عبد الرحمن ابن الأزهر أخبره ، عن أبيه ، قال : أُتِىَ النبى صلى الله عليه وسلم بشارب ، وهو بِحُنَيْنٍ ، فَحَثَى فى وجهه التراب ، ثم أمر أصحابه فضربوه بنعالهم وما كان فى أيديهم ، حتى قال لهم « ارفعوا » فرفعوا ، فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلد أبو بكر فى الخمر أربعين ، ثم جلد عمر أربعين صدراً من إمارته ، ثم جلد ثمانين فى آخر خلافته ، ثم جلد عثمان الحدين كليهما ثمانين وأربعين ، ثم أثبت معاوية الحد ثمانين

٤٤٨٩ حدثنا (٢) حدثنا الحسن بن على ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا أسامة ابن زيد ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن أزهر ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة الفتح وأنا غلام شاب يتخلَّلُ الناس يسأل عن منزل خالد بن الوليد ، فأتى بشارب ، فأمرهم فضربوه بما فى أيديهم : فمنهم من ضربه بالسوط ، ومنهم من ضربه بعصا ، ومنهم من ضربه بنعله ، وحثى رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب ، فلما كان أبو بكر أتى بشارب فسألهم عن ضرب النبى صلى الله عليه وسلم الذى ضربه ، فحزروه أربعين ، فضرب أبو بكر أربعين ، فلما كان عمر كتب إليه خالد بن الوليد : إن الناس قد انهمكوا فى الشرب وتحاقروا

(١) بكسر الميم وفتح التاء الفوقية قبلها ياء تحتية ساكنة — هى الجريدة من جريد النخل كما فسره فى الحديث

(٢) سقط هذا الحديث بطوله من بعض النسخ

الحد والعقوبة ، قال : هم عندك فَسَلْهُمْ ، وعنده المهاجرون الأولون ، فسألهم ، فأجمعوا على أن يضرب ثمانين ، قال : وقال على : إن الرجل إذا شرب افترى فأرى أن يجعله كحد الفرية ، قال أبو داود : أدخل عقيل بن خالد بين الزهرى و بين ابن الأزهر فى هذا الحديث عبد الله بن عبد الرحمن بن الأزهر عن أبيه

باب فى إقامة الحد فى المسجد

٤٤٩٠ حدثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة — يعنى ابن خالد — ثنا الشعيثى ، عن زفر بن وثيمة ، عن حكيم بن حزام ، أنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُسْتَقَاد فى المسجد ، وأن تُنْشَدَ فيه الأشعار ، وأن تقام فيه الحدود

باب فى التعزير (١)

٤٤٩١ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ، عن أبى بردة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا يُجْلَدُ فوق عشر جلدات إلا فى حد من حدود الله عز وجل »

٤٤٩٢ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو ، أن بكير بن الأشج حدثه ، عن سليمان بن يسار ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن جابر ، أن أباه حدثه ، أنه سمع أبا بردة الأنصارى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكر معناه

[باب فى ضرب الوجه فى الحد]

٤٤٩٣ حدثنا أبو كامل ، ثنا أبو عوانة ، عن عمر — يعنى ابن أبى سلمة — عن أبيه ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال « إذا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ »

« آخر كتاب الحدود »

---

(١) فى بعض النسخ تأخير هذا الباب عما بعده

كتاب الديات

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب النفس بالنفس

٤٤٩٤ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا عبيد الله — يعنى ابن موسى — عن على بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان قريظة والنضير ، وكان النضير أشرف من قريظة ، فكان إذا قتل رجل من قريظه رجلاً من النضير قُتِلَ به ، و إذا قتل رجلٌ من النضير رجلا من قريظة فودِىَ بمائة وَسْقٍ من تمر ، فلما بعث النبى صلى الله عليه وسلم قتل رجل من النضير رجلا من قريظة ، فقالوا : ادفعوه إلينا نقتله ، فقالوا : بيننا و بينكم النبى صلى الله عليه وسلم ، فأتوه ، فنزلت (و إن حكمت فاحكم بينهم بالقسط) والقسط النفس بالنفس ، ثم نزلت (أفَحُكْمَ الجاهلية يبغون) [قال أبو داود : قريظة والنضير جميعاً من ولد هارون النبى عليه السلام]

٢ باب لا يؤخذ أحد بجريرة أخيه أو أبيه

٤٤٩٥ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا عبيد الله — يعنى ابن إياد — ثنا إياد ، عن أبى رمثة ، قال : انطلقت مع أبى نحو النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى « ابنُكَ هَذَا » ؟ قال : إى ورب الكعبة ، قال : « حقًّا » ؟ قال : أشهد به ، قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا من ثبت شبهى فى أبى ، ومن حَلِف أبى علىّ ، ثم قال : « أَمَا إنَّه لاَ يَجْنِى عَلَيْكَ وَلاَ تَجْنِى عَلَيْهِ » وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزرَ أُخرَى)

باب الإمام يأمر بالعفو فى الدم

٤٤٩٦ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن الحرث بن فضيل ، عن سفيان بن أبي العوجاء ، عن أبى شريح الخزاعى ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أُصِيبَ بِقَتْلٍ أو خَبْلٍ (١) فإنَّهُ يَخْتارُ إحْدَى ثلاثٍ : إمَّا أنْ يَقْتَصَّ ، وَإمَّا أنْ يَعْفُوَ ، وَإمَّا أنْ يَأْخُذَ الدِّيَة ، فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه ، (ومن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم) »

٤٤٩٧ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزنى ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك ، قال : ما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم رفع إليه شيء فيه قصاص إلا أمر فيه بالعفو

٤٤٩٨ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، أخبرنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قُتِلَ رجل على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فرفع ذلك إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فدفعه إلى ولىِّ المقتول ، فقال القاتل : يارسول الله والله ما أردت قتله ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للولى « أمَا إنه إنْ كان صادقاً ثُمَّ قَتَلْتَهُ دَخَلْتَ النَّار » قال : فخلى سبيله ، قال : وكان مكتوفا بنسعة (٢) فخرج يجر نسعته فسمى ذا النسعة

٤٤٩٩ ـ حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمى ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن عوف ، ثنا حمزة أبو عمر العائذى ، حدثنى علقمة بن وائل ، حدثنى وائل ابن حجر ، قال : كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم إذ جيء برجل قاتل فى عنقه النسعة ، قال : فدعا ولىَّ المقتول فقال : « أتعفو » ؟ قال : لا ، قال :

---

(١) الخبل ـ بفتح فسكون ـ هو فساد الأعضاء

(٢) النسعة ـ بكسر فسكون ـ قطعة جلد تجعل زماماً للبعير ، وقيل : هى سير مضفور يجعل زماماً

« أفتأخذ الدية » ؟ قال : لا ، قال : « أفتقتل » ؟ قال : نعم ، قال : « اذهب به » فلما ولى قال « أتعفو » ؟ قال : لا ، قال « أفتأخذ الدية » ؟ قال : لا ، قال « أفتقتل » ؟ قال : نعم ، قال « اذهب به » فلما كان فى الرابعة قال : « أما إنك إن عفوت عنه يبوء بإثمه و إثم صاحبه » قال : فعفا عنه ، قال : فأنا رأيته يجر النسعة .

٤٥٠٠ — حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثني جامع بن مطر ، حدثني علقمة بن وائل ، باسناده ومعناه

٤٥٠١ — حدثنا محمد بن عوف الطائى ، ثنا عبد القدوس بن الحجاج ، ثنا يزيد بن عطاء الواسطى ، عن سماك ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه ، قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم بحبشيّ ، فقال : إن هذا قتل ابن أخى ، قال « كيف قتلته » ؟ قال : ضربتُ رأسه بالفأس ولم أرد قتله ، قال : « هلْ لكَ مال تؤدى ديته » ؟ قال : لا ، قال : « أفرأيت إن أرسلتك تسأل الناس تجمع ديته » ؟ قال : لا ، قال « فموَاليكَ يعطونك ديته » ؟ قال : لا ، قال للرجل : « خذه » فخرج به ليقتله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما إنه إن قتله كان مثله » فبلغ به الرجل حيث يسمع قوله ، فقال « هو ذا فمر فيه ماشئت » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أرسله [وقال مرة دعه] يبوء بإثم صاحبه و إثمه فيكون من أصحاب النار » قال : فأرسله

٤٥٠٢ — حدثنا[1] سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامه بن سهل ؛ قال : كنا مع عثمان وهو محصور فى الدار ، وكان فى الدار مدخل من دخله سمع كلام مَنْ على البلاط ، فدخله عثمان ، فخرج إلينا وهو متغير لونه ، فقال : إنهم ليتوا عدونى بالقتل آنفا ، قلنا : يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين ، قال : ولم يقتلوننى ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا يحل دم امرىء

(١) سقط هذا الحديث من بعض النسخ

مسلم إلا باحدى ثلاث : كفر بعد إسلام ، أو زنا بعد إحصان ، أو قتل نفس بغير نفس » فوالله مازنيت فى جاهلية ولا إسلام قط ، ولا أحببت أن لى بدينى بدلا منذ هدانى الله ، ولا قتلت نفسا ، فبم يقتلوننى ؟ قال أبو داود : عثمان وأبو بكر رضى الله عنهما تركا الخمر فى الجاهلية.

٤٥٠٣ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، قال : ثنا محمد بن إسحاق فحدثنى محمد بن جعفر بن الزبير ، قال : سمعت زياد بن ضميرة الضمرى ، ح وثنا وهب بن بيان وأحمد بن سعيد الهمدانى ، قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرنى عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن عبد الرحمن بن الحرث ، عن محمد بن جعفر ، أنه سمع زياد بن سعد بن ضميرة السلمى ، وهذا حديث وهب وهو أتم ، يُحَدِّث عروةَ بن الزبير ، عن أبيه ، قال موسى : وجدِّه ، وكانا شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنَيْنًا ، ثم رجعنا إلى حديث وهب ، أنَّ مُحَلِّمَ بن جَثَّامَةَ الليثىَّ قتل رجلا من أشجع فى الاسلام ، وذلك أول [1] غِيَرٍ قَضَى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتكلم عيينة فى قتل الأشجعى لأنه من غطفان ، وتكلم الأقرع ابن حابس دون محلم لأنه من خِنْدِف ، فارتفعت الأصوات وكَثُرَت الخصومة واللغط ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَا عُيَيْنَةُ ألا تقبل الغِيَرَ [1] » ؟ فقال عيينة : لا ، والله حتى أُدْخِلَ على نسائه من الحرب والحزن ما أدخل على نسائى ، قال : ثم ارتفعت الأصوات وكثرت الخصومة واللغط ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَاعُيَيْنَةُ ألا تقبل الْغِيَرَ » ؟ فقال عيينة مثل ذلك أيضا ، إلى أن قام رجل من بنى ليث يقال له مُكَيْتِلٌ عليه شِكَّةٌ وفى [2] يده دَرَقَةٌ ، فقال : يارسول الله إنى لم أجد لما فعل هذا فى غُرَّة الاسلام مثلا إلا غنما وردت فَرُمِى أولها فنفر آخرها ، اُسْنُنِ اليوم وغَيِّرْ غدًا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) بكسر الغين وفتح الياء ـ الدية

(٢) الشكة : السلاح ، والدرقة الترس من جلود ليس فيها خشب ولا عصب

« خَمْسُونَ فِى فَوْرِنَا هَذَا وَخَمْسُونَ إِذَا رَجَعْنَا إِلَى المدينة » وذلك فى بعض أسفاره ، ومحلّم رجل طويل آدم ؛ وهو فى طرف الناس ، فلم يزالوا حتى تَخَلَّصَ فجلس بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تَدْمَعَان ، فقال : يارسول الله ، إنى قد فعلت الذى بلغك ، و إني أتوب إلى الله تبارك وتعالى ، فَاسْتَغْفِرِ الله عز وجل لى يارسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَقَتَلْتَهُ بِسِلَاحِكَ فِى غُرَّةِ الاسلام ، اللهُمَّ لاتغفِرْ لِمُحَلِّمٍ » بصوت عال ، زاد أبو سلمة فقام و إنه ليتلقّى دموعه بطرف ردائه ، قال ابن إسحاق : فزعم قومه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر له بعد ذلك [قال أبو داود : قال النضر بن شميل الغير : الدية]

باب ولى العمد يرضى بالدية

٤٥٠٤ حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا ابن أبي ذئب ، قال : حدثنى سعيد بن أبي سعيد ، قال : سمعت أبا شريح الكعبى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا إنكم يَا مَعْشَرَ خُزَاعَةَ قَتَلْتُمْ هَذَا القَتِيلَ مِنْ هُذَيْلٍ ، و إِنِّى عَاقِلُهُ ، فَمَنْ قُتِلَ لَهُ بَعْدَ مَقَالَتِى هَذِهِ قَتِيلٌ فَأَهْلُهُ بَيْنَ خِيرَتَيْنِ : أَن يَأْخُذُوا الْعَقْلَ ، أَوْ يَقتلوا »

٤٥٠٥ حدثنا عباس بن الوليد [بن مزيد] أخبرنى أبى ، ثنا الأوزاعى ، حدثنى يحيى ، ح وثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنى أبو داود ، ثنا حرب بن شداد ، ثنا يحيى بن أبى كثير ، حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ثنا أبو هريرة ، قال : لما فتحت مكة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ : إِمَّا أَنْ يُودَى ، أَو يُقَادَ » فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه ، فقال : يارسول الله ، اكتب لى ، قال العباس : اكتبوا لى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اكْتُبُوا لِأَبِى شَاهٍ » وهذا لفظ حديث أحمد ، قال أبو داود : اكتبوا لى يعنى خطبة النبى صلى الله عليه وسلم

٤٥٠٦ حدثنا مسلم، ثنا محمد بن راشد، ثنا سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال « لا يقتل مؤمن بكافر، ومن قتل [مؤمناً] متعمداً دفع إلى أولياء المقتول : فان شاءوا قتلوه، و إن شاءوا أخذوا الدية »

باب من يقتل بعد أخذ الدية

٤٥٠٧ حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، أخبرنا مطر الوراق، وأحسبه عن الحسن، عن جابر بن عبد الله، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا أُعْفِي مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِهِ الدِّيَة »

باب فيمن سقى رجلا سما أو أطعمه فمات أيقاد منه

٤٥٠٨ حدثنا يحيي بن حبيب بن عربي، ثنا خالد بن الحرث، ثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك، أن امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة، فأكل منها، فجيء بها إلى رسول صلى الله عليه وسلم، فسألها عن ذلك، فقالت : أردت لأقتلك، فقال « مَا كَانَ اللهُ لِيُسَلِّطَكِ على ذلك » أو قال « على » قال : فقالوا : ألا نقتلها ؟ قال « لا » فما زلت أعرفها فى لَهَوَاتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٥٠٩ حدثنا داود بن رشيد، ثنا عباد بن العوام، ح وثنا هارون ابن عبد الله، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد، عن سفيان بن حسين، عن الزهرى عن سعيد وأبى سلمة، قال هارون : عن أبى هريرة أن امرأة من اليهود أهدت إلى النبى صلى الله عليه وسلم شاةً مسمومة، قال : فما عرض لها النبى صلى الله عليه وسلم، قال أبو داود : هذه أُخْتُ مَرْحب اليهودية التى سمت النبى صلى الله عليه وسلم.

٤٥١٠ حدثنا سليمان بن داود المهري، ثنا ابن وهب، قال : أخبرني

يونس ، عن ابن شهاب ، قال : كان جابر بن عبد الله يحدث أن يهودية من أهل خيبر سَمَّت شاة مَصْلِيَّة ثم أهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع ، فأكل منها ، وأكل رهط من أصحابه معه ، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « ارْفَعُوا أيديكم » وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليهودية فدعاها ، فقال لها « أَسَمَمْتِ هٰذِهِ الشَّاةَ » قالت اليهودية : من أخبرك ؟ قال « أَخْبَرَتْنِى هذه فى يدى » للذراع ، قالت : نعم ، قال « فما أَرَدْتِ إلى ذلك » ؟ قالت : قلت : إن كان نبياً فلن يضره ، وإن لم يكن استرحنا منه ، فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها ، وتوفى بعض أصحابه الذين أكلوا من الشاة ، واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله من أجل الذى أكل من الشاة ، حجمه أبو هند بالقرن والشفرة ، وهو مولى لبنى بياضة من الأنصار

٤٥١١ — حدثنا وهب بن بقية ، ثنا خالد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدت له يهودية بخيبر شاةً مَصْلِيَّةً ، نحو حديث جابر ، قال : فمات بشر بن البراء بن معرور الأنصارى ، فأرسل إلى اليهودية « مَا حَمَلَكِ على الذى صنعت » ؟ فذكر نحو حديث جابر ، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت ، ولم يذكر أمر الحجامة

٤٥١٢ — حدثنا (١) وهب بن بقية ، عن خالد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة ، وثنا وهب بن بقية فى موضع آخر ، عن خالد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، ولم يذكر أبا هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة ، زاد : فأهدت له يهودية بخيبر شاةً مَصْلِيَّةً سَمَّتْهَا ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وأكل القوم ، فقال « ارفعوا

(١) سقط هذا الحديث والحديثان اللذان بعده من بعض النسخ

أيديكم فإنها أخبرتنى أنها مسمومة » فمات بشر بن البراء بن معرور الأنصارى ، فأرسل إلى اليهودية « ماحملك على الذى صنعت » ؟ قالت : إن كنت نبياً لم يضرك الذى صنعت ، وإن كنت ملكا أرحت الناس منك ، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت ، ثم قال فى وجعه الذى مات فيه « مازلت أجد من الأكلة التى أكلت بخيبر ، فهذا أوان قطعت أبهرى »

٤٥١٣ حدثنا مخلد بن خالد ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهرى عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، أن أم مُبشِّر قالت للنبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه : مايتهم بك يارسول الله ؟ فانى لا أتهم بابنى إلا الشاة المسمومة التى أكل معك بخيبر ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم « وأنا لا أتهم بنفسى إلا ذلك ، فهذا أوان قطعت أبهرى » قال أبو داود : وربما حدث عبد الرزاق بهذا الحديث مرسلا عن معمر عن الزهرى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وربما حدث به عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، وذكر عبد الرزاق أن معمراً كان يحدثهم بالحديث مرة مرسلا فيكتبونه ويحدثهم مرة به فيسنده فيكتبونه ، وكل صحيح عندنا ، قال عبد الرزاق : فلما قدم ابن المبارك على معمر أسند له معمر أحاديث كان يوقفها

٤٥١٤ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا إبراهيم بن خالد ، ثنا رباح ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أمه أم مبشر ، قال أبو سعيد بن الأعرابى : كذا قال عن أمه ، والصواب عن أبيه ، عن أم مبشر : دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم ، فذكر معنى حديث مخلد ابن خالد نحو حديث جابر ، قال : فمات بشر بن البراء بن معرور ؛ فأرسل إلى اليهودية فقال « ماحملك على الذى صنعت » ؟ فذكر نحو حديث جابر ؛ فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت ، ولم يذكر الحجامة

باب من قتل عبده أو مَثَّلَ به أيقاد منه

٤٥١٥ — حدثنا على بن الجعد ، ثنا شعبة ، ح وثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ »

٤٥١٦ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، بإسناده مثله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ خَصَى عَبْدَهُ خَصَيْنَاهُ » ثم ذكر مثل حديث شعبة وحماد ، قال أبو داود : ورواه أبو داود الطيالسى ، عن هشام ، مثل حديث معاذ

٤٥١٧ — حدثنا الحسن بن على ، ثنا سعيد بن عامر ، عن ابن أبى عروبة ، عن قتادة ، باسناد شعبة مثله ، زاد : ثم إن الحسن نسى هذا الحديث فكان يقول : لا يقتل حر بعبد

٤٥١٨ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن الحسن ، قال : لا يقاد الحر بالعبد

٤٥١٩ — حدثنا محمد بن الحسن بن تسنيم العتكى ، ثنا محمد بن بكر ، أخبرنا سوار أبو حمزة ، ثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : جاء رجل مُسْتَصْرِخ إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : جارية له يا رسول الله ، فقال « وَيْحَكَ مَالَكَ » ؟ قال : شراً ، أبصر لسيده جارية له فغار فَجَبَّ مذا كيره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عَلَيَّ بالرَّجُلِ » فَطُلِبَ فلم يقدر عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذْهَبْ فأنْتَ حُرٌّ » فقال : يارسول الله عَلَى مَنْ نُصْرَتى ؟ قال : « على كُلِّ مُؤْمِنٍ » أو قال : « كُلِّ مُسْلِمٍ » [قال أبو داود : الذى عتق كان اسمه روح بن دينار ، قال أبو داود : الذى جبه زنباع ، قال أبو داود : هذا زنباع أبو روح كان مولى العبد]

٨ باب (١) القتل بالقسامة

٤٥٢٠ حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ومحمد بن عبيد ، المعنى ، قالا : ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار ، عن سهل بن أبى حثمة ورافع بن خديج ، أن محيصة بن مسعود وعبد الله بن سهل انطلقا قِبَلَ خيبر ، فتفرقا فى النخل ، فقُتِلَ عبد الله بن سهل ، فاتهموا اليهود ، فجاء أخوه عبد الرحمن بن سهل وابنا عمه حويصة ومحيصة ، فأتوا النبى صلى الله عليه وسلم ، فتكلم عبد الرحمن فى أمر أخيه وهو أصغرهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الـكُبْرَ الـكُبْرَ » (٢) أو قال « ليبدأ الأكبر » فتكلما فى أمر صاحبهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْـكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَيُدْفَعُ بِرُمَّتِهِ » قالوا : أمر لم نشهده كيف نحلف ؟ قال : « فَتُبَرِّئُكُمْ يَهُودُ بأيمان خمسين منهم » قالوا : يارسول الله ، قوم كفار ، قال : فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله ، قال : قال سهل : دخلت مربداً لهم يوماً فركضتنى ناقة من تلك الإبل ركضة برجلها ، قال حماد هذا أو نحوه ، قال أبو داود : رواه بشر بن المفضل ومالك عن يحيى بن سعيد قال فيه : « أتحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم أو قاتلكم » ؟ ولم يذكر بشر دما ، وقال عبدة (٣) عن يحيى كما قال حماد ، ورواه ابن عيينة عن يحيى ، فبدأ بقوله « تبرئكم يهود بخمسين يميناً يحلفون » ولم يذكر الاستحقاق ، وهذا وهم من ابن عيينة

٤٥٢١ حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنى مالك ، عن أبى ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل ، عن سهل بن أبى حثمة

---

(١) هنا أول الجزء التاسع والعشرين من تجزئة الخطيب البغدادى رحمه الله

(٢) « الـكُبْر » بضم الكاف وسكون الباء - أى : الأكبر ، وهو منصوب بفعل محذوف تقديره : قدموا الأكبر (٣) فى نسخة « وقال غيره »

أنه أخبره هو ورجال من كُبَرَاءِ قومه أنَّ عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا إلى خيبر من جَهْدٍ أصابهم ، فأتى محيصة فأخبر أن عبد الله بن سهل قد قتل وطرح فى فقير (١) أو عين ، فأتى يهود فقال : أنتم والله قتلتموه ، قالوا : والله ما قتلناه ، فأقبل حتى قدم على قومه ، فذكر لهم ذلك ، ثم أقبل هو وأخوه حويصة ـ وهو أكبر منه — وعبد الرحمن بن سهل ، فذهب محيصة ليتكلم ، وهو الذى كان بخيبر ، فقال [له] رسول الله صلى الله عليه وسلم « كَبِّرْ كَبِّرْ » يريد السن ، فتكلم حويصة ، ثم تكلم محيصة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ وَإِمَّا أَن يُؤْذَنُوا بِحَرْبٍ » فكتب إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، فكتبوا إنا والله ماقتلناه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن « أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم » ؟ قالوا : لا ، قال « فتحلف لكم يهود » . قالوا : ليسوا مسلمين ، فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده ، فبعث إليهم مائة ناقة حتى أدخلت عليهم الدار ، قال سهل : لقد رَكَضَتْنِي منها ناقة حمراء

٤٥٢٢ — حدثنا محمود بن خالد وكثير بن عبيد ، قالا : ثنا ، [ح] وثنا محمد بن الصباح بن سفيان ، أخبرنا الوليد ، عن أبى عمرو ، عن عمرو بن شعيب ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قتل بالقسامة رجلا من بنى نصر بن مالك ببَحْرَة الرُّغاء على شطِّ لية البحرة ، قال : القاتل والمقتول منهم ، وهذا لفظ محمود ببحرة أقامه محمود وحده على شط لية .

باب فى ترك القود بالقسامة

٤٥٢٣ — حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سعيد بن عبيد الطائى ، عن بُشير بن يسار ، زعم أن رجلا من الأنصار يقال له سهل بن أبى حثمة ، أخبره أن نفراً من قومه انطلقوا إلى خيبر ، فتفرقوا فيها ، فوجدوا أحدهم قتيلا ، فقالوا للذين وجدوه عندهم : قتلتم صاحبنا ، فقالوا : ماقتلناه

(١) « الفقير » بفاء موحدة بعدها قاف مثناة ـ هى البئر القريبة القعر

« كتاب الديات »

ولا علمنا قاتلا ، فانطلقنا إلى نبى الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فقال لهم « تأتونى بالبينة على من قتل هذا » قلوا : مالنا بينة ، قال « فيحلفون لكم » قالوا : لا نرضى بأيمان اليهود ، فكره نبى الله صلى الله عليه وسلم أن يبطل دمه ، فوداه مائة من إبل الصدقة

٤٥٢٤ حدثنا الحسن بن على بن راشد ، أخبرنا هشيم ، عن أبى حيان التيمى ، ثنا عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج ، قال : أصبح رجل من الأنصار مقتولا بخيبر ، فانطلق أولياؤه إلى النبى صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له ، فقال « لَـكُمْ شَاهِدَانِ يَشْهَدَانِ عَلَى قَتْلِ صاحبكم » ؟ قالوا : يارسول الله ، لم يكن ثَمّ أحدٌ من المسلمين ، وإنما هم يهود وقد يجترئون على أعظم من هذا ، قال « فَاخْتَارُوا مِنْهُمْ خَمْسِينَ فاستحلفوهم » فأبوا ، فوداه النبى صلى الله عليه وسلم من عنده

٤٥٢٥ حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحرانى ، حدثنى محمد — يعنى ابن سلمة — عن محمد بن إسحق ، عن محمد بن إبراهيم بن الحرث ، عن عبد الرحمن ابن بجيد ، قال : إن سهلا والله أوهم الحديث ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى يهود أنه قد وجد بين أظهركم قتيل فَدُوه ، فكتبوا يحلفون بالله خمسين يميناً ماقتلناه ولا علمنا قاتلا ، قال : فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة .

٤٥٢٦ حدثنا الحسن بن على ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار ، عن رجال من الأنصار أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لليهود وبدأ بهم « يَحْلِفُ مِنْكُمْ خَمْسُونَ رَجُلاً » فأبَوْا ، فقال للأنصار « اسْتَحِقُّوا » قالوا : نحلف على الغيب يا رسول الله ؟ ! فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم دية على يهود لأنه وجد بين أظهرهم

إسناده صحيح

إسناده حسن لشواهده

إسناده صحيح

١٠ باب يقاد من القاتل

٤٥٢٧ حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا همام ، عن قتادة ، عن أنس أن جارية وُجِدَتْ قَدْ رُضَّ رَأْسُهَا بين حجرين ، فقيل لها : مَنْ فعل بك هذا ؟ أفلان ؟ أفلان ؟ حتى سمى اليهودى ، فأَوْمَتْ برأسها ، فأُخِذَ اليهودى ، فاعترف ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُرَضَّ رأسه بالحجارة

٤٥٢٨ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبى قلابة ، عن أنس أنَّ يهوديا قَتَلَ جارية من الأنصار على حُلِيٍّ لها ، ثم ألقاها فى قليب ، وَرَضَخَ رأسها بالحجارة ، فأخذ ، فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم ، فأمر به أن يرجم حتى يموت ، فرجم حتى مات ، قال أبو داود : رواه ابن جريج عن أيوب نحوه

٤٥٢٩ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا ابن إدريس ، عن شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن جده أنس أن جارية كان عليها أَوْضَاحٌ لها ، فَرَضَخَ رأسها يهودىٌّ بحجر ، فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها رَمَقٌ ، فقال لها « مَنْ قَتَلَكِ ؟ فلانٌ قتلك ؟ » فقالت : لا ، برأسها ، قال « مَنْ قَتَلَكِ ؟ فلان قتلك؟ » قالت : لا ، برأسها ، قال « فلان قتلك » ؟ قالت : نعم ، برأسها ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل بين حجرين

١١ باب أيقاد المسلم بالكافر ؟

٤٥٣٠ حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد ، قالا : ثنا يحيى بن سعيد ، أخبرنا سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد ، قال : انطلقتُ أنا والأشتر إلى على عليه السلام ، فقلنا : هل عَهِدَ إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لم يعهده إلى الناس عامة ؟ قال : لا ، إلا ما فى كتابى هذا ، قال مسدد : قال : فأخرج كتابا ، وقال أحمد : كتابا من قِرَابِ سيفه ، فاذا فيه

« الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وهُمْ يَدٌ على مَنْ سِوَاهُم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، ألا لا يُقْتَلُ مؤمن بكافر ، ولا ذُو عَهْدٍ فى عهده ، من أحدث حَدَثاً فعلى نفسه ، ومن أحدث حدثاً أو آوى مُحْدِثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » قال مسدد : عن ابن أبى عروبة فأخرج كتابا

٤٥٣١ — حدثنا عبيد الله بن عمر ، ثنا هشيم ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكر نحو حديث على ، زاد فيه « وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أقصاهم ، وَيَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ وَمُتَسَرِّيهِمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ »

باب فى من وجد مع أهله رجلا أيقتله ؟

٤٥٣٢ حدثنا قتيبة بن سعيد وعبد الوهاب بن نجدة الحوطى ، المعنى واحد ، قالا : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة أن سعد بن عُبَادَةَ قال : يارسول الله ، الرجل يجد مع امرأته رجلا أيقتله ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا » قال سعد : بلى والذى أكرمك بالحق ، قال النبى صلى الله عليه وسلم « اِسْمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُم » قال عبد الوهاب « إلى ما يقول سعد »

٤٥٣٣ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة أن سعد بن عبادة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : [أرأيت] لَوْ وَجَدْتُ مع امرأتى رجلا أمهله حتى آتى بأربعة شهداء ؟ قال : « نعم »

باب العامل يصاب على يديه خطأ

٤٥٣٤ حدثنا محمد بن داود بن سفيان ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث أبا جَهْم بن حذيفة مُصَدِّقاً فَلَاجَّهُ رجل فى صدقته ، فضربه أبو جهم ، فشجه ،

فأتوا النبى صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : القَوَدَ يارسول الله ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « لكم كذا وكذا » فلم يرضوا ، فقال « لكم كذا وكذا » فلم يرضوا ، فقال « لكم كذا وكذا » فرضوا ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « إنى خاطِبٌ العَشِيَّةَ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُم » فقالوا : نعم ، فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « إنَّ هؤلاء اللَّيْثِيِّينَ أتَوْنِى يريدون القود ، فعرضت عليهم كذا وكذا فرضوا ، أرضيتم » ؟ قالوا : لا ، فَهَمَّ المهاجرون بهم ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفوا عنهم ، فكفوا ، ثم دعاهم فزادهم ، فقال « أرضيتم » ؟ فقالوا : نعم ، قال « إنى خاطب على الناس ومخبرهم برضاكم » قالوا : نعم ، فخطب النبى صلى الله عليه وسلم فقال « أرضيتم » ؟ قالوا : نعم

١٤ باب (١) القود بغير حديد

٤٥٣٥ — حدثنا محمد بن كثير ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس أن جارية وجدت قد رض رأسها بين حجرين ، فقيل لها : من فعل بك هذا ؟ أفلان ؟ أفلان ؟ حتى سمى اليهودى ، فأومت برأسها ، فأخذ اليهودى ، فاعترف ، فأمر النبى صلى الله عليه وسلم أن يرض رأسه بالحجارة

١٥ باب القود من الضربة ، وقص الأمير من نفسه

٤٥٣٦ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، عن عمرو - يعنى ابن الحارث - عن بكير بن الأشج ، عن عبيدة بن مسافع ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قَسْماً أقبل رجل فأكبَّ عليه ، فطعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعُرْجُونٍ كان معه ، فجرح بوجهه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « تَعَالَ فَاسْتَقِدْ » فقال : بل عفوت يارسول الله

(١) سقط هذا الباب بحديثه من أكثر النسخ وانظر الحديث (رقم ٤٥٢٧) فى (ج ٤ ص ١٨٠) وما بعده

٤٥٣٧ — حدثنا أبو صالح ، أخبرنا أبو إسحاق الفزارى ، عن الجريرى ، عن أبى نضرة ، عن أبى فراس ، قال : خطبنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : إنى لم أبعثْ عمَّالى ليضربوا أبشاركم ، ولا ليأخذوا أموالكم ، فمن فُعِلَ به ذلك فليرفعه إلىَّ أُقِصُّه منه ، قال عمرو بن العاص : لو أن رجلا أدَّبَ بعض رعيته أتقصه منه ؟ قال : إى والذى نفسى بيده أقصه ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أقصَّ من نفسه

١٦ باب عفو النساء عن الدم

٤٥٣٨ — حدثنا داود بن رشيد ، ثنا الوليد ، عن الأوزاعى ، أنه سمع حصنا ، أنه سمع أبا سلمة يخبر ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « عَلَى الْمُقْتَتِلِينَ أَنْ يَنْحَجِزُوا الْأَوَّلَ فالأولَ ، وإن كانت امرأة » قال أبو داود : [بلغنى أن عفو النساء فى القتل جائز إذا كانت إحدى الأولياء ، وبلغنى عن أبى عبيد فى قوله « ينحجزوا » يكفوا عن القود]

١٧ [باب من قُتِلَ فى عِمِّيَّاء بين قوم]

٤٥٣٩ — حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد ، ح وثنا ابن السرح ، ثنا سفيان ، وهذا حديثه ، عن عمرو ، عن طاوس ، قال : من قتل ، وقال ابن عبيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ قُتِلَ فى عِمِّيًّا فى رِمِّى يكون بينهم بحجارة أو بالسياط أو ضرب بعصا فهو خطأ ، وعقله عقلُ الخطأ ، ومن قُتِلَ عَمْداً فهو قود » قال ابن عبيد « قَوَدُ يَدٍ » ثم اتفقا « ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه ، لا يقبل منه صرف ولا عدل » وحديث سفيان أتم

٤٥٤٠ — حدثنا محمد بن أبى غالب ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن سليمان ابن كثير ، ثنا عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر معنى حديث سفيان

١٨ باب الدية كم هي ؟

٤٥٤١ حدثنا [مسلم بن إبراهيم ، قال : ثنا محمد بن راشد ، ح وثنا] هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن راشد ، عن سليمان بن موسى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن من قتل خطأ فديته مائة من الابل : ثلاثون بنت مخاض ، وثلاثون بنت لبون ، وثلاثون حقة ، وعشرة بني لبون ذكر

٤٥٤٢ حدثنا يحيى بن حكيم ، ثنا عبد الرحمن بن عثمان ، ثنا حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار أو ثمانية آلاف درهم ، ودية أهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين ، قال : فكان ذلك كذلك حتى استخلف عمر رحمه الله ، فقام خطيبا فقال : [ألا] إن الابل قد غلت ، قال : ففرضها عمر على أهل الذهب ألف(١) دينار ، وعلى أهل الورق اثني عشر ألفا ، وعلى أهل البقر مائتي بقرة ، وعلى أهل الشاء ألفي شاة ، وعلى أهل الحلل مائتي حلة ، قال : وترك دية أهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية

٤٥٤٣ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن عطاء بن أبي رباح ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الدية على أهل الابل مائة من الابل ، وعلى أهل البقر مائتي بقرة ، وعلى أهل الشاء ألفي شاة ، وعلى أهل الحلل مائتي حلة ، وعلى أهل القمح شيئا لم يحفظه محمد

٤٥٤٤ قال أبو داود : قرأت على سعيد بن يعقوب الطالقاني ، قال : ثنا أبو تميلة ، ثنا محمد بن إسحاق ، قال : ذكر عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر مثل حديث موسى ، قال : وعلى أهل الطعام شيئا لا أحفظه

٤٥٤٥ (١) حدثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد ، ثنا الحجاج ، عن زيد بن

جبير ، عن خِشف بن مالك الطائى ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فى دية الخطأ عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنى مخاض ذكر » [وهو قول عبد الله]

٤٥٤٦ حدثنا محمد بن سليمان الأنبارى ، ثنا زيد بن الحباب ، عن محمد ابن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رجلا من بنى عدِى قُتِلَ ، فجعل النبى صلى الله عليه وسلم ديته اثنى عشر ألفا ، قال أبو داود : رواه ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، لم يذكر ابن عباس

[باب فى الخطأ شبه العمد]

٤٥٤٧ حدثنا سليمان بن حرب ومسدد ، المعنى ، قالا : ثنا حماد ، عن خالد ، عن القسم بن ربيعة ، عن عقبة بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خَطَبَ يوم الفتح بمكة فكبر ثلاثا ثم قال « لا إله إلا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده » إلى ها هنا حفظته عن مسدد ، ثم اتفقا « ألاَ إن كل مَأْثُرَةٍ [كانت] فى الجاهلية تذكر وتدعى من دم أو مال تحت قدمى ، إلا ما كان من سِقاية الحاج ، وسِدانة البيت » ثم قال « ألا إن دية الخطأ شبهِ العمد ما كان بالسوط والعصا مائة من الابل : منها أربعون فى بطونها أولادها » وحديث مسدد أتم

٤٥٤٨ — (١) حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن خالد ، بهذا الاسناد ، نحو معناه

٤٥٤٩ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، عن على بن زيد ، عن القاسم ابن ربيعة ، عن ابن عمر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بمعناه ، قال : خطب

(١) هذا الحديث ساقط فى بعض النسخ

رسول الله صلى الله عايه وسلم يوم الفتح ، أو فتح مكة ، على درجة البيت ، أو الكعبة ، قال أبو داود : كذا رواه ابن عيينة أيضا عن على بن زيد عن القاسم ابن ربيعة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواه أيوب السختياني عن القاسم بن ربيعة عن عبد الله ابن عمرو مثل حديث خالد ، ورواه حماد بن سلمة عن على بن زيد عن يعقوب السدوسي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقول زيد وأبي موسى مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديث عمر رضي الله عنه .

٤٥٥٠ حدثنا النفيلي ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : قضى عمر في شبه العمد ثلاثين حِقَّة وثلاثين جَذَعَة وأربعين خَلِفَةً ما بين ثَنِيَّةٍ إلى بَازِل عامها

٤٥٥١ حدثنا هناد ، ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم ابن ضمرة ، عن علي رضي الله عنه أنه قال : في شبه العمد أثلاث : ثلاث وثلاثون حقة ، وثلاث وثلاثون جذعة ، وأربع وثلاثون ثنية إلى بازل عامها كلها خلفة

٤٥٥٢ وبه[1] عن أبي إسحاق ، عن علقمة والأسود ، قال : عبد الله : في شبه العمد خمس وعشرون حقة ، وخمس وعشرون جَذَعَة ، وخمس وعشرون بنات لبون ، وخمس وعشرون بنات مخاض

٤٥٥٣ حدثنا هناد ، ثنا أبو الأحوص ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، قال : قال علي رضي عنه : في الخطأ أرباعا : خمس وعشرون حقة ، وخمس وعشرون جذعة ، وخمس وعشرون بنات لبون ، وخمس وعشرون بنات مخاض .

---

(١) في بعض النسخ ذكر الاسناد إلى أبي إسحاق كما في الحديث السابق (٤٥٥١) ، وفي بعض النسخ ذكر الحديث رقم (٤٥٥٣) بين هذين الحديثين .

٤٥٥٤ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن عبد الله ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن عبد ربه ، عن أبي عياض ، عن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت : في المغلظة أربعون جَذَعَة خَلِفَة ، وثلاثون حقة ، وثلاثون بنات لبون ، وفي الخطأ ثلاثون حقة ، وثلاثون بنات لبون ، وعشرون بنو لبون ذكور ، وعشرون بنات مخاض

٤٥٥٥ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن عبد الله ، ثنا سعيد ، عن قتادة عن سعيد بن المسيب ، عن زيد بن ثابت في الدية المغلظة ، فذكر مثله سواء ، قال أبو داود :(1) [قال أبو عبيد وغير واحد] إذا دخلت الناقة في السنة الرابعة فهو حقٌّ والأنثى حقّةٌ ؛ لأنه يستحق أن يحمل عليه ويركب ، فاذا دخل في الخامسة فهو جَذَع وجذعة ، فاذا دخل في السادسة وألقى ثَنيته فهو ثَنِيٌّ وثَنِيَّةٌ ، فاذا دخل في السابعة فهو رَبَاع وَرَبَاعية ، فاذا دخل في الثامنة [و] ألقى السن الذى بعد الرباعية فهو سَدِيس وسَدَس ، فاذا دخل في التاسعة [و] فطر نابه وطلع فهو بازِلٌ ، فاذا دخل في العاشرة فهو مُخْلِف ، ثم ليس له اسم ولكن يقال : بازل عام ، و بازل عامين ، ومخلف عام ، ومخلف عامين ، إلى مازاد ، وقال النضر ابن شميل : ابنة مخاض لسنة ، وابنة لبون لسنتين ، وحقة لثلاث ، وجذعة لأربع والثنى لخمس ، ورباع لست ، وسديس لسبع ، وبازل لثمان ، قال أبو داود : قال أبو حاتم والأصمعي : والجذوعة وقت وليس بسن ، قال أبو حاتم [قال بعضهم] فاذا ألقى رباعيته فهو رباع ، وإذا ألقى ثنيته فهو ثنى ، وقال أبو عبيد : إذا لَقِحَتْ فهى خلفة ، فلا تزال خلفة إلى عشرة أشهر ، فاذا بلغ عشرة أشهر فهي عُشَرَاء ، قال أبو حاتم : إذا ألقى ثنيته فهو ثنى ، وإذا ألقى رباعيته فهو رَبَاع

باب ديات الأعضاء

٤٥٥٦ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا عبدة — يعني ابن سليمان —

---

(1) انظر (ج ٢ ص ١٠٦ و ١٠٧) من هذا الكتاب

ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن غالب التمار ، عن حميد بن هلال ، عن مسروق بن أوس ، عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الأصابع سَوَاءٌ عَشْرٌ عَشْرٌ مِن الابل »

٤٥٥٧ حدثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، عن غالب التمار ، عن مسروق ابن أوس ، عن الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الأصابع سواء » قلت : عشر عشر ؟ قال « نعم » قال أبو داود : رواه محمد بن جعفر عن شعبة عن غالب قال : سمعت مسروق بن أوس ، ورواه إسماعيل قال : حدثني غالب التمار باسناد أبي الوليد ، ورواه حنظلة بن أبي صفية عن غالب باسناد إسماعيل

٤٥٥٨ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، ح وثنا ابن معاذ ، ثنا أبي ، ح وثنا نصر بن علي ، أخبرنا يزيد بن زريع ، كلهم عن شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « هٰذِهِ وَهٰذِهِ سَوَاءٌ » يعني الابهام والخنصر

٤٥٥٩ حدثنا عباس العنبري ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني شعبة عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الأَصَابِعُ سَوَاءٌ ، والأسنان سَوَاءٌ ، الثَّنِيَّةُ والضِّرْسُ سواء ، هذه وهذه سواء » قال أبو داود : ورواه النضر بن شميل عن شعبة بمعنى عبد الصمد

٤٥٦٠ حدثنا الدارمي ، عن النضر ، ثنا محمد بن حاتم بن بزيع ، ثنا علي بن الحسن ، أخبرنا أبو حمزة ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الأسنان سواء ، والأصابع سواء »

٤٥٦١ حدثنا عبد الله بن عمر [بن محمد] بن أبان ، ثنا أبو تميلة ، عن حسين المعلم ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابع اليدين والرجلين سواء

٤٥٦٢ — حدثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، ثنا حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى خطبته وهو مسند ظهره إلى الكعبة « فى الأصابع عشر عشر »

٤٥٦٣ — حدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « فى الأسنان خمس خمس »

٤٥٦٤ — قال أبو داود : وجدت فى كتابى عن شيبان ولم أسمعه منه، فحدثناه أبو بكر صاحبٌ لنا ثقةٌ قال : ثنا شيبان، ثنا محمد — يعنى ابن راشد — عن سليمان — يعنى ابن موسى — عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقَوِّم دية الخطأ على أهل القرى أربعمائة دينار أو عدلها من الوَرِق يُقَوِّمها على أثمان الابل، فاذا غلت رفع فى قيمتها، وإذا هاجت رخصًا نقص من قيمتها، وبَلَغَتْ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين أربعمائة دينار إلى ثمانمائة دينار، وعدلها من الورق ثمانية آلاف درهم، وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل البقر مائتى بقرة، ومن كان دية عقله فى الشاء فألفى شاة، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن العقل ميراث بين ورثة القتيل على قرابتهم، فما فضل فللعصبة » قال : وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الأنف إذا جُدِعَ الدية كاملة، وإن جدعت ثَنْدُوته فنصف العقل خمسون من الابل أو عدلها من الذهب أو الورق أو مائة بقرة أو ألف شاة، وفى اليد إذا قطعت نصف العقل، وفى الرِّجْل نصف العقل، وفى المأمومة ثلث العقل ثلاث وثلاثون من الابل وثُلْثٌ أو قيمتها من الذهب أو الورق أو البقر أو الشاء والجائفةُ مثل ذلك، وفى الأصابع فى كل أصبع عَشْرٌ من الابل، وفى الأسنان فى كل سِنٍّ خمس من الابل، وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عقل المرأة بين عصبتها من كانوا لا يرثون منها شيئًا إلا ما فضل عن ورثتها، وإن قتلت فعقلها

بين ورثتها ، وهم يقتلون قاتلهم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليس للقاتل شيء ، وإن لم يكن له وارث فوارثه أقرب الناس إليه ، ولا يرث القاتل شيئاً ، قال محمد : هذا كله حدثني [به] سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، [قال أبو داود : محمد بن راشد من أهل دمشق هرب إلى البصرة من القتل]

٤٥٦٥ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا محمد بن بكار بن بلال العاملي ، أخبرنا محمد – يعني ابن راشد – عن سليمان – يعني ابن موسى – عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « عَقْلُ شِبْهِ الْعَمْدِ مُغَلَّظٌ مِثْلُ عَقْلِ الْعَمْدِ ولا يقتل صاحبه » قال : وزادنا خليل عن ابن راشد « وذلك أن ينزو الشيطان بين الناس فتكون دماء في عِمِّيًّا في غَيْرِ ضَغِينَةٍ ولا حَمْلِ سِلَاحٍ »

٤٥٦٦ حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين ، أن خالد بن الحرث حدثهم ، قال : أخبرنا حسين – يعني المعلم – عن عمرو بن شعيب ، أن أباه أخبره ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « فِي الْمَوَاضِحِ خَمْسٌ »

٤٥٦٧ حدثنا محمود بن خالد السلمي ، ثنا مروان – يعني ابن محمد – ثنا الهيثم بن حميد ، حدثني العلاء بن الحرث ، حدثني عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السَّادَّةِ لمكانها بثلث الدية

باب دية الجنين

٤٥٦٨ حدثنا حفص بن عمر النمري ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيد بن نَضْلَةَ ، عن المغيرة بن شعبة أن امرأتين كانتا تحت رجل من هذيل ، فضربت إحداهما الأخرى بعمود فقتلتها ، فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أحد الرجلين : كَيْفَ نَدِي من لاَ صَاحَ ولا أَكَلَ ،

وَلاَ شَرِبَ وَلاَ استَهَلَّ ، فقال « أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الأَعْرَابِ » ؟ فقضى فيه بِغُرَّةٍ وجعله على عاقلة المرأة

٤٥٦٩ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، باسناده ومعناه ، وزاد : فجعل النبي صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصبة القاتلة وغرةً لما في بطنها ، قال أبو داود : وكذلك رواه الحكم عن مجاهد عن المغيرة

٤٥٧٠ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة وهارون بن عباد الأزدي ، المعنى ، قالا : ثنا وكيع ، عن هشام ، عن عروة ، عن المسور بن مخرمة ، أن عمر استشار الناس في إملاص [1] المرأة ، فقال المغيرة بن شعبة : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيها بغُرَّةٍ عبدٍ أو أمة ، فقال : ائتني بمن يشهد معك ، فأتاه بمحمد بن مسلمة ، زاد هارون : فشهد له — يعني ضرب الرجل بطن امرأته — قال أبو داود : بلغني عن أبي عبيد إنما سمي إملاصا لأن المرأة تزلقه قبل وقت الولادة ، وكذلك كل مازلق من اليد وغيره فقد ملص

٤٥٧١ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن هشام ، عن أبيه ، عن المغيرة ، عن عمر ، بمعناه ، قال أبو داود : رواه حماد بن زيد وحماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر قال

٤٥٧٢ — حدثنا محمد بن مسعود المصيصي ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عمرو بن دينار ، أنه سمع طاوسا ، عن ابن عباس ، عن عمر أنه سأل عن قضية النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ، فقام حَمَلُ بن مالك بن النابغة فقال : كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الأخرى بمِسْطَحٍ فقتلتها وجنينها ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنينها بغُرَّةٍ وأن تقتل ، قال أبو داود : قال النضر ابن شميل : المِسْطَح هو [2] الصَّوْبج ، قال أبو داود : وقال أبو عبيد : المسطح عود من أعواد الخباء

---

(١) إملاص المرأة : إنزالها الولد قبل أوانه وستعرف علته عن أبي عبيد في آخر الحديث (٢) الصوبج — بزنة كوثر — العود الذي يخبز به

٤٥٧٣ — حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن طاوس ، قال : قام عمر رضى الله عنه على المنبر ، فذكر معناه ، لم يذكر « وأن تقتل » زاد : بغرةٍ عبدٍ أو أمةٍ ، قال : فقال عمر : الله أكبر لو لم أسمع بهذا لقضينا بغير هذا

٤٥٧٤ — حدثنا سليمان بن عبد الرحمن التمار ، أن عمرو بن طلحة حدثهم ، قال : ثنا أسباط ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فى قصة حمل بن مالك ، قال : فأسقطت غلاما قد نَبَتَ شعره ميتاً ، وماتت المرأة ، فقضى على العاقلة الدية ، فقال عمها : إنها قد أسقطت يانبى الله غلاما قد نبت شعره ، فقال أبو القاتلة : إنه كاذب ، إنه والله ما استهلَّ ، ولا شرب ولا أكل ، فمثله يطَلُّ ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم «أسَجْعَ الجاهلية وكهانتها ، أدِّ فى الصبى غرة » قال ابن عباس : كان اسم إحداهما مليكة والأخرى أم غطيف

٤٥٧٥ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا عبد الواحد ابن زياد ، ثنا مجالد ، قال : ثنا الشعبى ، عن جابر بن عبد الله أن امرأتين من هذيل قتلت إحداهما الأخرى ولكل واحدة منهما زوجٌ وولد ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عاقلة القاتلة ، وبرَّأ زوجها وولدها ، قال : فقال عاقلة المقتولة : ميراثها لنا ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا ، ميراثها لزوجها وولدها »

٤٥٧٦ — حدثنا وهب بن بيان وابن السرح ، قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحَجَر فقتلتها ، فاختصموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ديةُ جنينها غرَّة عبد أو وليدة ؛ وقضى بدية المرأة على عاقلتها ؛ وَوَرَّثَهَا ولدها ومن معهم ، فقال حمل بن مالك بن النابغة الهذلى : يا رسول الله ، كيف أغرم دية من لا شرب

ولا أكل ، ولا نَطَقَ ولا استهلَّ ، فمثلُ ذلك يُطَلّ ؟ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنما هٰذا من إخوان الكهان » من أجل سجعه الذى سجع

٤٥٧٧ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبى هريرة ، فى هـذه القصة ، قال : ثم إن المرأة التى قضى عليها بالغرة توفيت ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ميراثها لبنيها ، وأن العقل على عصبتها

٤٥٧٨ — حدثنا عباس بن عبد العظيم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا يوسف بن صهيب ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، أن امرأة حذَفَتْ امرأة فأسقطت ، فرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل فى ولدها خمسمائة شاة ، ونهى يومئذ عن الحذف ، قال أبو داود : كذا الحديث « خمسمائة شاة » والصواب مائة شاة [قال أبو داود : هكذا قال عباس ، وهو وهم]

٤٥٧٩ — حدثنا إبراهيم بن موسى الرازى ، ثنا عيسى ، عن محمد - يعنى ابن عمرو - عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجنين بغرة عبدٍ أو أمة ، أو فرس أو بغل ، قال أبو داود : روى هذا الحديث حماد بن سلمة وخالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو لم يذكرا « أو فرس أو بغل »

٤٥٨٠ — حدثنا محمد بن سنان [العوقى] ثنا شريك ، عن مغيرة ، عن إبراهيم وجابر عن الشعبى ، قال : الغرة خمسمائة درهم ، قال أبو داود : قال ربيعة : الغرة خمسون دينارا

باب فى دية المكاتب

٤٥٨١ — [حدثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، وحدثنا إسماعيل ، عن هشام ، و] حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا حجاج الصواف ،

[جميعا] عن يحيى بن أبى كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دية المكاتب يقْتَلُ يُؤدى ما أدى من مكاتبته دية الحر ، وما بقى دية المملوك

٤٥٨٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا أصاب المكاتب حَدًّا أو ورث ميراثا يرث على قدر ما عتق منه » قال أبو داود : رواه وهيب عن أيوب عن عكرمة [عن على] عن النبى صلى الله عليه وسلم [وأرسله حماد بن زيد و إسماعيل [عن أيوب] عن عكرمة عن النبى صلى الله عليه وسلم] ، وجعله إسماعيل [بن علية] قول عكرمة

باب فى دية الذمى

٤٥٨٣ — حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملى ، ثنا عيسى بن يونس ، عن محمد بن إسحق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « دِيَةُ المعاهد نصف دية الحر » قال أبو داود : رواه أسامة بن زيد [الليثى] وعبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب مثله

باب [فى] الرجل يقاتل الرجل فيدفعه عن نفسه

٤٥٨٤ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن جريج ، قال : أخبرنى عطاء ، عن صفوان بن يعلى ، عن أبيه ، قال : قاتل أجير لى رجلاً فعضَّ يده ، فانتزعها ، فنَدَرَتْ ثَنِيتُهُ فأتى النبى صلى الله عليه وسلم ، فأهدرها ، وقال « أتريدُ أن يَضَعَ يدَهُ فى فيكَ تَقْضِمُهَا كالْفَحْلِ » ؟ قال : وأخبرنى ابن أبى مليكة عن جده أن أبا بكر رضى الله عنه أهدرها ، وقال : بعدت سنه

٤٥٨٥ — حدثنا زياد بن أيوب ، أخبرنا هشيم ، ثنا حجاج وعبد الملك ، عن عطاء ، عن يعلى بن أمية ، بهذا ، زاد : ثم قال — يعنى النبى صلى الله عليه وسلم — للعاض « إن شئت أن تمكنه من يدك فيعضها ثم تنزعها من فيه » وأبطل دية أسنانه

باب فيمن تطبب بغير علم [فأعنت]

٤٥٨٦ حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكى ، ومحمد بن الصباح بن سفيان ، أن الوليد بن مسلم أخبرهم ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ تَطَبَّبَ وَلاَ يُعلَمْ مِنهُ طِبٌّ فَهُوَ ضَامِنٌ » قال نصر : قال : حدثنى ابن جريج ، قال أبو داود : هذا لم يروه إلا الوليد ، لاندرى هو صحيح أم لا

٤٥٨٧ حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا حفص ، ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، حدثنى بعض الوفد الذين قدموا على أبى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَيُّمَا طَبِيبٍ تَطَبَّبَ عَلَى قَوْمٍ لاَ يُعْرَفُ لَهُ تَطَبُّبٌ قبلَ ذَلِكَ فَأَعْنَتَ فهو ضامن » قال عبد العزيز : أما إنه ليس بالنعت إنما هو قطع العروق والبط والكى

باب (١) فى دية الخطأ شبه العمد

٤٥٨٨ حدثنا سليمان بن حرب ومسدد ، المعنى ، قالا : ثنا حماد ، عن خالد ، عن القاسم بن ربيعة ، عن عقبة بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال مسدد : خطب يوم الفتح ، ثم اتفقا : فقال « ألا إن كل مأثرةٍ كانت فى الجاهلية من دَم أو مال تذكر وتدعى تحت قدمى ، إلا ما كان من سقاية الحاج ، وسدانة البيت » ثم قال « ألا إن دية الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط والعصا مائة من الابل : منها أربعون فى بطونها أولادها »

٤٥٨٩ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن خالد ، بهذا الاسناد ، نحو معناه

---

(١) هذا الباب مكرر ترجمته و أحاديثه ، وهو مذكور فى عامة النسخ فى الموضعين ، فلم نشأ أن نغير ما درجوا عليه ، وانظر (ج ٤ ص ١٨٥)

باب (١) فى جناية العبد يكون للفقراء

٤٥٩٠ حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن أبى نضرة ، عن عمران بن حصين أن غلاماً لأناس فقراء قَطَعَ أذنَ غلام لأناس أغنياء ، فأتى أهلُهُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ، إنا أناس فقراء ، فلم يجعل عليه شيئا

باب فيمن قتل فى عِمِّيَّا بين قوم

٤٥٩١ قال أبو داود : حدثت عن سعيد بن سليمان ، عن سليمان بن كثير ، ثنا عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ قَتَلَ فى عِمِّيًّا أَوْ رِمِّيًّا يكون بينهم بحجر أو بسوط فعقله عقل خطأ ، ومن قَتَلَ عَمْداً فقود يديه ، فمن حال بينه و بينه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين »

باب فى الدابة تنفح برجلها

٤٥٩٢ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا محمد بن يزيد ، ثنا سفيان بن حسين ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الرِّجْلُ جُبَار » [قال أبو داود : الدابة تضرب برجلها وهو راكب]

باب العجماء والمعدن والبئر جبار

٤٥٩٣ حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، وأبى سلمة ، سمعا أبا هريرة يحدث ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « العَجْمَاء جُرْحُها جُبَار ، والمعدن جُبَار ، والبئر جُبَار ؛ وفى الركاز الخمس » قال

---

(١) فى بعض النسخ تأخير هذا الباب والباب الذى بعده إلى آخر كتاب الديات وتقديم باب القصاص فى السن وحده مكانهما

أبو داود : العجماء المنفلتة التي لا يكون معها أحد ، وتكون بالنهار لا تكون بالليل

[باب في النار تعدى]

٤٥٩٤ حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ، ثنا عبد الرزاق ، ح وثنا جعفر بن مسافر التنيسي ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا عبد الملك الصنعاني ، كلاهما عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « النَّارُ جُبَارٌ »

باب[1] القصاص من السن

٤٥٩٥ حدثنا مسدد ، ثنا المعتمر ، عن حميد الطويل ، عن أنس ابن مالك ، قال : كَسَرَتِ الرُّبَيِّعُ أخت أنس بن النضر ثَنِيَّةَ امرأة ، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقضى بكتاب الله القصاص ، فقال أنس بن النضر : والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها اليوم ، قال « يا أنسُ كتابُ الله القصاصُ » فرضوا بأرش أخذوه ، فعجب نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وقال « إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ » قال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل قيل له : كيف يقتص من السن ؟ قال : تُبْرَدُ

« آخر كتاب الديات »

كتاب[2] السنة

[بسم الله الرحمن الرحيم]

١ - [باب شرح السنة]

٤٥٩٦ حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « افْتَرَقَتِ

(١) في بعض النسخ ذكر هذا الباب بحديثه في مكان « باب جناية العبد يكون للفقراء » وذكر ذلك الباب مع الذي بعده هنا ، أي : جعل كل منهما مكان الآخر

(٢) كثير من أحاديث هذا الكتاب مكرر في ثنايا الكتاب

اليَهُودُ عَلَى إحْدَى أَوْ ثِنتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَتَفَرَّقَتْ النَّصَارَى عَلَى إحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَة ، وَتَفْتَرِقْ أُمَّتِى عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَة »

٤٥٩٧ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ومحمد بن يحيى ، قالا : ثنا أبو المغيرة ، ثنا صفوان ، ح وثنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقية ، قال : حدثنى صفوان ، نحوه ، قال: حدثنى أزهر بن عبد الله الحرازى ، عن أبى عامر الهوزنى ، عن معاوية بن أبى سفيان أنه قام [فينا] فقال : ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا فقال « ألاَ إنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين مِلّة ، و إن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين : ثنتان وسبعون فى النار ، وواحدة فى الجنة ، وهى الجماعة » زاد ابن يحيى وعمرو فى حديثيهما « و إنه سيخرج من أمتى أقوام تَجَارَى بهم تلك الأهواء كما يَتَجَارَى الْكَلَبُ لصاحبه » وقال عمرو « الكلب بصاحبه ، لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله »

٢- باب (١) مجانبة أهل الأهواء

٤٥٩٨ — حدثنا القعنبى ، ثنا يزيد بن إبراهيم [التسترى] ، عن عبد الله ابن أبى مليكة ، عن القسم بن محمد ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : قرأ رسول صلى الله عليه وسلم هذه الآية (هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات) إلى (أولو الألباب) قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سَمَّى الله فاحذروهم »

٣- باب مجانبة أهل الأهواء ، وبغضهم

٤٥٩٩ — حدثنا مسدد ، ثنا خالد بن عبد الله ، ثنا يزيد بن أبى زياد ، عن مجاهد ، عن رجل ، عن أبى ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَفْضَلُ الأعمال الْحُبُّ فى الله والبغض فى الله »

(١) فى نسخة « باب النهى عن الجدال واتباع المتشابه من القرآن » ، وما فى الأصل مكرر

٤٦٠٠ — حدثنا ابن السرح ، أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : فأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، أن عبد الله بن كعب ، وكان قائد كعب من بنيه حين عمى ، قال : سمعت كعب بن مالك ، وذكر ابن السرح قصة تخلفه عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال : ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة ، حتى إذا طال عَلَىَّ تَسَوَّرْتُ جدار حائط أبي قتادة ، وهو ابن عمى ، فسلمت عليه ، فوالله ما رد علىَّ السلام ، ثم ساق خبر تنزيل توبته

٤ - باب ترك السلام على أهل الأهواء

٤٦٠١ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا عطاء الخراساني ، عن يحيى بن يعمر ، عن عمار بن ياسر ، قال : قدمت على أهلي وقد تَشَقَّقَتْ يَدَاىَ ، فخلقوني بزعفران ، فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم ، فسلمت عليه ، فلم يرد علي ، وقال « اذْهَبْ فَاغْسِلْ هَذَا عَنْكَ »

٤٦٠٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت البناني ، عن سمية ، عن عائشة رضي الله عنها ، أنه اعتلَّ بعيرٌ لصفية بنت حيي ، وعند زينب فَضْلُ ظَهْرٍ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب « أَعْطِيهَا بعيراً » فقالت : أنا أعطى تلك اليهودية ؟ ! فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر

٥ - باب النهي عن الجدال [في القرآن]

٤٦٠٣ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا يزيد - يعني ابن هارون - أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « المِرَاءُ في القرآن كُفْرٌ »

٦ - باب فى لزوم السنة

٤٦٠٤ حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا أبو عمرو بن كثير بن دينار ، عن حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبى عوف ، عن المقدام بن معد يكرب ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « أَلاَ إِنِّى أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ لاَ يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأَحِلُّوهُ وما وجدتم فيه من حرام فَحَرِّمُوهُ ، ألا لا يحل لكم [لحم] الحمار الأهلى ولا كُلُّ ذى نابٍ من السبع ، ولا لُقَطَةُ معاهد إلا أن يستغنى عنها صاحبها ، ومن نزل بقوم فعليهم أن يَقْرُوهُ فان لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه »

٤٦٠٥ حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النفيلى ، قالا : ثنا سفيان ، عن أبى النضر ، عن عبيد الله بن أبى رافع ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لاَ أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمرى مما أَمَرْتُ به أو نَهَيْتُ عنه فيقول لاندرى ما وجدنا فى كتاب الله اتبعناه »

٤٦٠٦ حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا إبراهيم بن سعد ، ح وثنا محمد بن عيسى ، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمى و إبراهيم بن سعد ، عن سعد بن إبراهيم ، عن القسم بن محمد ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ أَحْدَثَ فِى أَمْرِنَا [هذا] مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ » قال ابن عيسى : قال النبى صلى الله عليه وسلم « مَنْ صَنَعَ أمراً على غير أمرنا فهو رد »

٤٦٠٧ حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ثور بن يزيد ، قال : حدثنى خالد بن معدان ، قال : حدثنى عبدُ الرحمن بن عمرو السلمى وحجر ابن حجر ، قالا : أتينا العرباض بن سارية ، وهو ممن نزل فيه (ولا على الذين

إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه) فسلمنا ، وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين . فقال العرباض : صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم ، ثم أقبل علينا ، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، فقال قائل : يارسول الله كأن هذه موعظةُ مُوَدِّع ، فماذا تعهد إلينا ؟ فقال « أُوصِيكُمْ بتقوى الله والسمع والطاعة وإنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، فانَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنكم بَعْدِى فَسَيَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا ، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعَضُّوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومُحْدَثَاتِ الأمور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة »

٤٦٠٨ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن جريج ، قال : حدثنى سليمان – يعنى ابن عتيق – عن طلق بن حبيب ، عن الأحنف بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال « ألاَ هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ » ثلاث مرات

٧ – باب (١) لزوم السنة

٤٦٠٩ حدثنا يحيى بن أيوب ، ثنا إسماعيل – يعنى ابن جعفر – قال : أخبرنى العلاء – يعنى ابن عبد الرحمن – عن أبيه ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ دَعَا إلى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا . وَمَنْ دَعَا إلى ضَلاَلَةٍ كان عَلَيْهِ مِنَ الإثم مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا »

٤٦١٠ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ أَعْظَمَ

(١) فى نسخة « باب من دعا إلى السنة » ، والترجمة على ما فى الأصل مكررة

الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْماً مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرَّمْ فَحُرِّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ »

٤٦١١ حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمدانى ، ثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، أن أبا إدريس الخولانى عائذ الله أخبره ، أن يزيد بن عميرة ، وكان من أصحاب معاذ بن جبل ، أخبره ، قال : كان لا يجلس مجلساً للذكر حين يجلس إلا قال : الله حَكَمٌ قِسْطٌ هَلَكَ المرتابون ، فقال معاذ بن جبل يوماً : إن من ورائكم فِتَنًا يكثر فيها المال ، وَيُفْتَحُ فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والصغير والكبير والعبد والحر ، فيوشك قائل أن يقول : ما للناس لا يتبعونى وقد قرأت القرآن ؟ ما هم بمتبعيَّ حتى أَبْتَدِعَ لهم غيره ، فإياكم وما ابْتُدِعَ ، فان ما ابتدع ضلالة ، وأحذركم زيغة الحكيم ؛ فان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم ، وقد يقول المنافق كلمة الحق ، قال : قلت لمعاذ : ما يدرينى [رحمك الله] أن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة وأن المنافق قد يقول كلمة الحق ؟ قال : بلى ، اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التى يقال [لها] ما هذه ، ولا يثنينك ذلك عنه ؛ فانه لعله أن يراجع ، وَتَلَقَّ الحق إذا سمعته فان على الحق نوراً ، قال أبو داود : قال معمر عن الزهرى فى هذا ، ولا ينئينك ذلك عنه ، مكان يثنينك ، وقال صالح بن كيسان عن الزهرى فى هذا : المشبهات ، مكان المشتهرات ، وقال لا يثنينك كما قال عقيل ، وقال ابن إسحاق عن الزهرى قال : بلى ما تشابه عليك من قول الحكيم حتى تقول ما أراد بهذه الكلمة

٤٦١٢ حدثنا(١) محمد بن كثير ، قال : ثنا سفيان ، قال : كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدر ، ح وثنا الربيع بن سليمان المؤذن ، قال : ثنا أسد بن موسى ، قال : ثنا حماد بن دُلَيل ، قال : سمعت سفيان الثورى يحدثنا عن النضر ، ح وثنا هناد بن السرى ، عن قبيصة ، قال : ثنا أبو رجاء ، عن

(١) من هنا إلى الحديث (رقم ٤٦٢٦) ساقط من بعض النسخ

أبى الصلت ، وهذا لفظ حديث ابن كثير ومعناهم ، قال : كتب رجل إلى عمر ابن عبد العزيز يسأله عن القدر ، فكتب : أما بعد ، أوصيك بتقوى الله ، والاقتصاد فى أمره ، واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وترك ما أحدث المحدثون بعد ما جَرَت به سنته ، وكُفُوا مؤنته ، فعليك بلزوم السنة فانها لك — باذن الله — عصمة ، ثم اعلم أنه لم يبتدع الناسُ بدعة إلا قد مضى قبلها ماهو دليل عليها أو عبرة فيها ؛ فان السنة إنمَا سَنَّهَا مَنْ قد علم مافى خلافها — ولم يقل ابن كثير « من قد علم » — من الخطأ والزلل والحمق والتعمق ، فارض لنفسك مارضى به القوم لأنفسهم ؛ فانهم على علم وقفوا ، و ببصَرٍ نافذ كفُّوا ، وَلَهُمْ على كشف الأمور كانوا أقوى ، و بفضل ما كانوا فيه أولى ، فان كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموهم إليه ولئن قلتم « إنما حدث بعدهم » ما أحدثه إلا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم ؛ فانهم هم السابقون ، فقد تكلموا فيه بما يكفى ، ووصفوا منه مايشفى ، فما دونهم من مَقْصَرٍ ، وما فوقهم من مَحْسَرٍ ، وقد قصَّر قوم دونهم فَجَفَوْا ، وطمح عنهم أقوام فَغَلَوْا ، و إنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم ، كتبت تسأل عن الاقرار بالقدر فعلى الخبير — باذن الله — وقعت ، ما أعلم ما أحدث الناسُ من محدثة ، ولا ابتدعوا من بدعة هى أبْيَنُ أثراً ولا أثبت أمراً من الاقرار بالقدر : لقد كان ذكره فى الجاهلية الجهلاء يتكلمون به فى كلامهم وفى شعرهم ، يُعَزُّون به أنفسهم على ما فاتهم ، ثم لم يزده الاسلام بَعْدُ إلا شدَّة ، ولقد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غير حديث ولا حديثين ، وقد سمعه منه المسلمون فتكلموا به فى حياته و بعد وفاته ، يقينا وتسليما لربهم ، وتضعيفاً لأنفسهم ؛ أن يكون شىء لم يحط به علمه ، ولم يحصه كتابه ، ولم يمض فيه قدره ، وإنه مع ذلك لفى محكم كتابه : منه اقتبسوه ، ومنه تعلموه ، ولئن قلتم « لم أنزل الله آية كذا ولم قال كذا » لقد قرأوا منه ما قرأتم ، وعلموا من تأويله ما جهلتم ، وقالوا بعد ذلك : كله بكتاب وقدر ، [وكتبت الشقاوة] ، وما يُقَدَّرْ يكن ؛ وما شاء الله كان وما

لم يشأ لم يكن ، ولا نملك لأنفسنا ضراً ولا نفعا ، ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا

٤٦١٣ حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : ثنا عبد الله بن يزيد ، قال : ثنا سعيد — يعني ابن أبي أيوب — قال : أخبرني أبو صخر ، عن نافع ، قال : كان لابن عمر صديق من أهل الشام يكاتبه ، فكتب إليه عبد الله بن عمر : إنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر ، فإياك أن تكتب إليّ ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إنه سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر »

ه **٤٦١٤** حدثنا عبد الله بن الجراح ، قال : ثنا حماد بن زيد ، عن خالد الحذاء ، قال : قلت للحسن : ياأبا سعيد ، أخبرني عن آدم ، للسماء خلق أم للأرض؟ قال : لا ، بل للأرض ، قلت : أرأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة ؟ قال : لم يكن له منه بد ، قلت : أخبرني عن قوله تعالى (ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم) قال : إن الشياطين لايفتنون بضلالتهم إلا من أوجب الله عليه الجحيم .

ه **٤٦١٥** حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا خالد الحذاء ، عن الحسن في قوله تعالى (ولذلك خلقهم) قال : خلق هؤلاء لهذه ، وهؤلاء لهذه

ه **٤٦١٦** حدثنا أبو كامل ، ثنا إسماعيل ، ثنا خالد الحذاء ، قال : قلت للحسن : (ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم) قال : إلا من أوجب الله تعالى عليه أنه يصلى الجحيم

ه **٤٦١٧** حدثنا هلال بن بشر ، قال : ثنا حماد ، قال : أخبرني حميد ، قال : كان الحسن يقول : لَأَنْ يُسْقَطَ من السماء إلى الأرض أحب إليه من أن يقول : الأمرُ بِيَدِي

ه **٤٦١٨** حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : ثنا حماد ، ثنا حميد ، قال : قدم علينا الحسن مكةَ ، فكلمني فقهاء أهل مكة أن أكلمه في أن يجلس لهم يوماً

يعظهم فيه ، فقال : نعم ، فاجتمعوا فخطبهم . فما رأيت أخطب منه . فقال رجل : يا أبا سعيد ، من خلق الشيطان ؟ فقال : سبحان الله !! هل مِنْ خالق غير الله ؟ خلقَ الله الشيطانَ ، وخلق الخير ، وخلق الشر ، قال الرجل : قاتلهم الله ، كيف يكذبون على هذا الشيخ

△ ٤٦١٩ حدثنا ابن كثير ، قال : أخبرنا سفيان ، عن حميد الطويل ، عن الحسن (كذلك نسلكه فى قلوب المجرمين) قال : الشرك

△ ٤٦٢٠ حدثنا محمد بن كثير ، قال : أخبرنا سفيان ، عن رجل قد سماه غير ابن كثير ، عن سفيان ، عن عبيدٍ الصيدِ ، عن الحسن فى قول الله عز وجل (وحيل بينهم و بين مايشتهون) قال : بينهم و بين الايمان

△ ٤٦٢١ حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا سليم ، عن ابن عون ، قال : كنت أسير بالشام ، فنادانى رجلٌ من خلفى ، فالتفتُّ فاذا رجاء بن حيوة ، فقال : يا أبا عون ، ماهذا الذى يذكرون عن الحسن ؟ قال : قلت : إنهم يكذبون على الحسن كثيراً

△ ٤٦٢٢ حدثنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا حماد : قال : سمعت أيوب يقول : كذب على الحسن ضربان من الناس : قَوْمٌ القَدَرُ رأيهم وهم يريدون أن يُنَفِّقُوا بذلك رأيهم ، وقومٌ له فى قلوبهم شنآن و بغض يقولون : أليس من قوله كذا ؟ أليس من قوله كذا ؟

△ ٤٦٢٣ حدثنا ابن المثنى ، أن يحيى بن كثير العنبرى حدثهم ، قال : كان قرة بن خالد يقول لنا : يافِتْيَان ، لاتُغْلَبُوا على الحسن : فإنه كان رأيه السنة والصواب

△ ٤٦٢٤ حدثنا ابن المثنى وابن بشار ، قالا : ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا حماد بن زيد ، عن ابن عون ، قال : لو علمنا أن كلمة الحسن تبلغ مابلغت لكتبنا برجوعه كتاباً وأشهدنا عليه شهوداً ، ولكنا قلنا : كلمة خرجت لاتحمل

٤٦٢٥ حدثنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال : قال لى الحسن : ما أنا بعائد إلى شىء منه أبداً

٤٦٢٦ حدثنا هلال بن بشر ، قال : ثنا عثمان بن عثمان ، عن عثمان الْبَتِّىِّ ، قال : مافسَّر الحسن آيةً قطُّ إلاّ عن الاثبات (١)

٨ - باب فى التفضيل

٤٦٢٧ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا عبدالعزيز ابن أبى سلمة ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كُنَّا نَقُولُ فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم : لانعدل بأبى بكر أحداً ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم نترك أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم

٤٦٢٨ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عنبسة ، ثنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : قال سالم بن عبد الله : إن ابن عمر قال : كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حَىٌّ : أفضل أمة النبى صلى الله عليه وسلم بعده أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان رضى الله عنهم أجمعين

٤٦٢٩ حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، ثنا جامع بن أبى راشد ، ثنا أبو يعلى ، عن محمد بن الحنفية ، قال : قلت لأبى : أى الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أبو بكر ، قال : قلت : ثم من ؟ قال : ثم عمر ، قال : ثم خشيت أن أقول ثم من فيقول عثمان ، فقلت : ثم أنت يا أبة ؟ قال : ما أنا إلا رجل من المسلمين

٤٦٣٠ حدثنا محمد بن مسكين ، ثنا محمد - يعنى الفريابى - قال : سمعت سفيان يقول : من زعم أن عليا عليه السلام كان أحق بالولاية منهما فقد خطأ أبا بكر وعمر والمهاجرين والأنصار ، وما أراه يرتفع له مع هذا عمل إلى السماء

٤٦٣١ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا قبيصة ، ثنا عبَّاد السماك ،

(١) إلى هنا من أول حديث عمر عبدالعزيز (رقم ٤٦١٢) سقط من بعض النسخ

قال : سمعت سفيان [الثورى] يقول : الخلفاء خمسة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنهم

٩ - باب (١) فى الخلفاء

٤٦٣٢ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عبد الرزاق ، قال محمد : كتبته من كتابه ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبدالله ، عن ابن عباس ، قال : كان أبو هريرة يحدث أن رجلا أتى [إلى] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنى أرى الليل ظُلَّةً يَنْطِفُ منها السمنُ والعسل ، فأرى الناس يتكففون بأيديهم ، فالمستكثر والمستقل ، وأرى سبباً واصلا من السماء إلى الأرض ، فأراك يارسول الله أخذت به فعلوت به ، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع ، ثم وُصِلَ فعلا به ، قال أبو بكر : بأبى وأمى لتدعَنِّى فلأعبرَنَّهَا ، فقال « اعبرها » قال : أما الظلة فظلة الإسلام ، وأما ماينطف من السمن والعسل فهو القرآن لينه وحلاوته ، وأما المستكثر والمستقل فهو المستكثر [من القرآن] والمستقل منه ، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فهو الحق الذى أنت عليه : تأخذ به فيعليك الله ، ثم يأخذ به بعدك رجل فيعلو به ، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ، ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع ، ثم يوصل له فيعلو به ، أىْ رَسُولَ اللهِ لتحدثنّى أصبت أم أخطأت ، فقال « أصبت بعضاً وأخطأت بعضا » فقال : أقسمت يارسول الله لتحدثنى ما الذى أخطأت ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « لا تقسم (٢) »

٤٦٣٣ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سليمان ابن كثير ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بهذه القصة ، قال : فأبى أن يخبره

(١) فى نسخة « باب ماقيل فى الخلفاء » (٢) أنظر الحديث (رقم ٣٢٦٨)

٤٦٣٤ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، ثنا الأشعث ، عن الحسن ، عن أبى بكرة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم « مَنْ رَأَى منكم رؤيا » ؟ فقال رجل : أنا ، رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبى بكر ، ووزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر ، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ، ثم رفع الميزان ، فرأينا الكراهية فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٦٣٥ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن على بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبى بكرة ، عن أبيه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم « أيكم رأى رؤيا » ؟ فذكر معناه ، ولم يذكر الكراهية ، قال : فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني فساءه ذلك ، فقال « خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ ، ثم يؤتى الله الملك من يشاء »

٤٦٣٦ — حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدى ، عن ابن شهاب ، عن عمرو بن أبان بن عثمان ، عن جابر بن عبد الله أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أُرِيَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صالح أن أبا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونيط عمر بأبى بكر ، ونيط عثمان بعمر » قال جابر : فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا : أما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأما تَنَوُّطُ بعضهم ببعض فهم وِلاة هذا الأمر الذى بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : ورواه يونس وشعيب لم يذكرا عمر

٤٦٣٧ — حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنى عفان بن مسلم ، ثنا حماد ابن سلمة ، عن أشعث بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب أن رجلا قال : يا رسول الله ، [إنى] رأيت كأن دَلْواً دُلِّىَ من السماء ، فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب شربا ضعيفاً ، ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ، ثم

جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ، ثم جاء على فأخذ بعراقيها فانتشطت وانتضح (١) عليه منها شيء

٤٦٣٨ حدثنا (٢) على بن سهل الرملى ، ثنا الوليد ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، قال : لتمخرن الروم الشام أربعين صباحا لا يمتنع منها إلا دمشق وعمان

٤٦٣٩ حدثنا موسى بن عامر المرى ، ثنا الوليد ، ثنا عبد العزيز بن العلاء ، أنه سمع أبا الأعيس عبد الرحمن بن سلمان يقول : سيأتى ملك من ملوك العجم يظهر على المدائن كلها إلا دمشق

٤٦٤٠ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا برد أبو العلاء ، عن مكحول ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « موضع فسطاط المسلمين فى الملاحم أرض يقال لها الغوطة »

٤٦٤١ حدثنا أبو ظفر عبد السلام ، ثنا جعفر ، عن عوف ، قال : سمعت الحجاج يخطب وهو يقول : إن مثل عثمان عند الله كمثل عيسى بن مريم ، ثم قرأ هذه الآية يقرؤها ويفسرها (إذ قال الله يا عيسى إنى متوفيك ورافعك إلى ومطهرك من الذين كفروا) يشير إلينا بيده وإلى أهل الشام

٤٦٤٢ حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقانى ، ثنا جرير ، ح وثنا زهير ابن حرب ، ثنا جرير ، عن المغيرة ، عن الربيع بن خالد الضبى ، قال : سمعت الحجاج يخطب فقال فى خطبته : رسول أحدكم فى حاجته أكرم عليه أم خليفته فى أهله ؟ فقلت فى نفسى : لله على ألا أصلى خلفك صلاة أبدا ، وإن وجدت

(١) عراقيها : جمع عرقوة ، وهى عود يشد فى عرى الدلو ، وانتشط : اضطرب ، وانتضح عليه منها شيء . أى : أصابه رشاش من ماء الدلو

(٢) من هنا إلى آخر الحديث (٤٦٤٥) سقط من بعض النسخ

قوما يجاهدونك لأجاهدنك معهم ، زاد إسحاق في حديثه : قال : فقاتل في الجماجم حتى قتل

٤٦٤٣ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو بكر ، عن عاصم ، قال : سمعت الحجاج وهو على المنبر يقول : اتقوا الله ما استطعتم ليس فيها مَثْنَوِيَّة ، واسمعوا وأطيعوا ليس فيها مَثْنَوِيَّة ، لأمير المؤمنين عبد الملك ، والله لو أمرتُ الناس أن يخرجوا من باب من [أبواب] المسجد فخرجوا من باب آخر لحلت لي دماؤهم وأموالهم ، والله لو أخذتُ ربيعة بمضر لكان ذلك لي من الله حلالا ، ويا عَذيري من عبد هذيل [(١)] يزعم أن قراءته من عند الله ، والله ما هي إلا رجز من رجز الأعراب ما أنزلها الله على نبيه عليه السلام ، وعذيري من هذه الحمراء [(٢)] يزعم أحدهم أنه يرمي بالحجر فيقول : إلى أن يقع الحجر قد حَدَثَ أمرٌ ، فوالله لأَدَعَنَّهُمْ كالأمس الدابر ، قال : فذكرته للأعمش ، فقال : أنا والله سمعته منه

٤٦٤٤ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا ابن إدريس ، عن الأعمش ، قال : سمعت الحجاج يقول على المنبر : هذه الحمراء هَبْرٌ هَبْرٌ [(٣)] ، أما والله لقد قرعت عصا بعصا ، لأذرنَّهم كالأمس الذاهب ، يعني الموالي

٤٦٤٥ — حدثنا قطن بن نسير ، ثنا جعفر — يعني ابن سليمان — ثنا داود ابن سليمان ، عن شريك ، عن سليمان الأعمش ، قال : جَمَّعْتُ مع الحجاج [(٤)] فخطب ، فذكر حديث أبي بكر بن عياش ، قال فيها : فاسمعوا وأطيعوا لخليفة الله وصفيه عبد الملك بن مروان ، وساق الحديث ، قال : ولو أخذت ربيعة بمضر ، ولم يذكر قصة الحمراء [(٥)]

(١) أراد به عبد الله بن مسعود الهذلي

(٢) هم العجم ؛ لأن العرب تسمي الموالي الحمراء ، وسيأتي تفسيره في الحديث التالي

(٣) الهبر : القطع والضرب ، أي : هم يستحقون ذلك

(٤) أي : صليت معه الجمعة

(٥) إلى هنا من أول الحديث (٤٦٣٨) سقط من بعض النسخ

٤٦٤٦ حدثنا سوار بن عبد الله بن عبد ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن سعيد بن جمهان ، عن سفينة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خلافة النبوة ثلاثون سنة ، ثم يؤتى الله الملك ، أو ملكه ، من يشاء » قال سعيد : قال لى سفينة : أمسك عليك : أبا بكر سنتين ، وعمر عشرا ، وعثمان اثنتى عشرة ، وعلى كذا ، قال سعيد : قلت لسفينة : إن هؤلاء يزعمون أن علياً عليه السلام لم يكن بخليفة ، قال : كَذَبَتْ أَسْتَاهُ بنى الزرقاء ، يعنى بنى مروان

٤٦٤٧ حدثنا [1] عمرو بن عون ، ثنا هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن سعيد بن جمهان ، عن سفينة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خلافة النبوة ثلاثون سنة ، ثم يؤتى الله الملك من يشاء ، أو ملكه من يشاء »

٤٦٤٨ حدثنا محمد بن العلاء ، عن ابن إدريس ، أخبرنا حصين ، عن هلال بن يساف ، عن عبد الله بن ظالم ، وسفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازنى ، ذكر سفيان رجلا فيما بينه و بين عبد الله بن ظالم المازنى ، قال : سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : لما قدم فلان إلى الكوفة أقام فلان خطيباً ، فأخذ بيدى سعيد بن زيد ، فقال : ألا ترى إلى هذا الظالم ، فأَشهدُ على التسعة إنهم فى الجنة ، ولو شهدت على العاشر لم إيثم ، قال ابن ادريس : والعرب تقول آثم ، قلت : ومن التسعة ؟ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حراء « اُثْبُتْ حِرَاء إنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » قلت: ومن التسعة ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان، وعلى ، وطلحة ، والزبير ، وسعد بن أبى وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف ، قلت: ومن العاشر ؟ فتلكأ هنية ثم قال : أنا ، قال أبو داود : رواه الأشجعى عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن ابن حيان عن عبد الله بن ظالم باسناده

٤٦٤٩ حدثنا حفص بن عمر النمرى ، ثنا شعبة ، عن الحر بن الصياح ،

(١) سقط هذا الحديث من بعض النسخ

عن عبد الرحمن بن الأخنس ، أنه كان فى المسجد فذكر رجل عليا عليه السلام ، فقام سعيد بن زيد فقال : أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى سمعته وهو يقول « عشرة فى الجنة : النبي فى الجنة ، وأبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، وعثمان فى الجنة ، وعلى فى الجنة ، وطلحة فى الجنة ، والزبير بن العوام فى الجنة ، وسعد بن مالك فى الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة » ولو شئت لسميت العاشر ، قال : فقالوا : من هو ؟ فسكت ، قال : فقالوا : من هو ؟ فقال: هو سعيد ابن زيد

٤٦٥٠ — حدثنا أبو كامل ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا صدقة بن المثنى النخعى ، حدثنى جدى رياح بن الحارث ، قال : كنت قاعداً عند فلان فى مسجد الكوفه وعنده أهل الكوفة ، فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، فرحّب به وحَيّاه وأقعده عند رجله على السرير ، فجاء رجل من أهل الكوفة يقال له قيس ابن علقمة فاستقبله فسب وسب ، فقال سعيد : من يسب هذا الرجل ؟ قال : يسب علياً ، قال : ألا أرى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسَبُّون عندك ثم لا تنكر ولا تغير ، أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول و إنى لَغَنِيٌّ أن أقول عليه مالم يقل فيسألنى عنه غداً إذا لقيته « أبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة » وساق معناه ، ثم قال : لَمَشْهَدُ رجل منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يَغْبَرُّ فيه وجهه خير من عمل أحدكم عُمْرَهُ ولو عمر عمر نوح

٤٦٥١ — حدثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، ح وثنا مسدد ، ثنا يحيى ، المعنى ، قالا : ثنا سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، أن أنس بن مالك حدثهم ، أن نبى الله صلى الله عليه وسلم صعد أُحُداً فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان ، فرجف بهم ، فضربه نبى الله صلى الله عليه و سلم برجله وقال « اثْبُتْ أُحُدُ نَبِيٌّ وصدِّيق وَشَهِيدان »

٤٦٥٢ حدثنا هناد [١] بن السرى ، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربى ، عن عبد السلام بن حرب ، عن أبى خالد الدالانى، عن أبى خالد مولى آل جعدة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أتانى جبريل فأخذ بيدى فأرانى باب الجنة الذى تدخل منه أمتى » فقال أبو بكر : يارسول الله ، وَدِدْتُ أنى كنت معك حتى أنظر إليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما إنك ياأبا بكر أوّلُ من يدخل الجنة من أمتى »

٤٦٥٣ حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد الرملى ، أن الليث حدثهم ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « لا يَدْخُلُ النَّارَ أحد ممن بايع تحت الشجرة »

٤٦٥٤ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، ح وثنا أحمد ابن سنان ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قَالَ مُوسَى « فلعل الله » وقال ابن سنان « اطّلع الله على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم »

٤٦٥٥ حدثنا محمد بن عبيد ، أن محمد بن ثور حدثهم ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، قال : خرج النبى صلى الله عليه وسلم زَمَنَ الحديبية ، فذكر الحديث ، قال : فأتاه – يعنى عروة بن مسعود – فجعل يكلم النبى صلى الله عليه وسلم ، فكلما كلمه أخذ بلحيته ، والمغيرة ابن شعبة قائم على رأس النبى صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر ، فضرب يده بنعل السيف ، وقال : أخِّرْ يدك عن لحيته ، فرفع عروة رأسه ، فقال : من هذا ؟ قالوا : المغيرة بن شعبة

٤٦٥٦ حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الضرير ، ثنا حماد بن سلمة ،

(١) فى بعض النسخ تأخير هذا الحديث إلى ما بعد الحديث (رقم ٤٦٥٥)

أن سعيد بن إياس الجريرى أخبرهم ، عن عبد الله بن شقيق العقيلى ، عن الأقرع مؤذن عمر بن الخطاب ، قال : بعثنى عمر إلى الأسْقُفِّ ، فدعوته ، فقال له عمر : وهل تجدنى فى الكتاب ؟ قال : نعم ، قال : كيف تجدنى ؟ قال : أجدك قَرْناً ، فرفع عليه الدرة ، فقال : قرن مَهْ ؟ فقال : قرن حديد ، أمين شديد ، قال : كيف تجد الذى يجىء من بعدى ؟ فقال : أجده خليفة صالحاً غير أنه يؤثر قرابته ، قال عمر : يرحم الله عثمان ، ثلاثا ، فقال : كيف تجد الذى بعده ؟ قال : أجده صَدَأَ (١) حديدٍ ، فوضع عمر يده على رأسه فقال : يا دَفْراه يا دَفْراه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنه خليفة صالح ولكنه يُسْتخلف حين يُستخلف والسيف مسلول والدم مُهْرَاق ، قال أبو داود : الدفر النتن

١٠ـ باب فى فضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٦٥٧ حدثنا عمرو بن عون ، قال : أنبأنا ، ح وثنا مسدد ، قال : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خير أمتى القرن الذين بُعِثْتُ فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » والله أعلم أذكر الثالث أم لا « ثم يظهر قوم يَشْهَدُون ولا يُسْتَشْهَدُون ، ويَنْذِرُون ولا يوفون ، ويخونون ولا يؤتمنون ، ويفشو فيهم السِّمَن »

١١ـ باب فى النهى عن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٦٥٨ حدثنا مسدد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تَسُبُّوا أصحابى ، فو الذى نفسى بيده لو أنْفَقَ أحدكم مِثلَ أحدٍ ذهبا ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه »

(٢) صدأ الحديد : وسخه ، يعنى أنه لكثرة أعماله واشتغاله بالحروب يتسخ بدنه

٤٦٥٩ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زائدة بن قدامة الثقفى ، ثنا عمر بن قيس الماصر ، عن عمرو بن أبى قرة ، قال : كان حذيفة بالمداين ، فكان يذكر أشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأناس من أصحابه فى الغضب ، فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة ، فيقول سلمان : حذيفة أعلم بما يقول ، فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك ، فأتى حذيفة سلمان وهو فى مَبْقَلَةٍ فقال : ياسلمان ، ما يمنعك أن تصدقنى بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال سلمان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغضب فيقول فى الغضب لناس من أصحابه ، ويرضى فيقول فى الرضا لناس من أصحابه ، أما تنتهى حتى تُوَرِّثَ رجالا حب رجال ورجالا بغض رجال ، وحتى توقع اختلافا وفرقة ؟ ولقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال « أيما رجل من أمتى سَبَبْتُهُ سَبَّةً أو لعنته لعنة فى غضبى فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون ، وإنما بعثنى رحمة للعالمين فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة » والله لَتَنْتَهِيَنَّ أو لأكْتُبَنَّ إلى عمر

١٢ - باب فى استخلاف أبى بكر رضى الله عنه

٤٦٦٠ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلى ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد ابن إسحاق ، قال : حدثنى الزهري ، حدثنى عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن ابن الحرث بن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمعة ، قال : لما اسْتُعِزَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عنده فى نفر من المسلمين دعاه بلال إلى الصلاة ، فقال : مروا من يصلى للناس ، فخرج عبد الله بن زمعة ، فإذا عمر فى الناس ، وكان أبو بكر غائبا . فقلت : ياعمر ، قُمْ فَصَلِّ بالناس ، فتقدم فكبر ، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صَوْتَهُ وكان عمر رجلا مُجْهِرًا ؛ قال « فأين أبو بكر ؟ يأبى الله ذلك والمسلمون ، يأبى الله ذلك والمسلمون » فبعث إلى أبى بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس

٤٦٦١ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن أبي فديك ، قال : حدثني موسى بن يعقوب ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة ، أن عبد الله بن زمعة أخبره بهذا الخبر ، قال : لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت عمر ، قال ابن زمعة : خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى أطلع رأسه من حجرته ثم قال « لا ، لا ، لا ، لِيُصَلِّ للناس ابنُ أبي قحافة » قال ذلك مغضباً

١٢ - باب مايدل على ترك الكلام فى الفتنة

٤٦٦٢ — حدثنا مسدد ومسلم بن إبراهيم ، قالا : ثنا حماد : عن على ابن زيد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، ح وثنا محمدبن المثنى ، عن محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثنى الأشعث ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن بن على « إنَّ ابنِي هذا سيِّد ، وإنى أرجو أن يصلح الله به بين فئتين من أمتى » وقال فى حديث حماد « ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين »

٤٦٦٣ — حدثنا الحسن بن على ، ثنا يزيد ، أخبرنا هشام ، عن محمد ، قال : قال حذيفة : ما أحد من الناس تدركه الفتنة إلا أنا أخافها عليه إلا محمد بن مسلمة فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا تَضُرُّكَ الفِتْنَةَ »

٤٦٦٤ — حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن الأشعث بن سليم عن أبي بردة ، عن ثعلبة بن ضبيعة ، قال : دخلنا على حذيفة ، فقال : إنى لأعرف رجلا لا تضره الفتن شيئا ، قال : فخرجنا فإذا فسطاط مضروب ، فدخلنا ، فاذا فيه محمد بن مسلمة ، فسألناه عن ذلك ، فقال : ما أريد أن يشتمل علىَّ شيء من أمصاركم حتى تنجلى عما انجلت

٤٦٦٥ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن أشعث بن سليم ، عن أبي بردة ، عن ضبيعة بن حصين الثعلبى ، بمعناه

٤٦٦٦ حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الهذلى ، ثنا ابن علية ، عن يونس ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد ، قال : قلت لعلى رضى الله عنه : أخبرنا عن مسيرك هذا ، أعهد عهده إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم رأى رأيته ؟ فقال : ما عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشىء ، ولكنه رأى رأيته

٤٦٦٧ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا القسم بن الفضل ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تَمْرُقُ مَارِقَةٌ عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطائفتين بالحق »

١٢ ـ باب فى التخيير بين الأنبياء عليهم [الصلاة و] السلام

٤٦٦٨ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا عمرو — يعنى ابن يحيى — عن أبيه ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم « لا تُخَيِّرُوا بين الأنبياء »

٤٦٦٩ حدثنا حفص[1] بن عمر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبى العالية ، عن ابن عباس ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال « مَا يَنْبَغِى لعبد أن يقول إنى خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بن مَتَّى »

٤٦٧٠ حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحرانى ، قال : حدثنى محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن إسماعيل بن أبى حكيم ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ماينبغى لنبى أن يقول إنى خير من يونس بن مَتَّى »

٤٦٧١ حدثنا حجاج بن أبى يعقوب ومحمد بن يحيى بن فارس ، قالا :

---

(١) فى بعض النسخ تأخير هذا الحديث والذى بعده عن الحديث (رقم ٤٦٧٢) مع ذكر الحديث (رقم ٤٦٧١) قبل ثلاثة الأحاديث

ثنا يعقوب ، قال : ثنا أبي ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رجل من اليهود : والذي اصطفى موسى ، فرفع المسلم يده فلطم وجه اليهودي ، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « لاَ تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يُصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ فِي جَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أدري أكان ممن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله عز وجل » قال أبو داود : وحديث ابن يحيى أتم

٤٦٧٢ حدثنا زياد بن أيوب (١) ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن مختار بن فلفل ، يذكر عن أنس ، قال : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خَيْرَ البرية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ذاكَ إبراهيم »

٤٦٧٣ حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا الوليد ، عن الأوزاعي ، عن أبي عمار ، عن عبد الله بن فرُّوخ ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدم ، وأَوَّلُ من تَنْشَقُّ عنه الأرض ، وأول شافع ، وأول مُشَفَّعٍ »

٤٦٧٤ حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ومخلد بن خالد الشعيري ، المعنى ، قالا : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد ابن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما أدري أَتُبَّعٌ لَعِينٌ هو أم لا ، وما أدري أَعُزَيْرٌ نبي هو أم لا »

٤٦٧٥ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب [قال : أخبرني يونس] عن ابن شهاب ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره ، أن أبا هريرة قال : سمعت

---

(١) في بعض النسخ تقديم هذا الحديث عن الحديثين (رقم ٤٦٦٩ - ٤٦٧٠) وتأخير ثلاثتها عن الحديث (رقم ٤٦٧١)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ ، الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ (١) ، وليس بيني وبينه نبي »

١٠ ـ باب في رد الإِرْجاء

٤٦٧٦ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا سهيل بن أبي صالح ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الْإِيمَانُ بِضْعٌ وسبعون : أفضلها قول لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة العظم عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان »

٤٦٧٧ حدثنا (٢) أحمد بن حنبل ، حدثني يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، حدثني أبو جمرة ، قال : سمعت ابن عباس قال : إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم بالايمان بالله ، قال « أتدرون ما الايمان بالله » ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال « شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وأن تعطوا الخمس من المغنم »

٤٦٧٨ حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة »

١٦ ـ باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه

٤٦٧٩ حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، ثنا ابن وهب ، عن بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَلَا دِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ » قالت : وما نقصان العقل والدين ؟ قال « أما نقصان العقل فشهادة

---

(١) أولاد العلات ـ بفتح العين المهملة وتشديد اللام مفتوحة ، هم أولاد الرجل الواحد من نسوة شتى

(٢) سقط هذا الحديث من بعض النسخ

امرأتين شهادة رجل ، وأما نقصان الدين فانَّ إحدا كن تُفْطر رمضان وتقيم أياما لا تصلى »

٤٦٨٠ حدثنا محمد (١) بن سليمان الأنبارى وعثمان بن أبى شيبة . المعنى ، قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما توجه النبى صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة قالوا : يارسول الله ، فكيف الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس ؟ فأنزل الله تعالى (وما كان الله ليضيع إيمانكم)

٤٦٨١ حدثنا مؤمل بن الفضل ، ثنا محمد بن شعيب بن شابور ، عن يحيى بن الحرث ، عن القاسم ، عن أبى أمامة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « مَنْ أَحَبَّ لله وأبغض لله وأَعْطَى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان »

٤٦٨٢ حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن ابى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَكْمَلُ المؤمنين إيمانا أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً »

٤٦٨٣ حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، قال : وأخبرني الزهرى ، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه ، قال : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا ولم يعط رجلاً منهم شيئاً ، فقال سعد : يا رسول الله ، أعطيت فلاناً وفلاناً ولم تعط فلاناً شيئاً وهو مؤمن ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « أو مسلم » حتى أعادها سعد ثلاثا والنبى صلى الله عليه وسلم يقول « أو مسلم » ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم « إني أعطى رجالا وأَدَعُ مَنْ هو أحب إلى منهم لا أعطيه شيئاً مخافة أن يُكَبُّوا فى النار على وجوههم »

٤٦٨٤ حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا ابن ثور ، عن معمر ، قال : وقال

(١) فى بعض النسخ تقديم هذا الحديث عن الحديث (رقم ٤٦٧٩) وجعل الحديث (رقم ٤٦٨١) بينهما

الزهرى (قل لم تؤمنوا ولـكن قولوا أسلمنا) قال : نرى أن الاسلام الـكلمة والايمان العمل

٤٦٨٥ حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، ح وثنا إبراهيم بن بشار ، ثنا سفيان ، المعنى ، قالا : ثنا معمر ، عن الزهرى ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، أن النبى صلى الله عليه وسـلم قَسَمَ بين الناس قسما ، فقلت : أعْطِ فلاناً فانه مؤمن ، قال « أوْ مُسْلِم(١) ، إنى لأعطى الرجل العطاء وغَيْرُه أحَبُّ إلىَّ منه مَخَافة أنْ يكب على وجهه »

٤٦٨٦ حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، ثنا شعبة ، قال : واقد بن عبد الله أخبرنى ، عن أبيه ، أنه سمع ابن عمر يحدث ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « لا تَرْجِعُوا بَعْدِى كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُـكم رقاب بعضٍ »

٤٦٨٧ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير ، عن فضيل بن غزوان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أيُّما رَجُلٍ مُسْلِمٍ أكْفَرَ رَجُلاً مسلماً : فان كان كافراً ، وإلا كان هو الـكافر »

٤٦٨٨ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فيه فَهُوَ مُنَافِقٌ خالص ، ومن كانت فيه خَلَّة منهن كان فيه خلة من نفاق حتى يدعها : إذَا حَدَّث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عاهد غَدَرَ ، وإذا خَاصَمَ فَجَرَ »

٤٦٨٩ حدثنا أبو صالح الأنطاكى ، أخبرنا أبو إسحاق الفزارى ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاَ يَزْنِى الزَّانِى حِينَ يَزْنِى وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، والتوبة معروضة بَعْدُ »

٤٦٩٠ حدثنا إسحاق بن سويد الرملى ، ثنا ابن أبى مريم ، أخبرنا نافع - يعنى ابن يزيد - قال : حدثنى ابن الهاد ، أن سعيد بن أبى سعيد المقبرى حدثه ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا زنى الرجل خَرَجَ منه الايمان كان عليه كالظلة ، فاذا انقطع رجع إليه الايمان »

١٧ - باب (١) فى القدر

٤٦٩١ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد العزيز بن أبى حازم ، قال : حدثنى بمنى عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « القَدَرية مَجُوسُ هٰذِهِ الأمّةِ : إنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ ، وإنْ مَاتوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ »

٤٦٩٢ حدثنا محمد بن أبى كثير ، أخبرنا سفيان ، عن عمر بن محمد ، عن عمر مولى غُفْرَة ، عن رجل من الأنصار ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لِكُلِّ أمة مجوسٌ ، ومجوس هذه الأمة الذين يقولون لاقدر ، مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَلَا تَشْهَدُوا جَنَازَتَهُ ، ومن مرض منهم فلا تعودوهم ، وهم شيعة الدّجال ، وحق على الله أن يلحقهم بالدجال »

٤٦٩٣ حدثنا مسدد ، أن يزيد بن زريع ويحيى بن سعيد حدثاهم ، قالا : ثنا عوف ، قال : ثنا قسامة بن زهير ، قال : ثنا أبو موسى الأشعرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله خلق آدم من قَبْضَةٍ قبضها من جميع الأرض ، فجاء بنو آدم على قدر الأرض : جاء منهم الأحمر ، والأبيض ، والأسود ، وبين ذلك ، والسَّهْلُ ، والحَزْنُ ، والخبيث ، والطيب » زاد فى حديث يحيى « وبين ذلك » والإخبار فى حديث يزيد

٤٦٩٤ حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا المعتمر ، قال : سمعت منصور

(١) هنا أول الجزء الثلاثين من تجزئة الخطيب البغدادى رحمه الله

ابن المعتمر يحدث ، عن سعد بن عبيدة ، عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن السلمى ، عن على عليه السلام ، قال : كنا فى جنازة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقيع الغَرْقَدِ ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلس ومعه مِخْصَرَةٌ ، فجعل ينكت بالمخصرة فى الأرض ، ثم رفع رأسه فقال « ما منكم من أحد، ما من نفس منفوسة إلا قد كتب [الله] مكانها من النار أو [من] الجنة ، إلا قد كتبت شقية أو سعيدة » قال : فقال رجل من القوم : يا نبى الله أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل فمن كان من أهل السعادة ليكونن إلى السعادة ومن كان من أهل الشقوة ليكونن إلى الشقوة ؟ قال « اعْمَلُوا فكلٌّ مُيَسَّرٌ : أما أهل السعادة فيسرون للسعادة ، وأما أهل الشقوة فيسرون للشقوة » ثم قال نبى الله « (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) »

٤٦٩٥ حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبى ، ثنا كهمس ، عن ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، قال : كان أول من تكلم فى القدر بالبصرة مَعْبَدٌ الجهنى ، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميرى حاجَّيْن ، أو معتمرين ، فقلنا: لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء فى القدر ، فوفق الله لنا عبدالله بن عمر داخلا فى المسجد ، فاكتنفته أنا وصاحبى فظننت أن صاحبى سَيَكِلُ الكلام إلى ، فقلت : أبا عبد الرحمن ، إنه قد ظهر قِبَلَنَا ناسٌ يقرؤون القرآن ويتفقرون (١) العلم يزعمون أن لاقدر ، والأمر أُنُفٌ ، فقال : إذا لقيت أولئك فأخبرهم أنى برىء منهم ، وهم برآء منى ، والذى يَحْلِفُ به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثلَ أُحُدٍ ذهباً فأنفقه ما قبله الله منه حتى يؤمن

(١) فى بعض النسخ تقديم القاف على الفاء ، ومعناه يطلبونه ويتتبعونه ، وفى بعضها بتقديم الفاء ، وهو صحيح أيضاً ، ومعناه يبحثون عن غامضه ويستخرجون خفاياه

بالقدر ، ثم قال : حدثني عمر بن الخطاب ، قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يُرَى عليه أثر السفر ولا نعرفه ، حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ، وقال : يا محمد ، أخبرني عن الاسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الاسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا » قال : صدقت . قال : فعجبنا له يسأله ويصدقه ، قال : فأخبرني عن الايمان ، قال « أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره » قال : صدقت ، قال : فأخبرني عن الاحسان قال « أن تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك » قال : فأخبرني عن الساعة ، قال « ما المسؤول عنها بأعلم من السائل » قال : فأخبرني عن أماراتها قال « أن تلد الأمة رَبَّتَهَا ، وأن ترى الْحُفَاةَ العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان » قال : ثم انطلق ، فلبثت ثلاثاً ، ثم قال « يا عمر ، هل تدرى من السائل » ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال « فانه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم »

٤٦٩٦ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن عثمان بن غياث ، قال : حدثني عبدالله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبدالرحمن ، قال : لقينا عبد الله بن عمر ، فذكرنا له القدر وما يقولون فيه ، فذكر نحوه ، زاد قال : وسأله رجل من مزينة ، أو جهينة ، فقال : يا رسول الله ، فيما نعمل أفي شيء قد خلا أو مضى أو شيء يستأنف الآن ؟ قال « في شيء قد خلا ومضى » فقال الرجل أو بعض القوم : ففيم العمل ؟ قال « إن أهل الجنة ييسرون لعمل أهل الجنة ، وإن أهل النار ييسرون لعمل أهل النار »

٤٦٩٧ — حدثنا محمود بن خالد ، ثنا الفريابي ، عن سفيان ، قال : ثنا علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن ابن يعمر . بهذا الحديث يزيد وينقص ،

قال : فما الاسلام ؟ قال « إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم شهر رمضان ، والاغتسال من الجنابة » قال أبو داود : علقمة مرجىء

٤٦٩٨ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن أبي فروة الهمداني ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي ذر وأبي هريرة ، قالا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهري أصحابه ، فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل ، فطلبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه ، قال : فبنينا له دُكَّانا من طين ، فجلس عليه ، وكنا نجلس بجنبتيه ، وذكر نحو هذا الخبر ، فأقبل رجلٌ فذكر هيئته ، حتى سلم من طرف السماط ، فقال : السلام عليك يا محمد ، قال : فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم

٤٦٩٩ حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أبي سنان ، عن وهب بن خالد الحمصي ، عن ابن الديلمي ، قال : أتيت أبي بن كعب فقلت له : وقع في نفسي شيء من القدر ، فحدثني بشيء لعل الله أن يذهبه من قلبي ، فقال : لو أنَّ الله عذَّب أهل سمواته وأهلَ أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ، ولو أنفقت مثلَ أحدٍ ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك و [أن] ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولو مت على غير هذا لدخلت النار ، قال : ثم أتيت عبد الله ابن مسعود فقال مثل ذلك ، قال : ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ، قال : ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك

٤٧٠٠ حدثنا جعفر بن مسافر الهذلي ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا الوليد ابن رباح ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبي حفصة ، قال : قال عبادة بن الصامت لابنه : يابني ، إنك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول « إن أول ما خلق الله القلم ، فقال له : اكتب ، قال : ربِّ وماذا أكتب ؟ قال : اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة » يا بنى إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من مات على غير هذا فليس منى »

٤٧٠١ حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، ح وثنا أحمد بن صالح ، المعنى ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، سمع طاوسا يقول : سمعت أبا هريرة يخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « احتجَّ آدمُ وموسى ، فقال موسى : يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة ، فقال آدم : أنت موسى اصطفاك الله بكلامه وخطَّ لك التوراة بيده ، تلومنى على أمر قدره علىَّ قبل أن يخلقنى بأربعين سنة ؟ فحج آدم موسى » قال أحمد بن صالح : عن عمرو عن طاوس سمع أبا هريرة

٤٧٠٢ حدثنا أحمد بن صالح ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرنى هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن موسى قال : يارب ، أرنا آدم الذى أخرجنا ونفسه من الجنة ، فأراه الله آدم ، فقال : أنت أبونا آدم ؟ فقال له آدم : نعم ، قال : أنت الذى نفخ الله فيك من روحه وعلمك الأسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟ قال : نعم ، قال : فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟ فقال له آدم : ومن أنت ؟ قال : أنا موسى ، قال : أنت نبى بنى إسرائيل الذى كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ؟ قال : نعم ، قال : أفما وجدت أن ذلك كان فى كتاب الله قبل أن أخلق ؟ قال : نعم ، قال : فيم تلومنى فى شيء سبق من الله تعالى فيه القضاء قبلى » ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك « فحجَّ آدم موسى ، فحجَّ آدم موسى »

٤٧٠٣ حدثنا [عبد الله] القعنبى ، عن مالك ، عن زيد بن أبى أنيسة ، أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد [بن الخطاب] أخبره ، عن مسلم

ابن يسار الجهنى ، أن عمر بن الخطاب سُئل عن هذه الآية (وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم) قال : قرأ القعنبى الآية ، فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله عز وجل خلق آدم ، ثم مسح ظهره بيمينه ، فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقت هؤلاء للجنة و بعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقت هؤلاء للنار و بعمل أهل النار يعملون » فقال رجل : يا رسول الله ، ففيم العمل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله عز وجل إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة ، و إذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار »

٤٧٠٤ — حدثنا محمد بن المصفى ، ثنا بقية ، قال : حدثنى عمر بن جعثم القرشى ، قال : حدثنى زيد بن أبى أنيسة ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن مسلم بن يسار ، عن نعيم بن ربيعة ، قال : كنت عند عمر بن الخطاب ، بهذا الحديث ، وحديث مالك أتم

٤٧٠٥ — حدثنا القعنبى ، ثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن رقبة بن مصقلة ، عن أبى إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الغلام الذى قتله الخضر طبع كافراً ، ولو عاش لأرهق أبو يه طغياناً وكفراً »

٤٧٠٦ — حدثنا محمود بن خالد ، ثنا الفريابى ، عن إسرائيل ، ثنا أبو إسحق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : ثنا أبى بن كعب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى قوله (وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين) : « وكان طبع يوم طبع كافراً »

٤٧٠٧ — حدثنا محمد بن مِهْرَان الرازى ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن

عمرو ، عن سعيد بن جبير ، قال : قال ابن عباس : حدثني أبي بن كعب ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أبصر الخضر غلاماً يلعب مع الصبيان ، فتناول رأسه فقلعه ؛ فقال موسى : (أقتلت نفساً زكية) » الآية

٤٧٠٨ حدثنا حفص بن عمر النمري ، ثنا شعبة ، ح وثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، المعنى واحد ، والإخبار في حديث سفيان ، عن الأعمش ، قال : ثنا زيد بن وهب ، ثنا عبد الله بن مسعود ، قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق « إنَّ خَلْقَ أحدكم يُجْمَعُ في بطن أمه أربعين يوماً ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعث إليه مَلَكٌ فيؤمر بأربع كلمات : فيكتب رزقه وأجله وعمله ثم يكتب شقي أو سعيد ، ثم ينفخ فيه الروح ، فإنَّ أحدَكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، أو قِيدُ ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، أو قِيدُ ذراع ، فيَسْبِقُ عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها »

٤٧٠٩ حدثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد ، عن يزيد الرِّشْك ، قال : ثنا مطرف ، عن عمران بن حصين ، قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، أعُلِمَ أهلُ الجنة من أهل النار ؟ قال : « نعم » قال : ففيم يعمل العاملون ؟ قال « كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لَهُ »

٤٧١٠ حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الله [بن يزيد المقرى] أبو عبد الرحمن ، قال : حدثني سعيد بن أبي أيوب ، قال : حدثني عطاء بن دينار ، عن حكيم بن شريك [الهذلي] ، عن يحيى بن ميمون الحضرمي ، عن ربيعة الجُرَشي ، عن أبي هريرة ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا تُجالِسُوا أهلَ القَدَرِ ، ولا تفاتحوهم »

باب فى ذرارى المشركين

٤٧١١ حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن أبى بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن أولاد المشركين ، فقال « الله أعلم بما كانوا عاملين »

٤٧١٢ حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا بقية ، ح وثنا موسى بن مروان الرقى وكثير بن عبيد المذحجى ، قالا : ثنا محمد بن حرب ، المعنى ، عن محمد ابن زياد ، عن عبد الله بن أبى قيس ، عن عائشة ، قالت : قلتُ : يارسول الله ، ذرارى المؤمنين ؟ فقال « [هم] مِنْ آبائِهمْ » فقلت : يارسول الله بلا عمل ؟ قال « الله أعلم بما كانوا عاملين » قلت : يا رسول الله فذرارى المشركين ؟ قال « مِنْ آبائِهِمْ » قلت : بلا عمل ؟ قال « الله أعلم بما كانوا عاملين »

٤٧١٣ حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن طلحة بن يحيى ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : أُتِىَ النبى صلى الله عليه وسلم بصبى من الأنصار يصلى عليه ، قالت : قلت : يارسول الله ، طوبى لهذا لم يعمل شرا ولم يدر به ، فقال « أو غير ذلك ياعائشة ، إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلا ، وخلقها لهم وهم فى أصلاب آبائهم ، وخلق النار وخلق لها أهلا ، وخلقها لهم وهم فى أصلاب آبائهم »

٤٧١٤ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ على الفطرة ، فأَبَوَاهُ يهودانه وينصرانه ، كما تناتج الإبل من بهيمة جمعاء ، هل تحس من جَدْعَاءَ » ؟ قالوا : يا رسول الله ، أفرأيت من يموت وهو صغير ؟ قال « الله أعلم بما كانوا عاملين »

٤٧١٥ قال أبو داود : قرىء على الحرث بن مسكين وأنا أسمع : أخبرك يوسف بن عمرو ، أخبرنا ابن وهب ، قال : سمعت مالكا ، قيل له : إن

أهل الأهواء يحتجون علينا بهذا الحديث ، قال مالك : احتج عليهم بآخره ، قالوا : أرأيت من يموت وهو صغير ، قال « الله أعلم بما كانوا عاملين »

٤٧١٦ حدثنا الحسن بن على ، ثنا حجاج بن المنهال ، قال : سمعت حماد بن سلمة يفسر حديث « كل مولود يولد على الفطرة » قال : هذا عندنا حيث أخذ الله عليهم العهد فى أصلاب آبائهم حيث قال (ألست بربكم قالوا بلى)

٤٧١٧ حدثنا إبراهيم بن موسى [الرازى] ، ثنا ابن أبى زائدة ، قال : حدثنى أبى ، عن عامر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الوائدة والموؤدة فى النار » قال يحيى [بن زكريا] : قال أبى : فحدثنى أبو إسحاق أن عامراً حدثه بذلك عن علقمة عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم

٤٧١٨ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس أن رجلا قال : يارسول الله ، أين أبى ؟ قال « أبوك فى النار » فلما قَفَّى (١) قال « إن أبى وأباك فى النار »

٤٧١٩ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنّ الشيطان يجرى من ابن آدم مَجْرَى الدم »

٤٧٢٠ حدثنا أحمد (٢) بن سعيد الهمدانى . أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنى ابن لهيعة وعمرو بن الحرث وسعيد بن أبى أيوب ، عن عطاء بن دينار ، عن حكيم بن شريك الهذلى ، عن يحيى بن ميمون ، عن ربيعة الْجُرَشى ، عن أبى هريرة ، عن عمر بن الخطاب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لاتُجَالِسُوا أهْلَ القَدَرِ ، ولا تفاتحوهم الحديث »

---

(١) « قفى » أى : ولى قفاه (٢) هذا الحديث قد تقدم فى الباب السابق ، هذا فوق أنه لايوافق ترجمة هذا الباب ولكنه مذكور فى جميع النسخ ، وقال عنه المنذرى « وقد تقدم » اهـ وانظر الحديث (رقم ٤٧١٠)

١٩ - باب فى الجهمية

٤٧٢١ حدثنا هارون بن معروف ، ثنا سفيان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا : خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللهَ ، فمن وجد من ذلك شيئا فليقل : آمنت بالله »

٤٧٢٢ حدثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة - يعنى ابن الفضل - قال : حدثنى محمد - يعنى ابن إسحاق - قال : حدثنى عتبة بن مسلم مولى بنى تيم ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر نحوه ، قال : « فاذا قالوا ذلك فقولوا (الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد) ثم ليتفل عن يساره ثلاثاً ولْيَسْتَعِذْ من الشيطان »

٤٧٢٣ حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا الوليد بن أبى ثور ، عن سماك ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب ، قال : كنت فى البطحاء فى عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمرت بهم سحابة ، فنظر إليها ، فقال « ما تُسَمُّونَ هذه » ؟ قالوا : السحاب ، قال « والمُزن » قالوا : والمزن ، قال « والْعَنَان » قالوا : والعنان ، قال أبو داود : لم أتقن العنان جيدا ، قال « هل تَدْرُونَ مابُعْدُ مابين السماء والأرض » ؟ قالوا : لاندرى ، قال « إن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ، ثم السماء فوقها كذلك » حتى عَدَّ سبع سموات « ثم فوق السابعة بَحْرٌ بين أسفله وأعلاه مثل مابين سماء إلى سماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل مابين سماء إلى سماء ، ثم على ظهورهم العرش بين أسفله وأعلاه مثل مابين سماء إلى سماء ، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك »

٤٧٢٤ - حدثنا أحمد بن أبى سريج ، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ومحمد بن سعيد ، قالا : أخبرنا عمرو بن أبى قيس ، عن سماك ، باسناده ومعناه

٤٧٢٥ — حدثنا أحمد بن حفص ، قال: حدثني أبي ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن سماك ، باسناده ومعنى هذا الحديث الطويل

٤٧٢٦ حدثنا عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وأحمد بن سعيد الرباطي ، قالوا : ثنا وهب بن جرير ، قال أحمد : كتبناه من نسخته ، وهذا لفظه ، قال : ثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن إسحاق يحدث ، عن يعقوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي ، فقال : يا رسول الله ، جهدت الأنفس ، وضاعت العيال ، ونهكت الاموال ، وهلكت الأنعام ، فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وَيحَكَ ! ! أتدري ما تقول » ؟ وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ، ثم قال « وَيحَكَ ! ! إنه لايستشفع بالله على أحد من خلقه ، شأن الله أعظم من ذلك ؛ ويحك ! ! أتدري ما الله ، إن عرشه على سمواته لهكذا » وقال بأصابعه مثل القبة عليه « وإنه لَيَئِطّ به أطيط الرَّحْلِ بالراكب » قال ابن بشار في حديثه « إن الله فوق عرشه ، وعرشه فوق سمواته » وساق الحديث ، وقال عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده ، والحديث باسناد أحمد ابن سعيد هو الصحيح ، وافقه عليه جماعة منهم يحيى بن معين وعلى بن المديني ورواه جماعة عن ابن إسحاق كما قال أحمد أيضا ، وكان سماع عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني

٤٧٢٧ حدثنا أحمد بن حفص بن عبدالله ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني إبراهيم بن طَهْمَان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « أُذِنَ لي أن أحدث عن مَلَكٍ من ملائكة الله من حملة العرش ، إنّ ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام »

٤٧٢٨ ـ حدثنا(١) علي بن نصر ومحمد بن يونس النسائي ، المعنى ، قالا : ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء ، ثنا حرملة ـ يعني ابن عمران ـ حدثني أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة ، قال : سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) إلى قوله تعالى (سميعا بصيرا) قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه ، قال أبو هريرة : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ويضع إصبعيه ، قال ابن يونس : قال المقرىء : [يعني (إن الله سميع بصير) يعني أن لله سمعا وبصرا] قال أبو داود : وهذا رد على الجهمية

باب في الرؤية

٤٧٢٩ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ووكيع وأبو أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوساً ، فنظر إلى القمر [ليلة البدر] ليلة أربع عشرة ، فقال « إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا » ثم قرأ هذه الآية (فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها)

٤٧٣٠ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، أنه سمعه يحدث ، عن أبي هريرة ، قال : قال ناس : يا رسول الله ، أنرى ربنا يوم القيامة ؟ قال « هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة » ؟ قالوا : لا ، قال « هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة » ؟ قالوا : لا ، قال « والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته إلا كما تضارون في رؤية أحدهما »

---

(١) ذكر هذا الحديث في بعض النسخ في أثناء الباب الآتي بعد الحديث (رقم ٤٧٣١)

٤٧٣١ – حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ح وثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، المعنى ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع ، قال موسى : ابن عُدُس ، عن أبي رَزين ، قال موسى : العقيلي ، قال : قلت : يارسول الله ، أكلنا يرى ربه ؟ قال ابن معاذ : مُخْلِيا به يوم القيامة ، وما آية ذلك في خلقه ؟ قال « يا أبا رزين ، أليس كلكم يرى القمر » ؟ قال ابن معاذ « ليلة البدر مخليا به » ثم اتفقا : قلت : بلى ، قال « فالله أعظم » قال ابن معاذ : قال « فإنما هو خلق من خلق الله ، فالله أجل وأعظم »

باب (١) في الرد على الجهمية

٤٧٣٢ – حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء ، أن أبا أسامة أخبرهم ، عن عمر بن حمزة ، قال : قال سالم : أخبرني عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَطْوِي اللهُ السموات يَوْمَ القيامة ، ثم يأخذهن بيده اليمنى ، ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ ثم يطوي الأرضين ، ثم يأخذهن » قال ابن العلاء « بيده الأخرى ، ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون » ؟

٤٧٣٣ – حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن وعن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر ، فيقول : من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له » ؟

باب في القرآن

٤٧٣٤ – حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا إسرائيل ، ثنا عثمان بن المغيرة ، عن سالم ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض

(١) هذه الترجمة ثابتة في بعض النسخ ، وهي مكررة مع ماسبق ، أما الأحاديث فغير مكررة

نفسه على الناس فى الموقف ، فقال « ألا رجل يحملنى إلى قومه ، فان قريشاً قد منعونى أن أبلغ كلام ربى »

٤٧٣٥ حدثنا(1) سليمان بن داود المهرى ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرنى يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرنى عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله ، عن حديث عائشة ، وكل حدثنى طائفة من الحديث ، قالت : وَلَشَأْنِى فى نفسى كان أَحْقَرَ من أن يتكلم الله فىَّ بأمر يتلى

إسناده صحيح من حديث الزهري

٤٧٣٦ حدثنا إسماعيل بن عمر ، أخبرنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا ابن أبي زائدة ، عن مجالد ، عن عامر [يعنى الشعبى] عن عامر بن شهر ، قال : كنت عند النجاشى فقرأ ابن له آية من الانجيل ، فضحكت ، فقال : أتضحك من كلام الله ؟

إسناده ضعيف

٤٧٣٧ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن المنهال ابن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يعوِّذُ الحسن والحسين « أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » ثم يقول : « كان أبوكم يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق » [قال أبو داود : هذا دليل على أن القرآن ليس بمخلوق]

٤٧٣٨ حدثنا أحمد بن أبى سريج الرازى وعلى بن الحسين بن إبراهيم وعلى بن مسلم ، قالوا : ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا تكلم الله بالوحى سمع أهلُ السماء للسماء صَلْصَلَةً كجرِّ السلسلة على الصفا ، فَيُصْعَقُونَ ، فلايزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل ، حتى إذا جاءهم جبريل فُزِّعَ عن قلوبهم » قال « فيقولون : ياجبريل ماذا قال ربك ؟ فيقول : الحق ، فيقولون : الحق ، الحق »

(1) فى بعض النسخ تأخير هذا الحديث عن الذى بعده

باب (١) في الشفاعة

٤٧٣٩ حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا بسطام بن حريث ، عن أشعث الحُدانى ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى »

٤٧٤٠ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن الحسن بن ذكوان ، ثنا أبو رجاء ، قال : حدثنى عمران بن حصين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يَخرجُ قومٌ من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة و يسمون الجهنميين »

٤٧٤١ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « إن أهل الجنة يأكلون فيها و يشربون »

باب في ذكر البعث والصور

٤٧٤٢ حدثنا مسدد ، ثنا معتمر ، قال : سمعت أبي ، قال : ثنا أسلم ، عن بشر بن شَغَافٍ ، عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « الصُّورُ قَرْنٌ يُنفَخُ فيه »

٤٧٤٣ حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « كُلَّ ابن آدم تأكل الأرض ؛ إلا عَجْبَ الذنب : منه خلق ، وفيه يُرَكَّبُ »

باب في خلق الجنة والنار

٤٧٤٤ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لما خلق الله الجنة قال لجبريل : اذهب فانظر إليها ، فذهب فنظر إليها ، ثم جاء ، فقال : أيْ رَبِّ وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها ، ثم حفَّها بالمكاره ، ثم قال :

---

(١) في بعض النسخ تأخير هذا الباب عن الذي يليه

يا جبريل اذهب فانظر إليها ، فذهب فنظر إليها ، ثم جاء فقال : أى رَبِّ وعزتك لقد خشيتُ أن لا يدخلها أحد » قال « فلما خلق الله النار قال : يا جبريل اذهب فانظر إليها ، فذهب فنظر إليها ، ثم جاء فقال : [أى رَبِّ] وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها ، فَحَفَّهَا بالشهوات ثم قال : يا جبريل اذهب فانظر إليها ، فذهب فنظر إليها ، [ثم جاء] فقال : أىْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها »

باب فى الحوض

٤٧٤٥ حدثنا سليمان بن حرب ومسدد ، قالا : ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن أمامكم حَوْضاً ما بين ناحيتيه كما بين جَرْبَاءَ وأَذْرُحَ »

٤٧٤٦ حدثنا حفص بن عمر النمرى ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبى حمزة ، عن زيد بن أرقم ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزلنا منزلا ، فقال « ما أنتم جزء من مائة ألف جزء ممن يرد علىَّ الحوضَ » قال : قلت : كم كنتم يومئذ ؟ قال : سبعمائة أو ثمانمائة

٤٧٤٧ حدثنا هناد بن السرى ، ثنا محمد بن فضيل ، عن المختار بن فلفل ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : أَغْفَى رسول الله صلى الله عليه وسلم إغفاءة ، فرفع رأسه متبسما ، فإما قال لهم ، وإما قالوا له : يا رسول الله لم ضحكت ؟ فقال « إنه أنزلت على آنفا سورة » فقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم ، إنا أعطيناك الكوثر) حتى ختمها ، فلما قرأها قال « هَلْ تَدْرُونَ ما الكوثر » ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال « فانه نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ ربى عز وجل فى الجنة ، وعليه خير كثير ، عليه حوض تَرِدُ عليه أمتى يوم القيامة ، آنِيَتُهُ عدد الكواكب »

٤٧٤٨ حدثنا عاصم بن النضر ، ثنا المعتمر ، قال : سمعت أبى ، قال : ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : لما عُرِجَ بنبى الله صلى الله عليه وسلم فى الجنة ، أو كما قال ، عرض له نهر حافتاه الياقوتُ المُجَيَّبُ ، أو قال المجوَّفُ ،

فضرب الملك الذى معه يده ، فاستخرج مسكا ، فقال محمد صلى الله عليه وسلم للملك الذى معه « ما هذا » ؟ قال : هذا الكوثر الذى أعطاك الله عز وجل

٤٧٤٩ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عبد السلام بن أبى حازم أبو طالوت ، قال : شهدت أبا برزة دخل على عبيد الله بن زياد فحدثنى فلان ، سماه مسلم ، وكان فى السماط ، فلما رآه عبيد الله قال : إن مُحَمَّدِيَّكُمْ هذا الدَّحْدَاحَ ، ففهمها الشيخ ، فقال : ما كنت أحسب أنى أبقى فى قوم يعيرونى بصحبة محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال له عبيدالله : إن صحبة محمد صلى الله عليه وسلم لك زَيْنٌ غير شَيْنٍ ، ثم قال : إنما بعثت إليك لأسئلك عن الحوض ، سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فيه شيئا ؟ فقال أبو برزة : نعم لا مَرَّةً ولا ثنتين ولا ثلاثا ولا أربعا ولا خمسا ، فمن كذب به فلا سقاه الله منه ، ثم خرج مغضبا

٢٧ باب فى المسئلة فى القبر وعذاب القبر

٤٧٥٠ حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، ثنا شعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إن المسلمَ إذا سئلَ فى القبرِ فشهدَ أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فذلك قول الله عز وجل (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت)

٤٧٥١ حدثنا محمد بن سليمان الأنبارى ، ثنا عبدالوهاب [بن عطاء] الخفاف أبو نصر ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : إن نبى الله صلى الله عليه وسلم دَخَلَ نخلا لبنى النجار ، فسمع صوتا ففزع ، فقال « مَنْ أصحابُ هذه القبور » ؟ قالوا : يا رسول الله ناسٌ ماتوا فى الجاهلية ، فقال « تَعَوَّذُوا بالله من عذاب النار ، ومن فتنة الدجال » قالوا : وممَّ ذاك يا رسول الله ؟ قال « إن المؤمن إذا وضع فى قبره أتاه ملك فيقول له : ما كنت تعبد ؟ فإنِ اللهُ هداه قال : كنت أعبد الله ، فيقال له : ما كنت تقول فى هذا الرجل ؟ فيقول :

هو عبدالله ورسوله ، فما يسأل عن شيء غيرها ، فينطلق به إلى بيت كان له فى النار فيقال له : هذا بيتك كان لك في النار ولكن الله عصمك ورحمك فأبدلك به بيتا فى الجنة ، فيقول : دعونى حتى أذهب فأبشر أهلى ، فيقال له : اسكن ، و إن الكافر إذا وضع فى قبره أتاه ملك فينتهره فيقول له : ما كنت تعبد ؟ فيقول : لا أدرى ، فيقال له : لا دَرَيْتَ ولا تليت ، فيقال له : فما كنت تقول فى هذا لرجل ؟ فيقول : كنت أقول ما يقول الناس ، فيضربه بِمِطْرَاقٍ من حديد بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين »

٤٧٥٢ — حدثنا محمد بن سليمان ، ثنا عبد الوهاب ، بمثل هذا الاسناد ، نحوه . قال « إن العبد إذا وضع فى قبره وتَوَلَّى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم ، فيأتيه ملكان فيقولان له » فذكر قريبا من حديث الأول ، قال فيه « وأما الكافر والمنافق فيقولان له » زاد « المنافق » وقال « يسمعها من وَلِيَهُ(١) غير الثقلين »

٤٧٥٣ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير ، ح وثنا هناد بن السرى ، ثنا أبو معاوية ، وهذا لفظ هناد ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن زاذان ، عن البراء ابن عازب ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ولمَّا يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأنما على رؤسنا الطير ، وفى يده عود ينكت به فى الأرض ، فرفع رأسه ، فقال « استعيذوا بالله من عذاب القبر » مرتين أو ثلاثا ، زاد فى حديث جرير هاهنا وقال « و إنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين حين يقال له : يا هذا ، من ربك وما دينك ومن نبيك » ؟ قال هناد : قال « ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربى الله ، فيقولان [له] : ما دينك ؟ فيقول : دينى الاسلام ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذى بعث فيكم » ؟ قال : « فيقول : هو رسول الله

(١) فى نسخة « من يليه »

صلى الله عليه وسلم ، فيقولان : وما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت » زاد فى حديث جرير « فذلك قول الله عز وجل (يثبت الله الذين آمنوا) » الآية ، ثم اتفقا قال « فينادى منادٍ من السماء : أن قد صدق عبدى ، فافرشوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة ، وألبسوه[1] من الجنة » قال « فيأتيه من رَوْحِها وطيبها » قال « ويفتح له فيها مد بصره » قال « وإن الكافر » فذكر موته قال « وتُعَادُ روحه فى جسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان : من ربك ؟ فيقول: هاه هاه هاه ، لاأدرى ، فيقولان له : مادينك؟ فيقول: هاه هاه ، لاأدرى ، فيقولان : ماهذا الرجل الذى بعث فيكم ؟ فيقول : هاه هاه ، لاأدرى ، فينادى مناد من السماء : أن كذب ، فافرشوه من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار » قال « فيأتيه من حَرِّها وسمومها » قال « ويُضَيَّقُ عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه » زاد فى حديث جرير قال « ثم يُقَيَّضُ له أعمى أبكم معه مِرْزَبَّة من حديد لو ضرب بها جبل لصار تُرَاباً » قال « فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين ، فيصير ترابا » قال « ثم تعاد فيه الروح »

٤٧٥٤ — حدثنا هناد بن السرى ، ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا الأعمش ، ثنا المنهال ، عن أبى عمر زاذان ، قال : سمعت البراء ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال ، فذكر نحوه

٢٨ باب فى ذكر الميزان

٤٧٥٥ — حدثنا يعقوب بن إبراهيم وحميد بن مسعدة ، أن إسماعيل بن إبراهيم حدثهم ، قال : أخبرنا يونس ، عن الحسن ، عن عائشة أنها ذكرت النار فبكت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما يبكيك » ؟ قالت : ذكرت النار فبكيت ، فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أمَّا فى ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحداً : عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه

(١) فى نسخة « وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له باباً إلى الجنة » أى : بتقديم وتأخير

أو يثقل ، وعند الكتاب حين يقال (هاؤم اقرؤا كتابيه) حتى يعلم أين يقع كتابه أفى يمينه أم فى شماله أم من وراء ظهره ، وعند الصراط إذا وضع بين ظهرى جهنم »

قال يعقوب : عن يونس ، وهذا لفظ حديثه

باب فى الدجال

٤٧٥٦ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عبد الله بن سراقة ، عن أبى عبيدة بن الجراح ، قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول « إنه لم يكن نبى بعد نوح إلا وقد أنذر الدجال قومه ، و إنى أنذركموه » فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال « لعله سيدركه من قد رآنى وسمع كلامى » قالوا : يارسول الله ، كيف قلوبنا يومئذ ؟ أمثلها اليوم ؟ قال « أو خير »

٤٧٥٧ حدثنا مخلد بن خالد ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : قام النبى صلى الله عليه وسلم فى الناس فأثنى على الله بما هو أهله ، فذكر الدجال ، فقال « إنِّى لَأُنْذِرُكُمُوهُ ، وما من نبى إلا قد أنذره قومه ، لقد أنذره نوح قومه ، ولكنى سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبى لقومه : إنه أعور ، و إن الله ليس بأعور »

باب فى [قتل] الخوارج

٤٧٥٨ حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير وأبو بكر بن عياش ومندل عن مطرف ، عن أبى جهم ، عن خالد بن وهبان ، عن أبى ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ فارَقَ الجماعة شِبْراً فقد خلع رِبْقَةَ الاسلام من عنقه »

٤٧٥٩ حدثنا عبد الله بن محمد النفيلى ، ثنا زهير ، ثنا مطرف بن طريف ، عن أبى الجهم ، عن خالد بن وهبان ، عن أبى ذر ، قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم « كَيْفَ أَنْتُمْ وأئمة من بعدى يستأثرون بهذا الفيء » ؟ قلت : إذن والذى بعثك بالحق أضع سيفى على عاتقى ثم أضرب به حتى ألقاك ، أو ألحقك ، قال « أَوَلاَ أدلك على خير من ذلك ؟ تصبر حتى تلقانى »

٤٧٦٠ حدثنا مسدد وسليمان بن داود ، المعنى ، قالا : ثنا حماد بن زيد ، عن المعلى بن زياد وهشام بن حسان ، عن الحسن ، عن ضبة بن محصن ، عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ تعرفون منهم وتنكرون ، فمن أنكر » قال أبو داود : قال هشام « بِلِسَانِهِ فقد برئ ، ومن كره بقلبه فقد سلم ، ولكن من رضى وتابع » فقيل : يا رسول الله ، أفلا نقتلهم ؟ قال ابن داود « أفلا نقاتلهم » قال « لاَ مَا صَلَّوْا »

٤٧٦١ حدثنا ابن بشار ، ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثنى أبى ، عن قتادة ، قال : ثنا الحسن ، عن ضبة بن محصن العنزى ، عن أم سلمة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بمعناه ، قال « فمن كره فقد برىء ، ومن أنكر فقد سلم » قال قتادة : يعنى من أنكر بقلبه ، ومن كره بقلبه

٤٧٦٢ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، عن زياد بن علاقة ، عن عرفجة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ستكون فى أمتى هَنَاتٌ وهَنَاتٌ وهنات ، فمن أراد أن يفرق أمر المسلمين وهم جميع فاضربوه بالسيف ، كائناً من كان »

[باب فى قتال الخوارج]

٤٧٦٣ حدثنا محمد بن عبيد ومحمد بن عيسى ، المعنى ، قالا : ثنا حماد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن عَبيدة ، أن علياً ذكر أهل النهروان فقال : فيهم رَجُلٌ مُودَنُ (١)

(١) « مودن » بضم الميم والواو تهمز ولا تهمز - أى : ناقصها ، وكذلك معنى ما معه

اليد ، أو مُخْدَجُ اليد ، أو مَثْدُونُ اليد ، لولا أن تبطروا لنبأتكم ماوعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : قلت : أنت سمعت هذا منه ؟ قال : إى ورب الكعبة

٤٧٦٤ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أبيه ، عن ابن أبى نعم ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : بعث على عليه السلام إلى النبى صلى الله عليه وسلم بذُهَيبة فى تربتها ، فقسمها بين أربعة : بين الأقرع بن حابس الحنظلى ثم المجاشعى ، وبين عيينة بن بدر الفزارى ، وبين زيد الخيل الطائى ثم أحد بنى نبهان ، وبين علقمة بن علاثة العامرى ثم أحد بنى كلاب ، قال : فغضبت قريش والأنصار ، وقالت : يعطى صناديد أهل نجد ويَدَعُنَا ، فقال « إنما أتألَّفهم » قال : فأقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناتىء الجبين كثُّ اللحية محلوق ، قال : اتَّقِ الله يا محمد ، فقال « مَنْ يُطِيعِ الله إذا عصيتُه ، أيأمننى الله على أهل الأرض ولا تأمنونى » ؟! قال : فسأل رجل قتله أحسبه خالد بن الوليد ، قال : فمنعه ، قال : فلما ولى قال « إنَّ من ضِئْضِىءِ هٰذَا ، أو فى عقب هذا ، قَوْماً يقرؤن القرآن لايجاوز حناجرهم ، يَمْرُقُونَ من الإسلام مُرُوقَ السهم من الرميَّةِ ، يقتلون أهل الاسلام ويَدَعُونَ أهل الأوثان ، لئن أنا أدركتهم قتلتهم قَتْلَ عاد »

٤٧٦٥ — حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكى ، ثنا الوليد ومبشر - يعنى ابن إسماعيل - الحلبى ، عن أبى عمرو ، قال - يعنى الوليد - : ثنا أبو عمرو ، قال : حدثنى قتادة ، عن أبي سعيد الخدرى وأنس بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « سيكون فى أمتى اختلاف وفرقة ، قوم يحسنون القيلَ ويسيئون الفعل ، يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، لا يرجعون حتى يرتد على فُوقِهِ ، همْ شرُّ الخلقِ والخليقة ، طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه فى شىء ، من قاتلهم كان أولى بالله منهم » قالوا : يارسول الله ، ما سيماهم ؟ قال « التحليق »

٤٧٦٦ — حدثنا الحسن بن على ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، قال « سيماهم التحليقُ والتسبيد ، فاذا رأيتموهم فأنيموهم » [قال أبو داود : التسبيد استئصال الشعر]

٤٧٦٧ حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، ثنا الأعمش ، عن خيثمة ، عن سويد بن غفلة ، قال : قال على : إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلأَنْ أَخِرَّ من السماء أحبُّ إلى من أن أكذب عليه ، و إذا حدثتكم فيما بيني و بينكم فانما الْحَرْبُ خُدْعَة[1] ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « يأتي فى آخر الزمان قوم حُدَثَاءُ الأسنان ، سُفَهَاءُ الأحلام ، يقولون من قول خير البرية ، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لايجاوز إيمانُهُمْ حَنَاجِرَهم ، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم ؛ فان قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيمة »

٤٧٦٨ حدثنا الحسن بن على ، ثنا عبد الرزاق ، عن عبد الملك بن أبى سليمان ، عن سلمة بن كهيل ، قال : أخبرنى زيد بن وهب الجهنى ، أنه كان فى الجيش الذين كانوا مع على عليه السلام الذين ساروا إلى الخوارج ، فقال على عليه السلام : أيها الناس ، إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « يَخْرُجُ قومٌ من أمتى يقرؤن القرآن ليست قراءتكم إلى قراءتهم شيئا ، ولا صلاتكم إلى صلاتهم شيئاً ، ولا صيامكم إلى صيامهم شيئاً ، يقرؤن القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم ، لاتُجَاوِزُ صَلاتهم تَرَاقِيَهُمْ ، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قُضِيَ لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لَنكلوا على[1] العمل ، وآية ذلك أن فيهم رجلا له عَضُدٌ وليست له ذِرَاع على عضده مثل حلمة الثدى ، عليه شَعَرَات بيض » أفتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم فى ذراريكم وأموالكم ؟ والله إنى لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم ؛ فانهم قد سفكوا الدم الحرام ، وأغاروا فى سَرْحِ الناس ، فسيروا على اسم الله ، قال سلمة بن كهيل : فنزَّلَنِى زيدُ بن وهب منزلا منزلا ،

حتى مر بنا على قنطرة ، قال : فلما التقينا وعلى الخوارج عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم : أَلْقُوا الرماح وسُلُّوا السيوف من جفونها ، فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء ، قال : فَوَحَّشُوا[(١)] برماحهم ، واستلوا السيوف ، وشَجَرَهم الناس برماحهم ، قال : وقتلوا بعضهم على بعضهم ، قال : وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان ، فقال على عليه السلام : التمسوا فيهم الْمُخْدَج ، فلم يجدوا ، قال : فقام على رضى الله عنه بنفسه ، حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض ، فقال : أخرجوهم ، فوجدوه مما يلي الأرض ، فكبر ، وقال : صَدَقَ الله ، وبَلَّغَ رسوله ، فقام إليه عبيدة السلماني فقال : يا أمير المؤمنين ، [و] الله الذى لا إله إلا هو لقد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : إى والله الذى لا إله إلا هو ، حتى استحلفه ثلاثاً ، وهو يحلف .

٤٧٦٩ — حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، عن جميل بن مرة ، قال : ثنا أبو الوضى ، قال : قال على عليه السلام : اطلبوا الْمُخْدَجَ ، فذكر الحديث فاستخرجوه من تحت القتلى فى طين ، قال أبو الوضى : فكأنى أنظر إليه حبشى عليه قُرَيْطِقٌ له إحدى يدين مثل ثدى المرأة عليها شعيرات مثل شعيرات التى تكون على ذنب اليربوع

٤٧٧٠ — حدثنا بشر بن خالد ، ثنا شبابة بن سوار ، عن نعيم بن حكيم عن أبى مريم ، قال : إن كان ذلك المخدَجُ لمعنا يومئذ فى المسجد ، نجالسه بالليل والنهار ، وكان فقيراً ، ورأيته مع المساكين يشهد طعام على عليه السلام مع الناس وقد كسوته بُرْنُساً لى ، قال أبو مريم : وكان المخدج يسمى نافعاً ذا الثُّدَيَّة ، وكان فى يده مثل ثدى المرأة ، على رأسه حلمة مثل حلمة الثدى ، عليه شعيرات مثل سبالة السنور [قال أبو داود : وهو عند الناس اسمه حرقوص]

---

(١) « وحشوا بالسيوف - بتضعيف الحاء - أى : رموا بها عن بعد

باب فى قتال اللصوص

٤٧٧١ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، قال : حدثنى عبد الله ابن حسن ، قال : حدثنى عمى إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ » .

٤٧٧٢ حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا أبو داود الطيالسى [وسليمان بن داود - يعنى أبا أيوب الهاشمى -] ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبى عبيدة ابن محمد بن عمار بن ياسر ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن سعيد بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دون أهله أو دون دمه أو دون دينه فهو شهيد » . « آخر كتاب السنة »

كتاب الأدب (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فى الحلم وأخلاق النبى صلى الله عليه وسلم

٤٧٧٣ حدثنا مخلد بن خالد [الشعيرى] ثنا عمر بن يونس ، ثنا عكرمة - يعنى ابن عمار - قال : حدثنى إسحاق - يعنى ابن عبد الله بن أبى طلحة - قال : قال أنس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقاً ، فأرسلنى يوماً لحاجة ، فقلت : والله لا أذهب - وفى نفسى أن أذهب لما أمرنى به نبى الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فخرجت ، حتى أَمُرَّ على صبيان وهم يلعبون فى السوق ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضٌ بقفاى من ورائى فنظرت إليه وهو يضحك فقال: « يا أُنَيْسُ ، اذهب حيث أمرتك » قلت : نعم ، أنا أذهب يا رسول الله ،

---

(١) فى بعض النسخ زيادة بعض كلمات فى أول هذا الكتاب فى شأن بعض الرواة ؛ من باب الجرح والتعديل

قال أنس : والله لقد خدمته سبع سنين ، أو تسع سنين ، ماعلمت قال لشىء صنعت : لم فعلت كذا وكذا ، ولا لشىء تركت : هلا فعلت كذا وكذا

٤٧٧٤ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا سليمان – يعنى ابن المغيرة – عن ثابت ، عن أنس ، قال : خدمت النبى صلى الله عليه وسلم عَشْرَ سنين بالمدينة ، وأنا غلام ليس كل أمرى كما يشتهى صاحبى أن أكون عليه ، ماقال لى [فيها] أُفٍّ قطُّ ، وما قال لى : لم فعلت هذا ؟ أو ألاَّ فعلت هذا

٤٧٧٥ حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا أبو عامر ، ثنا محمد بن هلال ، سمع أباه يحدث ، قال : قال أبو هريرة وهو يحدثنا : كان النبى صلى الله عليه وسلم يجلس معنا فى المجلس يحدثنا ، فاذا قام قمنا قياماً حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه ، فحدثنا يوماً ، فقمنا حين قام ، فنظرنا إلى أعرابى قد أدركه فَجَبَذَهُ بردائه فحمّر رقبته ، قال أبو هريرة : وكان رداء خشنا ، فالتفت ، فقال له الأعرابى : احمل لى على بعيرىَّ هذين فانك لا تحمل لى من مالك ولا من مال أبيك ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « لا ، وأستغفر الله ، لا ، وأستغفر الله ، لا ، وأستغفر الله لا أحمل لك حتى تَقيدَنِى من جَبْذَتك التى جبذْتنى » فكل ذلك يقول له الأعرابى : والله لا أُقيدكها ، فذكر الحديث ، قال : ثم دعا رجلا فقال له « احْمِل لَهُ عَلَى بَعيرَيْهِ هذين : على بعير شعيراً ، وعلى الآخر تمراً » ثم التفت إلينا فقال : « انصرفوا على بركة الله تعالى »

٢ - باب فى الوقار

٤٧٧٦ حدثنا النفيلى ، ثنا زهير ، ثنا قابوس بن أبى ظبيان ، أن أباه حدثه ، ثنا عبد الله بن عباس ، أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال « إن الهَدْىَ الصَّالِحَ وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ وَالاقتِصَادَ جُزْءٌ من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة »

باب من كظم غيظا

٤٧٧٧ حدثنا ابن السرح ، ثنا ابن وهب ، عن سعيد - يعني ابن أبي أيوب - عن أبي مرحوم ، عن سهل ابن معاذ ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ اللهُ عز وجل عَلَى رُؤُسِ الخلائق يوم القيامة حَتَّى يُخَيِّرَهُ اللهُ مِنَ الحُورِ مَاشَاءَ » [قال أبو داود اسم أبي مرحوم عبد الرحمن بن ميمون]

٤٧٧٨ حدثنا عقبة بن مكرم ، ثنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - عن بشر - يعني ابن منصور - عن محمد بن عجلان ، عن سويد بن وهب ، عن رجل من أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن أبيه ، قال : قالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، قال « ملأه الله أمناً وإيماناً » لم يذكر قصة « دعاه الله » زاد « ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه » قال بشر : أحسبه قال « تواضعاً » « كساه الله حلة الكرامة ، ومن زوج لله تعالى توجه الله تاج الملك »

٤٧٧٩ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحرث بن سويد ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَا تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فيكم » ؟ قالوا : الذي لا يصرعه الرجال قال « لاَ ، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب »

[باب ما يقال عند الغضب]

٤٧٨٠ حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ بن جبل ، قال : استَبَّ رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فغضب أحدهما غضبا شديداً حتى خُيِّلَ إليَّ أن أنفه يَتَمَزَّعُ (١) من شدة غضبه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم

(١) « يتمزع » أي : يتقطع ويتشقق

« إِنِّي لَأَعْلَمُ كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد [ه] من الغضب » ؟ فقال : ما هى يا رسول الله ؟ قال « يقول : اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان الرجيم » قال : فجعل معاذ يأمره ، فأبى (١) ومحك ، وجعل يزداد غضباً

٤٧٨١ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عدى بن ثابت ، عن سليمان بن صرد ، قال : استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعل أحدهما تحمر عيناه وتنتفخ أَوْدَاجه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنى لأعرف كلمة لو قالها هذا لذهب عنه الذى يجد : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » فقال الرجل : هل ترى بى من جنون ؟

٤٧٨٢ حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا أبو معاوية ، ثنا داود بن أبى هند عن أبى حرب بن أبى الأسود ، عن أبى ذر ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا « إذَا غَضِبَ أحدكم وهو قائم فليجلس ، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع »

٤٧٨٣ حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، عن داود ، عن بكر ، أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث أبا ذر ، بهذا الحديث ، قال أبو داود : وهذا أصح الحديثين

٤٧٨٤ حدثنا بكر بن خلف والحسن بن على ، المعنى ، قالا : ثنا إبراهيم ابن خالد ، ثنا أبو وائل القاصُّ ، قال : دخلنا على عروة بن محمد بن السعدى فكلمه رجل فأغضبه ، فقام فتوضأ ، [ثم رجع وقد توضأ] فقال : حدثنى أبى ، عن جدى عطية ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار ، وإنما تُطْفَأُ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ »

---

(١) محك - من بابى قطع وعلم - أى : لج وتمادى فى الخصومة

باب [فى] التجاوز فى الأمر

٤٧٨٥ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : ما خُيِّرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أمرين إلا اختار أيسرهما ، ما لم يكن إثماً ، فان كان إثماً كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه ، إلا أن تنتهك حرمة الله تعالى فينتقم لله بها

٤٧٨٦ حدثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة عليها السلام ، قالت : ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادماً ولا امرأة قط

٤٧٨٧ حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله - يعنى ابن الزبير - فى قوله (خذ العفو) قال : أُمِرَ نبى الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس

باب فى حسن العشرة

٤٧٨٨ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا عبد الحميد - يعنى الحمانى - ثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن الرجل الشىء لم يقل : ما بال فلان يقول ؟ ولكن يقول : ما بال أقوام يقولون كذا وكذا ؟

٤٧٨٩ حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا سلم العلوى ، عن أنس أن رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه أَثَرُ صُفْرَةٍ ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قَلَّمَا يواجه رجلا فى وجهه بشىء يكرهه ، فلما خرج قال « لو أمرتم هذا أن يغسل ذا عنه » قال أبو داود : سلم ليس هو علويا ، كان يبصر فى النجوم ، وشهد عند عدى بن أرطاة على رؤية الهلال فلم يجز شهادته

٤٧٩٠ — حدثنا نصر بن على، قال: أخبرنى أبو أحمد، ثنا سفيان، عن الحجاج بن فرافصة، عن رجل، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، ح وثنا محمد ابن المتوكل العسقلانى، ثنا عبد الرزاق، أخبرنا بشر بن رافع، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، رفعاه جميعاً، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ »

٤٧٩١ — حدثنا مسدد، ثنا سفيان، عن ابن المنكدر، عن عروة، عن عائشة، قالت: استأذن رجل على النبى صلى الله عليه وسلم، فقال « بِئْسَ ابن العشيرة » أو « بئس رجل العشيرة » ثم قال « ايذنوا له » فلما دخل ألان له القول، فقالت عائشة: يا رسول الله، أَلَنْتَ له القول وقد قلت له ما قلت، قال « إنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَدَعَهُ، أو تركه، النَّاسُ لاتِّقَاءِ فُحْشِهِ »

٤٧٩٢ — حدثنا [1] موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن عائشة رضى الله عنها، أن رجلا استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم « بئس أخو العشيرة » فلما دخل انبسط إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه، فلما خرج قلت: يا رسول الله، لما استأذن قلت « بئس أخو العشيرة » فلما دخل انبسطت إليه، فقال « يا عائشة، إن الله لا يحب الفاحش المتفحش »

٤٧٩٣ — حدثنا عباس العنبرى، ثنا أسود بن عامر، ثنا شريك، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عائشة، فى هذه القصة، قالت: فقال — تعنى النبى صلى الله عليه وسلم — « ياعائشة، إن من شرار الناس الذين يُكْرَمُون اتقاءَ ألسنتهم »

٤٧٩٤ — حدثنا أحمد بن منيع، ثنا أبو قطن، أخبرنا مبارك، عن ثابت

---

(١) فى بعض النسخ تأخير هذا الحديث إلى آخر الباب بعد الحديث (رقم ٤٧٩٤)

عن أنس ، قال : ما رأيت رجلا التقم أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فينحى رأسه ، حتى يكون الرجل هو الذى ينحي رأسه ، وما رأيت رجلا أخذ بيده فترك يده ، حتى يكون الرجل هو الذى يدع يده

٧- باب فى الحياء

٤٧٩٥ حدثنا القعنبى عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر ، أن النبى صلى الله عليه وسلم مرَّ على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه فى الحياء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دَعْهُ فانَّ الْحَيَاءَ من الايمان »

٤٧٩٦ حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ، عن إسحاق بن سويد ، عن أبى قتادة ، قال : كنا مع عمران بن حصين وثَمَّ بُشَيْرُ بن كعب ، فحدث عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحياء خير كله » أو قال « الحياء كله خير » فقال بشير بن كعب : إنا نجد فى بعض الكتب أن منه سكينة ووقاراً ، ومنه ضعفا ، فأعاد عمران الحديث ، وأعاد بشير الكلام ، قال : فغضب عمران حتى احمرت عيناه وقال : ألا أرانى أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثنى عن كتبك ، قال : قلنا يا أبا نجيد ، إيه إيه

٤٧٩٧ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن ربعى بن حراش ، عن أبى مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن مِمَّا أدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كلاَمِ النُّبُوَّةِ [الأُولَى] إذا لَمْ تَسْتَحِ فَافْعَلْ مَاشِئْتَ »

باب فى حسن الخلق

٤٧٩٨ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب - يعنى الاسكندرانى - عن عمرو ، عن المطلب ، عن عائشة رحمها الله ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه دَرَجَةَ الصائم القائم »

٤٧٩٩ حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر ، قالا : ثنا ، ح وثنا ابن كثير ، أخبرنا شعبة ، عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء الكيخاراني ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « مامن شيء أثقلُ في الميزان من حسن الخلق » قال أبو الوليد : قال : سمعت عطاء الكيخاراني [قال أبو داود : وهو عطاء بن يعقوب ، وهو خال إبراهيم بن نافع ، يقال : كيخاراني و كوخاراني]

٤٨٠٠ حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أبو الجماهر ، قال : ثنا أبو كعب أيوب بن محمد السعدي ، قال : حدثني سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنا زعيم ببيت في رَبَض (١) الجنة لمن ترك المراء و إن كان محقا ، و ببيت في وَسَط الجنة لمن ترك الكذب و إن كان مازحا و ببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه »

٤٨٠١ حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ، قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن معبد بن خالد ، عن حارثة بن وهب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاَ يَدْخُلُ الجنةَ الْجَوَّاظُ ، وَلاَ الجعْظَرِيُّ » قال : والجواظ الغليظ الفظ (٢)

٨ - باب في كراهية الرفعة في الأمور

٤٨٠٢ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كانت العضباء لاَ تُسْبَقُ ، فجاء أعرابي على قَعُودٍ له فسابقها فسبقها الأعرابي فكأن ذلك شَقَّ على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال « حَقٌّ على الله عز وجل أن لاَ يَرْفَعَ شيئاً [من الدنيا] إلاَّ وَضَعَهُ »

---

(١) « ربض الجنة » بفتح كل من الراء والباء - أي : فيما حولها من خارج عنها

(٢) وقيل : الجواظ كثير اللحم المختال في مشيه ، وقيل : الجموع المنوع ، والجعظري : الفظ الغليظ المتكبر ، وقيل : هو الذي يتمدح بما ليس فيه

٤٨٠٣ — حدثنا النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا حميد ، عن أنس ، بهذه القصة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إِنَّ حَقًّا عَلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لاَ يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ وَضَعَهُ »

باب في كراهية التمادح

٤٨٠٤ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام ، قال : جاء رجل فأثنى على عثمان في وجهه ، فأخذ المقداد بن الأسود ترابا فحثا في وجهه ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا لَقِيتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وجوههم التراب »

٤٨٠٥ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو شهاب ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، أن رجلا أثنى على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له « قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ » ثلاث مرات ، ثم قال « إِذَا مَدَحَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ لاَ مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ : إني أحسبه ، كما يريد أن يقول ، ولا أزكيه على الله »

٤٨٠٦ — حدثنا مسدد ، ثنا بشر — يعني ابن المفضل — ثنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن مطرف ، قال : قال أبي : انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : أنت سيدنا ، فقال « السيد الله تبارك وتعالى » قلنا : وأفضلنا فضلا وأعظمنا طَوْلاً ، فقال « قولوا بقولكم ، أو بعض قولكم ، ولا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ »

باب في الرفق

٤٨٠٧ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن يونس وحميد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِنَّ الله رفيق : يُحِبُّ الرفق ، ويعطي عليه مالا يعطي على العنف »

٤٨٠٨ حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة ومحمد بن الصباح البزاز ، قالوا : ثنا شريك ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، قال : سألت عائشة عن البداوة ، فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدو إلى هذه التلاع ، وإنه أراد البداوة مرة فأرسل إليَّ ناقة مُحَرَّمَة من إبل الصدقة ، فقال لي « ياعائشة ، ارْفقي فان الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ، ولا نزع من شيء قط إلا شانه » قال ابن الصباح في حديثه : محرمة يعني لم تركب

٤٨٠٩ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ووكيع ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن هلال ، عن جرير ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ »

٤٨١٠ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد ، ثنا سليمان الأعمش ، عن مالك بن الحرث ، قال الأعمش : وقد سمعتهم يذكرون عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال الأعمش : ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « التُّؤَدَةُ في كل شيء ، إلاَّ في عمل الآخرة »

١١ - باب في شكر المعروف

٤٨١١ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يشكرُ الناسَ »

٤٨١٢ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس أن المهاجرين قالوا : يا رسول الله ، ذهبت الأنصار بالأجر كله ، قال « لا ، مَادَعَوْتُمُ اللهَ لَهُمْ وأَثْنَيْتُمْ عليهم »

٤٨١٣ حدثنا مسدد ، ثنا بشر ، ثنا عمارة بن غزية ، قال : حدثني رجل من قومي ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

« مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ به ، فَمَنْ أَثْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ ، ومَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ » قال أبو داود : رواه يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن شرحبيل عن جابر [قال أبو داود : وهو شرحبيل يعنى رجلا من قومى كأنهم كرهوه فلم يسموه]

٤٨١٤ حدثنا عبد الله بن الجراح ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال « مَنْ أُبْلِيَ بَلَاءً فَذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ ، وإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ »

باب فى الجلوس فى الطرقات

٤٨١٥ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز - يعنى ابن محمد - عن زيد - يعنى ابن أسلم - عن عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد الخدرى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بالطرُقات » قالوا يارسول الله ، مابُدَّلنا من مجالسنا نتحدث فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنْ أَبَيْتُمْ فأعطوا الطريق حقه » قالوا : وما حقُّ الطريق يارسول الله ؟ قال « غضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الأذى ، وَرَدُّ السَّلامِ ، وَالْأَمْرُ بالمعرُوفِ ، والنهى عن المنكر »

٤٨١٦ — حدثنا مسدد ، ثنا بشر - يعنى ابن المفضل - ثنا عبد الرحمن ابن إسحاق ، عن سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه القصة ، قال « و إرشاد السبيل »

٤٨١٧ ◘ حدثنا الحسن بن عيسى النيسابورى ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا جرير بن حازم ، عن إسحاق بن سويد ، عن ابن حُجَيْر العدوى ، قال : سمعت عمر بن الخطاب ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فى هذه القصة ، قال « وتُغِيثُو الْمَلْهُوفَ ، وَتَهْدُوا الضال »

٤٨١٨ حدثنا محمد بن عيسى [ابن الطباع] وكثير بن عبيد ، قالا : ثنا مروان ، قال ابن عيسى : قال : ثنا حميد ، عن أنس ، قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله ، إن لى إليك حاجة ، فقال لها « يا أم فلان ، اجلسى فى أى نواحى السكك شئت حتى أجلس إليك » قال : فجلست فجلس النبى صلى الله عليه وسلم [إليها] حتى قضت حاجتها ، لم يذكر ابن عيسى « حتى قضت حاجتها » وقال كثير : عن حميد ، عن أنس

٤٨١٩ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد ابن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن امرأة كان فى عقلها شىء ، بمعناه

١٣ . [باب فى سعة المجالس]

٤٨٢٠ حدثنا القعنبى ، ثنا عبد الرحمن بن أبى الموال ، عن عبد الرحمن ابن أبى عمرة الأنصارى ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « خَيْرُ المَجَالِسِ أَوْسَعُهَا » قال أبو داود : هو عبد الرحمن ابن عمرو بن أبى عمرة الأنصارى

١٤ - باب فى الجلوس بين الظل والشمس

٤٨٢١ حدثنا ابن السرح ومخلد بن خالد ، قالا : ثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، قال : حدثنى من سمع أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فى الشَّمْسِ » وقال مخلد « فى الْفَىْءِ » « فَقَلَصَ عَنْهُ الظِّلُّ وَصَارَ بَعْضُهُ فى الشَّمْسِ وَبَعْضُهُ فى الظِّلِّ فَلْيَقُمْ »

٤٨٢٢ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن إسماعيل ، قال : حدثنى قيس ، عن أبيه أنه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ، فقام فى الشمس ، فأمر به ، فَحُوِّلَ إلى الظل

١٥ - باب في التحلق

٤٨٢٣ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن الأعمش ، قال : حدثني المسيب ابن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وهم حِلَقٌ فقال « مَالِي أَرَاكُمْ عِزِينَ »

٤٨٢٤ — حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، عن ابن فضيل ، عن الأعمش ، بهذا ، قال : كأنه يحب الجماعة

٤٨٢٥ — حدثنا محمد بن جعفر [الوركاني] وهناد ، أن شريكا أخبرهم ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، قال : كنا إذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس أحدنا حيث ينتهي

١٦ - باب الجلوس وسط الحلقة

٤٨٢٦ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا قتادة ، قال : حدثني أبو مجلز ، عن حذيفة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة

١٧ - باب في الرجل يقوم للرجل من مجلسه

٤٨٢٧ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أبي عبد الله مولى آل أبي بردة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، قال : جاءنا أبو بكرة في شهادة ، فقام له رجل من مجلسه ، فأبى أن يجلس فيه ، وقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا ، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يمسح الرجل يَدَهُ بِثَوْبِ مَنْ لَمْ يَكْسُهُ

٤٨٢٨ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، أن محمد بن جعفر حدثهم ، عن شعبة ، عن عقيل بن طلحة ، قال : سمعت أبا الخصيب ، عن ابن عمر ، قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام له رجل من مجلسه ، فذهب ليجلس فيه ، فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : أبو الخصيب اسمه زياد بن عبد الرحمن

١٨- باب من يؤمر أن يجالس

٤٨٢٩ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبان ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَثَلُ المؤمنِ الذى يقرأ القرآنَ مَثَلُ الأُترُجَّةِ رِيحُها طَيِّبٌ وَطَعْمُها طَيِّبٌ ، ومَثَلُ المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طَعْمُها طَيِّبٌ ولا ريح لها ، ومثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطَعْمُها مُرٌّ ، ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها ، ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المِسْك إنْ لَمْ يُصِبْكَ منه شىءٌ أَصابَكَ مِنْ ريحه ، ومثلُ جليسِ السوءِ كمثل صاحب الكِيرِ إنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْ سَوَادِهِ أصابك من دُخَانِهِ »

٤٨٣٠ — [حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، ح و] حدثنا ابن معاذ ، ثنا أبى ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس : عن أبى موسى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بهذا الكلام الأول إلى قوله « وطعمها مر » وزاد ابن معاذ قال : قال أنس : وكنا نتحدث أنَّ مثل جليس الصالح ، وساق بقية الحديث

٤٨٣١ — حدثنا عبد الله بن الصباح العطار ، ثنا سعيد بن عامر ، عن شبيل بن عزرة ، عن أنس بن مالك ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ » فذكر نحوه

٤٨٣٢ — حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا ابن المبارك ، عن حيوة بن شريح ، عن سالم بن غيلان ، عن الوليد بن قيس ، عن أبى سعيد ، أو عن أبى الهيثم عن أبى سعيد ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال « لا تُصَاحِبْ إلاَّ مؤْمِناً ، ولاَ يأكُلْ طَعَامَكَ إلاَّ تَقِيٌّ »

٤٨٣٣ — حدثنا ابن بشار ، ثنا أبو عامر وأبو داود ، قالا : ثنا زهير ابن محمد ، قال : حدثنى موسى بن وردان ، عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « الرَّجُلُ على دِينِ خليلِهِ فلينظرْ أحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ »

٤٨٣٤ حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، ثنا أبي ، ثنا جعفر ، – يعني ابن برقان – عن يزيد – يعني ابن الأصم – عن أبي هريرة ، يرفعه ، قال « الأَرْوَاحُ جنودٌ مُجنَّدَةٌ ، فما تعارَفَ منها ائتلفَ ، وما تناكرَ منها اختَلَف »

١٩ باب في كراهية المراء

٤٨٣٥ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، ثنا بريد بن عبد الله ، عن جده أبي بردة ، عن أبي موسى ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أحداً من أصحابه في بعض أمره قال « بَشِّرُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا ، وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا »

٤٨٣٦ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، قال : حدثني إبراهيم ابن المهاجر ، عن مجاهد ، عن قائد السائب ، عن السائب ، قال : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعلوا يثنُون عليَّ ويذكروني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنا أعلمكم » يعني به ، قلت : صدقتَ بأبي [أنت] وأمي : كنت شريكي فنعم الشريك ، كنت لا تُداري ، ولا تُماري

٢٠ باب الهدي في الكلام

٤٨٣٧ حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني ، قال : حدثني محمد – يعني ابن سلمة – عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس يتحدَّثُ يُكثِر أن يرفع طرفه إلى السماء

٤٨٣٨ حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا محمد بن بشر ، عن مسعر ، قال : سمعت شيخاً في المسجد يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترْتيلٌ ، أو ترسيل

٤٨٣٩ حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبى شيبة ، قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أسامة ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة رحمها الله ، قالت : كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كَلَاماً فَصْلاً يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَه

٤٨٤٠ حدثنا أبو توبة ، قال : زعم الوليد ، عن الأوزاعى ، عن قرة ، عن الزهرى ، عن أبي سلمة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدُ لِلهِ فَهُوَ أَجْذَم » قال أبو داود : رواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزهرى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا

باب فى الخطبة

٤٨٤١ حدثنا مسدد وموسى بن إسماعيل : قالا : ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ فَهِىَ كَالْيَدِ الجَذْمَاءِ »

باب فى تنزيل الناس منازلهم

٤٨٤٢ حدثنا يحيى بن إسماعيل وابن أبى خلف ، أن يحيى بن اليمان أخبرهم ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن ميمون بن أبى شبيب ، أن عائشة عليها السلام مَرَّ بها سائل فأعْطَتْهُ كِسْرَة ، ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فأقعدته فأكل ، فقيل لها فى ذلك ، فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ » قال أبو داود : وحديث يحيى مختصر ، قال أبو داود : ميمون لم يدرك عائشة

٤٨٤٣ حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ، ثنا عبد الله بن حمران ، أخبرنا عوف بن أبى جميلة ، عن زياد بن مخراق ، عن أبى كنانة ، عن أبى موسى الأشعرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ

اللهِ إكْرَامَ ذِى الشَيْبَةِ المُسْلِمِ ، وَحَامِلِ القرْآنِ غَيْرِ الْغَالِى فِيهِ والجافى عنه ، وإكْرَامَ ذِى السُّلْطَانِ المُقْسِطِ »

باب فى الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما

٤٨٤٤ — حدثنا محمد بن عبيد وأحمد بن عبدة ، المعنى ، قالا : ثنا حماد، ثنا عامر الأحول ، عن عمرو بن شعيب ، قال ابن عبدة : عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا يُجْلَسْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إلاَّ بِإِذْنِهِمَا »

٤٨٤٥ — حدثنا سليمان بن داود المهرى ، أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنى أسامة بن زيد الليثى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لاَيَحِلُ لِرَجُلٍ [أنْ] يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إلاَّ بِإِذْنِهِمَا »

باب فى جلوس الرجل

٤٨٤٦ — حدثنا سَلَمَةُ بن شبيب ، ثنا عبد الله بن إبراهيم ، قال : حدثنى إسحاق بن محمد الأنصارى ، عن ربيح بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جده أبى سعيد الخدرى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس احْتَبَى بيده ، قال أبو داود : عبد الله بن إبراهيم شيخ منكر الحديث

٤٨٤٧ — حدثنا حفص بن عمر وموسى بن إسماعيل ، قالا : ثنا عبد الله ابن حسان العنبرى ، قال : حدثتنى جدتاى صفية ودحيبة ابنتا عليبة ، قال موسى : بنت حرملة ، وكانتا ربيبتى قَيْلة بنت مخرمة ، وكانت جدة أبيهما ، أنها أخبرتهما أنها رأت النبى صلى الله عليه وسلم وهو قاعد القُرْفُصَاءَ ، فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المُخْتَشِعَ ، وقال موسى : المُتَخَشِّعَ ، فى الجلسة أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ

[باب فى الجلسة المكروهة]

٤٨٤٨ — حدثنا على بن بحر ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا ابن جريج ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه الشريد بن سويد ، قال : مَرَّ بى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس هكذا ، وقد وضعت يدى اليسرى خلف ظهرى واتكأتُ على ألية يدى ، فقال « أَتَقْعُدُ قِعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » ؟ ! !

باب [النهى عن] السمر بعد العشاء

٤٨٤٩ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن عوف ، قال : حدثنى أبو المنهال ، عن أبى برزة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنْهَى عن النوم قبلها والحديث بعدها

باب [فى] الرجل يجلس متربعا

٤٨٥٠ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا أبو داود الحفرى ، ثنا سفيان الثورى ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تَرَبَّعَ فى مجلسه حتى تطلع الشمس حَسْنَاء

باب فى التناجى

٤٨٥١ — حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا أبو معاوية [يعنى ابن سلمة] ، عن الأعمش ، ح وثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاَ يَنْتَجِى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ »

٤٨٥٢ — حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأعمش ، عن أبى صالح ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مثله ، قال أبو صالح : فقلت لابن عمر : فأربعة ؟ قال : لا يضرك

باب إذا قام من مجلس ثم رجع

٤٨٥٣ حدثنا موسى ابن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن سهيل بن أبى صالح ، قال : كنت عند أبى جالسا وعنده غلام ، فقام ثم رجع ، فحدث أبى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسٍ ثُمَّ رَجَعَ إليه فهو أحق به »

٤٨٥٤ حدثنا إبراهيم بن موسى الرازى ، ثنا مبشر الحلبى ، عن تمام ابن نجيح ، عن كعب الإيادى ، قال : كنت أختلف إلى أبى الدرداء ، فقال أبو الدرداء : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس وجلسنا حوله فقام فأراد الرجوع نزع نعليه أو بعض ما يكون عليه ، فيعرف ذلك أصحابه ، فيثبتون

[باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله]

٤٨٥٥ حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً »

٤٨٥٦ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ تِرَةٌ ، وَمَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَا يَذْكُرُ اللهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ تِرَةٌ »

باب فى كفارة المجلس

٤٨٥٧ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، قال : أخبرنى عمرو ، أن سعيد بن أبى هلال حدثه ، أن سعيد بن أبى سعيد المقبرى حدثه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أنه قال : كلماتٌ لا يتكلم بهن أحدٌ فى مجلسه عند قيامه

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إلا كُفِّرَ بِهِنَّ عَنْهُ ، ولا يقولهن فى مجلس خيرٍ ومجلس ذكرٍ إلا خُتِم له بِهِنَّ عليه كما يُختم بالخاتم على الصحيفة : سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك

٤٨٥٨ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، قال : قال عمرو ، وحدثنى بنحو ذلك عبد الرحمن بن أبى عمرو ، عن المقبرى ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، مثله

٤٨٥٩ — حدثنا محمد بن حاتم الجَرْجَرائى وعثمان بن أبى شيبة ، المعنى ، أن عبدة بن سليمان أخبرهم ، عن الحجاج بن دينار ، عن أبى هاشم ، عن أبى العالية ، عن أبى برزة الأسلمى ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأَخَرَةٍ إذا أراد أن يقوم من المجلس : « سُبْحَانَكَ اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك » فقال رجل : يارسول الله ، إنك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى ، قال « كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِى الْمَجْلِسِ »

باب (١) فى رفع الحديث [من المجلس]

٤٨٦٠ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا الفريابى ، عن إسرائيل ، عن الوليد ، قال أبو داود : ونسبه لنا زهير بن حرب عن حسين بن محمد عن إسرائيل ، فى هذا الحديث ، قال الوليد : ابن أبى هشام ، عن زيد بن زائد ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يُبَلِّغْنِى أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِى عَنْ أَحَدٍ شَيْئاً ؛ فإنى أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ »

---

(١) هنا أول الجزء الحادى والثلاثين من تجزئة الخطيب البغدادى رحمه الله

٢٢ باب فى الحذر [من الناس]

٤٨٦١ حدثنا محمد بن يحيي بن فارس ، ثنا نوح بن يزيد بن سيار المؤدب ، ثنا إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنيه ابن إسحاق ، عن عيسى بن معمر ، عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء الخزاعى ، عن أبيه ، قال : دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد أن يبعثنى بمالٍ إلى أبى سفيان يقسمه فى قريش بمكة بعد الفتح ، فقال « الْتَمِسْ صَاحِباً » قال : فجاءنى عمرو بن أمية الضمْرى ، فقال : بلغنى أنك تريد الخروج وتلتمس صاحبا ، قال : قلت : أَجَلْ ، قال : فأنا لك صاحب ، قال : فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : قد وجدت صاحبا ، قال : فقال « مَنْ » ؟ قلت : عمرو بن أمية الضمرى ، قال « إِذَا هَبَطْتَ بِلَادَ قَوْمِهِ فَاحْذَرْهُ فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ الْقَائِلُ : أَخُوكَ الْبِكْرِيّ وَلَا تَأْمَنْهُ » فخرجنا حتى إذا كنت بالأبواء قال : إنى أريد حاجة إلى قومى بِوَدَّان ، فَتَلَبَّثْ لى ، قلت : راشداً ، فلما وَلَّى ذكرت قول النبى صلى الله عليه وسلم ، فشددت على بعيري حتى خرجت أُوضِعُهُ حتى إذا كنت بالأصافر إذا هو يعارضنى فى رَهْطٍ ، قال : وأوضعت ، فسبقته ، فلما رآنى قد فُتُّهُ انصرفوا ، وجاءني فقال : كانت لى إلى قومى حاجة ، قال : قلت : أجل ، ومضينا حتى قدمنا مكة فدفعت المال إلى أبى سفيان

٤٨٦٢ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن عقيل ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ »

٢٣ باب فى هدى الرَّجُلِ

٤٨٦٣ — حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن حميد ، عن أنس ، قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا مشى كأنه يتوكأ

٤٨٦٤ — حدثنا حسين بن معاذ بن خليف، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد الجريرى، عن أبى الطفيل، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: كيف رأيته؟ قال: كان أبيض مليحا إذا مشى كأنما يَهْوِى فى صَبُوبٍ (١)

٢٥ باب [فى] الرجل يضع إحدى رجليه على الأخرى

٤٨٦٥ — حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، ح وثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضع، وقال قتيبة: يَرْفَعَ، الرجلُ إحدى رجليه على الأخرى، زاد قتيبة: وهو مُسْتَلْقٍ على ظهره

٤٨٦٦ — حدثنا النفيلى، ثنا مالك، ح وثنا القعنبى، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عباد بن تميم، عن عمه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسْتَلْقِياً، قال القعنبى: فى المسجد واضعاً إحدى رجليه على الأخرى

٤٨٦٧ — حدثنا القعنبى، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك

٢٦ — باب فى نقل الحديث

٤٨٦٨ — حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن أبى ذئب، عن عبد الرحمن بن عطاء، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك، عن جابر ابن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بالحديثِ ثمَّ الْتَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ »

---

(١) الصبوب - بفتح الصاد - اسم لما يصب على الانسان من ماء ونحوه، ومن رواه بضم الصاد على أنه جمع صبب - بفتحتين - وهو ما انحدر من الأرض فانه قد أخطأ القياس، لأن قياس فعل أن يجمع على أفعال نحو سبب وأسباب وبطل وأبطال، وقال ابن الأثير « يروى بالفتح والضم، فالفتح اسم لما يصب على الانسان من ماء وغيره كالطهور والغسول، والضم جمع صبب » اه

٤٨٦٩ — حدثنا أحمد بن صالح ، قال : قرأت على عبد الله بن نافع ، قال : أخبرني ابن أبي ذئب ، عن ابن أخي جابر بن عبد الله ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ إلاَّ ثَلاَثَةَ مَجَالِسَ : سَفْكُ دم حرام ، أو فرج حرام ، أو اقتطاع مال بغير حق »

٤٨٧٠ — حدثنا محمد بن العلاء وإبراهيم بن موسى الرازي ، قالا : أخبرنا أبو أسامة ، عن عمر ، قال إبراهيم [هو عمر] بن حمزة بن عبد الله العمري ، عن عبد الرحمن بن سعد ، قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة الرجلَ يُفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها »

٢٧ – باب في القتَّات

٤٨٧١ — حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاَ يَدْخُلُ الجنةَ قتَّاتٌ »

٢٨ – باب في ذي الوجهين

٤٨٧٢ — حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هٰؤُلاَءِ بِوَجْهٍ وَهٰؤُلاَءِ بِوَجْهٍ »

٤٨٧٣ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا شريك ، عن الركين [بن الربيع] ، عن نعيم بن حنظلة ، عن عمار ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ »

٢٩- باب في الغيبة

٤٨٧٤ حدثنا عبد الله بن مسلمة [القعنبي]، ثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنه قيل: يارسول الله ما الغيبة؟ قال « ذِكْرُكَ أخاكَ بما يَكْرَهُ » قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال « إنْ كانَ فيهِ ماتقولُ فقدْ اغتبْتَهُ، وإنْ لم يكنْ فيهِ ماتقول فقد بهتّه »

٤٨٧٥ حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة، قالت: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: حَسْبُكَ من صفية كذا وكذا، قال غير مسدد: تعني قصيرة، فقال « لقدْ قلتِ كلمة لو مزجت بماء[1] البحر لمزجته » قالت: وحكيت له إنسانا، فقال « ما أحبُّ أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا »

٤٨٧٦ حدثنا محمد بن عوف، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب، ثنا عبد الله بن أبي حسين، ثنا نوفل بن مساحق، عن سعيد بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال « إنَّ مِنْ أرْبَى الرِّبا الاستطالَةَ في عِرضِ المسلمِ بغيْرِ حق »

٤٨٧٧ حدثنا[2] جعفر بن مسافر، ثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: ثنا زهير، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ مِنْ أكبر الكبائر استطالةَ المرءِ في عرض رَجلٍ مُسْلمٍ بِغيْرِ حق، ومنَ الكبائر السَّبَّتانِ بالسَّبَّة »

٤٨٧٨ حدثنا ابن المصفى، ثنا بقية وأبو المغيرة، قالا: ثنا صفوان، قال: حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لمَّا عُرِجَ بي مررت بقومٍ لهم أظفارٌ من نحاسٍ يَخْمِشُونَ وُجوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فقلت: من هؤلاء ياجبريل؟ قال:

---

(١) في نسخة « لو مزج بها البحر » (٢) سقط هذا الحديث من بعض النسخ

هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى أعراضهم » قال أبو داود : حدثناه يحيى بن عثمان عن بقية ليس فيه أنس

٤٨٧٩ — حدثنا عيسى بن أبى عيسى السليحينى ، عن أبى المغيرة كما قال ابن المصفى

٤٨٨٠ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا الأسود بن عامر ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج ، عن أبى برزة الأسلمى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الايمَانُ قَلْبَهُ ، لاَ تَغْتَابُوا المسلمين وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَانَّهُ مَنِ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ ، ومن يتبع الله عورته يَفْضَحْهُ فى بيته »

٤٨٨١ حدثنا حيوة بن شريح [المصرى] ، ثنا بقية ، عن ابن ثوبان عن أبيه ، عن مكحول ، عن وقاص بن ربيعة ، عن المستورد أنه حدثه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْلَةً فانَّ اللهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا من جهنم ، ومن كسى ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ، ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة »

٤٨٨٢ حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، ثنا أسباط بن محمد ، عن هشام ابن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ مَالُهُ وَعِرْضُهُ وَدَمه ، حَسْبُ امْرِىءٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ »

باب (١) من رد عن مسلم غيبة

٤٨٨٣ حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد ، ثنا ابن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن سليمان ، عن إسماعيل بن يحيى المعافرى ،

(١) فى بعض النسخ « باب الرجل يذب عن عرض أخيه »

عن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ حَمَى مُؤْمِناً من مُنَافِقٍ » أراه قال « بَعَثَ اللهُ مَلَكاً يَحْمِى لحمه يَوْمَ القِيامَةِ مِن نَارِ جَهنم ، وَمَنْ رَمَى مُسْلِماً بِشَىْءٍ يُرِيدُ شَيْنَهُ بِهِ حَبَسَهُ اللهُ عَلَى جِسْرِ جَهنم حتى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ » .

٤٨٨٤ — حدثنا إسحاق بن الصباح ، ثنا ابن أبى مريم ، أخبرنا الليث، قال : حدثنى يحيى بن سليم ، أنه سمع إسماعيل بن بشير يقول : سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة بن سهل الأنصارى يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَا مِنَ امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِماً فِى مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فيهِ مِنْ عِرْضِهِ إلاَّ خَذَلَهُ الله فِى مَوْطِنٍ يُحِبُّ فيه نُصْرَتَهُ ، وَمَا مِنَ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِماً فِى مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ مِنْ حُرْمَتِهِ إلاَّ نَصَرَهُ اللهُ فِى مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ » قال يحيى : وحدثنيه عبيد الله بن عبد الله ابن عمر وعقبة بن شداد ، قال أبو داود : يحيى بن سليم هذا هو ابن زيد مولى النبى صلى الله عليه وسلم ، وإسماعيل بن بشير مولى بنى مغالة ، وقد قيل : عتبة بن شداد ، موضع عقبة .

باب من ليست له غيبة

٤٨٨٥ — حدثنا على بن نصر ، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث من كتابه ، قال : حدثنى أبى ، ثنا الجريرى ، عن أبى عبد الله الجشمى ، قال : ثنا جندب ، قال : جاء أعرابى فأناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى راحلته فأطلقها ، ثم ركب ، ثم نادى : اللهم ارحمنى ومحمدا ولا تشرك فى رحمتنا أحداً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أتقولون هو أضل أم بعيره ، ألم تسمعوا إلى ما قال » ؟ قالوا : بلى

باب (١) ما جاء في الرجل يحلّ الرجل قد اغتابه

٤٨٨٦ حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي ضيغم ، أو ضمضم ، شك ابن عبيد ، كان إذا أصبح قال : اللهم إني قد تصدقت بعرضي على عبادك

٤٨٨٧ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن عجلان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي ضمضم » ؟ قالوا : ومن أبو ضمضم ؟ قال « رَجُل فيمن كَانَ [مِنْ] قَبْلَكُم » بمعناه قال « عرضي لمن شتمني » قال أبو داود : رواه هاشم بن القاسم ، قال : عن محمد بن عبد الله العمي عن ثابت ، قال : ثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعناه ، قال أبو داود : وحديث حماد أصح

باب في النهي عن التجسس

٤٨٨٨ حدثنا عيسى بن محمد الرملي وابن عوف ، وهذا لفظه ، قالا : ثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن ثور ، عن راشد بن سعد ، عن معاوية ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إنَّكَ إن اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أفْسَدْتَهُم أوْ كِدْتَ [أنْ] تُفْسِدَهُمْ » فقال أبو الدرداء كلمة سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعه الله تعالى بها

٤٨٨٩ حدثنا سعيد بن عمرو الحضرمي (٢) ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام بن معد يكرب وأبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إنَّ الْأمِيرَ إذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أفْسَدَهُم »

٤٨٩٠ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ،

(٢) سقط هذا الباب بحديثه من بعض النسخ

(٢) في نسخة « الحمصي »

عن زيد بن وهب ، قال : أتى ابن مسعود فقيل : هذا فلانٌ تَقْطُرُ لحيته خمراً ، فقال عبد الله : إنّا قد نهينا عن التجسس ، ولكن إن يظهر لنا شيء نأخُذْ به

باب فى الستر عن المسلم

٤٨٩١ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن إبراهيم ابن نشيط ، عن كعب بن علقمة ، عن أبى الهيثم ، عن عقبة بن عامر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال « مَنْ رَأى عَوْرَة فَسَتَرَهَا كَانَ كَمَنْ أحْيَا مَوْءُودَة »

٤٨٩٢ — حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا ابن أبى مريم ، أخبرنا الليث ، قال : حدثنى إبراهيم بن نشيط ، عن كعب بن علقمة ، أنه سمع أبا الهيثم يذكر أنه سمع دُخَيْناً كاتب عقبة بن عامر ، قال : كان لنا جيران يشرَبُونَ الخمر فنهيتهم فلم ينتهوا ، فقلت لعقبة بن عامر : إنّ جيراننا هؤلاء يشربون الخمر وإنى نهيتهم فلم ينتهوا ، فأنا داع لهم الشُرَطَ ، فقال : دَعْهُمْ ، ثم رجعت إلى عقبة مرة أخرى فقلت : إن جيراننا قد أبَوْا أن ينتهوا عن شرب الخمر وأنا داع لهم الشُّرَطَ ، قال : وَيْحَكَ دَعْهُمْ فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر معنى حديث مسلم ، قال أبو داود : قال هاشم بن القاسم عن ليث فى هذا الحديث ، قال : لا تفعل ولكن عظهم وتهددهم

[باب المؤاخاة]

٤٨٩٣ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « المسلم أخو المسلم ، لا يَظْلِمُهُ ، وَلا يُسْلِمُهُ ؛ مَنْ كانَ فى حَاجَةِ أخيهِ فانَّ اللهَ فى حاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِم كُرْبَة فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ بها كُرْبَة مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القيامة »

٦٦ باب المستبَّان

٤٨٩٤ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز - يعنى ابن محمد - عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « المُستبَّانِ مَاقَالا فعلَى البَادِي مِنهُمَا مَالَمْ يعْتَدِ المَظْلُومُ »

٤٧ باب فى التواضع

٤٨٩٥ حدثنا أحمدُ بن حفص . قال : حدثنى أبى ، حدثنى إبراهيم بن طَهْمَان ، عن الحجاج ، عن قَتادة ، عن يزيد بن عبد الله ، عن عياض بن حمار ، أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ اللهَ أَوْحَى إلىَّ أن تَوَاضعُوا حتَّى لا يَبْغِيَ أحدٌ عَلَى أحدٍ وَلاَ يفْخُرْ أحدٌ عَلَى أحدٍ »

٤٨ باب فى الانتصار

٤٨٩٦ حدثنا عيسى بن حماد ، أخبرنا الليث ، عن سعيد المقبرى ، عن بشير بن المحرر ، عن سعيد بن المسيب ، أنه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه أصحابه وقع رجل بأبى بكر ، فآذاه ، فصمت عنه أبو بكر ثم آذاه الثانية ، فصمت عنه أبو بكر ، ثم آذاه الثالثة ، فانتصر منه أبو بكر ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انتصر أبو بكر ، فقال أبو بكر : أَوَجَدْتَ على يارسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه « نزلَ ملكٌ من السماء يكذبُهُ بما قال لك ، فلما انتصرت وقع الشيطان ، فلم أكُن لأجلس إذ وقع الشيطان »

٤٨٩٧ — حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبى هريرة ، أن رجلا كان يسبُّ أبا بكر ، وساق نحوه ، قال أبو داود : وكذلك رواه صفوان بن عيسى ، عن ابن عجلان كما قال سفيان

٤٨٩٨ حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبى ، ح وثنا عبيد الله بن عمر

ابن ميسرة ، ثنا معاذ بن معاذ ، المعنى واحد ، قال : ثنا ابن عون ، قال : كنت أسأل عن الانتصار (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ماعليهم من سبيل) فحدثنى على بن زيد بن جدعان ، عن أم محمد امرأة أبيه ، قال ابن عون : وزعموا أنها كانت تدخل على أم المؤمنين ، قالت : قالت أم المؤمنين : دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا زينب بنت جحش ، فجعل يصنع شيئاً بيده ، فقلت بيده ، حتى فطّنته لها ، فأمسك ، وأقبلت زينب تقحّم [1] لعائشة رضى الله عنها فنهاها ، فأبت أن تنتهي ، فقال لعائشة « سُبِّيها » فسبتها ، فغلبتها ، فانطلقت زينب إلى على رضى الله عنه فقالت : إن عائشة رضى الله عنها وقعت بكم ، وفعلت ، فجاءت فاطمة فقال لها « إنها حبّة أبيك ورب الكعبة » فانصرفت ، فقالت لهم : إنى قلت له كذا وكذا ، فقال لي كذا وكذا ، قال : وجاء على رضى الله عنه إلى النبى صلى الله عليه فكلمه فى ذلك

باب فى النهى عن سب الموتى

٤٨٩٩ حدثنا [زهير] بن حرب ، ثنا وكيع ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ لاَ تقعُوا فيه »

٤٩٠٠ حدثنا محمد بن العلاء ، أخبرنا أبومعاوية بن هشام ، عن عمران ابن أنس المكى ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُم ، وكُفُّوا عَنْ مَسَاوِيهِمْ »

باب فى النهى عن البغى

٤٩٠١ حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان ، أخبرنا على بن ثابت ، عن عكرمة بن عمار ، قال : حدثنى ضمضم بن جَوْس ، قال : قال أبو هريرة : سمعت

---

(١) أى : تتعرض لها بالشتم

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كَانَ رَجُلاَنِ فى بنى إسرائيل مُتَوَاخِيَيْنِ ، فكان أحدهما يُذْنِبُ والآخر مجتهد فى العبادة ، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول : أقصر ، فوجده يوماً على ذنب فقال له : أقصر ، فقال : خَلِّنِي وربى أبُعِثْتَ علىَّ رقيباً ؟ فقال : والله لا يغفر الله لك ، أو لا يدخلك الله الجنة ، فقبض أرواحهما ، فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد : كنت بى عالما ، أو كنت على ما فى يدى قادراً ؟ وقال للمذنب : اذهب فادخل الجنة برحمتى ، وقال للآخر : اذهبوا به إلى النار » قال أبو هريرة : والذى نفسى بيده لتكلم بكلمة أوبَقَتْ دنياه وآخرته

٤٩٠٢ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا ابن عُلية ، عن عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى بكرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَا من ذَنْبٍ أجْدَرَ أنْ يُعَجِّلَ اللهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِى الدُّنيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِى الآخرة مِثْلُ البَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ »

٥١ - باب فى الحسد

٤٩٠٣ — حدثنا عثمان بن صالح [البغدادى] ثنا أبو عامر - يعنى عبد الملك ابن عمرو - ثنا سليمان بن بلال ، عن إبراهيم بن أبى أسيد ، عن جده ، عن أبى هريرة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إيَّاكُم وَالحَسَدَ ؛ فإنَّ الحسدَ يأكُلُ الحسناتِ كمَا تأكُلُ النَّارُ الحطبَ » أو قال « العُشْبَ »

٤٩٠٤ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرنى سعيد بن عبد الرحمن بن أبى العمياء ، أن سهل بن أبى أمامة حدثه ، أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك بالمدينة ، [فى زمان عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة ، فاذا هو يصلى صلاة خفيفة دقيقة كأنها صلاة مسافر أو قريبا منها ، فلما سلم قال أبى : يرحمك الله ، أرأيت هذه الصلاة المكتوبة أو شيء تنفلته ، قال : إنها

المكتوبة ، وإنها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخطأت إلا شيئاً سهوت عنه] فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « لا تُشَدِّدُوا على أنفسكم فيُشَدَّدَ عليكم ، فإنَّ قوماً شدَّدُوا على أنفُسِهِم فشدَّد الله عليهم ؛ فتلك بقاياهم في الصوامع والديار (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم) » [ثم غدا من الغد فقال : ألا تركب لتنظر ولتعتبر ؟ قال : نعم ، فركبوا جميعاً فإذا هم بديار باد أهلها وانقضوا وفنوا خاوية على عروشها ، فقال : أتعرف هذه الديار ؟ فقلت : ما أعرفني بها وبأهلها ، هذه ديار قوم أهلكهم البغي والحسد ؛ إن الحسد يطفىء نور الحسنات والبغي يصدق ذلك أو يكذبه ، والعين تزني والكف والقدم والجسد واللسان ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه]

٥٠ ـ باب في اللعن

٤٩٠٥ ـ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا الوليد بن رباح ، قال : سمعت نمران يذكر ، عن أم الدرداء ، قالت : سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ العَبْدَ إذا لَعَنَ شَيْئاً صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إلى السَّمَاءِ فتُغلَقُ أبوابُ السَّماءِ دُونَهَا ، ثُمَّ تَهْبِطُ إلى الأرْضِ فتُغلَقُ أبْوَابُهَا دُونَهَا ، ثُمَّ تَأْخُذُ يَميناً وَشِمالاً فإذا لَمْ تَجِدْ مَسَاغاً رَجَعَتْ إلى الَّذِي لُعِنَ ، فإنْ كانَ لِذَلِكَ أهلاً وَإلاَّ رَجَعَتْ إلى قائِلِهَا » قال أبو داود : قال مروان بن محمد : هو رباح بن الوليد ، سمع منه ، وذكر أن يحيى بن حسان وهم فيه

٤٩٠٦ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، ثنا قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا تَلاعَنُوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار »

٤٩٠٧ ـ حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، ثنا أبي ، ثنا هشام بن

سعد ، عن أبى حازم وزيد بن أسلم ، أن أم الدرداء قالت : سمعت أبا الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ »

٤٩٠٨ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبان ، ح وثنا زيد بن أخزم الطائى ، ثنا بشر بن عمر ، ثنا أبان بن يزيد العطار ، ثنا قتادة ، عن أبى العالية ، قال زيد : عن ابن عباس أن رجلا لعن الريح ، وقال مسلم : إنَّ رجلا نازعته الريح رداءه على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فلعنها ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « لاتَلْعَنْهَا فإنها مأمُورَةٌ وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شيئاً لَيْسَ لَهُ بأهل رَجَعَتِ اللعْنَةُ عليه »

باب فمن دعا على من ظلم

٤٩٠٩ — حدثنا ابن معاذ ، ثنا أبى ، ثنا سفيان ، عن حبيب ، عن عطاء عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : سُرق لها شىء فجعلت تدعو عليه ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تُسَبِّخِي (١) عَنْهُ »

باب (٢) فيمن يهجر أخاه المسلم

٤٩١٠ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لَاتَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانا ، ولَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ »

٤٩١١ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثى ، عن أبى أيوب الأنصارى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) « لاتسبخى » أى : لا تضيعى إثم السرقة عن السارق بدعائك عليه

(٢) فى نسخة « باب فى هجرة الرجل أخاه »

قال « لايحلُّ لمُسْلِمٍ أنْ يهْجُرَ أخاهُ فوْقَ ثلاثَة أيَّامٍ يلْتقِيانِ فيُعْرِضُ هذا ويُعْرِضُ هذا وخيْرُهُما الذى يبدأ بالسلام »

٤٩١٢ — حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة وأحمد بن سعيد السرخسى ، أن أبا عامر أخبرهم ، ، ثنا محمد بن هلال ، قال : حدثنى أبى ، عن أبى هريرة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لايحلُّ لمؤمن أن يهجر مؤمناً فوق ثلاث ، فان مرت به ثلاث فليلقه فليسلم عليه ، فان ردَّ عليه السلام فقد اشتركا فى الأجر ، وإن لم يرُدَّ عليه فقد باء بالاثم » زاد أحمد « وخرَجَ المُسْلِمُ من الهجرة »

٤٩١٣ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن خالد بن عثمة ، ثنا عبد الله ابن المنيب — يعنى المدنى — قال : أخبرنى هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا يكون لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاثةٍ فاذا لقيه سلّم عليه ثلاث مرار كل ذلك لايرد عليه فقد باء بإثمه »

٤٩١٤ — حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سفيان الثورى ، عن منصور ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لايحلُّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار »

٤٩١٥ — حدثنا ابن السرح ، ثنا ابن وهب ، عن حيوة ، عن أبى عثمان الوليد بن أبى الوليد ، عن عمران بن أبى أنس ، عن أبى خراش السلمى ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ هجَرَ أخاه سنة فهو كسفك دمه »

٤٩١٦ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « تُفْتحُ أبواب الجنة كلَّ يوم اثنين وخميس فيغفر فى ذلك اليومين لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا

من بينه و بين أخيه شحناء ، فيقال : أَنْظِروا هذين حتى يصطلحا » [قال أبو داود : النبى صلى الله عليه وسلم هجر بعض نسائه أربعين يوما ، وابن عمر هجر ابنا له إلى أن مات] قال أبو داود : إذا كانت الهجرة لله فليس من هذا بشىء ، و إن عمر ابن عبد العزيز غطى وجهه عن رجل

٥٥ باب فى الظن

٤٩١٧ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إيَّاكمْ والظنَّ فان الظن أكذب الحديث ، ولا تحسَّسُوا ، ولا تجسَّسُوا »

٥٦ باب فى النصيحة [والحياطة]

٤٩١٨ حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن ، ثنا ابن وهب ، عن سليمان ـ يعنى ابن بلال ـ عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال «المؤمن مرآة المؤمن ، والمؤمن أخو المؤمن : يكف عليه ضيعته ، و يحوطه من ورائه »

٥٧ باب فى إصلاح ذات البين

٤٩١٩ حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم ، عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة » ؟ قالوا : بلى ، قال « إصلاح ذات البيْن ، وفساد ذات البيْن الحالقة »

٤٩٢٠ حدثنا نصر بن على ، أخبرنا سفيان ، عن الزهرى ، ح وثنا مسدد ، ثنا إسماعيل ، ح وثنا أحمد بن محمد بن شبويه المروزى ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لم يكذب من نمى بين اثنين ليصلح » وقال أحمد [بن محمد]

مسدد : « ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو نمى خيراً »

٤٩٢١ حدثنا الربيع بن سليمان الجيزى ، ثنا أبو الأسود ، عن نافع ، - يعنى ابن يزيد - عن ابن الهادى ، أن عبد الوهاب بن أبى بكر حدثه ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة ، قالت : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُرَخِّص فى شىء من الكذب إلا فى ثلاث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا أعدُّه كاذباً الرَّجل يصلح بين الناس يقول القول ولا يريد به إلا الاصلاح ، والرجل يقول فى الحرب ، والرجل يحدِّث امرأته ، والمرأة تحدث زوجها »

باب فى [النهى عن] الغناء

٤٩٢٢ حدثنا مسدد ، ثنا بشر ، عن خالد بن ذكوان ، عن الرُّبَيِّع بنت معوِّذ بن عفراء ، قالت : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل علىَّ صبيحة بُنِىَ بى ، فجلس على فراشى كمجلسك منى ، فجعلَتْ جويريات يَضْرِبْنَ بدفٍّ لهن ، ويندبن من قتل من آبائى يوم بدر ، إلى أن قالت إحداهن : وَفِينَا نبى يعلم ما فى الغد ، فقال « دَعِى هٰذه وَقُولِى الَّذِى كُنْتِ تَقُولِينَ »

٤٩٢٣ حدثنا الحسن بن على ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة لقدومه فرَحاً بذلك ، لعبوا بحرابهم

باب كراهية الغناء والزمر

٤٩٢٤ حدثنا أحمد بن عبيد الله الغدانى ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا سعيد ابن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن نافع ، قال : سمع ابن عُمر مِزْمَاراً ، قال : فوضع أصبعيه على أذنيه ، ونأى عن الطريق ، وقال لى : يا نافع هل تسمع شيئاً ؟ قال : فقلت : لا ، قال : فرفع أصبعيه من أذنيه ، وقال : كنت مع النبى

صلى الله عليه وسلم فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا ، قال أبو على اللؤلؤى : سمعت أبا داود يقول : هذا حديث منكر(١)

٤٩٢٥ — (٢) حدثنا محمود بن خالد ، ثنا أبى ، ثنا مطعم بن المقدام ، قال : ثنا نافع ، قال : كنت ردف ابن عمر إذ مرَّ براع يزمر ، فذكر نحوه ، قال أبو داود : أدخل بين مطعم ونافع سليمان بن موسى

٤٩٢٦ — حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : ثنا عبد الله بن جعفر الرقى ، قال : ثنا أبو المليح ، عن ميمون ، عن نافع ، قال : كنا مع ابن عمر فسمع صوت زامر ، فذكر نحوه ، قال أبو داود : وهذا أنكرها

٤٩٢٧ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : ثنا سلام بن مسكين ، عن شيخ شهد أبا وائل فى وليمة ، فجعلوا يلعبون يتلعبون ، يُغنون ، فحلَّ أبو وائل حبوته ، وقال : سمعت عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الغناء يُنبت النفاق فى القلب »

٦٠ـ باب فى الحكم فى المخنثين

٤٩٢٨ — حدثنا هارون بن عبد الله ومحمد بن العلاء ، أن أبا أسامة أخبرهم ، عن مفضل بن يونس ، عن الأوزاعى ، عن أبى يسار القرشى ، عن أبى هاشم ، عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم أُتى بمخنثٍ قد خضب يديه ورجليه بالحناء ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « ما بال هذا » ؟ فقيل : يا رسول الله ، يتشبه بالنساء ، فأمر فنفى إلى النقيع ، فقالوا : يارسول الله ، ألا نقتله ؟ فقال « إنى نهيت عن قتل المصلين » قال أبو أسامة : والنقيع ناحية عن المدينة ، وليس بالبقيع

(١) هكذا هو فى بعض النسخ ، وظاهر أنها تعليقة لأبى على اللؤلؤى أحد رواة الكتاب عن أبى داود مؤلفه ، وفى بعض النسخ « قال أبو داود : وهذا حديث منكر » على أن العبارة صادرة عن المؤلف نفسه ، والخطب فى ذلك سهل

(٢) هذا الحديث والحديثان بعده إلى آخر الباب سقطن من بعض النسخ

٤٩٢٩ — حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا وكيع ، عن هشام - يعنى ابن عروة - عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة أن النبى الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها مخنث وهو يقول لعبد الله أخيها : إن يفتح الله الطائف غدا دللتك على امرأة تقبل بأربع وتدبر بثمان ، فقال النبى الله صلى الله عليه وسلم « أخرجوهم من بيوتكم » [قال أبو داود : المرأة كان لها أربع عُكَن (١) فى بطنها]

٤٩٣٠ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، عن يحيى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم لعن المخنثين من الرجال والمترجِّلاتِ من النساء ، وقال « أخرجوهم من بيوتكم ، وأخرجوا فلانا وفلانا » يعنى المخنثين

٦١ باب فى اللعب بالبنات

٤٩٣١ — حدثنا مسدد ، ثنا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كُنْتُ ألعبِ بالبناتِ ، فربما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى الجوارى ، فاذا دخل خَرَجْنَ ، وإذا خرج دخلن

٤٩٣٢ — حدثنا محمد بن عوف ، ثنا سعيد بن أبى مريم ، أخبرنا يحيى ابن أيوب ، قال : حدثنى عمارة بن غزية ، أن محمد بن إبراهيم حدثه ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : قَدِمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تَبُوكٍ ، أو خيبر ، وفى سَهْوَتِهَا (٢) سِتْر ، فهبَّتْ ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لُعَبٍ ، فقال « ما هَذَا يَا عَائِشَةُ » ؟ قالت : بناتى ، ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع ، فقال « مَاهَذَا الَّذِى أَرَى وَسَطَهُنَّ » ؟

---

(١) « عكن » بضم ففتح - جمع عكنة - بالضم - وهى ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا

(٢) السهوة - بفتح السين وسكون الهاء - الصفة قدام البيت ، وقيل : بيت صغير منحدر قليلا فى الأرض

قالت : فرس ، قال « وما هذا الذى عليه » ؟ قالت : جناحان ، قال « فَرَسٌ له جَنَاحَانِ » ؟ قالت : أما سمعت أن لسليمان خَيْلًا لها أجنحة ؟ قالت : فضحك حتى رأيت نواجذه

٦٢ - باب فى الأرجوحة

٤٩٣٣ — حدثنا[1] موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ح وحدثنا بشر بن خالد ، ثنا أبو أسامة ، قالا : ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجني وأنا بنت سبع سنين ، فلما قدمنا المدينة أتين نسوة ، وقال بشر : فأتتنى أم رومان ، وأنا على أُرجوحة ، فذهبن بى ، وهيأننى ، وصنعننى ، فأتى بى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبنى بي وأنا ابنة تسع ، ووقفت بى على الباب ، فقلت : هيه هيه ، قال أبو داود : أي : تنفست ، فأدخلت بيتا فاذا فيه نسوة من الأنصار ، فقلن : على الخير والبركة ، دخل حديث أحدهما فى الآخر

٤٩٣٤ — حدثنا إبراهيم بن سعيد ، ثنا أبو أسامة ، مثله ، قال : على خير طائر ، فسلمتنى إليهن ، فغسلن رأسى وأصلحننى ، فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى ، فأسلمننى إليه

٤٩٣٥ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا هشام بن عروة عن عروة ، عن عائشة عليها السلام ، قالت : فلما قَدِمْنَا المدينة جاءنى نسوةٌ وأنا ألعب على أَرْجُوحَةٍ ، وأنا مُجَمَّمَةٌ[2] ، فذهبن بى ، فهيأننى وصنعننى ، ثم أتين بى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبنى بى وأنا ابنة تسع سنين

٤٩٣٦ — حدثنا بشر بن خالد ، أخبرنا أبو أسامة ، ثنا هشام بن عروة ، باسناده ، فى هذا الحديث ، قالت : وأنا على الأرجوحة ، ومعى صواحباتى ، فأدخلننى بيتاً ، فاذا نسوة من الأنصار ، فقلن : على الخير والبركة

---

(١) سقط هذا الحديث والذى بعده من بعض النسخ

٤٩٣٧ – حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا محمد – يعني ابن عمرو – عن يحيى – يعني ابن عبد الرحمن بن حاطب – قال : قالت عائشة رضي الله عنها : فقدمنا المدينة ، فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج ، قالت : فوالله إني لعلى أُرْجُوحَةٍ بَيْنَ عذقين ، فجاءتني أمي ، فأنزلتني ولي جُمَيْمَةٌ ، وساق الحديث

٦٣ باب في النهي عن اللعب بالنرد

٤٩٣٨ – حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن موسى بن ميسرة ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ »

٤٩٣٩ – حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدَشِيرِ فَكأنَّما غَمَسَ يَدَهُ في لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ »

٦٤ باب في اللعب بالحمام

٤٩٤٠ – حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رَجُلا يتبع حمامة ، فقال « شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً »

٦٥ باب في الرحمة

٤٩٤١ – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد ، المعنى ، قالا : ثنا سفيان عن عمرو ، عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو ، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم « الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ، ارْحَمُوا أَهْلَ الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السماء » لم يقل مسدد مولى عبد الله بن عمرو ، وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم

٤٩٤٢ حدثنا حفص بن عمر ، قال : ثنا ، ح وثنا ابن كثير ، قال : أخبرنا شعبة قال : كتب إلى منصور ، قال ابن كثير : فى حديثه : وقرأته عليه ، وقلت : أقول : حدثنى منصور ؟ فقال : إذا قرأته على فقد حدثتك ، ثم اتفقا : عن أبى عثمان مولى المغيرة بن شعبة ، عن أبى هريرة ، قال : سمعت أبا القاسم الصادقَ المصدوقَ صلى الله عليه وسلم صاحبَ هذه الحجرة يقول « لاَ تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إلاَّ مِنْ شَقِىٍّ »

٤٩٤٣ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وابن السرح ، قالا : ثنا سفيان ، عن ابن أبى نجيح ، عن ابن عامر ، عن عبد الله بن عمرو يرويه ، قال ابن السرح : عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا »

باب فى النصيحة

٤٩٤٤ حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا سهيل بن أبى صالح ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الدارى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ الدِّينَ النَّصِيحةُ ، إنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، إنَّ الدينَ النَّصِيحَةُ » قالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال « لله وكتابه ورسوله وأئمة المؤمنين وعامتهم ، وأئمة المسلمين وعامتهم »

٤٩٤٥ حدثنا عمرو بن عون ، ثنا خالد ، عن يونس ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير ، عن جرير ، قال : بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة وأن أنصح لكل مسلم ، قال : وكان إذا باع الشىء أو اشتراه قال « أمَا إن الذى أخذنا منك أحبُّ إلينا مما أعطيناك فاخْتَرْ »

باب فى المعونة للمسلم

٤٩٤٦ — حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبى شيبة ، المعنى ، قالا : ثنا أبو معاوية ، قال عثمان : وجرير [الرازى] ح وثنا واصل بن عبد الأعلى ، ثنا أسباط ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، وقال واصل : قال : حُدِّثْتُ عن أبى صالح ، ثم اتفقوا : عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال « مَنْ نَفَّسَ عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر على مسلم ستر الله عليه فى الدُّنيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللهُ فِى عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ العبدُ فِى عَوْنِ أخيه » قال أبو داود : لم يذكر عثمان عن أبى معاوية « ومن يسر على معسر »

٤٩٤٧ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أبى مالك الأشجعى ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، قال : قال نبيكم صلى الله عليه وسلم « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ »

باب فى تغيير الأسماء

٤٩٤٨ — حدثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا ، ح وحدثنا مسدد ، قال : ثنا هشيم ، عن داود بن عمرو ، عن عبد الله بن أبى زكرياء ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُم » [قال أبو داود : ابن أبى زكرياء لم يدرك أبا الدرداء]

٤٩٤٩ — حدثنا إبراهيم بن زياد [سَبَلَان] ، ثنا عباد بن عباد ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أحبُّ الأسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن »

٤٩٥٠ — حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا هشام بن سعيد الطالقانى ،

أخبرنا محمد بن المهاجر الأنصارى ، قال : حدثنى عقيل بن شبيب ، عن أبى وهب الجشمى وكانت له صحبة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تَسَمَّوْا بأسماء الأنبياء ، وأحبُّ الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن ، وأصدقُها حارث وهمام ، وأقبحها حَرْبٌ ومُرَّة »

٤٩٥١ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : ذهبت بعبدالله بن أبى طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد ، والنبى صلى الله عليه وسلم فى عَبَاءَةٍ يَهْنَأُ بعيراً له (١) قال « هَلْ مَعَكَ تَمْرٌ » ؟ قلت : نعم ، قال : فناولته تمرات ، فألقاهن فى فيه فَلاَكَهُنَّ ثم فغر فاه فأَوْجَرَهُنَّ إياه ، فجعل الصبى يتلمظ ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « حُبُّ الأنصار التَّمْرَ » وسماه عبد الله

٦٩ ـ باب فى تغيير الاسم القبيح

٤٩٥٢ ـ حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد ، قالا : ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غَيَّرَ اسم عاصية ، وقال « أنت جميلة »

٤٩٥٣ ـ حدثنا عيسى بن حماد ، أخبرنا الليث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، أن زينب بنت أبى سلمة سألته : ما سَمَّيْتَ ابنتك ؟ قال : سميتها بَرة ، فقالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم ، سُمِّيتُ بَرَّة ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « لاَ تُزَكُّوا أنفُسَكم ، الله أعلم بأهل البر منكم » فقال : ما نسميها ؟ قال « سَمُّوهَا زَيْنَبَ »

٤٩٥٤ ـ حدثنا مسدد ، ثنا بشر ـ يعنى ابن المفضل ـ قال : حدثني بشير بن ميمون ، عن عمه أسامة بن أخدرى أن رجلا يقال له أصرم كان فى النفر

---

(١) أى : يطليه بالهناء ـ بوزان كتاب ـ وهو القطران

الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَا اسْمُكَ » ؟ قال : أنا أصرم ، قال « بَلْ أَنْتَ زُرْعَةُ »

٤٩٥٥ حدثنا الربيع بن نافع ، عن يزيد - يعني ابن المقدام بن شريح - عن أبيه ، عن جده شريح ، عن أبيه هانئ أنه لما وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بأبي الحكم ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « إن الله هو الحكم وإليه الحكمُ فلم تكنى أبا الحكم » ؟ فقال : إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَا أَحْسَنَ هٰذَا ، فَمَا لَكَ مِنْ الولد » ؟ قال : لي شريح ومسلم وعبد الله ، قال « فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ » ؟ قلت : شريح ، قال « فأنت أبو شريح » [قال أبو داود : شريح هذا هو الذي كسر السلسلة ، وهو ممن دخل تستر ، قال أبو داود : وبلغني أن شريحاً كسر باب تستر ، وذلك أنه دخل من سرب]

٤٩٥٦ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له « ما اسمك » ؟ قال : حزن ، قال « أنت سهل » قال : لا ، السهل يوطأ ويمتهن ، قال سعيد : فظننت أنه سيصيبنا بعده حزونة ، قال أبو داود : وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما ، وسمي حربا سلما ، وسمي المضطجع المنبعث ، وأرضاً تسمى عَفِرَةَ سماها خَضِرَةَ ، وشعب الضلالة سماه شعب الهدى ، وبنو الزنية سماهم بني الرِّشْدَة ، وسمى بني مُغْوِيَة بني رِشْدَة ، قال أبو داود : تركت أسانيدها للاختصار

٤٩٥٧ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا أبو عقيل ، ثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : لقيت عمر بن الخطاب

رضى الله عنه ، فقال : من أنت ؟ قلت : مسروق بن الأجدع ، فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الأَجْدَعُ شيطان »

٤٩٥٨ حدثنا النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا منصور بن المعتمر ، عن هلال ابن يَساف ، عن ربيع بنَ عميلة ، عن سمرة بن جندب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاَ تُسَمِّينَ غُلاَمَكَ يَسَارًا وَلاَ رَبَاحاً وَلاَ نَجِيحاً وَلا أَفْلَحَ فانك تقول : أثَمَّ هُوَ ؟ فيقول : لا ، إنما هن أربع فلا تزيدُنَّ عليَّ »

٤٩٥٩ حدثنا أحمد بنَ حنبل ، ثنا المعتَمر ، قال : سمعت الركين يحدث ، عن أبيه ، عن سمرة ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نُسمى رقيقنا أربعة أسماء : أفلح ، ويسارا ، ونافعاً ، ورباحا

٤٩٦٠ حدثنا أبو بكر بنَ أبى شيبة ، ثنا محمد بنَ عبيد ، عن الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنْ عِشتُ إنْ شَاءَ الله أَنْهَى أُمَّتِي أنْ يُسَمُّوا نَافِعاً وأفلح وبركة » قال الأعمش : ولا أدرى ذكر نافعاً أم لا « فان الرجل يقول إذا جاء : أَثَمَّ بركة ؟ فيقولون : لا » قال أبو داود : روى أبو الزبير عن جابر [عن النبى صلى الله عليه وسلم] نحوه ، لم يذكر بركة

٤٩٦١ حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم ، قال « أَخْنَعُ اسْمٍ عند الله تبارك وتعالى يوم القيامة رجل تسمى ملك الأملاك » قال أبو داود : رواه شعيب بن أبى حمزة عن أبى الزناد ، باسناده ، قال « أخنى اسمٍ »

٧٠ باب فى الألقاب

٤٩٦٢ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن داود ، عن عامر ، قال : حدثنى أبو جبيرة بن الضحاك ، قال : فينا نزلت هذه الآية فى بنى سلمة

(ولا تَنَابَزُوا بالألقاب ، بئس الاسم الفسوق بعد الايمان) قال : قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول « يافلان » فيقولون : مَهْ يا رسول الله ، إنه يغضب من هذا الاسم ، فأنزلت هذه الآية (ولا تنابزوا بالألقاب)

باب فيمن يتكنى بأبي عيسى

٤٩٦٣ — حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، ثنا أبي ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب ابناً له تكنى أبا عيسى ، وأن المغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى فقال له عمر : أما يكفيك أن تُكنى بأبي عبد الله ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وأنا في جَلْجَتِنَا (١) ، فلم يزل يُكنى بأبي عبد الله حتى هلك

باب في الرجل يقول لابن غيره يابني

٤٩٦٤ — حدثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا ، [ح] وثنا مسدد ومحمد بن محبوب ، قالوا : ثنا أبو عوانة ، عن أبي عثمان ، وسماه ابن محبوب الجعد ، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له « يا بُنَيَّ » [قال أبو داود : سمعت يحيى بن معين يثني على محمد بن محبوب ، ويقول : كثير الحديث]

باب في الرجل يتكنى بأبي القاسم

٤٩٦٥ — حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالا : ثنا سفيان ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي » قال أبو داود : وكذلك رواه أبو صالح عن أبي هريرة ، وكذلك رواية أبي سفيان عن جابر ،

---

(١) أي : في عدد من المسلمين ، لاندري ماذا يصنع بنا

وسالم بن أبي الجعد عن جابر، وسليمان اليشكري عن جابر، وابن المنكدر عن جابر، نحوهم، وأنس بن مالك

٧٤ - باب من رأى أن لا يجمع بينهما

٤٩٦٦ حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلَا يَكْتَنِي بِكُنْيَتِي، وَمَنْ تَكَنَّى بِكُنْيَتِي فَلَا يَتَسَمَّى بِاسْمِي» قال أبو داود: وروى بهذا المعنى ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة، وروى عن أبي زرعة عن أبي هريرة مختلفاً على الروايتين، وكذلك رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة اختلف فيه: رواه الثوري وابن جريج على ماقال أبو الزبير، ورواه معقل بن عبيد الله على ما قال ابن سيرين، واختلف فيه على موسى بن يسار عن أبي هريرة أيضاً على القولين: اختلف فيه حماد بن خالد وابن أبي فديك

٧٥ - باب في الرخصة في الجمع بينهما

٤٩٦٧ حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة، قالا: ثنا أبو أسامة، عن فطر، عن منذر، عن محمد بن الحنفية، قال: قال علي رحمه الله: قلتُ: يا رسول الله، إنْ وُلِدَ لي من بعدك ولد أُسَمِّيه باسمك وأُكنيه بكنيتك؟ قال «نعم» ولم يقل أبو بكر «قلت» قال: علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم

٤٩٦٨ حدثنا النفيلي، ثنا محمد بن عمران الحجبي، عن جدته صفية بنت شيبة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، إني قد ولدت غلاماً فسميته محمداً وكنيته أبا القاسم، فذُكِرَ لي أنك تكره ذلك، فقال «مَا الَّذِي أَحَلَّ اسْمِي وَحَرَّمَ كُنْيَتِي» أو «مَا الَّذِي حَرَّمَ كُنْيَتِي وَأَحَلَّ اسْمِي»

٧٦ باب ماجاء فى الرجل يتكنى وليس له ولد

٤٩٦٩ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا ثابت ، عن أنس ابن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل علينا ولى أخ صغير يكْنى أبا عمير ، وكان له نُغَرٌ (١) يلعب به ، فمات ، فدخل عليه النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم فرآه حزيناً ، فقال « ماشأنه » ؟ قالوا : مَاتَ نُغَرُه ، فقال « يَا أَبَا عُمَيْر مَا فعَلَ النُّغَيْر »

٧٧ باب فى المرأة تكنى

٤٩٧٠ حدثنا مسدد وسليمان بن حرب ، المعنى ، قالا : ثنا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : يا رسول الله ، كُلُّ صَوَاحبى لهنَّ كُنًى ، قال « فَاكْتَنِي بِابْنِكِ عَبْدِ الله » [يعنى ابن أختها] قال مسدد : عبد الله بن الزبير ، قال . فكانت تكنى بأم عبدالله ، قال أبوداود : وهكذا قال قران بن تمام ومعمر جميعاً عن هشام نحوه ، ورواه أبو أسامة عن هشام عن عباد بن حمزة ، وكذلك حماد بن سلمة ومسلمة بن قعنب عن هشام كما قال أبو أسامة

٧٨ باب فى المعاريض

٤٩٧١ حدثنا حيوة بن شريح الحضرمى [أمام مسجد حمص] ، ثنا بقية بن الوليد ، عن ضبارة بن مالك الحضرمى ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن سفيان بن أسيد الحضرمى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثاً هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ »

---

(١) نغر - بضم ففتح - قيل : هو العصفور نفسه ، وقيل : بل حيوان يشبهه أحمر المنقار ، وقيل : هو البلبل ، وقيل : هو الصعو وهو حيوان صغير المنقار أحمر الرأس

٧٩ باب قول الرجل « زعموا »

٤٩٧٢ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي قلابة ، قال : قال أبو مسعود لأبي عبد الله ، أو قال أبو عبد الله لأبي مسعود : ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في « زعموا » ؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ [زَعَمُوا] »

قال أبو داود : أبو عبد الله [هذا] حذيفة

٨٠ باب (١) في « أما بعد » في الخطب

٤٩٧٣ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن أبي حيان ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم خَطَبَهُمْ فقال « أَمَّا بَعْدُ »

٨١ باب في [الكرم ، و] حفظ المنطق

٤٩٧٤ حدثنا سليمان بن داود ، أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني الليث ابن سعد ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال « لايَقُولَنَّ أَحَدُكُمُ الكرم ، فانَّ الْكَرَمَ الرَّجُلُ المُسْلِمُ ، وَلَكِنْ قُولُوا حَدَائِقَ الأَعْنَابِ »

٨٢ باب لا يقول المملوك « ربي » و « ربتي »

٤٩٧٥ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن أيوب وحبيب بن الشهيد وهشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لايَقُولَنَّ أَحَدُكم عبدي وأمتي ، ولا يقولن المملوك ربي وربتي ، وليقل المالك فَتَايَ وفتاتي ، وليقل المملوك سيدي وسيدتي ، فانكم المملوكون والربُّ الله عز وجل »

---

(١) في بعض النسخ « باب في الرجل يقول في خطبته أما بعد »

٤٩٧٦ — حدثنا ابن السرح ، أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو ابن الحرث ، أن أبا يونس حدثه ، عن أبي هريرة في هذا الخبر ، ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « وليقل سيدي ومولاي »

٤٩٧٧ — حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتَقُولُوا للمنافق سيِّد ، فَإِنَّهُ إن يك سيداً فقد أسخطتم ربكم عز وجل »

باب لايقال خبثت نفسى

٤٩٧٨ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لايَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نفسى ، وليقل [1] لَقِسَتْ نفسى »

٤٩٧٩ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لايَقُولَنَّ أحدكم جاشَتْ نفسى ، ولكن ليقل لَقِسَتْ نفسى »

٤٩٨٠ — حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن عبد الله بن يسار ، عن حذيفة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « لاتقولوا ماشاء الله وشاء فلان ، ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان »

[باب]

٤٩٨١ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان بن سعيد ، قال : حدثني عبد العزيز بن رفيع ، عن تميم الطائى ، عن عدى بن حاتم ، أن خطيباً

---

(١) لقست - بكسر القاف - مثل خبثت فى المعنى ، وإنما كره النبي صلى الله عليه وسلم اللفظ

خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : من يطع الله ورسوله فقد رَشَدَ ومن يعصهما ، فقال « قم » أو قال « اذهب فبئس الخطيب أنت »

٤٩٨٢ حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد - يعني ابن عبد الله - عن خالد - يعني الحذاء - عن أبي تميمة ، عن أبي المليح ، عن رجل ، قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم ، فَعَثَرَتْ دابته ، فقلت : تعس الشيطان ، فقال « لاتَقُلْ تَعِسَ الشيطان ؛ فإنك إذا قلت ذلك تعاظَمَ حتى يكون مثل البيت ، ويقول : بقوتي ، ولكن قل : بسم الله ؛ فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب »

٤٩٨٣ حدثنا القعنبي ، عن مالك ، ح وثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذَا سَمِعْتَ » وقال موسى « إذا قالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فهو أهْلَكُهُمْ » قال أبو داود : قال مالك : إذا قال ذلك تحزُّناً لما يرى في الناس - يعني في أمر دينهم - فلا أري به بأساً ، و إذا قال ذلك عُجْباً بنفسه وتصاغُراً للناس فهو المكروه الذي نُهي عنه

٨٥ باب في صلاة العتمة

٤٩٨٤ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي لبيد ، عن أبي سلمة ، قال : سمعت ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لاتغلبنكم الأعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلاتِكُمْ ، ألَا وإنها الْعِشَاءُ وَلَكِنَّهُمْ يُعْتِمُونَ بِالإبِلِ »

٤٩٨٥ حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا مسعر بن كدام ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال : قال رجل - قال مسعر : أراه من خزاعة - : ليتني صليت فاسترحت ، فكأنهم عابوا عليه ذلك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « يَا بِلَالُ أقِمِ الصَّلَاةَ أرِحْنَا بِهَا »

٤٩٨٦ حدثنا [محمد] بن كثير ، أخبرنا إسرائيل ، ثنا عثمان بن

المغيرة ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية ، قال : انطلقت أنا وأبى إلى صهر لنا من الأنصار نعوده ، فحضرت الصلاة ، فقال لبعض أهله : يا جارية ائتونى بوضوء لعلى أصلى فأستريح ، قال : فأنكرنا ذلك عليه ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « قم يا بلال فأرحنا بالصلاة »

٤٩٨٧ — حدثنا هارون بن زيد بن أبى الزرقاء ، ثنا أبى ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عائشة عليها السلام ، قالت : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسب أحداً إلا إلى الدين

٨٦ باب ماروى فى الترخيص فى ذلك

٤٩٨٨ — حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان فَزَعٌ بالمدينة ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً لأبى طلحة ، فقال « مَا رَأَيْنَا شيئاً » أو « مَا رَأَيْنَا مِنْ فَزَعٍ ، وإنْ وجَدْنَاه لَبَحْراً » (١)

٨٧ باب فى [التشديد] فى الكذب

٤٩٨٩ — حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا وكيع ، أخبرنا الأعمش ، ح وثنا مسدد ، ثنا عبدالله بن داود ، ثنا الأعمش ، عن أبى وائل ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِى الَى الْفُجُورِ ، وإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِى إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الكذب حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّاباً ؛ وعَلَيكُم بالصِّدْقِ ، فإنَّ الصِّدْقَ يَهْدِى إِلَى البِرِّ ، وإنَّ البِرَّ يَهْدِى إِلَى الْجَنَّة ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقاً »

٤٩٩٠ — حدثنا مسدد [بن مسرهد] ثنا يحيى ، عن بهز بن حكيم ،

---

(١) الضمير فى « وجدناه » يرجع إلى الفرس

قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « وَيْلٌ لِلذي يُحَدِّث فَيكْذِبُ لِيُضحِكَ بِهِ القَوْمَ ، ويل له ، ويل له »

٤٩٩١ حدثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، أن رجلا من موالى عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوى حدثه ، عن عبد الله بن عامر ، أنه قال : دعتني أمي يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فى بيتنا ، فقالت : ها تعالَ أعطيك ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم « وَمَا أردت أن تعطيه » ؟ قالت : أعطيه تمراً ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما إنك لو لم تعطيه شيئاً كتبت عليك كذبة »

٤٩٩٢ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، ح وثنا محمد بن الحسين ، ثنا على بن حفص ، قال : ثنا شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، قال ابن حسين فى حديثه : عن أبى هريرة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « كَفَى بِالمَرْءِ إثماً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ » قال أبو داود : ولم يذكر حفص أبا هريرة [قال أبو داود : ولم يسنده إلا هذا الشيخ ، يعنى على بن حفص المدائنى]

٨٨ - باب فى حسن الظن

٤٩٩٣ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ح وثنا نصر بن على ، عن مَهنأ أبى شبل ، قال أبو داود : ولم أفهمه منه جيداً ، عن حماد بن سلمة ، عن محمد بن واسع ، عن شتير ، قال نصر : ابن نهار ، عن أبى هريرة ، قال نصر : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ العِبَادَةِ » [قال أبو داود : مَهنأ ثقة بصرى]

٤٩٩٤ حدثنا أحمد بن محمد المروزى ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن على بن حسين ، عن صفية ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفاً ، فأتيته أزوره ليلا ، فحدثته وقمت ، فانقلبت ، فقام معى ليقلبنى ،

وكان مسكنها فى دار أسامة بن زيد ، فمر رجلان من الأنصار ، فلما رأيا النبى صلى الله عليه وسلم أسرعا ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ » قالا : سبحان الله يا رسول الله ! ! قال : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فى قلوبكما شيئاً » أو قال « شراً »

٨٩ باب فى العِدَة

٤٩٩٥ 4343 حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو عامر ، ثنا إبراهيم بن طَهْمان ، عن على بن عبد الأعلى ، عن أبى النعمان ، عن أبى وقاص ، عن زيد بن أرقم ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : « إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ أَخَاه ومِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَفِيَ [لَهُ] فَلَمْ يَفِ وَلَمْ يَجِئْ لِلْمِيعَادِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ »

إسناده ضعيف
ت ٢٦٢٥ وقال : حديث غريب وليس إسناده بقوي

٤٩٩٦ 4344 حدثنا محمد بن يحيى [بن فارس] النيسابورى ، ثنا محمد بن سنان ، ثنا إبراهيم بن طَهْمان ، عن بديل ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبى الْحَمْسَاء ، قال : بايعت النبى صلى الله عليه وسلم بِبَيْعٍ قبل أن يُبْعَثَ وبقيتْ له بقيةٌ فوعدته أن آتيه بها فى مكانه ، فنسيت ، ثم ذكرت بعد ثلاث ، فجئت فاذا هو فى مكانه ، فقال : « يا فَتًى ، لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ ، أنا هٰهنا منذ ثلاث أنتظرك » قال أبو داود : قال محمد بن يحيى : هذا عندنا عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق [قال أبو داود : هكذا بلغنى عن على ابن عبد الله ، قال أبو داود : بلغنى أن بشر بن السرى رواه عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق]

إسناده ضعيف ، لاضطراب

٩٠ باب فى المتشبع بما لم يعط

٤٩٩٧ 4341 حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبى بكر ، أن امرأة قالت :

إسناده صحيح ، خ ٥٢١٩ / م ٢١٣٠

يارسول الله ، إن لى جارة — تعنى ضَرَّةً — هل علىَّ جُنَاحٌ إن تشبعت لها بما لم يعط زوجى ، قال : « المُتَشَبِّعُ بما لم يعط كلابسِ ثَوْبَىْ زورٍ »

باب ماجاء فى المزاح

٤٩٩٨ — حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن حميد ، عن أنس ، أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، احملنى ، قال النبى صلى الله عليه وسلم « إنّا حَامِلوكَ عَلى وَلَدِ نَاقَةٍ » قال : وما أصنع بولد الناقة ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم « وهَلْ تَلِدُ الابِلَ إلاّ النّوقُ »

٤٩٩٩ — حدثنا يحي بن معين ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا يونس بن أبى إسحاق ، عن أبى إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن النعمان بن بشير ، قال : استأذن أبو بكر رحمة الله عليه على النبى صلى الله عليه وسلم فَسَمع صوتَ عائشة عالياً ، فلما دخل تناولها ليَلْطُمَهَا ، وقال : ألاَ أرَاكِ تَرْفَعِينَ صَوتَكِ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يحجزه ، وخرج أبو بكر مُغْضَباً ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم حين خرج أبو بكر « كَيْفَ رَأَيْتِنِى أنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ » ؟ قال : فمكث أبو بكر أياماً ، ثم استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهما قداصطلحا ، فقال لهما : أدخلانى فى سِلْمِكما كما أدخلتمانى فى حربكما ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « قَدْ فَعَلْنَا قَدْ فَعَلْنَا »

٥٠٠٠ — حدثنا مؤمل بن الفضل ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبى إدريس الخَوْلانى ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غَزْوَة تبوك وهو فى قبة من أدَمٍ ، فسلمتُ فردَّ وقال : « ادْخُلْ » فقلت : أ كلى يارسول الله ؟ قال : « كلك » فدخلت

٥٠٠١ — حدثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد ، ثنا عثمان بن أبي العاتكة قال : إنما قال « أدخل كلي » من صغر القبة

٥٠٠٢ — حدثنا إبراهيم بن مهدي ، ثنا شريك ، عن عاصم ، عن أنس ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « ياذَا الأُذُنَيْنِ »

باب من يأخذ الشيء على المزاح

٥٠٠٣ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى ، [عن ابن أبي ذئب] ح وثنا سليمان بن عبد الرحمن [الدمشقي] ، ثنا شعيب بن إسحاق ، عن ابن أبي ذئب ، عن عبد الله بن السائب بن يزيد ، عن أبيه ، عن جده أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لاَ يأْخُذَنَّ أحدُكُمْ متاع أخيه لاَعِباً ولاَ جَادًّا » وقال سليمان : « لَعِباً ولا جِدًّا » « ومن أخذ عصا أخيه فَلْيَرُدَّهَا » لم يقل ابن بشار : ابن يزيد ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٠٠٤ — حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا ابن نمير ، عن الأعمش عن عبدالله بن يسار ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يسيرون مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فنام رجل منهم ، فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ، ففزع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أن يُرَوِّعَ مُسْلماً »

باب ما جاء في المتشدق (١) في الكلام

٥٠٠٥ — حدثنا محمد بن سنان [الباهلي وكان ينزل العوقة] ثنا نافع بن عمر ، عن بشر بن عاصم ، عن أبيه ، عن عبد الله [قال أبو داود : هو ابن عمرو]

---

(١) في نسخة « باب ما جاء في التشدق في الكلام »

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ اللهَ عزَّ وَجلَّ يُبْغِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِى يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ تَخَلُّلَ الْبَاقِرَةِ بِلِسَانِهَا »

٥٠٠٦ — حدثنا ابن السرح ، ثنا ابن وهب ، عن عبد الله بن المسيب ، عن الضحاك بن شرحبيل ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ تعلَّمَ صَرْفَ الْكَلَامِ لِيَسْبِيَ بِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ ، أَوِ النَّاسِ ، لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً »

٥٠٠٧ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر أنه قال : قدم رجلان من المشرق ، فخطبا ، فعجب الناس — يعنى لبيانهما — فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا » أو « إنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ »

٥٠٠٨ — حدثنا سليمان بن عبدالحميد [البهرانى] ، أنه قرأ فى أصل إسماعيل ابن عياش ، وحدثه محمد بن إسماعيل ابنه ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنى ضمضم ، عن شريح بن عبيد ، قال : ثنا أبو ظبية ، أن عمرو بن العاص قال يوماً — وقام رجل فأكثر القول — فقال عمرو : لَوْ قَصَدَ فى قوله لكان خيراً له ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لَقَدْ رَأَيْتُ ، أَوْ أُمِرْتُ ، أَنْ أَتَجَوَّزَ فى الْقَوْلِ ؛ فَإنَّ الْجَوَازَ هُوَ خَيْرٌ »

باب ماجاء فى الشعر

٥٠٠٩ — حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا » قال أبو على : بلغنى عن أبى عبيد أنه قال : وجهه أن يمتلىء قلبه حتى يشغله عن القرآن وذكر الله ، فاذا كان القرآن والعلم الغالب فليس جوف هذا عندنا ممتلئاً من الشعر ، و « إن

من البيان لسحرا » قال : [كأن] المعنى أن يبلغ من بيانه أن يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله ، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر ، فكأنه سحر السامعين بذلك

٥٠١٠ – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهرى ، قال : ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن مروان ابن الحكم ، عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، عن أبيّ [بن كعب]، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً »

٥٠١١ – حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فجعل يتكلم بكلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْرًا ، وإنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْماً »

٥٠١٢ – حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا سعيد بن محمد ، ثنا أبو تميلة ، قال : حدثني أبو جعفر النحوى عبد الله بن ثابت ، قال : حدثني صخر ابن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إن من البيان سحراً ، وإن من العِلْمِ جهلا ، وإن من الشعر حُكْماً ، وإن من القول عِيَالا » فقال صعصعة بن صوحان : صدق نبى الله صلى الله عليه وسلم : أما قوله « إن من البيان سحراً » فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق ، وأما قوله « إن من العلم جهلا » فيتكلف العالم إلي علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك ، وأما قوله « إن من الشعر حكما » فهى هذه المواعظ والأمثال التى يتعظ بها الناس ، وأما قوله « إن من القول عيالا » فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده

٥٠١٣ – حدثنا ابن أبي خلف وأحمد بن عبدة ، المعنى ، قالا : ثنا سفيان ابن عيينة ، عن الزهرى ، عن سعيد [قال :] مرَّ عمر بحسَّان وهو ينشد فى المسجد ،

فلحظ إليه ، فقال : [قد] كنت أنشد [و] فيه من هو خير منك

٥٠١٤ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة ، بمعناه ، زاد : فخشى أن يرميه برسول الله صلى الله عليه وسلم فأجازه

٥٠١٥ حدثنا محمد بن سليمان المصيصى [لوين] ، ثنا ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، وهشام عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان مِنْبَراً فى المسجد فيقوم عليه يهجو من قال فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن رُوحَ القدس مع حسان ما نَافَحَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم »

٥٠١٦ حدثنا أحمد بن محمد المروزى ، قال : حدثنى على بن حسين ، عن أبيه ، عن يزيد النحوى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : (والشعراء يتبعهم الغاوون) فنسخ من ذلك واستثنى فقال : (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا)

٩٠ باب [ماجاء] فى الرؤيا

٥٠١٧ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن إسحق بن عبدالله ابن أبى طلحة ، عن زفر بن صعصعة ، عن أبيه ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول « هل رأى أحدٌ منكم اللَّيلَةَ رُؤْيا » ويقول « إنَّهُ ليس يَبْقَى بعدى من النُّبُوَّة إلاَّ الرُّؤيا الصالحة »

٥٠١٨ حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن عبادة بن الصامت ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : « رُؤيا المُؤمنِ جزءٌ من ستةٍ وأربعين جزءاً من النُّبُوَّةِ »

٥٠١٩ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال « إذا اقترب الزَّمانُ

لَمْ تَكَدْ رُؤْيا المُؤمنِ أن تَكْذب ، وأصدقُهم رُؤْياً أصدقُهُم حديثاً ، والرؤيا ثلاث : فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ، والرؤيا تحزين من الشيطان ، ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه ، فاذا رأى أحدكم مايكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس » قال « وأحب القيد وأكره الغل ، والقيد ثبات فى الدين » قال أبوداود : إذا اقترب الزمان [يعنى] إذا اقترب الليل والنهار [يعنى] يستويان

٥٠٢٠ — حدثنا أحمد بنُ حنبل ، ثنا هشيمٌ ، أخبرنا يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن عمه أبى رزين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الرُّؤْيا على رِجْلِ طائرٍ مالم تعبَّر فاذا عُبِّرَت وقَعت » قال : وأحسبه قال « ولا يقُصُّها إلا على وادٍّ أو ذى رأيٍ »

٥٠٢١ — حدثنا النفيلى ، قال : سمعت زهيراً يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول : سمعت أبا سلمة يقول : سمعت أبا قتادة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الرُّؤْيا من الله ، والحُلُمُ من الشيطان ؛ فاذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات ، ثم ليتعوذ من شرها ؛ فانها لاتضره »

٥٠٢٢ — حدثنا يزيد بن خالد الهمدانى وقتيبة بن سعيد [الثقفى] ، قالا : أخبرنا الليث ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال « إذا رأى أحدُكمُ الرؤيا يكرهُها فلْيبصقْ عن يساره ولْيَتَعَوَّذ بالله من الشيطان ثلاثاً ، ويتحول عن جنبه الذى كان عليه »

٥٠٢٣ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ رَآنِي فى المَنَامِ فَسَيَرَانى فى اليَقَظَة » أو « لكأنما رآنى فى اليقظَة ، ولا يتمثَّلُ الشيطان بي »

٥٠٢٤ — حدثنا مسدد وسليمان بن داود ، قالا : ثنا حماد ، ثنا أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من صَوَّرَ صُورَةً عَذَّبَهُ اللهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ يَفِرُّونَ بِهِ مِنْهُ صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

٥٠٢٥ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس ابن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « رأيتُ الليلةَ كأنا في دارِ عُقْبَةَ بن رافع ، وأُتينا برُطَبٍ من رُطَبِ ابْنِ طَابٍ ، فأوّلت أن الرفعة لنا في الدنيا ، والعاقبة في الآخرة ، وأن ديننا قد طاب »

٩٦ باب [ما جاء] في التثاؤب

٥٠٢٦ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، عن سهيل ، عن ابن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ عَلَى فِيهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ »

٥٠٢٧ — حدثنا ابن العلاء ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن سهيل ، نحوه ، قال « في الصلاة فليكظم ما استطاع »

٥٠٢٨ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد [المقبري] عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ وَلَا يَقُلْ هَاهْ هَاهْ فَإِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ يَضْحَكُ مِنْهُ »

٩٧ باب في العطاس

٥٠٢٩ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس وضع يده ، أو ثوبه ، على فيه وخفض ، أو غض ، بها صوته ، شك يحيى

٥٠٣٠ حدثنا محمد بن داود بن سفيان وخشيش بن أصرم ، قالا : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خَمْسٌ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ : رَدُّ السلام ، وتشميت العاطس ، وإجابة الدعوة ، وعيادة المريض ، واتباع الجنازة »

٩٨ باب ما جاء في تشميت العاطس

٥٠٣١ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن هلال ابن يساف ، قال : كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم ، فقال : السلام عليكم ، فقال سالم : وعليك وعلى أمك ، ثم قال بعد : لعلك وجدت مما قلت لك ، قال : لوددت أنك لم تذكر أمي بخير ولا بشر ؟ قال : إنما قلت لك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنا بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم فقال: السلام عليكم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وَعَلَيْكَ وعلى أمك » ثم قال « إذا عطس أحدكم فليحمد الله » قال : فذكر بعض المحامد ، « وليقل له من عنده يرحمك الله وليردَّ - يعني عليهم - يغفر الله لنا ولكم »

٥٠٣٢ — حدثنا تميم بن المنتصر ، ثنا إسحاق - يعني ابن يوسف - عن أبي بشر ورقاء ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن خالد بن عرفجة ، عن سالم بن عبيد الأشجعي ، بهذا الحديث ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

٥٠٣٣ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي

سلمة ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « إذَا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله على كل حال ، وليقل أخوه أو صاحبه : يرحمك الله ، ويقول هو : يهديكم الله ويصلح بالكم »

٩٩ باب كم [مرة] يشمت العاطس

٥٠٣٤ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : شَمِّتْ أخاك ثلاثاً ، فما زاد فهو زُكام

٥٠٣٥ — حدثنا عيسى بن حماد المصري ، أخبرنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : لا أعلمه إلا أنه رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعناه ، قال أبو داود : رواه أبو نعيم عن موسى بن قيس عن محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

٥٠٣٦ — حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن أمه حميدة أو عبيدة بنت عبيد بن رفاعة الزرقي ، عن أبيها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « تُشَمِّتُ العَاطِسَ ثَلَاثاً فإنْ شِئْتَ أن تُشَمِّتَهُ فَشَمِّتْهُ وَإنْ شِئْتَ فَكُفَّ »

٥٠٣٧ — حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا ابن أبي زائدة ، عن عكرمة ابن عمار ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه ، أن رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له « يرحمك الله » ثم عطس فقال النبي صلى الله عليه وسلم « الرجل مزكوم »

١٠٠ باب كيف يشمت الذمي

٥٠٣٨ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن حكيم ابن الديلم ، عن أبي بردة ، عن أبيه ، قال : كانت اليهود تعاطس عند النبي

صلى الله عليه وسلم رجاء أن يقول لها يرحمكم الله فكان يقول « يهديكم الله ويصلح بالكم »

١٠١ باب فيمن يعطس ولا يحمد الله

٥٠٣٩ حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير [ح] وحدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، المعنى ، قالا : ثنا سليمان التيمى ، عن أنس ، قال : عطس رجلان عند النبى صلى الله عليه وسلم فشمَّتَ أحدهما وترك الآخر ، قال : فقيل : يارسول الله ، رجلان عطسا فشَمَّتَّ أحدهما ، قال أحمد : أو فشَمَّتَ أحدهما وتركت الآخر ، فقال « إنَّ هَذَا حَمِدَ الله وَإنَّ هَذَا لَمْ يحمد الله »

[أبواب النوم]

١٠٢ باب فى الرجل ينبطح على بطنه

٥٠٤٠ حدثنا محمد بن المثني ، ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثنى أبى ، عن يحيى بن أبى كثير ، قال : ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن يعيش بن طخفة ابن قيس الغفارى ، قال : كان أبى من أصحاب الصُّفَّةِ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انْطَلِقُوا بِنَا إلى بَيْتِ عائِشَةَ » رضى الله عنها ، فانطلقنا ، فقال : « يَاعَائِشَةُ أطعمينا » فجاءت بحشيشة [1] فأكلنا ، ثم قال « يا عائشة أطعمينا » فجاءت بحَيْسَةٍ [2] مثل القطاة فأكلنا ، ثم قال « ياعائشة اسقينا » فجاءت بعُسٍّ من لبن فشربنا ، ثم قال « ياعائشة اسقينا » فجاءت بقدح صغير فشربنا ، ثم قال : « إنْ شِئْتُمْ بِتُّمْ وَإنْ شِئْتُمُ انْطَلَقْتُمْ إلى المَسْجِدِ » قال : فبينما أنا مضطجع فى المسجد من السحر على بطنى إذا رجل يحركنى برجله ، فقال « إنَّ هَذِهِ ضَجْعَةٌ يبغضها الله » قال : فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الحشيشة ـ بالحاء المهملة ، وربما وردت بالجيم ـ طعام يتخذ من البر المطحون بعض الطحن ثم يوضع عليه لحم أو تمر .

(٢) الحيس : طعام يتخذ من سويق وتمر وأقط وسمن

١٠٣ باب في النوم على سطح غير محجر

٥٠٤١ حدثنا [محمد] بن المثنى ، ثنا سالم - يعني ابن نوح - عن عمر بن جابر الحنفي ، عن وعلة بن عبد الرحمن بن وثاب ، عن عبد الرحمن بن علي - يعني ابن شيبان - عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ ليس له حِجَارٌ فقد برئت منه الذمة »

١٠٤ باب في النوم على طهارة

٥٠٤٢ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا عاصم بن بهدلة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي ظبية ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ على ذِكْرٍ طَاهِراً فَيَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إلاَّ أعْطَاهُ إياه » قال ثابت البناني : قدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ثابت : قال فلان : لقد جهدت أن أقولها حين أنبعث فما قدرت عليها

٥٠٤٣ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سلمة ابن كهيل ، عن كريب ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من الليل فقضى حَاجَتَهُ فغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثم نام ، قال أبو داود : يعني بال

١٠٥ [باب كيف يتوجه]

٥٠٤٤ حدثنا مسدد ، ثنا حماد ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن بعض آل أم سلمة ، قال : كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع الإنسان في قبره وكان المسجد عند رأسه

١٠٦ باب ما يقال عند النوم

٥٠٤٥ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا عاصم ، عن معبد بن خالد ، عن سواء ، عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يرقد وَضَعَ يده اليمنى تحت خده ثم يقول « اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ » ثلاث مرار

٥٠٤٦ – حدثنا مسدد ، ثنا المعتمر ، قال : سمعت منصوراً يحدث ، عن سعد بن عبيدة ، قال : حدثني البراء بن عازب ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا أتيت مَضْجَعَكَ فتوضأ وُضُوءَكَ للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن . وقل : اللهم أسْلَمْتُ وجهي إليك ، وفَوَّضْتُ أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رهْبَةً ورغبة إليك ، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجَى [منك] إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلتَ ، وبنبيك الذي أرسلت » قال « فان متَّ مُتَّ على الفطرة ، واجعلهن آخر ماتقول » قال البراء : فقلت : أستذ كرهن ، فقلت : وبرسولك الذي أرسلت ، قال « لا ، وبنبيك الذي أرسلت »

٥٠٤٧ – حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن فطر بن خليفة ، قال : سمعت سعد بن عبيدة ، قال : سمعت البراء بن عازب ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا أوَيْتَ إلَى فِرَاشِكَ وأنت طاهر فَتَوَسَّدْ يمينك » ثم ذكر نحوه

٥٠٤٨ – حدثنا محمد بن عبد الملك الغزال ، ثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ومنصور ، عن سعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا ، قال سفيان : قال أحدهما « إذا أتيت فراشك طاهرا » وقال الآخر « توضأ وضوءك للصلاة » وساق معنى معتمر

٥٠٤٩ – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي ، عن حذيفة ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام قال « اللهمَّ باسمك أحيا وأموت » وإذا استيقظ قال « الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا ، وإليه النشور »

٥٠٥٠ – حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن

سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إزَارِهِ فَإنَّهُ لَا يَدْرِى مَاخَلَفَهُ عليه ، ثم ليضطجع على شقه الأيمن ، ثم ليقل : باسمك ربى وضعت جنبى ، وبك أرفعه ، إن أمسكت نفسى فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به [عبادك] الصالحين »

٥٠٥١ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، ح وثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، نحوه ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه « اللهمَّ رَبَّ السموات وربَّ الأرض وربَّ كُلِّ شَيْء فالقَ الحبِّ والنَّوى مُنَزِّل التوراة والانجيل والقرآن ؛ أعوذُ بكَ من شَرِّ كُلِّ ذِى شَرٍّ أنت آخذ بناصيته ، أنت الأولُ فليس قبلك شىء ، وأنت الآخر فليس بعدك شىء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شىء ، وأنت الباطن فليس دونك شىء » زاد وهب فى حديثه « اِقْضِ عَنِّى الدَّيْنَ وأَغْنِنى من الفقر »

٥٠٥٢ حدثنا العباس بن عبد العظيم [العنبرى] ، ثنا الأحوص - يعنى ابن جوّاب - ثنا عمار بن رزيق ، عن أبى إسحاق ، عن الحرث وأبى ميسرة ، عن على رحمه الله ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول عند مضجعه « اللهم إنى أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكريم ، وكلماتك التامة ، من شَرِّ ما أنت آخِذٌ بناصيته ، اللهم أنت تَكْشِفُ المَغْرَمَ والمأثم ، اللهم لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ ، ولا يخلف وعدك ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، سبحانك وبحمدك »

٥٠٥٣ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد ابن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال « الحَمْدُ لِلهِ الَّذِى أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا ، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِىَ لَهُ وَلَا مُؤْوِىَ »

٥٠٥٤ حدثنا جعفر بن مسافر التنيسى ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن أبى الأزهر الأنمارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مَضْجَعَهُ من الليل قال « بِسْمِ الله وضعت جنبى ، اللهم اغفر لى ذنبى ، وأَخْسِئ شَيْطَانِى ، وَفُكَّ رِهَانِى ، وَاجْعَلْنِى فى النَّدِىِّ الأَعْلَى » قال أبو داود : رواه أبو همام الأهوازى عن ثور ، قال : أبو زهير الأنمارى

٥٠٥٥ حدثنا النفيلى ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق ، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لنوفل : « اقرأ (قل يا أيها الكافرون) ثم نَمْ على خاتمتها ؛ فإنها براءة من الشرك »

٥٠٥٦ حدثنا قتيبة بن سعيد و يزيد بن خالد بن موهب الهمدانى ، قالا : ثنا المفضل ـ يعنيان ابن فضالة ـ عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كَفيه ثم نَفَثَ فيهما وقرأ فيهما (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده : يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات

٥٠٥٧ حدثنا مؤمل بن الفضل الحرانى ، ثنا بقية ، عن بحير ، عن خالد بن معدان ، عن ابن أبى بلال ، عن عرباض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المُسَبِّحَاتِ قبل أن يرقد ، وقال « إنَّ فيهن آية أفضل من ألف آية »

٥٠٥٨ حدثنا على بن مسلم ، ثنا عبد الصمد ، قال : حدثنى أبى ، ثنا حسين ، عن ابن بريدة ، عن ابن عمر أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أخذ مضجعه « الحَمْدُ لله الذى كفانى وآوانى ، وأطعمنى

وسقاني ، والذي منَّ عليَّ فأفْضَلَ ، والذي أعطاني فأجزل ، الحمد لله على كل حال اللهم رَبَّ كُلِّ شيء ومَلِيكَهُ وإله كل شيء ، أعوذ بك من النار »

٥٠٥٩ حدثنا حامد بن يحيى ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن عجلان ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لم يذكر الله تعالى فيه إلا كان عليه تِرَةً يوم القيامة ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لم يذكر الله [عَزَّ وَجَلَّ] فيه إلا كان عليه تِرَةً يوم القيامة »

١٠٧ باب ما يقول الرجل إذا تعارَّ من الليل (١)

٥٠٦٠ حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، ثنا الوليد ، قال : قال الأوزاعي : حدثني عمير بن هانئ ، قال : حدثني جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ تَعَارَّ (٢) مِنَ الليلِ فقال حين يستيقظ : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، سبحان الله ، والحمد لله [ولا إله إلا الله] والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم دعا : رب اغفر لي » قال الوليد : أو قال « دعا استجيب له ؛ فإن قام فتوضأ ثم صَلَّى قُبِلَتْ صلاته »

٥٠٦١ حدثنا حامد بن يحيى ، ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا سعيد - يعني ابن أبي أيوب - قال : حدثني عبد الله بن الوليد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال « لا إله إلا أنت ، سبحانك ، اللهم أستغفرك لذنبي ، وأسألك رحمتك ، اللهم زدني علما ، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني ، وهب لي من لدنك رحمة ، إنك أنت الوهاب »

---

(١) هنا أول الجزء الثاني والثلاثين من تجزئة الخطيب رحمه الله

(٢) تعار - بتشديد الراء - استيقظ

١٠٨ باب فى التسبيح عند النوم

٥٠٦٢ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة . ح وثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، المعنى ، عن الحكم ، عن ابن أبى ليلى ، قال مسدد : قال : ثنا على ، قال : شكت فاطمة إلى النبى صلى الله عليه وسلم ما تلقى فى يدها من الرَّحَى ، فأتى بِسَبى ، فأتته تسأله فلم تره ، فأخبرت بذلك عائشة ، فلما جاء النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته ، فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا لنقوم ، فقال « على مكانكما » فجاء فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى ، فقال « ألا أدلكما على خير مما سألتما ، إذا أخذتما مضاجعكما فسبِّحا ثلاثاً وثلاثين ، واحمدا ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا أربعا وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم »

٥٠٦٣ — حدثنا مؤمل بن هشام اليشكرى ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن الجريرى ، عن أبى الورد بن ثمامة ، قال : قال على لابن أعبد : ألا أحدثك عنى وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت أحب أهله إليه ، وكانت عندى فَجَرَّتْ بالرحى حتى أثَّرَتْ بيدها ، واستَقَتْ بالقربة حتى أثرت فى نحرها ، وقَمَّتِ البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت القِدْرَ حتى دَكِنَتْ ثيابها وأصابها من ذلك ضر ، فسمعنا أن رقيقا أتى بهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه خادما يكفيك ، فأتته ، فوجدت عنده حُدَّاثاً ، فاستحيت ، فرجعت ، فغدا علينا ونحن فى لِفَاعِنَا ، فجلس عند رأسها ، فأدخلت رأسها فى اللفاع حياء من أبيها ، فقال « ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد » ؟ فسكتت ، مرتين . فقلت : أنا والله أحدثك يا رسول الله ، إن هذه جرت عندى بالرحي حتى أثرت فى يدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت فى نحرها ، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها ، و بلغنا أنه [قد] أتاك رقيق أو خدم ، فقلت لها : سليه خادما ، فذكر معنى حديث الحكم وأتم

٥٠٦٤ — حدثنا عباس العنبرى ، ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا عبدالعزيز

ابن محمد ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن كعب القرظى ، عن شَبَثِ بن رِبْعِيّ عن على عليه السلام ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بهذا الخبر ، قال فيه : قال على : فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ليلة صفين فانى ذكرتها من آخر الليل فقلتها

٥٠٦٥ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال « خَصْلَتَانِ ، أوخلتان لَا يُحَافِظُ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة ، هما يسير ، ومَنْ يَعْمَلُ بهما قليل ، يسبح فى دبر كل صلاة عشراً ، ويحمد عشراً ، ويكبر عشراً ، فذلك خمسون ومائة باللسان ، وألف وخمسمائة فى الميزان ، ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ، ويحمد ثلاثاً وثلاثين ، ويسبح ثلاثاً وثلاثين ، فذلك مائة باللسان ، وألف فى الميزان » فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده ، قالوا : يا رسول الله ، كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل ؟ قال يأتى أحدكم – يعنى الشيطان – فى منامه فينومه قبل أن يقوله ، ويأتيه فى صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها »

٥٠٦٦ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال : حدثنى عياش بن عقبة الحضرمى ، عن الفضل بن حسن الضمرى ، أن ابن أم الحكم أو ضُبَاعَةَ ابنتى الزبير حدثه ، عن إحداهما ، أنها قالت : أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سَبْياً ، فذهبت أنا وأختى وفاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فشكونا إليه ما نحن فيه ، وسألناه أن يأمر لنا بشىء من السَّبْيِ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سَبَقَكُنَّ يَتَامَي بَدْرٍ » ثم ذكر قصة التسبيح ، قال : على أثر كل صلاة ، لم يذكر النوم

١٠٩ باب ما يقول إذا أصبح

٥٠٦٧ حدثنا مسدد ، ثنا هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمرو بن عاصم ، عن أبى هريرة أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال : يارسول الله مُرْنى

بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت ، قال « قل : اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي ، وشر الشيطان وشركه » قال « قلها إذا أصبحت ، وإذا أمسيت ، وإذا أخذت مضجعك »

٥٠٦٨ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أصبح « اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، وإليك النشور » وإذا أمسى قال « اللهم بك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، وإليك النشور »

٥٠٦٩ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا [محمد] بن أبي فديك ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن عبد المجيد ، عن هشام بن الغاز بن ربيعة ، عن مكحول الدمشقي ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَن قالَ حِينَ يُصْبِحُ أو يمسي : اللهم إني أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار ، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه ، ومن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثة أرباعه ، فان قالها أربعاً أعتقه الله من النار »

٥٠٧٠ حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا الوليد بن ثعلبة الطائي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « مَنْ قَالَ حِينَ يصبح أو حين يمسي : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ ، أعوذ بك من شر ماصنعت ، أبوء بنعمتك وأبوء بذنبي ، فاغفرلي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فمات من يومه أو من ليلته دخل الجنة »

٥٠٧١ حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، ح وثنا محمد بن قدامة بن أعين ، ثنا جرير ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم بن سويد ، عن

عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أمسى « أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لله ، والحمد لله ، لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له » [زاد في حديث جرير] وأما زبيد كان يقول : كان إبراهيم بن سويد يقول « لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ ما في هذه الليلة وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها ، رب أعوذ بك من الكسل ، ومن سوء الكبر ، أو الكفر رب أعوذ بك من عذاب في النار ، وعذاب في القبر » وإذا أصبح قال ذلك أيضاً « أصبحنا وأصبح الملك لله » قال أبو داود : رواه شعبة عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم بن سويد ، قال « من سوء الكبر » ولم يذكر سوء الكفر

٥٠٧٢ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن أبي عقيل ، عن سابق بن ناجية ، عن أبي سلام ، أنه كان في مسجد حمص فمر به رجل فقالوا : هذا خَدَمَ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقام إليه فقال : حَدِّثْنِي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَتَدَاوَلْهُ بينك و بينه الرجال ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ قال إذا أصبح وإذا أمسى : رَضِينَا بالله رَبًّا ، وبالاسلام ديناً ، وبمحمد رسولا ، إلا كان حَقًّا على الله أن يرضيه »

٥٠٧٣ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا يحيى بن حسان وإسماعيل ، قالا : ثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عنبسة ، عن عبد الله بن غنام البياضي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قال حين يصبح : اللهم مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شريك لك ، فلك الحمد ولك الشكر ، فقد أدَّى شكر يومه ، ومن قال مثل ذلك حين يمسى فقد أدى شكر ليلته »

٥٠٧٤ حدثنا يحيى بن موسى البلخي ، ثنا وكيع ، ح وثنا عثمان بن أبي شيبة ، المعنى ، ثنا ابن نمير ، قالا : ثنا عبادة بن مسلم الفزاري ، عن جبير بن أبي

سليمان بن جبير بن مطعم ، قال : سمعت ابن عمر يقول : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يَدَعُ هؤلاء الدعوات حين يمسى وحين يصبح « اللهُمَّ إنى أسألك العافِيَةَ في الدنيا والآخرة ، اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى دينى ودُنْيَاى وأهلى ومالى ، اللهم اسْتُرْ عَوْرَتى » وقال عثمان « عَوْرَاتى ، وآمِنْ روعاتى ؛ اللهم احْفَظْنى من بين يَدَىَّ ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى ، وأعوذ بعظمتك أن أُغْتَال من تحتى » قال أبو داود : قال وكيع يعني الخسف

٥٠٧٥ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرنى عمرو ، أن سالما الفراء حدثه ، أن عبد الحميد مولى بنى هاشم حدثه ، أن أمه حدثته ، وكانت تخدم بعض بنات النبى صلى الله عليه وسلم ، أن ابنة النبى صلى الله عليه وسلم حدثتها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول « قُولى حين تُصْبِحِين : سبحان الله وبحمده ، لاقوة إلا بالله ، ماشاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، أعلم أن الله على كل شىء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شىء علماً ؛ فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسى ، ومن قالهن حين يمسى حفظ حتى يصبح »

٥٠٧٦ حدثنا أحمد بن سعيد الهمدانى ، قال : أخبرنا ، ح وثنا الربيع ابن سليمان ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرنى الليث ، عن سعيد بن بشير النجارى ، عن محمد بن عبد الرحمن البيلمانى ، قال الربيع : ابن البيلمانى ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد فى السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون) إلى (وكذلك تخرجون) أدْرَكَ مافاته فى يومه ذلك ، ومن قالهن حين يمسى أدرك مافاته فى ليلته » قال الربيع : عن الليث

٥٠٧٧ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ووهيب ، نحوه ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن ابن أبى عائش ، وقال حماد : عن أبى عياش ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ قَالَ إذا أصبَحَ : لا إله إلا الله وحده ،

لاشريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ؛ كان له عِدْلُ رَقَبَةٍ من ولد إسماعيل ، وكُتِبَ له عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وحُطَّ عنه عَشْرُ سَيئَاتٍ ، ورُفِعَ له عَشْرُ درجاتٍ ، وكان فى حِرْزٍ من الشيطان حتى يمسى ؛ وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح » قال فى حديث حماد : فرأى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم ، فقال : يا رسول الله ، إن أبا عياش يحدث عنك بكذا وكذا ، قال « صَدَقَ أبو عياش » قال أبو داود : رواه إسماعيل ابن جعفر وموسى الزمعى وعبد الله بن جعفر عن سهيل عن أبيه عن ابن عائش

٥٠٧٨ [١] حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقية ، عن مسلم - يعنى ابن زياد - قال سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال حين يصبح : اللهم إنى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك ؛ إلا غفر له ما أصاب فى يومه ذلك من ذنب ، وإن قالها حين يمسى غفر له ما أصاب تلك الليلة »

٥٠٧٩ حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر الدمشقى ، ثنا محمد بن شعيب ، قال : أخبرنى أبو سعيد الفلسطينى عبدالرحمن بن حسان ، عن الحرث بن مسلم أنه أخبره ، عن أبيه مسلم بن الحارث التميمى ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أسرَّ إليه فقال « إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل : اللهم أجِرْنى من النار سَبْعَ مراتٍ ؛ فانك إذا قلت ذلك ثم مت فى ليلتك كتب لك جوار منها ، وإذا صليت الصبح فقل كذلك ؛ فانك إن مت فى يومك كتب لك جوار منها » أخبرنى أبو سعيد عن الحارث أنه قال : أسرها إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنحن نخص بها إخواننا

---

(١) سقط هذا الحديث من بعض النسخ ، وانظر الحديث رقم (٥٠٦٩) فى هذا الباب

٥٠٨٠ — حدثنا عمرو بن عثمان الحمصى ومؤمل بن الفضل الحرانى وعلى بن سهل الرملى ومحمد بن المصفى الحمصى ، قالوا : ثنا الوليد ، ثنا عبد الرحمن ابن حسان الكنانى ، قال : حدثنى مسلم بن الحرث بن مسلم التميمى ، عن أبيه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ، بنحوه ، إلى قوله « جوار منها » إلا أنه قال فيهما « قبل أن يكلم أحداً » قال على بن سهل فيه : إن أباه حدثه ، وقال على وابن المصفى: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية فلما بلغنا المغار استحثثت فرسى فسبقت أصحابى وتَلَقَّانى الحى بالرنين ، فقلت لهم : قولوا لا إله إلا الله تحرزوا ، فقالوها ، فلامنى أصحابى ، وقالوا : حرمتنا الغنيمة ، فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه بالذى صنعت،فدعانى ، فَحَسَّنَ لى ماصنعت، وقال « أما إنَّ الله قد كتب لك من كل إنسان منهم كذا وكذا » قال عبد الرحمن : فأنا نسيت الثواب ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما إنى سأكتب لك بالوصاة بعدى » قال : ففعل وختم عليه ، فدفعه إلى ، وقال لى ، ثم ذكر معناهم ، وقال ابن المصفى : قال : سمعت الحرث بن مسلم بن الحارث التميمى يحدث عن أبيه

٥٠٨١ — حدثنا (١) يزيد بن محمد الدمشقى ، ثنا عبد الرزاق بن مسلم الدمشقى ، وكان من ثقاة المسلمين من المتعبدين ، قال : ثنا مدرك بن سعد ، قال يزيد : شيخ ثقة ، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس ، عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : من قال إذا أصبح و إذا أمسى : حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سَبْعَ مرات كفاه الله ماأهَمَّه صادقا كان بها أو كاذبا

٥٠٨٢ — حدثنا محمد بن المصفى ، ثنا ابن أبى فديك ، قال : أخبرني

---

(١) وسقط هذا الحديث من بعض النسخ أيضا

ابن أبي ذئب ، عن أبي أسيد البراد ، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب ، عن أبيه ، أنه قال : خرجنا فى ليلةِ مَطَرٍ وظلمة شديدة نطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى لنا ، فأدركناه ، فقال [أصليتم ؟ فلم أقل شيئا ، فقال] « قل » فلم أقل شيئا ، ثم قال « قل » فلم أقل شيئا ، ثم قال « قل » فقلت : يا رسول الله ما أقول ؟ قال « (قل هو الله أحد) والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شىء »

٥٠٨٣ حدثنا محمد بن عوف ، ثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنى أبى ، قال ابن عوف : ورأيته فى أصل إسماعيل ، قال : حدثنى ضَمْضَم ، عن شريح ، عن أبى مالك ، قال : قالوا : يارسول الله ، حَدِّثْنَا بكلمة نقولها إذا أصبحنا وأمسينا واضطجعنا ، فأمرهم أن يقولوا (اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة) أنت ربُّ كل شىء والملائكة يشهدون أنك لا إله إلا أنت فإِنَّا نعوذ بك من شر أنفسنا ومن شر الشيطان الرجيم وشِرْكِهِ وأن نقترف سُوءا على أنفسنا أو نَجُرَّهُ إلى مسلم

٥٠٨٤ قال أبو داود : وبهذا الاسناد أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا أصبح أحدكم فليقل : أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين ، اللهم إنى أسألك خَيْرَ هذا اليوم فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ ونُورَهُ وبَرَكَتَهُ وهُدَاه ، وأعوذ بك من شَرِّ مافيه وشَرِّ ما بعده ، ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك »

٥٠٨٥ حدثنا كثير بن عبيد ، ثنا بقية بن الوليد ، عن عمر بن جعْثم ، قال : حدثنى الأزهر بن عبد الله الحرازى ، قال : حدثنى شريق الهوزنى ، قال : دخلت على عائشة رضى الله عنها فسألتها : بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح إذا هَبَّ من الليل ؟ فقالت : لقد سألتنى عن شىء ما سألنى عنه أحد قبلك ، كان إذا هَبَّ من الليل كَبَّرَ عَشْرًا وحَمِدَ عَشْرًا ، وقال « سُبْحَانَ الله وبحمده » عشرا ، وقال « سُبْحَانَ الْمَلِكِ القدُّوس » عشرا ، واستغفر عشرا ،

وهلَّلَ عشرا ، ثم قال « اللهم إني أعوذ بك من ضِيقِ الدنيا وضيق يوم القيامة » عشرا ، ثم يفتتح الصلاة

٥٠٨٦ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني سليمان بن بلال ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في سَفَرٍ فأسْحَرَ يقول : « سَمِعَ سَامِعٌ بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا ، اللهم صاحبنا فأفضل علينا عائذا بالله من النار »

٥٠٨٧ حدثنا (١) ابن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا المسعودي ، ثنا القاسم ، قال : كان أبو ذر يقول : من قال حين يصبح : اللهم ما حَلَفْتُ من حَلِفٍ أو قلت من قول أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله : ما شئتَ كان وما لم تشأ لم يكن ، اللهم اغفر لي وتجاوز لي عنه ، اللهم فمن صَلَّيْتَ عليه فعليه صلاتي ، ومن لعنت فعليه لعنتي ، كان في استثناء يَوْمَهُ ذلك ، أو قال : ذلك اليَوْمَ

٥٠٨٨ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا أبو مودود ، عمن سمع أبان بن عثمان يقول : سمعت عثمان – يعني ابن عفان – يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ قَالَ بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، ثلاث مرات ، لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي » قال : فأصاب أبان بن عثمان الفالج ، فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه ، فقال له : مالك تنظر إلي؟ فوالله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبت فنسيت أن أقولها

٥٠٨٩ — حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي ، ثنا أنس بن عياض ، قال :

(١) سقط هذا الحديث من بعض النسخ

حدثني أبو مودود ، عن محمد بن كعب ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، لم يذكر قصة الفالج

٥٠٩٠ حدثنا العباس بن عبد العظيم ومحمد بن المثنى ، قالا : ثنا عبد الملك بن عمرو ، عن عبد الجليل بن عطية ، عن جعفر بن ميمون ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه : يا أبة إني أسمعك تدعو كُلَّ غداةٍ : اللهم عافني في بدني ، اللهم عافني في سمعي ، اللهم عافني في بصري ، لا إله إلا أنت ، تعيدها ثلاثا حين تصبح ، وثلاثا حين تمسي ، فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن ، فأنا أحب أن أستن بسنته ، قال عباس فيه : وتقول: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، لا إله إلا أنت ، تعيدها ثلاثا حين تصبح ، وثلاثا حين تمسي ، فتدعو بهن ، فأحب أن أستن بسنته ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دَعَوَاتُ المكروب : اللهم رَحْمَتَكَ أرجو فلا تَكِلْني إلى نفسي طَرْفَةَ عين ، وأَصْلِحْ لي شأني كُلَّهُ لا إله إلا أنت » وبعضهم يزيد على صاحبه

٥٠٩١ حدثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد ـ يعني ابن زريع ـ ثنا روح ابن القسم ، عن سهيل ، عن سُمَيٍّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ قالَ حِينَ يُصْبِحُ : سُبْحَانَ الله العظيم وبحمده؛ مائة مرة، وإذا أمسى كذلك، لم يُوَافِ أحدٌ من الخلائق بمثل ماوافى »

١١٠ . باب ما يقول الرجل إذا رأى الهلال

٥٠٩٢ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا قتادة ، أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال قال « هِلَالُ خَيْرٍ ورُشْدٍ ، هلال خير ورشد ، هلال خير ورشد ، آمنت بالذي خلقك » ثلاث مرات ، ثم يقول « الحمد لله الذي ذَهَبَ بشهر كذا وجاء بشهر كذا »

٥٠٩٣ – حدثنا محمد بن العلاء ، أن زيد بن حباب أخبرهم ، عن أبى هلال ، عن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه [قال أبو داود : ليس عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب حديث مسند صحيح]

١١١ باب ماجاء فيمن دخل بيته (١) مايقول

٥٠٩٤ – حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن الشعبى ، عن أم سلمة ، قالت : ما خرج النبى صلى الله عليه وسلم من بيتى قطُّ إلا رَفَعَ طَرْفَهُ إلى السماء فقال « اللهم إنى أعوذ بك أن أَضِلَّ أو أُضَلَّ أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ أو أَظْلِم أو أُظْلَمَ أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ علىَّ »

٥٠٩٥ – حدثنا إبراهيم بن الحسن الخثعمى ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إذا خَرَجَ الرجل من بيته فقال : بسم الله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله » قال « يُقَالُ حينئذ : هُديتَ وكُفيتَ ووُقيتَ ، فتتنحى له الشياطين ، فيقول [له] شيطان آخر : كيف لك برجل قد هدى وكفى ووقى ؟ »

٥٠٩٦ – حدثنا ابن عوف ، ثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنى أبى ، قال ابن عوف : ورأيت فى أصل إسماعيل قال : حدثنى ضمضم ، عن شريح ، عن أبى مالك الأشعرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا ولج الرجل [فى] بيته فليقل: اللهم إنى أسألك خيرَ المَوْلَجِ وخير المخرج ، بسم الله وَلَجْنَا ، و بسم الله خرجنا ، وعلى الله رَبِّنَا توكلنا ، ثم ليسلم على أهله »

---

(١) فى نسخة « باب مايقول إذا خرج من بيته » ، وفيها ترجمة أخرى قبل الحديث (رقم ٥٠٩٦) وهى « باب مايقول الرجل إذا دخل بيته » ، فالترجمة التى فى الأصل غير مطابقة لأحاديث الباب كلها

١١٠ باب مايقول إذا هاجت الريح

٥٠٩٧ حدثنا أحمد بن محمد المروزى وسلمة – يعنى ابن شبيب – قالا : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، قال : حدثنى ثابت بن قيس ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الرِّيحُ من رَوْحِ الله » [قال سلمة : فرَوْحُ الله] تأتى بالرحمة ، وتأتى بالعذاب ، فاذا رأيتموها فلا تسبوها ، وَسَلُوا الله خيرها ، واستعيذوا بالله من شرها »

٥٠٩٨ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرنا عمرو ، أن أبا النضر حدثه ، عن سليمان بن يسار ، عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قطُّ مُسْتَجْمِعا ضاحكا حتى أرى منه لَهَوَاته ، إنما كان يتبسم ، وكان إذا رأى غَيْماً أو ريحاً عُرِف ذلك فى وجهه ، فقلت : يا رسول الله ، الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر ، وأراك إذا رأيته عرفت فى وجهك الكراهية ، فقال « يا عائشةُ ، ما يؤمننى أن يكون فيه عذاب ؟ قد عذب قوم بالريح ، [و] قد رأى قوم العذاب (فقالوا هذا عارض ممطرنا) »

٥٠٩٩ حدثنا ابن بشار ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى ناشئاً فى أفقِ السماء ترك العمل و إن كان فى صلاة ، ثم يقول « اللهم إنى أعوذ بك من شرِّها » فان مطر قال « اللَّهُمَّ صَيِّباً هَنِيئاً »

١١٢ باب [ما جاء] فى المطر

٥١٠٠ حدثنا قتيبة بن سعيد ومسدد ، المعنى ، قالا : ثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم مَطَرٌ فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحَسَرَ ثَوْبَهُ عَنْهُ حتى أصابه، فقلنا: يا رسول الله، لِمَ صَنَعْتَ هذا؟ قال «لأنَّهُ حديثُ عهدٍ بربه»

١١٤ باب [ما جاء] في الديك والبهائم

٥١٠١ - ٤٤٣٦ حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تَسُبُّوا الدِّيكَ فإنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ»

٥١٠٢ - ٤٤٣٨ حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «إذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله تعالى من فَضْلِهِ فإنها رأت مَلَكاً، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطانا»

٥١٠٣ - ٤٤٣٩ حدثنا (١) هناد بن السري، عن عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن براهيم، عن عطاء بن يسار، عن جابر عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا سمعتم نُبَاحَ الكلاب ونَهِيق الحمر بالليل فتعوذوا بالله فإنهن يَرَيْنَ مالا ترون»

٥١٠٤ - ٤٤٤٠ حدثنا قتيبة [بن سعيد]، ثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن سعيد بن زياد، عن جابر بن عبد الله، ح، وثنا إبراهيم ابن مروان الدمشقي، ثنا أبي، ثنا الليث بن سعد، ثنا يزيد بن عبد الله بن الهادي، عن علي بن عمر بن حسين بن علي وغيره، قالا: قال رسول الله «أَقِلُّوا الخروج بعد هَدْأَةِ الرِّجْلِ؛ فإن لله تعالى دَوَابَّ يَبُثُّهُنَّ في الأرض» قال ابن مروان «في تلك الساعة» وقال «فإن لله خَلْقاً» ثم ذكر نباح الكلب والحمير نحوه،

---

(١) في بعض النسخ ذكر ترجمة قبل هذا الحديث هكذا «باب نهيق الحمير ونباح الكلاب»

وزاد فى حديثه : قال ابن الهاد : وحدثي شرحبيل الحاجب عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مثله

١١٥ باب (١) فى الصبى يولد فيؤذن فى أذنه

٥١٠٥ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، قال : حدثنى عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن أبى رافع ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أَذَّنَ فى أُذُنِ الحسن بن على حين ولدته فاطمة بالصلاة

٥١٠٦ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، ح وثنا يوسف ابن موسى ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُؤْتَى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة ، زاد يوسف : ويحنكهم ، ولم يذكر بالبركة

٥١٠٧ حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا إبراهيم بن أبى الوزير ، ثنا داود بن عبد الرحمن العطار ، عن ابن جريج ، عن أبيه ، عن أم حميد ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم « هَلْ رُؤِىَ ، أو كلمة غيرها ، فِيكُمُ الْمُغَرِّبُونَ » ؟ قلت : وما المغربون ؟ قال « الذين يشترك فيهم الجن »

١١٦ باب فى الرجل يستعيذ من الرجل

٥١٠٨ حدثنا نصر بن على وعبيد الله بن عمر [الجشمي] ،قالا : ثنا خالد ابن الحرث ، ثنا سعيد ،قال نصر : ابن أبى عروبة ،عن قتادة ، عن أبى نَهِيك ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنِ اسْتَعَاذَ بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بوجه الله فأعطوه » قال عبيد الله « من سألكم بالله »

٥١٠٩ حدثنا مسدد وسهل بن بكار ، قالا : ثنا أبو عوانة ، ح وثنا

(١) فى نسخة « باب فى المولود يؤذن فى أذنه »

عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير ، المعنى ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنِ اسْتَعَاذَكُمْ بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه » وقال سهل وعثمان « ومن دعاكم فأجيبوه » ثم اتفقوا « ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه » قال مسدد وعثمان « فان لم تجدوا فادعوا [الله] له حتى تعلموا أن قد كافأتموه »

١١٧ باب فى رد الوسوسة

٥١١٠ حدثنا عباس بن عبد العظيم ، ثنا النضر بن محمد ، ثنا عكرمة - يعنى ابن عمار - قال : [و] ثنا أبو زميل ، قال : سألت ابن عباس فقلت مَا شَىْءٌ أجده فى صدرى ؟ قال : ماهو ؟ قلت : والله ما أتكلم به ، قال : فقال لى : أشىء من شك ؟ قال : وضحك ، قال : ما نجا من ذلك أحد ، قال : حتى أنزل الله عز وجل (فان كنت فى شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك) الآية ، قال : فقال لى : إذا وجدت فى نفسك شيئا فقل (هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم)

٥١١١ حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : جاءه ناس من أصحابه فقالوا : يارسول الله ، نجد فى أنفسنا الشىء نعظم أن نتكلم به ، أو الكلام به ، ما نحب أن لنا وأنا تكلمنا به ، قال « أَوَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ » ؟ قالوا : نعم ، قال « ذَاكَ صَرِيحُ الايمان »

٥١١٢ حدثنا عثمان بن أبى شيبة وابن قدامة بن أعين ، قالا : ثنا جرير ، عن منصور ، عن ذر ، عن عبد الله بن شداد ، عن ابن عباس ، قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، إن أحدنا يَجِدُ فى نفسه يُعَرِّضُ بالشىء ، لأن يكون (١) حُمَمَةً أحبُّ إليه من أن يتكلم به ، فقال :

(١) « حممة » بضم ففتح - أى : لأن يكون فحما

« الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الحمد لله الذى رَدَّ كيده إلى الوسوسة »

قال ابن قدامة « رد أمره » مكان « رد كيده »

باب فى الرجل ينتمى إلى غير مواليه

٥١١٣ حدثنا النفيلى . ثنا زهير ، ثنا عاصم الأحول ، قال : حدثنى أبو عثمان ، قال : حدثنى سعد بن مالك ، قال : سمعته أذناى ووعاه قلبى من محمد عليه السلام ، أنه قال « مَنِ ادَّعَى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام » قال : فلقيت أبا بكرة فذكرت ذلك له ، فقال : سمعته أذناى ووعاه قلبى من محمد صلى الله عليه وسلم ، قال عاصم : فقلت : يا أبا عثمان ، لقد شهد عندك رجلان أيُّمَا رجلين ، فقال : أما أحدهما فأول من رَمَى بسهم فى سبيل الله ، أو فى الاسلام ، يعنى سعد بن مالك ، والآخر قدم من الطائف فى بضعة وعشرين رجلا على أقدامهم ، فذكر فضلا ، قال النفيلى حيث حدث بهذا الحديث : والله إنه عندى أحلى من العسل ، يعنى قوله حدثنا وحدثنى ، قال أبو على : وسمعت أبا داود يقول : سمعت أحمد يقول : ليس لحديث أهل الكوفة نور ، قال : وما رأيت مثل أهل البصرة كانوا تعلموه من شعبة

٥١١٤ حدثنا حجاج بن أبى يعقوب ، ثنا معاوية - يعنى ابن عمرو - ثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ تَوَلَّى قَوْماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقْبَلُ منه يوم القيامة عَدْلٌ ولا صَرْفٌ »

٥١١٥ حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ، ثنا عمر بن عبد الواحد ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : حدثنى سعيد بن أبى سعيد ونحن ببيروت ، عن أنس بن مالك ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَن ادَّعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيامة »

١١٩ باب فى التفاخر بالأحساب

٥١١٦ — حدثنا موسى بن مروان الرقى ، ثنا المعافى ، ح وثنا أحمد بن سعيد الهمدانى ، أخبرنا ابن وهب ، وهذا حديثه ، عن هشام بن سعد ، عن سعيد ابن أبى سعيد ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عُبِّيَّةَ⁽¹⁾ الجاهلية وفخرَها بالآباء مؤمن تقى وفاجر شقى ، أنتم بنو آدم ، وآدم من تراب ، لَيَدَعَنَّ رجالٌ فَخْرَهم بأقوام ، إنما هم فَحْمٌ من فحم جهنم ، أو ليَكُونُنَّ أهْوَنَ على الله من الجِعْلان⁽²⁾ التى تدفع بأنفها النَّتَن »

١٢٠ باب فى العصبية

٥١١٧ — حدثنا النفيلى ، ثنا زهير ، ثنا سِماك بن حرب ، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، قال : مَنْ نَصَرَ قومه على غير الحق فهو كالبعير الذى رُدِّىَ فهو ينزَعُ بذنبه

٥١١٨ — حدثنا ابن بشار ، ثنا أبو عامر ، ثنا سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : انتهيت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى قبةٍ من أدَمٍ ، فذكر نحوه

٥١١٩ — حدثنا محمود بن خالد الدمشقى ، ثنا الفريابى ، ثنا سلمة بن بشر الدمشقى ، عن بنت واثلة بن الأسقع ، أنها سمعت أباها يقول : قلت : يارسول الله ، ما العصبية ؟ قال « أن تُعِينَ قَوْمَكَ عَلَى الظلم »

٥١٢٠ — حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، ثنا أيوب بن سويد ، عن

---

(١) « عبية » بعين مهملة مضمومة بعدها باء موحدة مشددة وبعدها ياء مثناة مفتوحة مشددة - أى : فخرها وتكبرها ونخوتها

(٢) الجعلان : جمع جعل - بوزان صرد - وهو دويبة تنشأ فى القاذورات

أسامة بن زيد ، أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث ، عن سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « خَيْرُكُمُ الْمُدَافِعُ عَنْ عَشِيرَتِهِ مَالَمْ يَأْثَمْ » [قال أبو داود : أيوب بن سويد ضعيف]

٥١٢١ حدثنا ابن السرح ، ثنا ابن وهب ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن محمد بن عبد الرحمن المكي [- يعني ابن أبي لبيبة -] عن عبد الله بن أبي سليمان ، عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ [على] عَصَبِيَّةٍ ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ »

٥١٢٢ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن عوف ، عن زياد بن مخراق ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ »

٥١٢٣ حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا الحسين بن محمد ، ثنا جرير [بن حازم] عن محمد بن إسحاق ، عن داود بن حصين ، عن عبد الرحمن بن أبي عقبة ، عن أبي عقبة وكان مولى من أهل فارس ، قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أُحُداً ، فضربت رجلا من المشركين ، فقلت : خُذْهَا مني وأنا الغلام الفارسي ، فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « فهلا قلت خذها مني وأنا الغلام الأنصاري »

١٢١ باب (١) إخبار الرجل الرجل بمحبته إليه

٥١٢٤ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ثور ، قال : حدثني حبيب بن عبيد ، عن المقدام بن معد يكرب ، وقد كان أدركه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا أَحَبَّ الرجل أخاه فَلْيُخْبِرْهُ أنه يحبه »

---

(١) في نسخة « باب الرجل يحب أخاه على خير يراه »

٥١٢٥ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا المبارك بن فضالة ، ثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك ، أن رجلا كان عند النبى صلى الله عليه وسلم فمر به رجل ، فقال : يا رسول الله ، إنى لأحِبُّ هذا ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم « أعلمته » ؟ قال : لا ، قال « أعلمه » قال : فلحقه ، فقال : إنى أحبك فى الله ، فقال : أَحَبَّكَ الذى أحببتنى له

٥١٢٦ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا سليمان ، عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت ، عن أبى ذر أنه قال : يا رسول الله الرَّجُلُ يُحِبُّ القوم ولا يستطيع أن يعمل كعملهم ، قال « أنت يا أبا ذر مع من أَحْبَبْتَ » قال : فانى أحب الله ورسوله ، قال « فانك مع من أحببت » قال : فأعادها أبو ذر ، فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥١٢٧ حدثنا وهب بن بقية ، ثنا خالد ، عن يونس بن عبيد ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحوا بشىء لم أرهم فرحوا بشىء أشد منه ، قال رجل : يا رسول الله ، الرجلُ يُحبُّ الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بمثله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المرءُ مع مَنْ أَحَبَّ » .

١٢٢ باب فى المشورة

٥١٢٨ حدثنا ابن المثنى ، ثنا يحيى بن أبى بكير ، ثنا شيبان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ »

١٢٣ باب فى الدال على الخير

٥١٢٩ حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبى عمرو الشيبانى ، عن أبى مسعود الأنصارى ، قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله

عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إنى أُبْدِعَ (١) بى فاحملنى ، قال « لا أجدُ مَا أَحْمِلُكَ عَلَيْهِ ، ولَـكِنِ ائْتِ فُلاَنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَحْمِلَكَ » فأتاه فحمله ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ »

باب فى الهوى

٥١٣٠ — حدثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقية ، عن أبى بكر بن أبى مريم ، عن خالد بن محمد الثقفى ، عن بلال بن أبى الدرداء ، عن أبى الدرداء ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال « حُبُّكَ الشَّىْءَ يُعْمِى وَيُصِمُّ »

باب فى الشفاعة

٥١٣١ — حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن بريد بن أبى بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اشْفَعُوا إِلَىَّ لِتُؤْجَرُوا وَلْيَقْضِ الله عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ما شاء »

٥١٣٢ (٢) — حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح ، قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن وهب بن منبه ، عن أخيه ، عن معاوية : اشفعوا تؤجروا فانى لأريد الأمر فأؤخره كيما تشفعوا فتؤجروا ؛ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اشفعوا تؤجروا »

٥١٣٣ — حدثنا أبو معمر ، ثنا سفيان ، عن بريد ، عن أبى بردة ، عن أبى موسى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، مثله

---

(١) أبدع بى - مبنيا للمجهول - أى : انقطع بى السبيل لموت راحلتى أو ضعفها ويقال : أبدعت الركائب ، أى : كلت وعجزت وانقطعت

(٢) سقط هذا الحديث والذى بعده من بعض النسخ

١٢٦ باب فيمن يبدأ بنفسه فى الكتاب

٥١٣٤ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا هشيم ، عن منصور ، عن ابن سيرين قال أحمد : قال مرة — يعنى هشيما — : عن بعض ولد العلاء ، أن العلاء بن الحضرمى كان عامل النبى صلى الله عليه وسلم على البحرين ، فكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه .

٥١٣٥ — حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا المعلى بن منصور ، أخبرنا هشيم عن منصور ، عن ابن سيرين ، عن ابن العلاء ، عن العلاء — يعنى ابن الحضرمى — أنه كتب إلى النبى صلى الله عليه وسلم فبدأ باسمه

١٢٧ باب كيف يكتب إلى الذمى ؟ ؟

٥١٣٦ — حدثنا الحسن بن على ومحمد بن يحيى ، قالا : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كتب إلى هرقل « من محمد رسول الله إلى هِرَقْلَ عَظِيم الرُّوم ِسَلَامٌ على من اتبع الهدى » قال ابن يحيى : عن ابن عباس أن أبا سفيان أخبره : قال : فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه ، ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد »

١٢٨ باب فى بر الوالدين

٥١٣٧ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، قال : حدثنى سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاَ يَجْزِى وَلَدٌ وَالِدَهُ إلاَّ أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكاً فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ »

٥١٣٨ — حدثنا مسدد، ثنا يحيى ، عن ابن أبى ذئب ، قال : حدثنى خالى الحرث ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، قال : كانت تحتى امرأة وكنت

أحبها ، وكان عمر يكرهها ، فقال لي : طلقها ، فأبَيْتُ ، فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « طَلِّقْهَا »

٥١٣٩ حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قلت يا رسول الله ، من أبَرُّ ؟ قال « أمَّكَ ، ثم أمَّكَ ، ثم أمك ، ثم أباك ، ثم الأقرب فالأقرب » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يَسْأَلُ رَجُلٌ مولاه مِنْ فَضْلٍ هُوَ عِنْدَهُ فيمنعه إياه إلا دعى له يوم القيامة فضله الذي منعه شجاعاً أقرع » [قال أبو داود : الأقرع الذي ذهب شعر رأسه من السم]

٥١٤٠ حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا الحرث بن مرة ، ثنا كليب بن منفعة عن جده ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، مَنْ أبَرُّ ؟ قال « أمك ، وأباك ، وأختك ، وأخاك ، ومولاك الذي يلي ، ذاك حَقٌّ واجب وَرَحِم مَوْصُولَةٌ »

٥١٤١ حدثنا محمد بن جعفر بن زياد ، قال : أخبرنا ، ح وثنا عباد ابن موسى ، قالا : ثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ مِنْ أكْبَرِ الْكَبَائِرِ أنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ » قيل : يا رسول الله ، كيف يلعن الرجل والديه ؟ قال « يلعن أبا الرجل فيلعن أباه ، ويلعن أمه فيلعن أمه »

٥١٤٢ حدثنا إبراهيم بن مهدى وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء ، المعنى ، قالوا : ثنا عبد الله بن إدريس ، عن عبد الرحمن بن سليمان ، عن أسيد ابن علي بن عبيد مولى بني ساعدة ، عن أبيه ، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي ، قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل من بني سلمة فقال : يا رسول الله ، هل بقي من بر أبوَيَّ شيء أبَرُّهُمَا به بعد موتهما؟ قال « نعم ، الصلاةُ عليهما ، والاستغفار لهما ، وإنفاذ عَهْدِهما مِنْ بَعْدِهما ، وصلةُ الرحم التي لا توصل إلا بهما ، وإكرام صديقهما »

٥١٤٣ حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا أبو النضر ، ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ أبرَّ البرِّ صِلَةُ المرءِ أهلَ وُدِّ أبيه بعد أن يُوَلِّيَ »

٥١٤٤ حدثنا ابن المثنى ، ثنا أبو عاصم ، قال : حدثنى جعفر بن يحيى ابن عمارة بن ثوبان ، أخبرنا عمارة بن ثوبان ، أن أبا الطفيل أخبره ، قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يَقْسِمُ لَحْماً بِالجِعرَّانة ، قال أبو الطفيل : وأنا يومئذ غلام أحمل عظم الجزور ، إذ أقبلت امرأة حتى دنت إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فبسط لها رداءه ، فجلست عليه ، فقلت : من هى ؟ فقالوا : [هذه] أمه التى أرضعته

٥١٤٥ حدثنا أحمد بن سعيد الهمدانى ، ثنا ابن وهب ، قال : حدثنى عمرو بن الحرث ، أن عمر بن السائب حدثه ، أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوماً فأقبل أبوه من الرضاعة ، فوضع له بعض ثوبه ، فقعد عليه ، ثم أقبلت أمه فوضع لها شِقَّ ثوبه من جانبه الآخر ، فجلست عليه ، ثم أقبل أخوه من الرضاعة ، فقام [له] رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه بين يديه

١٢٩ باب فى فضل من عال يتيما

٥١٤٦ حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبى شيبة ، المعنى ، قالا : ثنا أبو معاوية ، عن أبى مالك الأشجعى ، عن ابن حُدَيْرٍ ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ كَانَتْ له أُنْثَى فَلَمْ يَئِدْهَا ولم يُهِنْهَا ولم يُؤْثِرْ وَلَدَهُ عليها — قال : يعنى الذكور — أدخله الله الجنة » ولم يذكر عثمان يعنى الذكور

٥١٤٧ — حدثنا مسدد ، ثنا خالد ، ثنا سهيل — يعني ابن أبي صالح — عن سعيد الأعشى ، قال أبو داود : وهو سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل الزهري ، عن أيوب بن بشير الأنصاري ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ فَأَدَّبَهُنَّ وَزَوَّجَهُنَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ »

٥١٤٨ — حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن سهيل ، بهذا الاسناد بمعناه ، قال « ثلاث أخوات ، أو ثلاث بنات ، أو بنتان أو أختان »

٥١٤٩ — حدثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا النهاس بن قهم ، قال : حدثني شداد أبو عمار ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنا وامرأة سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ كهاتين يوم القيامة » وأومأ يزيد بالوسطى والسبابة « امْرَأَةٌ آمَتْ مِنْ زوجها ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ حَبَسَتْ نَفْسَهَا على يتاماها حتى بانوا أو ماتوا »

باب في [من] ضم اليتيم

٥١٥٠ — حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان ، أخبرنا عبد العزيز — يعني ابن أبي حازم — قال : حدثني أبي ، عن سهل ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أَنَا وَكَافِلُ اليتيم كهاتين في الجنة » وقرن بين أصبعيه الوسطى والتي تلي الابهام

باب في حق الجوار

٥١٥١ — حدثنا مسدد ، ثنا حماد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر ابن محمد ، عن عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَازَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حتى قُلْتُ لَيُوَرِّثَنَّهُ »

٥١٥٢ — حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا سفيان ، عن بشير أبي إسماعيل ،

عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو أنه ذَبَحَ شاةً فقال : أهديتم لجارى اليهودى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتى ظَنَنْتُ أنه سيورثه »

٥١٥٣ حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة ، ثنا سليمان بن حيان ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم يشكو جاره ، فقال « اذْهَبْ فَاصْبِرْ » فأتاه مرتين أو ثلاثا فقال « اذْهَبْ فَاطْرَحْ مَتَاعَكَ فِي الطَّرِيقِ » فطرح متاعه فى الطريق ، فجعل الناس يسألونه فيخبرهم خبره ، فجعل الناس يلعنونه : فَعَلَ الله به ، وفعل ، وفعل ، فجاء إليه جاره فقال له : ارجع لا ترى منى شيئاً تكرهه .

٥١٥٤ حدثنا محمد بن المتوكل العسقلانى ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُؤْذِ جَارَهُ ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو لِيَصْمُتْ »

٥١٥٥ حدثنا مسدد [بن مسرهد] وسعيد بن منصور ، أن الحارث ابن عبيد حدثهم ، عن أبى عمران الجونى ، عن طلحة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : قلت : يا رسول الله ، إن لى جارين بأيهما أبدأ؟ قال « بأدناهما بابا » قال أبو داود : قال شعبة فى هذا الحديث : طلحة رجل من قريش .

١٢٢ باب فى حق المملوك

٥١٥٦ حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبى شيبة ، قالا : ثنا محمد بن الفضيل ، عن مغيرة ، عن أم موسى ، عن على عليه السلام ، قال : كان آخر كلام

رسول الله صلى الله عليه وسلم « الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ ، اتقُوا الله فِيما مَلَكَتْ أَيْمَانُكم »

٥١٥٧ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، قال : رأيت أبا ذر بالرَّبَذَةِ وعليه بُرْدٌ غليظ وعلى غلامه مثله ، قال . فقال القوم : يا أبا ذر ، لو كنتَ أخذتَ الذى على غلامك فجعلته مع هذا فكانت حلة وكسوت غلامك ثوباً غيره ، قال : فقال أبو ذر : إنى كُنتُ سَابَبْتُ رجلا وكانت أمه أعجمية ، فعيرته بأمه . فشكانى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال « يا أبا ذر ، إنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِية » قال « إنهم إخْوَانُكُمْ فَضَّلَكُمُ الله عليهم ، فَمَنْ لَمْ يُلَائِمْكُمْ فَبِيعُوهُ وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ الله »

٥١٥٨ حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأعمش ، عن المعرور [بن سويد] قال : دخلنا على أبى ذرٍّ بالرَّبَذَةِ فاذا عليه بُرْدٌ وعلى غلامه مثله ، فقلنا : يا أبا ذر لو أخذت بُرْدَ غلامك إلى بردك فكانت حلة وكسوته ثوبا غيره ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يديه فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يأكل وَلْيَكْسُهُ مما يَلْبَسُ ، ولا يكلفه ما يغلبه ، فان كَلَّفَهُ ما يغلبه فَلْيُعِنْهُ » قال أبو داود : ورواه ابن نمير عن الأعمش نحوه

٥١٥٩ حدثنا محمد بن العلاء [قال : ثنا أبو معاوية ، ح] وثنا ابن المثنى ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبى مسعود الأنصارى ، قال : كنت أضربُ غلاماً لى ، فسمعت من خلفى صوتا « اِعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ » قال ابن المثنى : مرتين « لله أقْدَرُ عَلَيْكَ مِنكَ عَلَيهِ » فالتفتُّ فإذا هو النبى صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى ، قال « أمَا [إنك] لَوْ لَمْ تَفعَلْ لَلَفَحَتْكَ النار » أو « لمستك النار »

٥١٦٠ – حدثنا أبو كامل ، ثنا عبد الواحد ، عن الأعمش ، بإسناده ومعناه . نحوه ، قال : كنت أضرب غلاما لى [أسودَ] بالسوط ، ولم يذكر أمر العتق

٥١٦١ حدثنا محمد بن عمرو الرازى ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن مُوَرِّقٍ ، عن أبى ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ لاءَمَكُمْ مِنْ مَمْلُوكِيكُمْ فَأَطْعِمُوهُ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَاكْسُوهُ مِمَّا تَلْبَسُونَ وَمَنْ لَمْ يُلائِمْكُمْ مِنْهُمْ فَبِيعُوهُ وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللهِ »

٥١٦٢ حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن عثمان بن زفر ، عن بعض بنى رافع بن مكيث ، عن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية مع النبى صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « حُسْنُ الملكة [(1)] نَمَاءٌ ، وَسُوءُ الْخلقِ شُؤْمٌ »

٥١٦٣ حدثنا ابن المصفى ، ثنا بقية ، ثنا عثمان بن زفر ، قال : حدثنى محمد بن خالد بن رافع بن مكيث ، عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث وكان رافع من جهينة قد شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال « حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ [(1)] وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ »

٥١٦٤ حدثنا أحمد بن سعيد الهمدانى وأحمد بن عمرو بن السرح ، وهذا حديث الهمدانى وهو أتم ، قالا : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرنى أبو هانى الخولانى ، عن العباس بن جُلَيْدٍ الْحَجْرِىِّ ، قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، كم نعفو عن الخادم ؟ فصمت ، ثم أعاد عليه الكلام ، فصمت ، فلما كان فى الثالثة قال « اعْفُوا عَنْهُ فى كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً »

٥١٦٥ حدثنا إبراهيم بن موسى الرازى ، قال : أخبرنا [ح] وثنا

---

(١) فى نسخة « حسن الملكة يمن » ومقابلته لما بعده أتم مما فى الأصل

مؤمل بن الفضل الحراني ، قال : أخبرنا عيسى ، ثنا فضيل - يعنى ابن غزوان - عن ابن أبي نُعْمٍ ، عن أبي هريرة ، قال : حدثنى أبو القاسم نبيُّ التوبةِ صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ جُلِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَدًّا » قال مؤمل : ثنا عيسى عن الفضيل يعنى ابن غزوان

٥١٦٦ حدثنا مسدد ، ثنا فضيل بن عياض ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، قال : كُنَّا نُزُولاً فى دار سويد بن مُقَرِّنٍ وفينا شيخ فيه حِدَّةٌ ومعه جارية [له] ، فلطم وجهها ، فما رأيت سُوَيْداً أشدَّ غضباً منه ذاك اليوم ، قال : عَجَزَ عليك إلاَّ حُرُّ وجهها ؟ ! لقد رأيتنا سابعَ سبعة من ولد مُقَرِّنٍ ومالنا إلا خادم ، فلطم أصغرنا وجهها ، فأمرنا النبى صلى الله عليه وسلم بعتقها

٥١٦٧ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، قال : حدثنى سلمة بن كهيل ، قال : حدثنى معاوية بن سويد بن مقرن ، قال : لَطَمْتُ مولى لنا ، فدعاه أبى ودعانى ، فقال : اقْتَصَّ منه فانَّا مَعْشَرَ بنى مُقَرِّن كُنَّا سبعة على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وليس لنا إلا خادم ، فلطمها رجل منا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَعْتِقُوهَا » قالوا : إنه ليس لنا خادم غيرها ، قال : « فَلْتَخْدُمْهُمْ حَتَّى يَسْتَغْنُوا ، فَإِذَا اسْتَغْنَوْا فَلْيُعْتِقُوهَا »

٥١٦٨ حدثنا مسدد وأبو كامل ، قالا : ثنا أبو عوانة ، عن فراس ، عن أبي صالح ذكوان ، عن زاذان ، قال : أتيتُ ابنَ عمر وقد أعتق مملوكا له فأخذ من الأرض عُوداً ، أو شيئاً ، فقال : مالى فيه من الأجر ما يسوى هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ »

باب [ماجاء] فى المملوك إذا نصح

٥١٦٩ حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى ، عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إنَّ العَبْدَ إذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وأحْسَنَ عِبَادَةَ اللهِ فَلَهُ أجْرُهُ مَرَّتَيْنِ »

باب فيمن خَبَّبَ مملوكا على مولاه

٥١٧٠ حدثنا الحسن (١) بن على ، ثنا زيد بن الحباب ، عن عمار ابن رُزَيْق ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عكرمة ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ خَبَّبَ زَوْجَةَ امْرِئٍ أوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا »

باب فى الاستئذان

٥١٧١ حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد ، عن عبيد الله بن أبى بكر ، عن أنس بن مالك أن رجلا اطَّلَعَ من بعض حُجَرِ النبى صلى الله عليه وسلم ، فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بِمِشْقَصٍ ، أو مشاقص ، قال : فكأنى أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يَخْتِلُهُ ليطعنه

٥١٧٢ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن سهيل ، عن أبيه ، قال : ثنا أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنِ اطَّلَعَ فِى دَارِ قوم بغير إذنهم ففقأوا عَيْنَهُ فقد هَدَرَتْ عَيْنُهُ »

٥١٧٣ حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن ، ثنا ابن وهب ، عن سليمان

---

(١) أنظر الحديث (رقم ٢١٧٥) فى (ج ٢ ص ٢٥٤) باب « فيمن خبب امرأة على زوجها » من أول كتاب الطلاق

(٢) المشقص - بزنة منبر - نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض ، و« يختله » بزنة يضرب - يطلبه من حيث لا يشعر

— يعنى ابن بلال — عن كثير ، عن وليد ، عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إذا دَخَلَ البَصَرُ فَلاَ إذْنَ »

٥١٧٤ حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا جرير ، ح وثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا حفص ، عن الأعمش ، عن طلحة ، عن هزيل ، قال : جاء رجل ، قال عثمان : سعد ، فوقف على باب النبى صلى الله عليه وسلم يستأذن ، فقام على الباب [قال عثمان] مُسْتَقْبِلَ الباب ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم « هكذا — عنك — أو هكذا ؛ فإنما الِاسْتِئْذَان مِنَ النَّظَرِ »

٥١٧٥ — حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا أبو داود الحفرى ، عن سفيان عن الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن رجل ، عن سعد ، نحوه عن النبى صلى الله عليه وسلم

باب كيف الاستئذان

٥١٧٦ حدثنا ابن بشار [١] ، ثنا أبو عاصم ، ثنا ابن جريج ، ح وثنا يحيى بن حبيب ، ثنا روح ، عن ابن جريج ، قال : أخبرنى عمرو بن أبى سفيان ، أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره ، عن كلدة بن حنبل ، أن صفوان بن أمية بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بِلَبَنٍ وَجِدَايَةٍ [٢] وَضَغَابِيسَ ، والنبى صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة ، فدخلت ولم أسلم ، فقال « ارجع فقل السلام عليكم » وذاك بعد ما أسلم صفوان بن أمية ، قال عمرو : وأخبرنى ابن صفوان

---

(١) فى نسخة « حدثنا يحيى بن حبيب ، ثنا روح ، ح وثنا ابن بشار ، قالا : ثنا أبو عاصم ، ثنا ابن جريج — الخ »

(٢) الجداية — بفتح الجيم أو كسرها — ولد الظبية إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة ، بمنزلة الجدى من المعز ؛ والضغابيس : جمع ضغبوس — بفتح الضاد وسكون الغين — وهو الصغير من القثاء .

بهذا أجمع عن كلدة بن حنبل ، ولم يقل سمعته منه ، قال أبو داود : قال يحيي بن حبيب : أمية بن صفوان ، ولم يقل سمعته من كلدة [بن حنبل] وقال يحيي أيضا: عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أن كلدة بن الحنبل أخبره

٥١٧٧ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن رِبْعِيّ ، قال : ثنا رجل من بني عامر [أنه] استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال : ألج ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه « اُخْرُجْ إِلَى هٰذَا فَعَلِّمْهُ الاستئذان ، فقل له : قل السلام عليكم ، أأدخل ؟ » فسمعه الرجل ، فقال : السلام عليكم ، أأدخل؟ فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم ، فدخل

٥١٧٨ — حدثنا هناد بن السري ، عن أبي الأحوص ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، قال : حُدِّثْتُ أن رجلا من بني عامر استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعناه ، قال أبو داود : وكذلك حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن منصور عن ربعي [ولم يقل] عن رجل من بني عامر .

٥١٧٩ — حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن ربعي ، عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعناه ، قال : فسمعته فقلت : السلام عليكم ، أأدخل ؟

١٢٧ باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان

٥١٨٠ — حدثنا أحمد بن عبدة ، أخبرنا سفيان ، عن يزيد بن خصيفة ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كنت جالسا في مجلس من مجالس الأنصار ، فجاء أبو موسى فزعا ، فقلنا له : ماأفزعك ؟ قال : أمرني عمر أن آتيه ، فأتيته فاستأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي ، فرجعت ، فقال : مامنعك أن تأتيني ؟ قلت : قد جئت فاستأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثاً فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ » قال : لتأتين على

هذا بالبينة ، قال : فقال أبو سعيد : لا يقوم معك إلا أصغر القوم ، قال : فقام أبو سعيد معه فشهد له

٥١٨١ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، عن طلحة بن يحيى ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى أنه أتى عمر فاستأذن ثلاثا ، فقال : يستأذن أبو موسى يستأذن الأشعرى ، يستأذن عبد الله بن قيس ، فلم يُؤْذَنْ له ، فرجع ، فبعث إليه عمر : ماردك ؟ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَسْتَأْذِنُ أَحَدُكُمْ ثَلَاثاً ، فإنْ أُذِنَ لَهُ وَإلاَّ فَلْيَرْجِعْ » قال : ائتنى ببينة على هذا ، فذهب ثم رجع ، فقال : هذا أُبَىّ ، فقال أُبَىٌّ : يَاعُمَرُ لا تكن عَذَاباً على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : لا أكون عذاباً على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥١٨٢ — حدثنا يحيى بن حبيب ، ثنا روح ، ثنا ابن جريج ، قال : أخبرنى عطاء ، عن عبيد بن عمير أن أبا موسى استأذن على عمر ، بهذه القصة ، قال فيه : فانطلق بأبى سعيد فشهد له ، فقال : أَخَفِيَ عَلَيَّ هذا من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أَلْهَانِى السَّفْقُ (١) بالأسواق ، ولكن سَلِّمْ ماشئت ولا تستأذن

٥١٨٣ — حدثنا زيد بن أخزم ، ثنا عبد القاهر بن شعيب ، ثنا هشام ، عن حميد بن هلال ، عن أبى بردة بن أبى موسى ، عن أبيه ، بهذه القصة ، قال : فقال عمر لأبى موسى : إنى لم أتهمك ، ولكن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد

---

(١) « السفق » بالسين المهملة وفى نسخة بالصاد المهملة والمعنى واحد ، وهو المعاملة فى الأسواق والتجارة . والحديث صريح الدلالة على أن كبار الصحابة قد لا يبلغهم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فيرون فى الأمر رأيا فاذا بلغهم الحديث عدلوا عما يرونه إلى مافى الحديث ، وإذا جاز هذا فى حق أكابر الصحابة فهل يمتنع مثله فى حق العلماء ؟

٥١٨٤ – حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، وعن غير واحد من علمائهم فى هذا ، فقال عمر لأبى موسى : أما إنى لم أتهمك ، ولكن خشيت أن يتقول الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥١٨٥ – حدثنا هشام[1] أبو مروان ومحمد بن المثنى ، المعنى ، قال محمد ابن المثنى : ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعى ، قال : سمعت يحيى بن أبى كثير يقول : حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة ، عن قيس بن سعد ، قال : زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منزلنا فقال « السلام عليكم ورحمة الله » فرد سعد ردا خفيا ، قال قيس : فقلت : ألا تَأذَنُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ذَرْهُ يكثر علينا من السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « السلام عليكم ورحمة الله » فرد سعد ردا خفيا ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « السلام عليكم ورحمة الله » ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واتبعه سعد ، فقال : يا رسول الله ، إنى كنت أسمع تسليمك وأرد عليك ردا خفيا لتكثر علينا من السلام ، قال : فانصرف معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له سعد بغسل ، فاغتسل ، ثم ناوله مِلْحَفَةً مصبوغة بزعفران ، أوْ وَرس ، فاشتمل بها ، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وهو يقول « اللهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ على آل سَعدِ بن عبادة » قال : ثم أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام ، فلما أراد الانصراف قَرَّبَ له سعد حمارا قد وَطَّأَ عليه بقطيفة ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال سعد : ياقيسُ اصْحَبْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال قيس : فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم « ارْكَبْ » فأبيت ، ثم قال « إمَّا أنْ تَرْكَبَ وإما أنْ تَنْصَرِفَ » قال : فانصرفت ، قال هشام : أبو مروان عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة ،

---

(١) فى نسخة « حدثنا محمد بن المثنى وهشام أبو مروان »

قال أبو داود : رواه عمر بن عبد الواحد وابن سماعة عن الأوزاعى مرسلا [و] لم يذكرا قيس بن سعد

٥١٨٦ حدثنا مؤمل بن الفضل الحرانى فى آخرين ، قالوا : ثنا بقية [بن الوليد] ، ثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن بسر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تِلْقَاءِ وجهه ، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر ، ويقول « السلام عليكم ، السلام عليكم » وذلك أن الدور لم يكن عليها يومئذ ستور

١٢٨ [باب الرجل يستأذن بالدق]

٥١٨٧ حدثنا مسدد ، ثنا بشر ، عن شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر أنه ذهب إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى دين أبيه ، فدققتُ الباب ، فقال « مَنْ هٰذَا » ؟ قلت : أنا ، قال « أنا أنا » كأنه كرهه

٥١٨٨ حدثنا يحيى بن أيوب – يعنى المقابرى – ثنا إسماعيل – يعنى ابن جعفر – ثنا محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن نافع بن عبد الحرث ، قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حَتَّى دخلت حائطا ، فقال لى « أَمْسِكِ الْبَابَ » فضرب الباب فقلت « مَنْ هٰذَا » ؟ وساق الحديث ، قال أبو داود : يعنى حديث أبى موسى الأشعرى [قال فيه] : فدق الباب

١٢٩ باب فى الرجل يُدْعَى أيكون ذلك إذنه

٥١٨٩ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن حبيب وهشام ، عن محمد ، عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ »

٥١٩٠ حدثنا حسين بن معاذ ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبى رافع ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَهُ إِذْنٌ »

قال أبو على[١] اللؤلؤى : سمعت أباداود يقول : قتادة لم يسمع من أبى رافع [شيئا]

١٤٠ باب الاستئذان فى العورات الثلاث

٥١٩١ حدثنا ابن السرح ، قال : ثنا [ح] وثنا ابن الصباح بن سفيان وابن عبدة وهذا حديثه ، قالا : أخبرنا سفيان ، عن عبيد الله بن أبى يزيد ، سمع ابن عباس يقول : لم يؤمر بها أكثر الناس آية الإذن ، وإنى لآمر جاريتى هذه تستأذن على ، قال أبو داود : وكذلك رواه عطاء عن ابن عباس يامر به

٥١٩٢ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز - يعنى ابن محمد - عن عمرو بن أبى عمرو ، عن عكرمة أن نفرا من أهل العراق قالوا : يا ابن عباس ، كيف ترى فى هذه الآية التى أمرنا فيها بما أمرنا ولا يعمل بها أحد قول الله عزوجل (يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم) قرأ القعنبى إلى (عليم حكيم) قال ابن عباس : إن الله حليم رحيم بالمؤمنين يحب الستر ، وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجال ، فربما دخل الخادم أو الولد أو يتيمة الرجل والرجل على أهله ، فأمرهم الله بالاستئذان فى تلك العورات ، فجاءهم الله بالستور والخير ، فلم أر أحداً يعمل بذلك بعد [قال أبو داود : حديث عبيد الله وعطاء يفسد[٢] هذا]

(٢) هو أحد رواة الكتاب عن أبى داود ، وقد سقط ذكره من بعض النسخ

(١) فى نسخة « يفسر » بالراء بدل الدال ، وحديث عبيد الله المراد به حديث عبيد الله بن أبى يزيد الذى تقدم (رقم ٥١٩١) ونص على الاستئذان ، وحديث عطاء المراد به حديث عطاء عن ابن عباس الذى تقدمت الاشارة إليه فى آخر الحديث (رقم ٥١٩١) أيضا ، وهذان الحديثان يعاوضان هذا الحديث حديث عكرمة عن ابن عباس ، وقد جمعوا بين الحديثين بأن وجوب الاذن إذا لم يكن للبيت ستر وحجاب وتركه إذا كان للبيت ذلك كما هو فى صريح قول ابن عباس والله أعلم

١٤١ باب فى إفشاء السلام

٥١٩٣ حدثنا أحمد بن أبى شعيب ، ثنا زهير ، ثنا الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وَالَّذِى نَفْسِى بيدهِ لاَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَى تُؤْمِنُوا ، وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتى تَحَابُّوا ، أَفَلاَ أَدُلُّكُمْ على أمْرٍ إذَا فعلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أفشوا السَّلاَمَ بينكم »

٥١٩٤ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير ، عن عبدالله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أىُّ الإسلام خير ؟ قال « تُطْعِمُ الطَّعَامَ وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف »

١٤٢ باب كيف السلام ؟

٥١٩٥ حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، عن عوف ، عن أبى رجاء ، عن عمران بن حصين ، قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليكم ، فرد عليه السلام ، ثم جلس ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « عَشْرٌ » ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فرد عليه ، فجلس ، فقال « عِشْرُونَ » ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله و بركاته ، فرد عليه ، فجلس ، فقال « ثَلاَثُونَ »

٥١٩٦ حدثنا إسحاق بن سُوَيْدٍ الرملى ، ثنا ابن أبى مريم ، قال : أظن أنى سمعتُ نافع بن يزيد ، قال : أخبرنى أبو مرحوم ، عن سهل بن معاذ ابن أنس ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بمعناه ، زاد : ثم أتى آخر فقال : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ومغفرته ، فقال « أربعون » قال « هكذا تكون الفضائل »

باب فى فضل من بدأ بالسلام

٥١٩٧ حدثنا محمد بن يحيى [بن فارس] الذهلى ، ثنا أبو عاصم ، عن أبي خالد وهبٍ ، عن أبى سفيان الحمصى ، عن أبى أمامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ »

باب من أولى بالسلام ؟

٥١٩٨ حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ »

٥١٩٩ حدثنا يحيى بن حبيب [بن عربىّ] أخبرنا روح ، ثنا ابن جريج ، قال : أخبرنى زياد ، أن ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي » ثم ذكر الحديث

باب فى الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه أيسلم عليه ؟

٥٢٠٠ حدثنا أحمد بن سعيد الهمدانى ، ثنا ابن وهب ، قال : أخبرنى معاوية بن صالح ، عن أبى موسى ، عن أبى مريم ، عن أبى هريرة ، قال : إذا لقى أحدكم أخاه فليسلم عليه ، فان حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه [أيضا] ، قال معاوية : وحدثنى عبد الوهاب بن بُخْتٍ عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء

٥٢٠١ حدثنا عباس العنبرى ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا حسن بن صالح ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن عمر

أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في (١) مَشْرُبَةٍ له ، فقال : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليكم ، أيدخل عمر ؟

باب في السلام على الصبيان

٥٢٠٢ حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا سليمان - يعني ابن المغيرة - عن ثابت ، قال : قال أنس : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلمان يلعبون فسلم عليهم

٥٢٠٣ حدثنا ابن المثنى ، ثنا خالد - يعني ابن الحرث - ثنا حميد ، قال : قال أنس : انتهى إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا غلام في الغلمان ، فسلم علينا ، ثم أخذ بيدي فأرسلني برسالة ، وقعد في ظل جدار ، أو قال : إلى جدار ، حتى رجعت إليه

باب في السلام على النساء

٥٢٠٤ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي حسين ، سمعه من شهر بن حوشب يقول : أخبرته أسماء ابنة يزيد : مرّ علينا النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة ، فسلم علينا

باب في السلام على اهل الذمة

٥٢٠٥ حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن سهيل بن أبي صالح ، قال : خرجت مع أبي إلى الشام ، فجعلوا يمرُّون بصوامع فيها نصارى فيسلمون عليهم ، فقال أبي : لاتبدؤهم بالسلام ؛ فان أبا هريرة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لَا تَبْدَؤُهُمْ بِالسَّلَامِ ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِ الطَّرِيقِ »

---

(١) المشربة - بفتح الميم وسكون الشين بعدها راء مهملة مضمومة أو مفتوحة - هي الحجرة

٥٢٠٦ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز – يعنى ابن مسلم – عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدُهُمْ فَإِنَّمَا يَقُولُ السَّامُ عَلَيْكُمْ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ » قال أبو داود : وكذلك رواه مالك عن عبد الله بن دينار ، ورواه الثورى عن عبد الله بن دينار ، قال فيه « وعليكم »

٥٢٠٧ — حدثنا عمرو بن مرزوق ، اخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس أن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم : إن أهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نَرُدُّ عليهم ؟ قال « قولوا وعليكم » قال أبو داود : وكذلك رواية عائشة وأبى عبد الرحمن الجهنى وأبى بصرة يعنى الغفارى

١٤٩ باب فى السلام إذا قام من المجلس

٥٢٠٨ — حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد ، قالا : ثنا بشر – يعنيان ابن المفضل – عن ابن عجلان ، عن المقبرى ، قال مسدد : سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إلى المجلس فَلْيُسَلِّمْ فاذا أراد أن يقوم فليسلم ؛ فليست الأولى بأحقَّ من الآخرة »

١٥٠ باب كراهية أن يقول : عليك السلام

٥٢٠٩ — حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن أبى غفار ، عن أبى تميمة الهجيمى ، عن أبي جُرَىٍّ الهجيمى ، قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم ، فقلت : عليك السلام يا رسول الله ، قال « لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى »

١٥١ باب ما جاء فى رد الواحد عن الجماعة

٥٢١٠ — حدثنا الحسن بن على ، ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّىّ ،

ثنا سعيد بن خالد الخزاعي ، قال : حدثني عبد الله بن المفضل ، ثنا عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال أبو داود : رفعه الحسن بن علي ، قال « يُجْزِيءُ عَنِ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ وَيُجْزِيءُ عَنِ الْجُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ »

١٥٠ باب في المصافحة

٥٢١١ حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا هشيم ، عن أبي بلج ، عن زيد أبي الحكم العنزي ، عن البراء بن عازب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتَغْفَرَاهُ غُفِرَ لَهُمَا »

٥٢١٢ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو خالد وابن نمير ، عن الأجلح ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا »

٥٢١٣ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا حميد ، عن أنس بن مالك ، قال : لما جاء أهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قَدْ جَاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالْمُصَافَحَةِ »

١٥٢ باب في المعانقة

٥٢١٤ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا أبو الحسين - يعني خالد بن ذكوان - عن أيوب بن بشير بن كعب العدوي ، عن رجل من عنزة أنه قال لأبي ذر حيث سُيِّرَ من الشام : إني أريد أن أسألك عن حديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إذاً أخبرك به إلا أن يكون سراً ، قلت : إنه ليس بسر ، هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم إذا لقيتموه ؟ قال : ما لقيته قطُّ إلا صافحني ، وبَعَثَ إِلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ ولم أكن في أهلي فلما جئت أُخبرت أنه أرسل إليّ ، فأتيته وهو على سريره ، فالتزمني ، فكانت تلك أَجْوَدَ وأَجْوَدَ

١٥٤ باب [ما جاء] فى القيام

٥٢١٥ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبى سعيد الخدرى أن أهل قريظة لما نزلوا على حكم سعد أرسل إليه النبى صلى الله عليه وسلم ، فجاء على حمار أقمر ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « قُومُوا إلَى سَيِّدِكُمْ » أو « إلى خيركم » فجاء حتى قعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٢١٦ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، بهذا الحديث ، قال : فلما كان قريباً من المسجد قال للأنصار « قوموا إلى سيدكم »

٥٢١٧ — حدثنا الحسن بن على وابن بشار ، قالا : ثنا عثمان بن عمر ، أخبرنا إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها أنها قالت : ما رأيت أحداً كان أشبه سَمْتاً وَهَدْياً ودَلاًّ ، وقال الحسن : حَدِيثاً وَكَلاَماً ، ولم يذكر الحسن السمت والهدى والدل ، برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كرم الله وجهها : كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها وَقَبَّلَهَا وأجلسها فى مجلسه ، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته فى مجلسها

١٥٥ باب فى قبلة الرجل ولده

٥٢١٨ — حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة أن الأقرع بن حابس أبصر النبى صلى الله عليه وسلم وهو يُقَبِّلُ حسيناً فقال : إن لى عَشَرَةً من الولد ما فعلت هذا بواحد منهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَم »

٥٢١٩ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا هشام بن عروة عن عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت : ثم قال — تعنى النبى صلى الله عليه وسلم —

« أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَنْزَلَ عُذْرَكِ » وقرأ عليها القرآن ، فقال أبواى : قومى فقبلى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : أَحْمَدُ اللهَ لا إِيَّاكُمَا

١٥٦ باب فى قبلة ما بين العينين

٥٢٢٠ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا على بن مسهر ، عن أجلح ، عن الشعبى أن النبى صلى الله عليه وسلم تلقى جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَالْتَزَمَهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ

١٥٧ باب فى قبلة الخد

٥٢٢١ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا المعتمر ، عن إياس بن دغفل قال : رأيت أبا نضرة قَبَّلَ خَدَّ الحسن بن على عليهما السلام

٥٢٢٢ حدثنا عبد الله بن سالم ، ثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبى إسحاق ، عن البراء ، قال : دخلت مع أبى بكر أول ما قدم المدينة فإذا عائشة ابنته مضجعة قد أصابتها حُمَّى ، فأتاها أبو بكر فقال [لها] : كيف أنت يابنية ؟ وقَبَّلَ خَدَّهَا

١٥٨ باب فى قبلة اليد

٥٢٢٣ حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا يزيد بن أبى زياد ، أن عبد الرحمن بن أبى ليلى حدثه ، أن عبد الله بن عمر حدثه ، وذكر قصة ، قال : فَدَنَوْنَا – يعنى من النبى صلى الله عليه وسلم – فَقَبَّلْنَا يده

١٥٩ باب فى قبلة الجسد

٥٢٢٤ حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا خالد ، عن حصين ، عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى ، عن أسيد بن حضير رجل من الأنصار ، قال : بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاحٌ بَيْنَا يُضْحِكُهُمْ فطعنه النبى صلى الله عليه وسلم فى خاصرته

بعود ، فقال : أصْبِرْنِى [١] فقال « اصطبر » قال : إن عليك قميصاً وليس على قميص ، فرفع النبى صلى الله عليه وسلم عن قميصه ، فاحتضنه وجعل يقبل كشحه ، قال : إنما أردت هذا يا رسول الله

٥٢٢٥ ـ حدثنا محمد بن عيسى [بن الطباع] ثنا مطر بن عبد الرحمن الأعنق ، حدثتنى أم أبان بنت الوازع بن زارع ، عن جدها زارع وكان فى وفد عبد القيس ، قال : [لما قدمنا المدينة] فجعلنا نَتَبادر من رواحلنا ، فَنُقَبِّلُ يد النبى صلى الله عليه وسلم ورجله ، قال : وانتظر المنذر الأشج حتى أتى عَيْبَتَهُ فلبس ثوبيه ، ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : « إنَّ فِيكَ خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ الْحِلْمُ والأناةُ » قال : يا رسول الله أنا أتخلق بهما أم الله جبلنى عليهما ؟ قال « بل الله جَبَلَكَ عليهما » قال : الحمد لله الذى جبلنى على خلتين يحبهما الله ورسوله

باب فى الرجل يقول : جعلنى الله فداك

٥٢٢٦ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد [ح] وثنا مسلم ، ثنا هشام ، عن حماد ـ يعنيان ابن أبى سليمان ـ عن زيد بن وهب ، عن أبى ذر ، قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم « [يا] أبا ذَرّ » فقلت : لبيك وسعديك يا رسول الله وأنا فداؤك

باب فى الرجل يقول : أنعم الله بك عينا

٥٢٢٧ ـ حدثنا سلمة بن شبيب ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة أو غيره ، أن عمران بن حصين قال : كنا نقول فى الجاهلية : أَنْعَمَ اللهُ بك عَيْنًا وأَنْعِمْ صَبَاحاً ، فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك ، قال عبد الرزاق : قال معمر : يُكْرَهُ أن يقول الرجل : أنعم الله بك عيناً ، ولا بأس أن يقول : أنعم الله عينك .

(١) « أصبرنى » بقطع الهمزة المفتوحة ـ أى : مكنى من أن آخذ لنفسى وأستوفى حقى بالقصاص منك ، وذلك بأن أطعنك فى خاصرتك كما طعنتنى

باب فى الرجل يقول للرجل : حفظك الله

٥٢٢٨ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت البنانى ، عن عبدالله بن رباح الأنصارى ، قال : ثنا أبو قتادة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم كان في سفر له فَعَطِشُوا ، فانطلق سَرَعَانُ[1] الناس ، فلزمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ، فقال « حَفِظَكَ اللهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ »

باب [2] فى قيام الرجل للرجل

٥٢٢٩ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن حبيب بن الشهيد ، عن أبى مجلز ، قال : خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر ، فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير ، فقال معاوية لابن عامر : اجلس ؛ فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَاماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٥٢٣٠ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا عبدالله بن نمير ، عن مِسعر عن أبى العَنْبَسِ ، عن أبى العَدَبَّسِ ، عن أبى مرزوق ، عن أبى غالب ، عن أبى أمامة ، قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتَوَكِّئاً على عصًا ، فقمنا إليه ، فقال « لاَ تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ يُعَظِّمُ بَعْضُهَا بَعْضاً »

باب فى الرجل يقول : فلان يقرئك السلام

٥٢٣١ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا إسماعيل ، عن غالب ، قال : إنَّا لَجُلُوسٌ بباب الحسن إذ جاء رجل فقال : حَدَّثَنِى أبى ، عن جدى ، قال : بعثنى أبى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ائْتِهِ فَأَقْرِئْهُ السلام ، قال : فأتيته فقلت : إن أبى يقرئك السلام ، فقال « عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ السَّلَامُ »

---

(١) « سرعان » بفتح السين وفتح الراء أو سكونها ـ هم المسرعون فى السير منهم

(٢) فى نسخة « باب الرجل يقوم للرجل يعظمه بذلك » وفى بعض النسخ تقديم هذا الباب على الذى قبله

٥٢٣٢ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن زكريا ، عن الشعبي ، عن أبي سلمة ، أن عائشة رضى الله عنها حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها « إِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ » فقالت : وعليه السلام ورحمة الله

١٦٥ باب فى الرجل ينادى الرجل فيقول : لَبَّيْكَ

٥٢٣٣ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا يعلى بن عطاء ، عن أبي همام عبد الله بن يسار ، أن أبا عبد الرحمن الفهرى قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنَيْنًا ، فسِرْنَا فى يوم قائظ شديد الحر ، فنزلنا تحت ظل الشجرة ، فلما زالت الشمس لَبِسْتُ لَأْمَتِي وركبت فَرَسِي ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى فُسْطَاطِهِ ، فقلت : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، قد حان الرواح ، قال « أَجَلْ » ثم قال « يا بلال [قُمْ] » فثار من تحت سمرة كأن ظله ظل طائر فقال : لَبَّيْكَ وسعديك وأنا فداؤك ، فقال « أَسْرِجْ لى الفرس » فأخرج سَرْجًا دفتاه من ليف ليس فيه أشر ولا بطر ، فركب وركبنا ، وساق الحديث [قال أبو داود : أبو عبد الرحمن الفهرى ليس له إلا هذا الحديث ، وهو حديث نبيل جاء به حماد بن سلمة]

١٦٦ باب فى الرجل يقول للرجل : أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ

٥٢٣٤ حدثنا عيسى بن إبراهيم البِرَكى ، وسمعته من أبي الوليد [الطيالسى] ، وأنا لحديث عيسى أضبط ، قال : ثنا عبد القاهر بن السرى - يعنى السلمى - ثنا ابن كنانة بن عباس بن مرداس ، عن أبيه ، عن جده ، قال : ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له أبو بكر ، أو عمر : أضحك الله سنك ، [وساق الحديث]

باب [ماجاء] فى البناء

٥٢٣٥ — حدثنا مسدد [بن مسرهد] ثنا حفص ، عن الأعمش ، عن أبى السفر ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : مَرَّ بى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أُطَيِّنُ حائطاً لى أنا وأمى ، فقال « ما هٰذَا يَاعَبْدَ الله » ؟ فقلت : يا رسول الله شىء أصلحه ، فقال « الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَاكَ »

٥٢٣٦ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة وهناد ، المعنى ، قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، باسناده ، بهذا ، قال : مَرَّ عَلَىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نُعَالج خُصًّا لنا وَهَى ، فقال « ما هذا » ؟ فقلنا : خُصٌّ لنا وَهَى فنحن نُصْلِحه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلاَّ أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ »

٥٢٣٧ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا عثمان بن حكيم ، قال : أخبرنى إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشى ، عن أبى طلحة الأسدى ، عن أنس ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خَرَجَ فرأى قُبَّةً مُشْرِفَةً فقال : « ما هذِهِ » ؟ قال له أصحابه : هـذه لفلان رجل من الأنصار ، قال : فسكت وحملها فى نفسه حتى إذا جاء صاحِبُهَا رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يسلم عليه فى الناس أعرض عنه ، صنع ذلك مراراً ، حتى عرف الرجل الغضب فيه والإعراض عنه ، فشكا ذلك إلى أصحابه ، فقال : والله إنى لأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : خرج فرأى قبتك ، قال : فرجع الرجل إلى قبته فهدمها حتى سواها بالأرض ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها ، قال « مَا فَعَلَتِ الْقُبَّةُ » ؟ قالوا : شكا إلينا صاحبها إعراضك عنه ، فأخبرناه ، فهدمها ، فقال « أَمَا إِنَّ كُلَّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلاَّ مَالاَ ، إِلاَّ مَالاَ » يعنى مَالاَ بُدَّ مِنْهُ

باب [فى] اتخاذ الغرف

٥٢٣٨ — حدثنا عبد الرحيم بن مطرف الرؤاسى ، ثنا عيسى ، عن

إسماعيل ، عن قيس ، عن دكين بن سعيد المزنى ، قال : أتينا النبى صلى الله عليه وسلم فسألناه الطعام ، فقال : « يَاعمرُ اذْهَبْ فَأعْطِهِمْ » فارتقى بنا إلى عِلِّيَّةٍ فأخذ المفتاح من حُجْزَتِهِ ففتح

باب فى قطع السدر

٥٢٣٩ ــ حدثنا نصر بن على ، أخبرنا أبو أسامة ، عن ابن جريج ، عن عثمان بن أبى سليمان ، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن عبد الله ابن حبشى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ الله رأْسَهُ فى النَّارِ » [سئل أبو داود عن معنى هذ الحديث ، فقال : هذا الحديث مختصر ، يعنى من قطع سدرة فى فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه فى النار]

٥٢٤٠ ــ حدثنا مخلد بن خالد وسلمة ـ يعنى ابن شبيب ـ قالا : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن عثمان بن أبى سليمان ، عن رجل من ثقيف ، عن عروة بن الزبير يرفع الحديث إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، نحوه

٥٢٤١ ــ حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة وحميد بن مسعدة ، قالا : ثنا حسان بن إبراهيم ، قال : سألت هشام بن عروة عن قطع السِّدْرِ وهو مستند إلى قصر عروة ، فقال : أترى هذه الأبواب والمصاريع ؟ إنما هي من سِدْرِ عروة ، كان عروة يقطعه من أرضه ، وقال : لا بأس به ، زاد حميد فقال : هى يا عِرَاقِىُّ جئتنى ببدعة ، قال : قلت إنما البدعة من قِبَلِكم ، سمعت من يقول بمكة : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ قَطَعَ السدر ، ثم ساق معناه

باب فى إماطة الأذى [عن الطريق]

٥٢٤٢ ــ حدثنا أحمد بن محمد المروزى ، قال : حدثنى على بن حسين ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنى عبد الله بن بريدة ، قال : سمعت أبى بريدة

يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « فِى الْإِنْسَانِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَفْصِلاً فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ بِصَدَقَةٍ » قالوا : ومن يطيق ذلك يانبى الله ؟ قال « النُّخَاعَةُ فِى الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا والشىءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ فإنْ لَمْ تَجِدْ فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِئُكَ »

٥٢٤٣ حدثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد ، ح وثنا أحمد بن منيع ، عن عباد بن عباد ، وهذا لفظه وهو أتم ، عن واصل ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبى ذر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ تَسْلِيمُهُ عَلَى مَنْ لَقِيَ صَدَقَةٌ وَأَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَإِمَاطَتُهُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ وَبُضْعَتُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ » قالوا : يا رسول الله يأتى شهوةً وتكون له صدقة ؟ قال « أَرَأَيْتَ لَوْ وَضَعَهَا فِى غَيْرِ حَقِّهَا أَكَانَ يَأْثَمُ » ؟ قال « وَيُجْزِئُ مِنْ ذلك كُلِّهِ رَكْعَتَانِ مِنَ الضُّحَى » [قال أبو داود : لم يذكر حماد الأمر والنهى]

٥٢٤٤ — حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن واصل ، عن يحيى ابن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبى الأسود الديلى ، عن أبى ذر ، بهذا الحديث ، وذكر النبى صلى الله عليه وسلم فى وسطه

٥٢٤٥ حدثنا عيسى بن حماد ، أخبرنا الليث ، عن محمد بن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ غُصْنَ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ إِمَّا كَانَ فِى شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ وَأَلْقَاهُ وإِمَّا كَانَ مَوْضُوعاً فَأَمَاطَهُ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ بِهَا فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ »

باب فى إطفاء النار بالليل

٥٢٤٦ — حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه رواية ، وقال مرة : يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم «لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فى بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ»

٥٢٤٧ — حدثنا سلمان بن عبد الرحمن التمار ، ثنا عمرو بن طلحة ، ثنا أسباط ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : جاءت فأرةٌ فأخذت تجرُّ الفتيلةَ فجاءت بها فألقتها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الْخُمْرة التى كان قاعدا عليها ، فأحرقت منها مثل موضع الدرهم ، فقال «إذَا نِمْتُمْ فأطفِئُوا سُرُجَكُمْ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هٰذِهِ عَلَى هٰذَا فَتَحْرِقَكُم»

باب فى قتل الحيات

٥٢٤٨ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ وَمَنْ تَرَكَ شَيْئاً مِنْهُنَّ خِيفَةً فَلَيْسَ مِنَّا»

٥٢٤٩ — حدثنا عبد الحميد بن بيان السكرى ، عن إسحاق بن يوسف ، عن شريك ، عن أبى إسحاق ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ فمَنْ خَافَ ثَأْرَهُنَّ فَلَيْسَ مِنِّى»

٥٢٥٠ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا موسى بن مسلم ، قال : سمعت عكرمة يرفع الحديث فيما أرى إلى ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ تَرَكَ الْحَيَّاتِ مَخَافَةَ طَلَبِهِنَّ فَلَيْسَ مِنَّا مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ»

٥٢٥١ — حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا مروان بن معاوية ، عن موسى

الطحان ، قال : ثنا عبد الرحمن بن سابط ، عن العباس بن عبد المطلب أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا نريد أن نكنس زمزم وإن فيها من هذه الجِنَّان — يعنى الحيات الصغار — فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بقتلهن

٥٢٥٢ حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اقْتُلُوا الحياتِ وَذا الطفيتين(١) والأبتر فإنهما يلتمسانِ البصرَ ويسقطانِ الحبلَ » قال : وكان عبد الله يقتل كل حية وجدها ، فأبصره أبو لبابة أو زيد بن الخطاب وهو يطارد حية فقال : إنه قد نهى عن ذوات البيوت

٥٢٥٣ حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن نافع ، عن أبى لبابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجِنَّان التى تكون فى البيوت ، إلا أن يكون ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يخطفان البصر ويطرحان ما فى بطون النساء

٥٢٥٤ — حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، أن ابن عمر وجد بعد ذلك — يعنى بعد ما حدثه أبو لبابة — حيَّةً فى داره فأمر بها فأخرجت ، يعنى إلى البقيع

٥٢٥٥ — حدثنا ابن السرح وأحمد بن سعيد الهمدانى ، قالا : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنى أسامة ، عن نافع ، فى هذا الحديث ، قال نافع : ثم رأيتها بعد فى بيته

٥٢٥٦ حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن محمد بن أبى يحيى ، قال : حدثنى أبى ، أنه انطلق هو وصاحب له إلى أبى سعيد يعودانه ، فخرجنا من عنده ، فلقينا صاحبا لنا وهو يريد أن يدخل عليه ، فأقبلنا نحن فجلسنا فى المسجد ، فجاء فأخبرنا

---

(١) « ذا الطفيتين » بضم الطاء وسكون الفاء — أى : صاحبهما ، وهو حية خبيثة على ظهرها خيطان أسودان تشبهان الطفيتين ، والطفية فى الأصل الخوصة ، شبه الخيطين بالطفيتين

أنه سمع أبا سعيد الخدرى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّ الْهَوَامَّ مِنَ الْجِنِّ فَمَنْ رَأَى فِي بَيْتِهِ شيئاً فَلْيُحَرِّجْ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ عَادَ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ »

٥٢٥٧ – حدثنا يزيد بن موهب الرملى ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن صيفي أبي سعيد مولى الأنصار ، عن أبي السائب ، قال : أتيت أبا سعيد الخدرى . فبينا أنا جالس عنده سمعت تحت سريره تحريك شيء ، فنظرت فإذا حية ، فقمتُ ، فقال أبو سعيد : مالك ؟ قلت : حية ههنا ، قال : فتريد ماذا ؟ قلت : أقتلها ، فأشار إلى بيت فى داره تلقاء بيته ، فقال : إن ابن عم لى كان فى هذا البيت ، فلما كان يوم الأحزاب استأذن إلى أهله ، وكان حديث عهد بعرس ، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يذهب بسلاحه ، فأتى داره فوجد امرأته قائمة على باب البيت ، فأشار إليها بالرمح ، فقالت : لَا تَعْجَلْ حتى تنظر ما أخرجنى ، فدخل البيت فإذا حية منكرة ، فطعنها بالرمح ثم خرج بها فى الرمح ترتكض ، قال : فلا أدرى أيهما كان أسرع موتاً الرجل أو الحية ، فأتى قومُهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ادع الله أن يرد صاحبنا ، فقال : « اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ » ثم قال « إِنَّ نَفَراً من الجن أسلموا بالمدينة ، فاذا رأيتم أحداً منهم فَحَذِّرُوهُ ثَلَاثَ مرات ، ثم إن بدا لكم بَعْدُ أن تقتلوه فاقتلوه بعد الثلاث »

٥٢٥٨ – حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، بهذا الحديث مختصرا ، قال : « فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلَاثاً فَإِنْ بَدَا لَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ »

٥٢٥٩ – حدثنا أحمد بن سعيد الهمدانى ، أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنى مالك ، عن صيفى مولى ابن أفلح ، قال : أخبرنى أبو السائب مولى هشام بن زهرة ، أنه دخل على أبى سعيد الخدرى ، فذكر نحوه وأتم منه ، قال « فَآذِنُوهُ ثَلَاثَةَ

أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان »

٥٢٦٠ حدثنا سعيد بن سليمان ، عن علي بن هاشم ، قال : ثنا ابن أبي ليلى ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن حيات البيوت ، فقال « إذا رأيتم منهن شيئاً في مساكنكم فقولوا : أنشدكن العهد الذي أخذ عليكن نوح أنشدكن العهد الذي أخذ عليكن سليمان أن [لا] تؤذونا فإن عدن فاقتلوهن »

٥٢٦١ حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود أنه قال : اقتلوا الحيات كلها إلا الجان الأبيض الذي كأنه قضيب فضة [قال أبو داود : فقال لي إنسان الجان لا ينعرج في مشيته ، فإذا كان هذا صحيحاً كانت علامة فيه إن شاء الله]

باب في قتل الأوزاع (١)

٥٢٦٢ حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الوزغ ، وسماه فويسقا

٥٢٦٣ حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قتل وزغة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ، ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة أدنى من الأولى ، ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة أدنى من الثانية »

٥٢٦٤ حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، عن

(١) الأوزاغ : جمع وزغ ـ بفتح الواو والزاي وآخره غين معجمة ـ والوزغ : جمع وزغة ، وهي دويبة مؤذية وسام أبرص منها وهو أكبرها

سهيل ، قال : حدثني أخي أو أختي ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « في أول ضربة سبعين حسنة »

باب في قتل الذر

٥٢٦٥ حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن المغيرة - يعني ابن عبد الرحمن - عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجِهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا ثم أَمَرَ بها فأُحْرِقَتْ فأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ فَهَلَّا نملة واحدة »

٥٢٦٦ حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ نملة قَرَصَتْ نبياً مِنَ الأنبياءِ فأمرَ بِقَرْيَةِ النمل فأحرِقَتْ فأوحى اللهُ إليهِ : في أن قرصتك نملةٌ أهلكت أمة من الأمم تسبح »

٥٢٦٧ حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : [إنَّ] النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل أربع من الدواب : النملة ، والنحلة ، والهدهد ، والصُّرَد

٥٢٦٨ حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى ، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن ابن سعد ، قال أبو داود : وهو الحسن بن سعد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرٍ ، فانطلق لحاجته ، فرأينا حُمَّرَةً(١) معها فَرْخَانِ فأخذنا فَرْخَيْهَا ، فجاءت الحمرة ، فجعلت تفرش ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال

---

(١) « حمرة » بضم الحاء المهملة بعدها ميم مشددة وقد تخفف - طائر صغير كالعصفور

« مَنْ فَجَعَ هذهِ بِوَلَدِها ؟ رُدُّوا وَلَدَها إليها » ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال : « مَنْ حَرَّقَ هذه » ؟ قلنا : نحن ، قال : « إنهُ لا ينبغى أن يُعَذِّبَ بالنارِ إلا ربُّ النارِ »

باب فى قتل الضفدع

٥٢٦٩ — حدثنا محمد (١) بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن عثمان أن طبيباً سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ضِفْدِعٍ يجعلها فى دواء ، فنهاه النبى صلى الله عليه وسلم عن قتلها

باب فى الخذف (٢)

٥٢٧٠ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عقبة بن صهبان ، عن عبد الله بن مغفل ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عَنِ الخذف ، قال : « إنه لا يَصِيدُ صَيْدًا ولا يَنْكَأُ عَدُوًّا ، إنما يفقأ العين ويكسر السن »

باب [ما جاء] فى الختان

٥٢٧١ — حدثنا سليمان بن عبد الرحمن [الدمشقى] وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعى ، قالا : ثنا مروان ، ثنا محمد بن حسان ، قال عبد الوهاب : الكوفى ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أم عطية الأنصارية ، أن امرأة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم « لا تُنْهِكِي (١) فانَّ ذلكِ أحْظَى للمرأة وأحبُّ إلى البَعْل » قال أبو داود : روي عن عبيد الله بن عمرو عن

---

(١) انظر الحديث (رقم ٣٨٧١) فى (ج ٤ ص ٧)

(٢) الخذف - بالخاء والذال المعجمتين - هو رمى الانسان بالحصاة أو النواة أو نحوها

عبد الملك بمعناه وإسناده ، قال أبو داود : ليس هو بالقوى [وقد روى مرسلا ، قال أبو داود : ومحمد بن حسان مجهول وهذا الحديث ضعيف]

باب فى مشى النساء [مع الرجال] فى الطريق

٥٢٧٢ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز — يعنى ابن محمد — عن أبى اليمان ، عن شداد بن أبى عمرو بن حَمَاسٍ ، عن أبيه ، عن حمزة ابن أبى أسيد الأنصارى ، عن أبيه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء فى الطريق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء « اسْتَأْخِرْنَ ؛ فإنه ليس لَكُنَّ أن تَحْقُقْنَ(١) الطَّرِيق عَلَيكُنَّ بِحَافَّاتِ الطريقِ » فكانت المرأة تلتصق بالجدار حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به

٥٢٧٣ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة ، عن داود بن أبى صالح [المزنى] ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يمشى — يعنى الرجل — بين المرأتين

باب فى الرجل يسب الدهر

٥٢٧٤ — حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان وابن السرح ، قالا : ثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن سعيد ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم « [يقول الله عز وجل] يؤذينى ابن آدمَ : يَسُبُّ الدَّهرَ وَأنَا الدَّهْرُ بِيَدِى الأمرُ أُقَلِّبُ الليلَ والنهارَ » قال ابن السرح : عن ابن المسيب ، مكان سعيد ، والله أعلم

---

(١) « تحققن » ، أى : تركبن حقها وهو وسطها

تم بعون الله وحسن توفيقه طَبْعُ الجزء الرابع من كتاب « السنن » للامام الكبير أبى داود سليمان ابن الأشعث السجستانى ، و بتمام طبعه قد تم طبع جميع الكتاب نسأله سبحانه وتعالى أن يعيد علينا من بركات صاحب الحديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن يجعل عملنا هذا مقبولا بمنه وفضله

فهرس الجزء الرابع

من كتاب

سنن أبي داود

تمت الفهرست ولله الحمد أولا وآخرا